الشريط رقم : ٢١٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن صلاة الجمعة لمن لم يسمع النداء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... توضيحا ، إذا كان هذا الجمع هل يجب عليهم ؟
الشيخ : إذا كان هذا الجمع أيش الجمع ؟
السائل : يعني نحن الآن مجتمعون ، هل يجب عليهم وجوبا أم من حيث الجواز ؟
الشيخ : يجب عليهم كيف لا ، يوم الجمعة ليس كما يقول بعض المتفقهة ولا أقول بعض الفقهاء ، يوم الجمعة صلاة الجمعة ، ليس بديلا عن الظهر ، بل هو الواجب الأصيل ، لكن البديل هو صلاة أربع ركعات لمن فاتته الجمعة ، أو أدرك الجمعة لكن في نهايتها لكنه ما أدراك كما قال عليه السلام وأمر بأن يصلي أربعا ، وصلاة الجمعة يوم الجمعة هي الأصل ، واضح . طيب نعم .

****

هل غسل الجمعة واجب وما الجواب عن حديث (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل غسل الجمعة واجب أم لا ؟
الشيخ : واجب .
السائل : طيب عندي سؤال آخر
الشيخ : حضر حالك ... .
السائل : أنه كنت متفقا أنا وشباب ، وكنا متفقين أن الغسل يصير قبل لأجل الإنسان يدرك فأطبق عليّ النوم ما صحوت وصحوت متأخرا
الشيخ : أي نعم
السائل : فقمت وتوضأت قلت حتى لا تذهب عليّ الصلاة من أجل أصلي صلاة الفجر لأنه صلاتها في وقتها ، فرأيت الجماعة يريدون يروحون قالوا إذا تأخرت خلاص يروح ... فأنا قلت الأفضل أنه في ... جلسة ... مباركة ، فقلت أجيء ... فماذا يجب عليّ ؟
الشيخ : ما دام أنك في هذه الجزئية التي وقعت لك ، واجتهدت فيها لنفسك فأنت مأجور على كل حال ، إما أجران وإما أجر واحد ، فالخطب سهل ، أما إذا كنت لم تجتهد هذا الاجتهاد الذي يجب على كل مسلم ، أن يجتهد لخصوص نفسه حيث لا يوجد هناك من يسأله ، ولا يفهمن أحد من جوابي هذا أنه يجوز أن يجتهد في كل مسألة ، لا ... يضحك
السائل : إنسان على وضوء فجر الجمعة ، يجب عليه الوضوء أم يصلي الجمعة بوضوء فجر الجمعة ؟
الشيخ : لا ،و يصلي كذلك العصر والمغرب والعشاء بنفس الوضوء .
السائل : من توضأ وأحسن الوضوء فالوضوء يكفي صحيح (من توضأ وأحسن الوضوء فالوضوء يكفي فبها ونعمت) الحديث يوم الجمعة ؟
الشيخ : سؤالك له علاقة بالبحث السابق ، أم اللاحق ؟
السائل : السابق بالنسبة لغسل الجمعة .
السائل : لو اخواننا يرفعون أيديهم من يريد السؤال .

الشيخ : هو هكذا الآن ، الجماعة ملوا من النظام ، فالفوضى أحيانا تكون من النظام -يضحك- ماذا تقصد بهذا ؟
السائل : يعني في بعض مشايخنا يقولون إن الوضوء يكفي فبها ونعمت ... حديث ما صحة هذا الحديث ؟
الشيخ : وتمام الحديث ما هو ؟
السائل : (والغسل أفضل) . من باب الأفضلية .
الشيخ : كلمة أفضل خاصة بالنفل وإلا يدخل فيه الواجب ؟
السائل : الواجب والنفل ، يدخل فيه الواجب والنفل .
الشيخ : لو ريحت حالك ستجاوب بأقل جواب ما كان سؤالي ؟ الأفضل يدخل فيه النفل فقط وإلا الواجب أيضا ؟ تقول يدخل الواجب والنفل ، أو لا يدخل الواجب ، ماذا تقول أو ماذا تفهم أو ماذا فهموك مشايخك ، اللهم ارض عنهم
السائل : يدخل الواجب أيضا .
الشيخ : آه يدخل الواجب أيضا طيب فإذن هل ينفي كون الغسل واجبا ، ما دام يدخل فيه الواجب ؟
السائل : لا ينفي لكن فعل الصحابة بعض الصحابة ... .
الشيخ : لا الحديث الآن، خليك في الحديث الآن ، أنت بحثك في الحديث ، بعد ذلك نرجع للصحابة وهم قدوتنا وأسوتنا ، الحديث إذن معنى الكلام لا يدل على ما سمعت لماذا ؟ ما آية الجمعة ؟ ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) ايش ؟
السائل : ((ذلكم خير لكم))
الشيخ : ((ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)) ذلك خير لكم هذا اسم تفضيل ، يعني أفضل ، هل معنى ذلك أنه لا يجب إجابة المنادي يوم الجمعة للذهاب إلى المسجد ؟ الجواب لا كذلك في الحديث لما قال (فالغسل أفضل) ، لا يعني أن الغسل ليس بواجب ، لكن الحقيقة الذي يعنيه أفضلية مطلقة أي قد يكون هذا الغسل واجبا وقد يكون غير واجب ، أريد أن أقول هذا الحديث لا يؤخذ منه الوجوب ، لكن إذا هناك دليل يدل على الوجوب ، فلا يعارضه ويدخل فيه واضح ؟ طيب
السائل : نعم ... .
الشيخ : اجيبوا المؤذن
المؤذن يؤذن
السائل : شيخنا ... المسجد
الشيخ : اريد اتوضأ ... .

السائل : ... الأذان ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : الأذان ... .
الشيخ : صحيح
السائل : تفضل شيخنا
الشيخ : ... .
السائل : نعم ... .
الشيخ : غلبت علي العادة -يضحك-
السائل : اجيء لك بالماء استرح
الشيخ : ونسيت أننا سنصلي الجمعة فأذنت أذان المبتدعة ولذلك فعليك أن تكفر
السائل : ... من اجل يمد ... .
الشيخ : فعليك إنه فقط ترى اين الخطيب وقف
السائل : هناك ... الشيخ علي
الشيخ : فقط ترى الخطيب صعد على المنبر يعني الصحراء هنا يعني الكرسي
السائل : هو هذا الأذان من أجل الخطيب يوقف ... .
الشيخ : ... تؤذن بين يديه
السائل : أي نعم

****

خطبة علي حسن الحلبي في الجمعة بحضرة الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الأذان يؤذن
علي الحلبي : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، أما بعد : فإن الله تبارك وتعالى قد بعث نبيه وصفيه محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل بعثه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، بعثه ليبين طريق الهداية ، ليتبعها المؤمنون ، وليكشف طريق الزور والضلالة والغواية ليبتعد عنها الصالحون المتقون ، وإن المسلمين في هذه الأيام بعد أن تقادم بهم العهد، وتأخر فيهم الزمن ، فإننا لا نراهم ، لا يرفعون بالكتاب والسنة رأسا ولا ينتهجون نهج سلف هذه الأمة إلا من رحمهم ربي وقليل ما هم ، فالمسلمون قد يمموا وجوههم شطر عقولهم وشطر أهوائهم فنظروا فيما حولهم ، من مشاكل حياتية ومن مخلفات الحضارة الغربية ، فأرادوا أن يعالجوا هذه المشاكل ، وأرادوا أن يداووا هذه العلل ، لكن لم يستطيعوا أن يضعوا أيديهم على العلاج الشافي ، والدواء الناجع ، ولو أننا نظرنا في سنة الهادي معليه الصلاة والسلام لرأينا أعظم هداية ولرأينا أنجح علاج ، يقول النبي صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه عنه ابن عمر رضي الله عنهما قال (إذا تبايعتم بالعينة ، ورضيتم بالزرع ،و أخذتم أذناب البقر ، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فهذا حديث على وجازة كلماته وعلى قصر عباراته إلا أنه حوى داء وحوى معه دواء ، فعلينا نحن المسلمين الذي عرفنا سنة النبي عليه الصلاة والسلام ، وعرفنا أن فيها الفوز ،وفيها النجاة في الدنيا قبل الآخرة علينا أن نكون من الداعين إلى الله تبارك وتعالى ، لنعلم أنفسنا ونعلم إخواننا ومن نعوله ومن يعولنا أن نعلمهم هذا الطريق الرشيد ، وهذا المنهج القويم ، ولكننا أيها الإخوة في الله ، نحن اليوم نعيش بين أناس مختلفي الأفكار مختلفي الآراء والنظرات ، والكل فيهم يقول نحن على الكتاب والسنة ، الكل فيهم يقول القرآن دستورنا والرسول قدوتنا ، فما هو الفيصل الذي علينا أن نعرفه ونعرض عليه أعمالنا وأعمال الآخرين ما هو الميزان الذي نزن به عبارتنا وألفاظنا وكذلك عبارات الآخرين وألفاظهم ، إن الميزان هو الذي أشار إليه رسول الإسلام ، عليه الصلاة والسلام ، بقوله (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ، فهذه الخيرية أيها الإخوة ، لم تكن خيرية مادية ولم تكن خيرية دنيوية ، إنما كانت خيرية منبثقة من الفهم الذي آتاهم الله سبحانه وتعالى إياه ، فكان يفهمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنته وكانوا يعرفون عنه صلوات الله وسلامه سيرته وكلماته وأفعاله ، علينا أن نطبق هذا الميزان فيما بيننا وبين أنفسنا ، فيما

بيننا وبين إخواننا من المؤالفين والمخالفين إن الميزان هو ما طبق به أسلافنا الصالحون دين ربهم من كتاب ومن سنة ، فبهذا نعرف من صدق في دعواه ، ممن قد خالف كتاب ربه واتبع هواه بغير هذا الميزان نبقى متخبطين لا نعرف للحق موضعا ولا نرفع بالدين رأسا ، والله تبارك وتعالى يأمرنا بطاعة النبي عليه الصلاة والسلام ، وبطاعة من أمرنا بطاعته من أسلافنا الصالحين أبي بكر وعمر ومن سار على نهجهما من أئمة الصحابة والتابعين وتابعيهم ففيهم الخير كل الخير وفيهم القدوة كل القدوة ، واستغفر الله تبارك وتعالى لي ولكم .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد، فإن هذا الميزان الذي قد تكلمنا فيه وأشرنا إليه ، هو ميزان به تعرف حقائق الأمور ، ومن خلاله توزن الدعاوى وتعرف الكلمات ، ونبينا صلوات الله وسلامه عليه ، قد ذكر في غير ما حديث ، مشيرا إلى هذا الميزان أشهرها الحديث الأول الذي ذكرناه وفيه ذكر الخيرية ، وكذلك أحاديث أخرى كثيرة بين لنا نبي الله صلوات الله وسلامه عليه ، منها (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين)، منها (اقتدوا بالذين من بعدي) ، منها (عليكم بهدي ابن مسعود) منها (عليكم بهدي عمار)، منها (إذا أتاكم ابن أم عبد فصدقوه) وهكذا هذه الأحاديث أيها الإخوة كلها لم ترد لمجرد ورود أو لمجرد فضيلة شخص بعينه ،و لكن فيها الإشارة إلى الفهم ، الذي قد قال به الإمام علي رضي الله تبارك وتعالى عنه عندما سأله الصحابة أو بعض الصحابة : " أخصك رسول الله عليه الصلاة والسلام بشيء " فماذا كان جوابه ؟ كان جوابه " لم يخصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء إلا ما في هذه الصحيفة ، وفهما يؤتاه العبد في كتاب الله " فهذا الفهم ليس هو الفهم الذي تمليه علينا العقول والأهواء ، ولا النظريات ولا الآراء ، إنما هو الفهم الموزون بكتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فهم سلف الأمة ، للوحيين الشريفين الذين قال فيهما رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام ، (ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه) ، ويقول عليه الصلاة والسلام (تركتكم على مثل البيضاء نقية ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك) وهذه البيضاء النقية الصافية الرشيدة هي التي أشار إليها نبينا الأعظم صلى الله عليه وسلم بقوله (تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ، أن يوفقنا وإياكم لأن نكون لكتاب الله متبعين ولرسوله صلى الله عليه وسلم طائعين ولفهم أسلافه الصالحين داعين إنه سميع مجيب وأقم

الصلاة .
اقامة الصلاة

****

تنبيه الشيخ رحمه الله على مسابقة المأمومين للإمام في قوله (آمين) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نذكر إخواننا الحاضرين بخطأ يقع من المصلين ولا أقول من المسلمين بل من خاصة المسلمين المسلمين ألا وهم المصلون ، ومما يؤسف له أن هذا الخطأ عام ، في كل المساجد ، في كل البلاد الإسلامية ، التي عرفتها أو حللت بها ، ألا وهو هذا الخطأ ، مخالفتهم الصريحة ، لأمرين اثنين أو لحديثين اثنين ، الحديث الأول هو منهاج وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقتدين في صلاتهم لأئمتهم ، ألا وهو قوله عليه السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبرا فكبروا وإذا ركع فاركعوا ،وإذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) ، هذا الحديث الذي جعله عليه الصلاة والسلام قاعدة للمقتدين بالأئمة ، خلاصتها عدم مسابقة الإمام في شيء من أركان الصلاة ، أو واجباتها أو سننها والذي يعنيني من هذه القاعدة ، إنما هو التنبيه على جزئية منها واحدة ، وهي التي جاء التنصيص عليها في حديث صحيح كمثال ، لهذه القاعدة ، ومع ذلك فالمفروض في الأحاديث الخاصة أن يهتم بها المسلمون ، الذين يغلب عليهم الغفلة والسهو ، عن القاعدة العامة المفروض فيهم أن ينتبهوا لهذا الحديث الخاص ، الذي جاء ليلفت النظر ، إلى جزء من أجزاء تلك القاعدة العامة ، أعني بهذا الحديث قول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ، (إذا أمن الإمام فأمنوا) ، إذا أمن الإمام فأمنوا ، هذا على وزان قوله عليه السلام في الحديث الأول (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ...) ، على هذا الوزان جاء الحديث الآخر (إذا أمن الإمام فأمنوا) ومعنى هذا بداهة التأمين وإنما إذا أمن هو فأمنوا أنتم معه ، تمام الحديث مهم جدا ، لأن فيه بيان فضل الله عز وجل ، على عباده المؤمنين المتبعين لأوامر

نبيه الكريم ، بحيث إن الله عز وجل يغفر لهذا المصلي لأنه حقق هذا الأمر الكريم ، قال عليه السلام (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ، انظروا إلى فضل الله ، إنه يغفر لهذا المصلي كل ذنوبه المتقدمة ، ما كان منها صغيرة أو كبيرة ، إلا غفر الله له ذنوبه ، لماذا . لأنه لم يسبق الإمام بآمين ،وقال بعيد أي تابع الإمام في آمين ، ولم يسبقه فله هذا الفضل العظيم ، من الرب الكريم ، أن يغفر الله له ذنوبه ، فما هو حال المصلين اليوم ، كما سمعنا اليوم ، ونسمعه في كل يوم ، مع الأسف الشديد ،وفي كل صلاة لا بد من هؤلاء المقتدين أن يسابقوا الإمام لا يكاد الإمام وبطبيعة الحال نحن كلامنا عن الصلاة الجهرية ، حيث يجهر الإمام بالقراءة ،ويجهر الإمام المتبع للسنة بآمين ، أما أولئك الذين يخفونها فليس لنا معهم كلاما إطلاقا ، فهو يقول آمين لكننا نرى ونشاهد أن الإمام لا يكاد ينتهي من قراءة ولا الضالين ، إلا والمسجد يضج بآمين هو بعد ما أخذ نفس ليستريح من قراءة السورة الطيبة المباركة ، سورة الفاتحة ، فعلينا نحن إذا أولا ائتمارا بأمر الرسول عليه السلام الذي يأمرنا بالاقتداء به وعدم مسابقته مبدءا عاما ،وثانيا يأمرنا أمرا خاصا ، بأن لا نسابق الإمام بآمين ، لكي نحظى بمغفرة رب العالمين فإذا علينا ماذا ؟ ننصت للإمام كما قال ربنا عز وجل في القرآن ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) ، إذن كنا مستمعين وكنا ناصتين حقا ، فعلينا أن نتريث ، حينما يقول الإمام ((ولا الضالين)) ، يأخذ نفسا قصيرا أم طويلا ، ثم نسمعه يبدأ ، بآ حينئذ نبدأ نحن بآ ونكملها بعد الإمام آمين آمين ، فإذا فعلنا ذلك ، نجونا أولا من مخالفة الأمر النبوي الكريم ، وحظينا ثانيا بمغفرة الرب العظيم سبحانه وتعالى ، فإذن أذكركم والذكرى تنفع المؤمنين ، إنكم إذا اقتديتم وراء إمام يجهر بآمين ، فلا تسابقوه بآمين ، فتقلبون القاعدة ، تجعلون أنفسكم إماما ، والإمام مقتديا بكم ، لأنه هو يلحقكم بينما المفروض هو العكس ، فاصبروا إذن بارك الله فيكم ، واستحضروا أذهانكم استحضروها وراء الإمام ، فإذا سمعتم الإمام ، قد جهر بآمين فلا تسبقوه بآمين ، بل تريثوا والقاعدة العملية التي تثبت لكم هذه المسألة هي أن تأخذوا نفسا معه ، أو بعده ، لأن أخذكم هذا النفس ، هو الذي سيؤخركم ، وسيمنعكم من مسابقة الإمام بآمين ، وبذلك تنجون من مخالفة الرسول عليه السلام في هذا الحديث ، (إذا أمن الإمام فأمنوا)، ثم تحظون إن شاء الله بمغفرة رب العالمين جميعا ، حيث قال عليه السلام في الحديث السابق (إذا أمن الإمام فأمنوا) ليس إذا أمن فاسبقوه بالتأمين ، (إذا أمن فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة

، غفر له ما تقدم من ذنبه) وهنا لا بد من أن نتعرض ، لتفسير فأمنوا فإن للعلماء فيه قولين اثنين

السائل : معليش شيخنا اتجهنا اتجاه الشمال لأن الشمس باعيننا

الشيخ : يعني اشتغلت حرارة الشباب ... ما شاء الله ما ادري كل يوم ... مثلك

السائل : ... .

الشيخ : معليش أنا ... هناك تفضلوا خذوا راحتكم اذا مرتاحين هكذا معليش انا انتقل انا مع الجماعة يا شيخ (يد الله مع الجماعة) فقط الجماعة الحق معهم ما المنحرفون عن الجماعة

السائل : ... .

الشيخ : سقط الاقتراح -يضحك-

السائل : ... ما قصدت الا الخير

الشيخ : جزاك الله خيرا أنا ما أتكلم عن قصدك أتكلم عن لفظك كالعادة يعني

للعلماء في تفسير قوله عليه السلام ، في هذا الحديث الصحيح وهو متفق عليه بين الشيخين ، يعني رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ، قالوا في تفسير قوله عليه السلام (إذا أمن فأمنوا) قولين ،إذا أمن أي انتهى من التأمين ، بمعنى توضيحي ، سمعتم سكون النون في آمين ، إذا انتهى الإمام من قوله آمين ، فابدأوا أنتم بقولكم ، آمين ، القول الثاني وهو الذي ترجح لدي أخيرا ، أن المعنى إذا شرع الإمام بأمين ، فاشرعوا أنتم بآمين ، وأنتم ترون على كل من التفصيلين أننا نخالف التفسيرين على طول الخط ، وبخاصة القول الأول ، القول الأول طويل بال قليلا أكثر منا نحن نقول إذا صبرتم قليلا ، بمعنى إذا سمعتم قول الإمام بآ ألف آمين ، قولوا أنتم بعده آمين ، لأنه في هذه الحالة ، ما سابقتموه ، لكن القول الأول إذا فرغ من آمين ، هذه تحتاج لضبط نفس أكثر كما ترون ، وأنا أرى ، أن هذا القول الأول ، إذا تبنيناه مبدئيا لقطع دابر هذه المسابقة التي ابتلي بها جماهير المصلين ، يكون أولى ابتداء إما انتهاء فلا نتأخر عن الإمام مجرد ما نسمعه يقول آ، نقول نحن بعده آ ونكمل ، آمين كما قال هو تماما ، هذه كما قلنا في أول الكلمة هذه من باب ((وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين))، وأقول كما قال عليه السلام ، في كثير من خطبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ما أنا أولي من هنا ، وكل واحد ينصرف لداره لعمله إلى آخره ، وما دخل في ذهننا شيء فنصلي في بعض المساجد .

****

شرح حديث (بلِّغوا عني ولو آية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ونسمع هذه المخالفة ثم نظل فيها هذا أول شيء ، ثاني شيء لا نبلغ الناس ، ولا نحذرهم منها ، والرسول عليه السلام كان يقول (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) ، فالشاهد من هذا الحديث قوله (بلغوا عني ولو آية) ليس المقصود بالآية ، هنا المعنى العرفي العام ، أي آية من القرآن لا ، لأن أصل الآية ، أصل معنى الآية في اللغة العربية هي الجملة هي الجملة الكاملة ، فهنا الرسول عليه السلام في هذا الحديث ، يأمر كل مسلم ، بلغته آية أي جملة من أحاديث الرسول عليه الصلاة السلام ، أن يبلغها للناس وبذلك ينتشر العلم الصحيح ، لأن العلم كما تعلمون من قول ابن القيم رحمه الله من كبار أهل العلم السلفيين ، الذي يقتدون بالسلف الصالح ، عقيدة وفقها وسلوكا ، كان يقول ابن القيم رحمه الله :

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه "

فالعلم قال الله قال رسول الله في المرتبة الثالثة والأخيرة قال الصحابة لأنهم هم الذين نقلوا إلينا ما قال الله على لسان نبيه ، وما قاله عليه الصلاة والسلام ، بلفظه من أحاديثه هم الأمنة ، هم الذين نقلوا إلينا هذه الشريعة بكتابها وسنة نبيها ، و لذلك يجب أن نهتم ليس بنقل قيل وقال ، وإنما بقال وقال رسول الله ، (بلغوا عني ولو آية)، إذن خلاصة هذه الكلمة ، خلاصتها في جملتين موجزتين ، الأولى تخصكم أيكم المصلون ، أن لا تسابقوا الإمام بآمين ، فتخالفوا الرسول الكريم في أمره ، (إذا أمن الإمام فأمنوا) الجملة الثانية والأخيرة ، أنكم تبلغون الناس من وراءكم هذا الحديث ، وتوضحونه لهم على نحو ما سمعتم ما هو هذا الحديث نعيده مرارا وتكرارا ، بأن من سنته عليه الصلاة والسلام ، أنه كما جاء

في صحيح البخاري كان يكرر الكلمة ثلاثا ، حتى تعقل عنه ، حتى تعقل عنه ، أي تفهم عنه ، فالرسول صلوات الله وسلامه عليه ، يقول (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ، أهلا وسهلا وأهلا بالضيوف الكرم كيف حالكم عساكم بخير الله يبارك فيكم . اذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) آمين فالمقتدون يسبقون بآمين

السائل : ... .

الشيخ : جزاك الله خيرا اذن سباق إلى الخيرات إن شاء الله أهلا

السائل : يسأل السائل

الشيخ : نعم .

****

ما حكم ما يفعله بعض المقرئين من قراءة سورة الإخلاص على المصلين بعد الأذان الأول يومَ الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول من المعلوم أن العبادات في الإسلام لا تثبت إلا بنص من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز إحداث ذكر ولا عبادة فعلية إلا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله ، فما حكم بعض ما يفعله بعض الناس أو بعض المؤذنين عند صلاة الجمعة بعد الأذان الأول ، حينما يقوم المؤذن بقراءة سورة الإخلاص ، مرتين أو ثلاثا حتى ينبه الناس كما يقول هو للصلاة وإقامتها أو للخطبة ما هو حكم هذا الفعل ؟

الشيخ : مما لا شك فيه ولا ريب يتردد فيه، أن مثل هذا الأمر هو كما أشار إليه الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الأحاديث من محدثات الأمور ، لا شك أن الأمر إنما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم الجمعة وفي كل الصلوات الخمس في سائر أيام الأسبوع ، لم يكن هناك سوى الأذان و الإقامة ، لم يكن هناك شيء يتقدم الأذان أو يتأخر عن الأذان ، كما أنه لم يكن هناك شيء يتقدم الإقامة ، أو يتأخر عن

الإقامة ، من المؤذن و المقيم ، وإذا الأمر كذلك فيجب أن نستحضر ما كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يخطب في الصحابة كل جمعة ، يبتدأ خطبة الجمعة بقوله (إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) ويقول في خطبة الجمعة (أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)، زاد في حديث أو في رواية النسائي (وكل ضلالة في النار)، فإذا كان حقا وهو كذلك بحق ، خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز للمسلم مؤمن بالله ورسوله حقا ، أن يتقدم بين يديه فيما جاءنا من شرع عن ربه ، بزيادة أو نقص فالأمر كما تقول العامة ، في بعض البلاد ، الزائد أخو الناقص ، فهل الرجل الذي يصلي الفجر مثلا ثلاثا أو أربعا ، كالذي يصلي المغرب أربعا أو اثنتين ، لا فرق بين الأمرين ، لأن كلا منهما خلاف ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه لا يقال هنا ، كما يقال من كثير من الغافلين والجاهلين يا أخي هذا في الفرض ، يعني يوافق فورا أنه لا يجوز أن نصلي الفجر ثلاثا أو أربعا ، ويوافق فورا أنه لا يجوز أن نصلي المغرب أربعا أو اثنتين والجواب عندهم زعموا ، هذا فرض نقول طيب الحمد لله ان اتفقنا في الفرض ، تعال ننزل إلى ما ليس بفرض ، إلى السنة ، هل يجوز لك أن تصلي سنة الفجر ثلاثا أو أربعا ؟ هنا المسكين يبهت ، لأنه من الغافلين ،وإذا استيقظ مع ذلك بعد لأي وزمن طويل نقول له جزاك الله خيرا ، إذا انتبه أنه أيضا لا يجوز الزيادة حتى في هذه النافلة حينئذ نشكره على هذا الانتباه وننقله إلى بيت القصيد كما يقال ، وإلى موضع الخلاف ، إذن ما الفرق بين الأذان الذي تقدم بين يديه زيادة ، أو تأتي بزيادة في آخره .

****

حكم الأذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا لو سلمنا جدلا ، أن الأذان سنة فقط ، والقول الصحيح أن الأذان واجب ، وليس بسنة فقط ، بمعنى أنه الإنسان يخير بين أن يفعل فيثاب ، وبين أن يترك فلا يعاقب ، لا ليس الأمر كذلك ، وإنما الأذان كالإقامة ، كل منهما أمر واجب لا يجوز تركه ، وبخاصة في المساجد فقد كان من شعار المسلمين ، كان الأذان من شعار المسلمين إلى درجة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج غازيا داعيا إلى الله ، ومر بقرية مصبحا ، أمر أصحابه أن يتوقفوا وأن يصغوا إذا سمعوا أذانا مضى في سبيله ،وإذا لم يسمع أذانا هاجم القرية ، أي اعتبرها قرية غير مسلمة، فهذا الدليل عظيم عملي ، أكبر دليل على أن الأذان هو من شعائر الإسلام ، ولا يجوز التهاون به ، فإذا فرضنا أن هذا الأذان سنة فقد اتفقنا مع المخالف ، أنه لا فرق بين كون الشيء سنة ، وبين كونه فرضا أو واجبا أنه لا يجوز الزيادة فيه ولا النقص منه ، فإذا كيف استجزتم الزيادة على الأذان قبله وبعده ، وربما أشياء أخرى مما جاء ذكره في السؤال قرآءه ((قل هو الله أحد)) ثلاث مرات وما يسمى بلغة الفقهاء الترقية بين يدي الخطيب ، إذا صعد على المنبر يوم الجمعة كل هذا وذاك لا أصل له في السنة .

****

خشية الشيخ على الذين يزيدون في الدين بعد كماله أن يأتيهم الموت وهم غير مسلمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فياليت شعري ، من كان يؤمن بقوله عليه السلام السابق ذكرا ، خير الهدي هدي محمد ، هل يتصور منه أن يزيد على هديه عليه السلام أنا أخشى على هؤلاء أن يأتيهم اليقين الموت وهم غير مسلمين لماذا ؟ لأني لا أتصور مؤمنا يؤمن برسوله حقا ، وأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة

لا شطط فيها ولا نقص ، ولا زيادة ثم هو يتجرأ على مقام الرسول عليه السلام ، وعلى هديه ، فيزيد ما شاء على هديه عليه السلام ، ويكون جوابه مع الأسف الشديد ما فيها يا أخي ؟ هذا غافل والغافل يجب أن ينبه لكن أنا أخشى ما أخشى أن تستمر فيه الغفلة إلى يوم الوفاة ، فحينئذ يخشى أن يموت على غير الإيمان ، لماذا . لأنني أفهم أن هذا الإنسان ما دخل قوله عليه السلام (خير الهدى هدي محمد) ، إلى شغاف قلبه كما يقال ،وإلا لكان هذا وحده رادعا له عن أن يتجرأ على مقام النبوة فيزيد فيما جاء به الرسول عليه السلام، بزعم أن هذا خير ، وهناك حديث آخر ،يقول الرسول عليه السلام مؤكدا لحديثه الأول (ما بعث الله من نبي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم) ترى نبينا كذلك ،وإلا خير من ذلك وإلا دون ذلك لاشك أنه خير من ذلك، ويؤكد لكم هذا حديثه الآخر وهو قوله عليه السلام (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله ، إلا وأمرتكم به ، وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ، ويقربكم إلى النار ، إلا ونهيتكم عنه) ، هذا الحديث والذي قبله والذي قبله ، وكل أحاديث الرسول عليه السلام هي في الحقيقة ، تبيين و تفصيل للآية الكريمة ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) ،وقد فهم عظمة هذه الآية الكريمة بعض السالفين الأولين ، أحدهم كان يهوديا ثم من الله عليه بالإسلام ، ألا وهو كعب الأحبار ، حينما جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا " ، قال عمر : " و ما هي ؟ " قال ((اليوم أكلمت لكم دينكم ...)) إلى آخر الآية ، قال عمر : " أنا من أعرف الناس بها لقد نزلت يوم جمعة أي عيد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفة " هذا عيد ، فإذا هي نزلت في عيد في عيد فلا تطمع في أكثر من ذلك ، كأنه يقول لذلك الرجل ، قلت عرف عظمة هذه الآية بعد السالفين ، أحدهم هذا الذي كان يهوديا ثم أسلم ، أقول أنا من عندي ، كان يهوديا ثم أسلم لأنه في بعض الروايات أنه كعب الأحبار ، الحديث بالصحيح أن رجلا من اليهود قال : " لو علينا معشر يهود " إلى آخره .

****

تعليق الشيخ على قول مالك (من ابتدع في الإسلام بدعة .....)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن السالفين أحد أئمة المسلمين ، المشهورين المتبعين ، ألا وهو الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة كان رضي الله عنه يقول له كلمة كما يقال تكتب بماء الذهب ،و هي : " من ابتدع بدعة يراها حسنة فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة ، اقرأوا قول الله تبارك وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) " ثم أتبعه ببعض الكلمات ، هي بيانات لمضامين هذا النص القرآني الكريم ، فيقول " فما لم يكن يومئذ دينا ، لا يكون اليوم دينا " ((اليوم أكملت لكم دينكم)) خلاص ما بقى في شيء جديد " فما لم يكن يومئذ دينا ، لا يكون اليوم دينا ولا يصلح آخر هذه الأمة ، إلا بما صلح به أولها " من هي آخر هذه الأمة ، نحن منها بلا شك فنريد الصلاح ، ونريد الإصلاح وكثير وكثير ممن يدعون الإصلاح ، ويريدون إقامة الدولة المسلمة ، على وجه الأرض لا يدندون حول هذه الكلمة المالكية المدنية ، " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " ، بماذا صلح به أولها ؟ آبالابتداع أم بالاتباع ؟ لا شك أن الجواب عند الجميع ، حتى الذين يقولون بالبدعة الحسنة لا يستطيعون أن يقولوا إلا بقولنا ما صلح أمر هذه الأمة ، في أول شأنها إلا باتباعهم لنبيها صلوات الله وسلامه عليه ، إذن فليكونوا معنا دعوة وسلوكا .

****

البدعة كلها ضلالة والرد على من قسمها إلى حسنة وسيئة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)، كل من ألفاظ الشمول والعموم عند علماء الأصول ، (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ، هذا على وزان (كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام) ، (كلكم يدخل الجنة)

يخاطب المسلمين وليؤكد أن الأصل في هذه الكلمة العموم والشمول ، يقول عليه السلام في هذا الحديث الأخير تعجب أصحابه ، وقالوا : " من يأبى " ، قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)، إذن كل مسلم يدخل الجنة لا استثناء ، كل مسكر خمر لا استثناء ،كل بدعة ضلالة لا استثناء ، كل بدعة ضلالة لا استثناء أبدا ، فمن الضلالة أن يقول المسلم وبخاصة إذا كان أوتي شيئا من العلم و الفقه ، لا صما ضربا للحديث في الصدر ، الحديث يقول (كل بدعة ضلالة) هو يقول لا ، ليس كل بدعة ضلالة ، البدعة تنقسم إلى خمسة أقسام ، ثم يفصلونها كما ربما قرأ بعضكم ذلك تفصيلا في بعض الكتب ، كيف هذا ، هذا هو الانحراف عما كان عليه الرسول عليه السلام ، ولكنني لا أريد أن أكون متجنيا ، ومعتديا فإني أعلم ، أن بعض أهل العلم والفضل قديما وحديثا وقعوا في هذا الخطأ حينما قسموا البدعة إلى خمسة أقسام ، ومنها الإمام النووي رحمه الله ، هذا التقسيم لديهم ، الحقيقة يجب أن يكون طلاب العلم على بينة ، من هذا التقسيم أنه تقسيم لغوي ، وليس تقسيما شرعيا ، تقسيم البدعة إلى خمسة أقسام ، كتقسيمها إلى بدعة حسنة وسيئة لكن هذا التقسيم ليس تقسيما شرعيا باصطلاحهم ، إنما هو تقسيم لغوي ، يقصدون بذلك ، أن هناك أمورا حدثت من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لا تعتبر ضلالة ، وإنما هي بدعة حسنة وهذه البدعة الحسنة قد تكون واجبة ، وقد تكون سنة وقد وقد إلى آخره ، أريد من هذا التنبيه والتذكير إلى أنهم حينما يقسمون البدعة إلى خمسة أقسام ، لا يعنون البدعة الشرعية ، وإنما البدعة اللغوية ، أي الأمر الذي حدث هو الذي يقبل هذا التقسيم من حيث أدلة الشرع فما قام الدليل الشرعي على حسنه فهو حسن ، وما لم يقم الدليل الشرعي على حسنه فهو ضلالة ، لعل ضرب الأمثلة هي التي توضح مثل هذه القضية ، كلنا يعلم ، أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أخرج اليهود من خيبر لا شك أن هذا الإخراج كان بعد وفاة الرسول بزمان لأنه كان في خلافة عمر بن الخطاب ، فهذا الإخراج من حيث التعبير اللغوي بدعة ، يعني شيء حدث لم يكن من قبل ، لكن هل هو بدعة ضلالة ؟ الجواب لا، لما لأن عمر رضي الله عنه ، إنما نفذ بهذا الإخراج ، أمرا وشرطا نبويا ، كان عليه السلام قد وضعه لليهود ، حينما شاطرهم على خيبر ، شطر ما يستثمر منه ، للرسول ، والشطر الآخر لليهود ، فأقرهم في خيبر ما شئنا ، قال عليه السلام (لهم ما شئنا) وليس للأبد فرأى عمر بن الخطاب أن يخرجهم ، تنفيذا لهذه المشيئة مشيئة الأمة ، هذا بدعة لغة ، لكن ما دام قام الدليل

الشرعي على جوازه ، فليس بدعة ، مثال آخر ولعله أوضح وأهم ، لقد بدأ أبو بكر وثنى عمر ، وثلث عثمان بجمع القرآن ، في الصحف ، بعد أن كان مفرقا ، والقصة معروفة في الصحيح وفي غيره ، هذا أمر لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ، فهو أمر حادث ، فيمكن أن نقول هذا بدعة في اللغة العربية ، ولكنه أمر واجب ، قام الدليل الشرعي على هذا العمل من باب أولا ، قاعدة فقهية ، ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب ، هل يمكن حفظ الدين والإسلام ، إلا بحفظ كلام رب العالمين ، هذا لا بد منه ثانيا في عندنا نص في القرآن الكريم ، ((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))، ذلك الكتاب أين الكتاب هو هذا الذي أشار إليه رب العالمين ، وكان سابقا في اللوح المحفوظ ، ومقررا في التشريع ، بأنه يجب أن يكون كتابا يتلي ، فحينما نسمع ضرب مثال على البدعة الواجبة لهذا أو لذاك ، بهذا او بذاك ضرب مثال بجمع القرآن يقولون هذه بدعة حسنة ، يجب أن نتأول كلامهم لأن الأصل في كلام العلماء أن يحمل على المحمل الحسن فيجب أن نتأول كلامهم بأنه بدعة بمعنى أمر حدث لكن هذا الذي حدث ، ما حدث هكذا اعتباطا ، وعلى قولة العامي ما فيها يا أخي ، لا إنما هذا بدليل موجب لمثل هذا الجمع .

****

الشريط رقم : ٢١٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام في الرد على من قسم البدعة إلى حسنة وسيئة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فرأى عمر بن الخطاب أن يخرجهم ، تنفيذا لهذه المشيئة مشيئة الأمة ، هذا بدعة لغة ، لكن ما دام قام الدليل الشرعي على جوازه ، فليس بدعة ، مثال آخر ولعله أوضح وأهم ، لقد بدأ أبو بكر وثنى عمر ، وثلث عثمان بجمع القرآن ، في الصحف ، بعد أن كان مفرقا ، والقصة معروفة في الصحيح وفي غيره ، هذا أمر لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ، فهو أمر حادث ، فيمكن أن نقول هذا بدعة في اللغة العربية ، ولكنه أمر واجب ، قام الدليل الشرعي على هذا العمل من باب أولا ، قاعدة فقهية ، ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب ، هل يمكن حفظ الدين والإسلام ، إلا بحفظ كلام رب العالمين ، هذا لا بد منه ثانيا في عندنا نص في القرآن الكريم ، ((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))، ذلك الكتاب أين الكتاب هو هذا الذي أشار إليه رب العالمين ، وكان سابقا في اللوح المحفوظ ، ومقررا في التشريع ، بأنه يجب أن يكون كتابا يتلى ، فحينما نسمع ضرب مثال على البدعة الواجبة لهذا أو لذاك ، بهذا او بذاك ضرب مثال بجمع القرآن يقولون هذه بدعة حسنة ، يجب أن نتأول كلامهم لأن الأصل في كلام العلماء أن يحمل على المحمل الحسن فيجب أن نتأول كلامهم بأنه بدعة بمعنى أمر حدث لكن هذا الذي حدث ، ما حدث هكذا اعتباطا ، وعلى قولة العامي ما فيها يا أخي ، لا إنما هذا بدليل موجب لمثل هذا الجمع ولذلك الإخراج الذي فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعلى ذلك فقيسوا كل البدع التي حدثت وستحدث ، إن قام الدليل الشرعي على جوازها ، أو وجوبها ، فهذه ليست بدعة شرعية ، لأن البدع الشرعية صفتها ضلالة (وكل ضلالة في النار) أما البدع اللغوية ، فهي تقبل هذا التقسيم باعتبار الأدلة الشرعية ، فما دل على الوجوب فهو واجب ، ما دل على الجواز فهو جائز ، وبين ذلك تلك المراتب المعروفة ، مثلا بعض الجهلة لما نقول لهم هذه بدعة ، والرسول يقول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ، (وإياكم ومحدثات الأمور) إلى آخر الحديث يقول لك يا أخي هذه السيارة التي أنت تركبها هذه بدعة ، سبحان الله !! هذه السيارة من الأمور المباحة ، التي تدخل في عموم قوله تعالى ((ويخلق ما لا تعلمون)) ، وهذا مما لا نعلم ، ترى حدثت أشياء كنا لا نعلم ((خلق لكم ما في الأرض جميعا)) ، بلا شك هذا الشاي وهذه الكأس بخصرها ورقبتها و و إلى آخره ، لم يكن في ذلك الزمن ، فهذا الشرب ما حكمه بدعة ، ما تقول بدعة صحيح لما نريد ندقق ، كان هذا في زمن الرسول ؟ ما كان في زمن الرسول ، إذن هذه بدعة ، نعم بدعة لغة ، قال تعالى في حقه ((بديع السموات)) ، يعني موجدهما بعد أن لم يكونا

موجودتين ، فهو المبتدع فهو الموجد ، فهو المحدث ، إلى آخره ، فهذه بدعة لغة لكن ليش تدخلها ، في مسمى لفظة البدعة التي أطلق الرسول عليها قوله ((كل بدعة ضلالة)) ؟ ، هكذا ، فإذا قامت الأدلة الشرعية على وجوب بدعة نقول بوجوبها ، لا لأنها حدثت ، وإنما لأنها وجبت ، وكذلك إذا قام الدليل على جواز شيء ، ما نقول هذا جائز ، لأنها حدثت لا هي جائزة ولولم تحدث لأنها داخلة في نصوص شرعية ، وهكذا ، وفي ذلك نقول ختاما أيضا لهذا الموضوع ، إذا جاءت لفظة البدعة في لغة الشرع ، فيجب أن نفسرها بعرف الشرع ، فالبدعة حيثما جاءت في أحاديث الرسول عليه السلام ، فهي مذمومة أولا ، والمقصود بها الابتداع في الدين ثانيا ، وإذا جاءت في ألفاظ العلماء فتفسر حسب المقام ، كما ذكرنا لكم من تفسير تقسيم بعض العلماء البدعة إلى خمسة أقسام ، نقول هذا تقسيم للبدعة اللغوية إما البدعة الشرعية فهي مذمومة على الإطلاق ولهذا قال عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وبهذا الأثر الصحيح ، أختم الجواب عن ذاك السؤال قال رضي الله عنه : " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " هذا بدهي أنه يفسر البدعة في هذا الحديث بالبدعة الشرعية ، فكأنه يتكلم عن رأينا بأوجز عبارة، كل بدعة أي شرعية ضلالة ، وإن رآها الناس حسنة ، غيره .

****

ما صحة حديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُوقِفن نفسه مواقف الفتن) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما مدى صحة حديث (من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يوقفن نفسه مواقف الفتن أو التهم) ؟

الشيخ : ليس له رواية صحيحة ، لا يصح .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (وإذا استغسلتم فاغسلوا) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاكم الله خيرا يسأل السائل فيقول قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغتسلوا أو فاغسلوا) فما معنى العبارة التي هي (وإذا استغسلتم فاغسلوا) ؟

الشيخ : يعني يعرف هذا من أحاديث أخرى إذا عرف العائن الذي أصاب غيره بعينه ، يطلب منه أن يغتسل ، أو يغسل ثيابه ، فعليه أن يستجيب لهذا الطلب ، لأنه بهذا الماء الذي غسل نفسه أو غسل به ثيابه ، يأخذ العائن منه ، ويمسح به نفسه يكون هذا من الطب النبوي ، للمصاب بالعين ، هذا من الطب النبوي أولا المجهول علما والمهجور عملا ، ولعل هجره عملا له بعض العذر ، لصعوبة معرفة العائن ،وقد وقع في عهد الرسول عليه السلام حادثة لعل هذه الحادثة هي سبب ورود هذا الحديث وما جرى مجراه ، خرج صحابيان خارج المدينة ، فأتيا بحيرة من ماء ، فتعرى أحدهما ، ونزل ليستحم أو ليسبح ، فاعجب بدنه الآخر ، وما كاد ينظر إليه تلك النظرة ، إلا تخبط من كان في الماء ، كأنه أصيب بمس فسارع الرجل وأخذه إلى أهله ، وجاءوا يذكرون قصته للنبي صلى الله عليه وسلم ، قال لهم (من تظنون) ، قالوا : " ما نظن بأحد إلا من كان معه هو هذا الرجل " هنا تحدد ايش ؟ العائن ، فأمره عليه السلام ، ما أذكر الآن تمام القصة ، إما بأن يغسل طرف ثوبه أو نحو ذلك ، ويمسح به بدن المعان هذا .

السائل : يتوضأ ... .

الشيخ : نعم

السائل : يتوضأ العائن ، ويجمع وضوءه في إناء ثم يدفق من خلف الظهر

الشيخ : ممكن أن يكون هذا ويمكن ان يكو غيره أي نوع من الأنواع ، على كل حال أنا قلت سلفا لا أستحضر الآن ، المهم إنه (وإذا استغسلتم فاغسلوا) ، يعني إذا طلب منكم أن تغتسلوا فوافقوا ولا تمتنعوا ، لأن هذا هو العلاج الطبي النبوي ، نعم .

السائل : ... جسده ما يغسله فقط يعني يغسل الثياب ؟
الشيخ : ما استحضر التفاصيل .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : نعم

****

هل ورد ذكر معين عند الإعجاب بشيء ما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ورد ذكر شيء إذا إنسان مثلا أعجبه في نفسه شيء معين خوفا من الحسد ؟
الشيخ : يقول ما شاء الله ، سواء في نفسه أو في أهله أو في أرضه لا بد أن يقول ما شاء الله . نعم .

****

ما هو الفقه المستنبط من نهي النبي صلى الله عليه وسلم (أن يبيع الرجل

ما ليس عنده) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الفقه المستنبط من قوله أو من نهجه صلى الله عليه وسلم عن أن يبيع الرجل ما ليس عنده ؟
الشيخ : هذا الحديث واضح الدلالة على أن البائع لشيء ما ينبغي أن يكون هذا الشيء موجودا عنده مملوكا ، محازا ، بحيث أنه إذا وقع

التراضي على البيع ، أنه مستعد للتسليم ،و هذا النهي قاعدة عامة شاملة لا يستثنى منها إلا بيع السلم ، أو بيع ... بشروط مذكورة ، في بعض الأحاديث الصحيحة ، وإلا ما نحا نحو بيع السلم والمهم أن هذا الحديث يقع في مخالفته كثير من التجار اليوم ، حيث تنتقل البضاعة بيعا من شخص إلى ثاني إلى ثالث ، والبضاعة لا تزال في مكانها ، إما أفظع صورة ، ماذا نقول في الساحل ، حيث أنزلت وفي الميناء ، أو صورة ثانية شحنها إلى مخزنه فيبيع شخص ، هذا الشخص يبيع لشخص ثان وثالث والبضاعة لا تزال في المخزن ، هذا أول ما يشمله هذا الحديث (لا تبع ما ليس عندك) البائع الأول بائع شرعي ، أما البائع الثاني الذي باع ماليس عنده ، فهذا خطأ واضح جدا ، ومخالف لنص هذا الحديث الصريح ، فينبغي على تجار المسلمين ، أن يتفقهوا في دينهم وأن لا يخالفوا شريعة ربهم ، وبذلك يستحقون أن يعيشوا حياة سعيدة وإلا استحققنا بسبب مخالفتنا لشريعة ربنا ، في كثير من أحكامها ، هذا الوضع الذي نعيشه اليوم مع الأسف ، والذي لا يرضى به مسلم ، عنده ذرة إيمان ، والله المستعان . نعم

السائل : حتى لو دفع الثاني ثمن البضاعة ، يعني الرجل الثاني يعني المشتري طبعا الثاني ، والبضاعة لم تكن في بيته ، فلا يجوز أن يتصرف فيها هكذا المقصود يعني؟

الشيخ : اين هي ؟

السائل : يعني أنا مثلا أنا أريد أشتري غنما ، دفعت ثمنهم وبقي عند التاجر الأول ، ما يجوز أن أبيع ؟

الشيخ : هذا سبق الجواب عنه .

السائل :خلاص هذا قصدي .

الشيخ : أي نعم .

****

لكل إنسان قرين فهل يمكن أن ترى القرين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل لكل إنسان قرين فهل يمكن ظهور القرين عيانا بشكله الحقيقي أو بغيره ؟
الشيخ : الله أعلم ، يمكن أن يظهر الجني بصورة مختلفة ، هذا أمر مقطوع به شرعا ، أما والسؤال في القرين ، فما عندنا جواب ، لأنه ما جاءنا شيء من العلم .
السائل : هل حقيقة أو خيال يعني يظهر بعد مقتل هذا الرجل ؟
الشيخ : لا هذه خرافة . نعم

****

ما حكم من باع بضاعة وهي ليست عنده وقبض الثمن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ثبت أن شخصا باع شيئا ، ما ليس في حوزته ولم يتمكن من تسليمه للمشتري ، وكان قد قبض الثمن ، ما حكم الشرع ، أليس فيه رد الثمن ؟
الشيخ : لا بد هذا بيع باطل . نعم

****

هل يجوز تبرع الزوجة لزوجها بإحدى الكليتين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل فيقول هل يجوز تبرع الزوجة لزوجها بإحدى كليتيها ؟
الشيخ : لا يجوز هذه بدعة سيئة في العصر الحاضر ، وكثيرا ما نسمع ،

بعض المفتين أو المرشدين ، أو نحو ذلك ، يفتون بالجواز وأنا أعتقد مع احترامنا لآراء هؤلاء ، الذين يصدرون في فتاواهم ، عن شيء من الاجتهاد ، نرى هذا من الأخطاء الفاحشة ، لأنهم أولا لا يجدون مستندا لهم شرعا سوى مجرد الاستنباط والاجتهاد ، ولكن هذا الاستشهاد والاستنباط فيه غفلة ، عن بعض النصوص الأخرى ، التي يجب ملاحظتها حين إصدار مثل هذه الفتوى لأن التبرع بكلية ، إما أن يكون من الحي وهذا هو الغالب والذي يجري حوله السؤال والجواب ، وأما أن يكون من ميت مات حديثا ، ولا تزال الكليتان في رأي الأطباء حيتان ، يمكن الاستفادة منهما ، أو من أحداهما لحي ، في الحالة الأولى أي في حالة كون إحدى الكليتين تستخرج من الحي كما جاء في السؤال فيه تعريض للمتبرع بالكلية لنفسه للضرر إن لم نقل للهلاك ،وأنا أصور صورة لتوضيح هذا الجواب ، لو سألنا هؤلاء الأطباء وأولئك المفتين ، هل تضمن يا أيها المفتي بناء على رأي الطبيب المسلم ، هل تضمن أن هذا الرجل الذي سيبقى بكلية واحدة ، أنه لا يمكن أن يتعرض لفسادها ولمرضها بعيد استئصال أختها ولو أيضا ليس بعيدها ، بعدها وبعد زمن طويل و طويل ، سيكون الجواب في اعتقادي ، وعندنا الطبيب هنا تيسير شديد ، ممكن أن نستفيد الجواب منه ، في ظني أنه سيكون الجواب لا يمكن ضمان سلامة هذه الكلية بعد استخراج أختها إذن هنا أولا ، تعريض لهذا الرجل المتبرع بإحدى كليتيه للضرر .

****

شرح حديث (لا ضرر ولا ضرار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل فيقول هل يجوز تبرع الزوجة لزوجها بإحدى كليتيها ؟
الشيخ : لا يجوز هذه بدعة سيئة في العصر الحاضر ، وكثيرا ما نسمع ، بعض المفتين أو المرشدين ، أو نحو ذلك ، يفتون بالجواز وأنا أعتقد مع احترامنا لآراء هؤلاء ، الذين يصدرون في فتاواهم ، عن شيء من

الاجتهاد ، نرى هذا من الأخطاء الفاحشة ، لأنهم أولا لا يجدون مستندا لهم شرعا سوى مجرد الاستنباط والاجتهاد ، ولكن هذا الاستشهاد والاستنباط فيه غفلة ، عن بعض النصوص الأخرى ، التي يجب ملاحظتها حين إصدار مثل هذه الفتوى لأن التبرع بكلية ، إما أن يكون من الحي وهذا هو الغالب والذي يجري حوله السؤال والجواب ، وأما أن يكون من ميت مات حديثا ، ولا تزال الكليتان في رأي الأطباء حيتان ، يمكن الاستفادة منهما ، أو من أحداهما لحي ، في الحالة الأولى أي في حالة كون إحدى الكليتين تستخرج من الحي كما جاء في السؤال فيه تعريض للمتبرع بالكلية لنفسه للضرر إن لم نقل للهلاك ،وأنا أصور صورة لتوضيح هذا الجواب ، لو سألنا هؤلاء الأطباء وأولئك المفتين ، هل تضمن يا أيها المفتي بناء على رأي الطبيب المسلم ، هل تضمن أن هذا الرجل الذي سيبقى بكلية واحدة ، أنه لا يمكن أن يتعرض لفسادها ولمرضها بعيد استئصال أختها ولو أيضا ليس بعيدها ، بعدها وبعد زمن طويل و طويل ، سيكون الجواب في اعتقادي ، وعندنا الطبيب هنا تيسير شديد ، ممكن أن نستفيد الجواب منه ، في ظني أنه سيكون الجواب لا يمكن ضمان سلامة هذه الكلية بعد استخراج أختها إذن هنا أولا ، تعريض لهذا الرجل المتبرع بإحدى كليتيه للضرر .

****

الإضرار بالنفس محرم ولو كان بالخير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا ضرر بنفسك ولا إضرار بغيرك ، بأي شيء أضررت نفسك فهو حرام عليك بأي شيء أضررت به غيرك فهو حرام عليك، حتى ولو كان هذا الإضرار بالخير وهنا نكتة أرجوا التنبه لها ، حتى لو كان الإضرار بالخير طبعا بالخير الذي لا يجب وإنما هو خير فعلا، لا ضرر بنفسك ولو بالخير كلام عجيب ، لكنه كما قال تعالى ((وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)) ، لا ضرر بنفسك ولو بالخير ، من أين أخذنا هذا ؟ من أحاديث كثيرة جدا جدا ، قال عليه السلام في حديث معروف سببه ، (فمن

رغب عن سنتني فليس مني)، ما مناسبة هذا الحديث ؟ الخير الكثير ، ما هو هذا الخير قصة الرهط الذين جاءوا إلى الرسول عليه السلام فلم يجدوه ، فسألوا نساءه عن عبادته عليه السلام ، عن قيامه في الليل ،وصيامه في النهار ، وقربانه للنساء فقلن : " رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء " ، قالوا " هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " كلمة لو يعنون ما ترمي إليه كفروا ، وهم أصحاب الرسول ، لكنهم ما فكروا بعاقبة هذه الكلمة ، لأنها تعني ، لماذا الرسول ما يقوم الليل كله ولماذا الرسول ما يصوم الدهر كله ؟ ولماذا الرسول ما يتمتع بنسائه ؟ الله غفر له ، يقولون بقى عندنا في الشام ، " يحط رجله بماء بارد ويستريح "، هذا يقال في حق الرسول وهو الذي قال عنه أصحابه : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه ، تشققت قدماه " قالوا مشفقين عليه ، قالوا : " يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر " يعني يقولون له حاجتك بقي ، لا تتعب حالك هذا الهدف الذي نحن نقصده من حياتنا هنا ومن طاعتنا لربنا ،و اتباعنا لسنة نبينا هو أن نحظى بمغفرة ربنا ، فهذا ربنا غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر لماذا هذا الاتعاب؟ ، قال (أفلا أكون عبدا شكورا) ، أولئك الرهط غفلوا عن هذه القضية ، فقالوا حق له عليه السلام ، أن يتزوج النساء ، وأن لا يقوم الليل مطلقا ، ولا يصوم الدهر ، لأنه حصل على الغرض ، هذا كلام يمس مقام النبوة والرسالة لو كانوا يعلمون فتعاهدوا بينهم بعد أن نطقوا بهذه الكلمة الخاطئة ، قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أما أنا أحدهم يقول عن نفسه: " فأقوم الليل ولا أنام " قال الثاني : " أنا أصوم الدهر ولا أفطر " ، قال الثالث : " أنا لا أتزوج النساء البتة " فمن الذي يقول ان الصيام شر ، والصلاة في الدين شر ، وعدم تزوج النساء شر ، وبخاصة للتفرغ لعبادة الله ، العقل ما يقول شر ، وهنا الشاهد فلا يجوز للمسلم أن يقوم الليل ولا ينام لأنه يضر نفسه .

****

قصة اجتهاد عبدالله بن عمرو بن العاص في العبادة ونصيحة النبي صلى الله عليه وسلم له بالإقتصاد فيها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا ما وقع لعبد الله بن عمرو بن العاص حيث زوجة أبوه بفتاة من قريش ... كان الفرق بينه وبين أبوه خمسة عشر سنة ، يعني أبو تزوج مبكرا ، فأراد أن يزوج ابنه ايضا مبكرا ، وهذا خير وليت أباء هذا الزمان يقتدون بهذا الخير ، ما يزوجون أولادهم إلا بعد الثلاثين وأكثر ، حتى يدرس يأخذ الشهادة الثانوية والجامعة الدكتوراه وإلى آخره ، ويكون خربت البصرة ، الشاهد لما زوجه بعد أيام كما هو الشأن طبيعي ، دخل علي كنته، سألها عن حالها مع زوجها ، قالت : " إنه لم يطأ لنا بعد فراشا " يعني كأنه ما صار زواج ، بلا شك أنه الأب هنا يغضب أشد الغضب ، ويشكوه إلى الرسول عليه السلام ، نحن زوجنا ابننا من أجل نحصنه ومن أجل كذا إلى آخره ، ولا يزال هو في عبادته وما هو سائل عن زوجته ، ما عبادته ؟ جاء الرسول إليه أو لقيه هكذا الرواية ، قال له (بلغني أنك تقوم الليل وتصوم الدهر ، ولا تقرب النساء) قال له : " قد كان ذلك يا رسول الله " إذن هو أضرها بماذا ؟ بالصوم والصلاة وايش ؟ القيام ماذا قال له عليه السلام ؟ قال (إن لنفسك عليك حقا ، ولزوجك عليك حقا ، ولزورك عليك حقا) أي من يزورك ، في حديث آخر ، وقع بين سلمان وأبي الدرداء ، (فأعط كل ذي حق حقه) قال : " يا رسول الله إني شاب إن بي قوة ، أني أستطيع أكثر من ذلك " متى قال هذا الكلام ؟ بعد ما وضع له منهجا ، إنه يقرأ بدل ، هو كان يقرأ في كل ليلة ختمة قرآن ، فالذي يختم القرآن كل ليلة ، ماذا عاد يصلح للنساء ، والذي يصوم الدهر ماذا عاد يصلح للنساء فقال له : (تقرأ القرآن آخر شيء في كل شهر مرة فقط ... تقرأ القرآن في ثلاث ليال ، فمن قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقه) بالنسبة للصوم كان قال له (تصوم من كل شهر ثلاث أيام) لأن الحسنة بعشر أمثالها . وإذا صمت ثلاث أيام كأنك صمت شهرا ، كان يقول : " يا رسول الله إني شاب ، إن بي قوة إني أستطيع أكثر من ذلك " ، قال له (لا أفضل من ذلك ، لا أفضل من ذلك) الرسول عليه السلام انتقل إلى الرفيق الأعلى ، وعاش عبد الله بن عمرو فيما بعد حياة طويلة مباركة ، كبر وصار بسني وشيخوختي ، وهو مثابر ، على منهج الرسول الذي وضعه له ، ما صوم الدهر ، ولا ختمة قرآن في كل ليلة ، لا ختم القرآن في ثلاثة أيام ، وصوم يوم ويفطر يوم هذا أوسع شيء أعطاه إياه ، لما وصل لهذا السن كان يقول : " يا ليتني كنت قبلت رخصة رسول

الله صلى الله عليه وسلم " الشاهد (لا ضرر ولا ضرار) لا يجوز أن تضر بنفسك ولو بالخير ، هذه مهم أن تفهموها ، كما لا يجوز أن تضر بغيرك ولو بالخير ، القصص هذه مثال لطرفي الحديث ، ضرر بالنفس وضرر بالغير ، لا شك أن المرأة هنا ضررت .

السائل : كيف إذا كان بالدخان ؟

الشيخ : أحسنت أحسنت وهذا له حديث ثاني ، الشاهد بارك الله فيكم ، ذكر الفقهاء بناء على قوله عليه السلام ، لما سمع صوتا في المسجد بتلاوة القرآن ، كشف الستارة قال (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه ، فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذنوا المؤمنين) هذه زيادة صحيحة ولو كانت غير معروفة في كثير من كتب الحديث ، فتؤذوا المؤمنين بايش ؟ بالجهر بالقراءة ، كأنه يقول لهم اخفضوا أصواتكم بالقراءة كلكم يناجي ربه ، فما فائدة رفع الصوت ؟ بنى على ذلك الفقهاء الصورة الآتية ، وهي رائعة جدا ، قال لو كان في المسجد رجل نائم ، ورجل بدا له أن يقرأ القرآن فلا يجوز له أن يرفع صوته بتلاوة القرآن لماذا ؟ لأنه يؤذي النائم ، فهو برفع الصوت بالقرآن ما هو آثم ولا ... بل هو جائز ، يجوز ، أن ترفع صوتك بالقرآن خاصة إذا كان الإنسان يخشى الملل، إذا قرأ سرا وهذا بعض الناس يشعرون به ، لكن إذا كان هناك في المسجد شخص نائم ، فلا يجوز أن ترفع صوتك بالقرآن إذا عرفنا هذه الحقائق الشرعية ، فكيف يجوز أن نقول يجوز للشخص الحي ، أن يتبرع بإحدى كليتيه للآخر وقد يكون في ذلك ضرر له ، إما عاجلا وإما آجلا ، ويتأيد هذا الكلام ، بأن نتذكر حقيقة يؤمن بها كل مؤمن ، فربنا قال في القرآن (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ، أي من خلل علمه من علمه وجهله من جهله ، لأنه ما كل الناس يعلمون هذه الحقيقة ، لكن المسلم يستفيد علما من كتاب ربه ، ومن حديث نبيه ، (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ترى لما ربنا خلق للإنسان كلوتين وخلق له يدين ورجلين عبثا ؟ (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ، أنا لا أرى فرقا أبدا ، بين إنسان يتطوع بإحدى كليتيه ،وآخر يتطوع بإحدى يديه أو رجليه لا فرق أبدا بين هذا وهذا إطلاقا .

السائل : التبرع بالكلى أخطر وأخطر .

الشيخ : أحسنت أخطر ، شهد شاهد من أهلها ، أنا كنت أنتظر مجيئه ... جزاك الله خيرا ، فإذن وأنا أقول شيئا وهذا نذكره بيانا للواقع ،و عبرة لمن يعتبر ، أنا الآن الذي أتكلم معكم بهذا الكلام ، في زعم بعض الأطباء ، ما أدري أصابوا أم أخطأوا أنا أعيش الآن بين أيديكم بكلية واحدة ، لأن

الكلية اليمنى متعطلة ، فلو أنا كنت من أولئك المغترين ، بمثل تلك الفتوى ، وتصدقت وتبرعت بالكلية هذه وتعطلت الأخرى ، كنت بعالم الأموات بلا شك .

السائل : الله يحفظك .

الشيخ : لذلك من الخطأ الفاحش أن يقال بجواز التبرع بإحدى الكليتين ، هذا بالنسبة للحي ، لأنه هو بحاجة لذلك ، وإلا (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ، كما قلنا وهذه الأمثلة اليدان والرجلان أمثلة ملموسة تماما وكما سمعتم هذا أمر خفي باطني ،و أعتقد إنه لو قطعت يد ما في خطر على المقطوع يده بدليل ، أن الشرع جاء بقطع اليد وكم وكم من ناس ، ارتكبوا الذنب الذي يقتضي قطع اليد ، وربما قطع الرجل مع ذلك إيش عاشوا لكن الكلية الثانية إذا ما تعرضت لخطر يجوز إنه يتعرض للموت ،ولذلك كما سمعتم ، إنه هنا أخطر في التبرع بإحدى الكليتين ، هذا بالنسبة للحي ، بالنسبة للميت فهنا يتغافل أو يغفل كثير من الناس ، الذين يفتون بجواز شق قلب الميت ، واستخراج إحدى الكليتين ، لينتفع بها الحي ، هنا تحضرني كلمة تنقل عن أبي العلاء المعري وإن كان هو رجلا لا يستشهد بكلامه ، لكن الكلام حق سواء خرج من غير أهله أو من أهله لما رأى رجلا مريضا ،وصفوا له لحم سخلة أو شاة صغيرة قال (استصغروك فوصفوك ، هل وصفوا لك شبل الأسد) ـيضحك ـ تسلطوا على الأموات وحكموا بالاستفادة من إحدى كليتيه لكن الشرع يقول لا يجوز التمثيل حتى بالكفار وهذا من أدب الإسلام ، فما بالك التمثيل بالمسلمين وقد قال عليه الصلاة والسلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) إذن شقك لبطنه ولأعصابه وما أدري ما يمر بطريقة الطبيب أعرف مني ، للوصول إلى هذه الكلية هذا تمثيل ، لهذا الميت ، وهم لا يفرقون مع الأسف ، حينما يفتون هذه الفتوى ، لا يفرقون بين المسلم والكافر وربنا يقول ((أفنجعل المسلمين كالمجرمين ، مالكم كيف تحكمون)) ، إن أرادوا ولا بد من مثل هذه الفتوى تحقيقا للمصلحة زعموا مصلحة الحي ، على حساب الميت ، على الأقل يقيدونها بالكافر ، لأن الرسول حينما قال (كسر عظم الميت) وصفه بالمؤمن قال (ككسره حيا) .

****

بيان بطلان قاعدة الغاية تبرر الوسيلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مع ذلك فأنا أرى أن هذا الأسلوب يترفع عن مبدأ أن الغاية لا تبرر الوسيلة في الإسلام خلافا للكفار ، الذين يقولون إما بلسان حالهم أو بلسان قالهم ، ولسان الحال أنطق من لسان المقال في كثير من الأحوال ، هؤلاء الكفار يقولون " الغاية تبرر الوسيلة " ولذلك كما ترون في هذه الحياة في هذا العصر وغيره ، يستحلون ما لا تجيزه ديانة من الديانات ، بعد الإسلام على عجرها وبجرها ، لماذا ؟ لأن الغاية تبرر الوسيلة ، ولسنا بحاجة أن نسمع من الكفار التصريح بهذا الذي ينطق به لسان الحال " الغاية تبرر الوسيلة " لا نطمع أن نسمع مثل هذه الكلمة من هؤلاء الكفار ، لأنهم كما تعلمون هم أهل سياسة ،ولذلك فهم يعملون بخلاف ما يعبرون وما يقولون ، لكننا نريد لإخواننا المسلمين جميعا ، من كان منهم متفقها أو غير متفقه ، عالما أو غير عالم ، ان لا يقلد الكفار في نظمهم في مناهجهم في طريق سلوكهم في حياتهم ، ومن ذلك الغاية تبرر الوسيلة لذلك أنت تجد حينما يقولون يا أخي هذا الميت رايح يموت فننقذه على حساب كلية من هذا الحي ، الغاية تبرر الوسيلة لا هذا ملكه ولا يجوز له أن يتصرف و هنا يرد سؤال ويعرف الجواب لكن مما سبق ، ولكن فيه تقوية للوضع ، أنه ولو كان الميت كتب وصية أنه أنا أسمح بالاستفادة من كلية أو كليتين ، أو من عين أو من ... أو ما شابه ذلك ، نقول نحن هذه وصية باطلة . لأن هذا الميت ليس له حق التصرف بعد موته ، خلاص انتقل من هذه الحياة ، إلى الحياة البرزخية فهو سينتقل على عجره وبجره ،وليس له أن يتصرف في بدنه ، على خلاف ما كان يجوز له أن يتصرف في حياته غيره .

****

حكم التبرع بالدم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الموضوع نفسه قليلا معليش التبرع بالدم ليس كذلك ؟
الشيخ : ليس كذلك ، لأن في هذا الدم ليس فيه شيء من التمثيل لكن الشرط السابق وارد ، بمعنى أنا أقول لك عن نفسي ، ولعل في ذلك عبرة ، التبرع يكون من إنسان عنده دم زائد ، وعنده قوة ونشاط بحيث إنه يعوضه بما يأكل من طعام وشراب لا يكون المتبرع بالدم تبرعا جائزا ، كما قلت آنفا إلا برأي طبيب مشرف على صحة هذا المتبرع وإلا قد يقع في نفس المحظور أو ما يشبه المحظور السابق ، أنت تتبرع بدمك فتنحط صحتك ، عرفت كيف ؟ والمثال فيما أظن ، أنا أيضا المثال ، أنا منذ ستين أو أكثر ، شعرت بشيء من الدوخة ، ومن وجع الرأس وهذا من فضل ربي ما أعرفه يعني إلا ما ندر جدا ، فقيل لي يجب أن تفحص كمية دمك ، فذهبت إلى بنك الدم كما يقولون ، فنخزوني هنا نخزات من رأس الأصبع وأخذوا قطرات من دم وفحصوها إلى آخره كان الجواب إنه أنت ما ادري ما الاصطلاح الطبي الدم عندك درجته أو قوته واحد وعشرين ، بينما لازم يكون أربعة عشر أو خمسة عشر .
السائل : ثمانية عشر أعلى شيء ... .
الشيخ : ثمانية عشر
السائل : ثمانية عشر أكثر شيء
الشيخ : ثمانية عشر أكثر شيء ، يعني من ثمانية الى خمسة عشر فقالوا لازم ، نأخذ منك لتر دم ، وفعلا أخذوا مني لتر دم وفعلا شعرت أنه الدوخة راحت ، لكن فيما بعد أنا انتكست لا أظلم أولئك الأطباء ، لكن أقول لعله السبب ، النكسة إلى الآن أشكوا منها أنه الكريات البيضاء عندي ناقصة ، ويذكرون عددا ضخما هناك ، ومهما تعالجت ومهما أخذت أدوية وإلى آخره ، يعني إن قالوا في تقدم فتقدم زهيد لا يذكر أنا أخشى ما أخشى ، أنه يكون هذا النقص هو نتيجة ذاك السحب ، لأن ذاك السحب هذه فلسفة من عندي ، قد يقبلوها الأطباء وقد لا يقبلونها ، ذاك السحب لا يأخذ فقط الكريات الحمراء ، كل ما فيه فممكن انه انسحب من الكريات البيضاء عدد كنت أنا بحاجة إليه ، الله أعلم، وإلى الآن أنا أشكوا هذا النقص ، ونسأل الله أنه ربنا يعيننا نلتقي مع إخوانا ونحافظ على الصلاة مع الجماعة بقدر الطاقة ، وهكذا فإذا كان التبرع بالدم ، في هذه الحدود والشروط ، ما في عندي مانع لأنه ما داخلا في المثلة المنهي عنها أولا وبعد ذلك يدخل في عموم قوله عليه السلام (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) ، هذا بالقيد السابق (لا ضرر ولا ضرار) واضح الجواب ؟ طيب .
السائل : واحد ميت قبل ما يموت وواحد ثاني عنده مرض القلب قالوا

حتى نستفيد من القلب حتى نحي هذا الإنسان ما رأيك بهذا ؟
الشيخ : سبق الجواب عنه
السائل : مثلة ، أي نعم ، لا يجوز شق قلب الميت ، وبخاصة الميت المسلم ، لأن فيه مثلة ، ولقوله الرسول عليه السلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) ، نحن ذكرنا بالنسبة للكلوة لأنه جاء السؤال كل شيء فيه مثلة بالميت لا يجوز ذلك أبدا ، مثلا مات ميت ودفن في القبر ، جاء أهله يدعون أن هذا غدر به ، قتل خنقا إلى آخره ، نحن نريد نعرف الجاني ، فيقرر الطبيب الشرعي زعم الطبيب الشرعي زعم أنه طبيب شرعي ، هذ أسماء اليوم يسمونها بغير اسمها طبيب شرعي ، بنك إسلامي محكمة شرعية
السائل : قاضي شرعي
الشيخ : مكتب إسلامي
الحلبي : ... اسلامية
الشيخ : واشتراكية إسلامية إلى آخره ، ((إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ)) ، يجيء الطبيب الشرعي يقول لا بد من استخراج جثة الميت من قبره وشق بطنه ، لنعرف سبب الموت ، ما يجوز هذا ، انتهى أمره ، وانتقل من عالم الدنيا ، إلى عالم البرزخ ، ما تتصورون أنه هذا الإنسان لما وضع في القبر ، تخيلوا معي هذه الحقيقة ، لأنها حقيقة وليست خيالا ،وقل من يفكر فيها ، هذا الميت لما وضع في القبر ،ولقن التلقين الشرعي أو التلقين البدعي وهذا أكثر ما يقع اليوم مع الأسف الشديد ، إذا جاءاك فسألاك من ربك من نبيك ما دينك إلى آخره ، فقل كذا وكذا وإلى آخره ، وفعلا جاءه الملكان ، منكر ونكير ، وسألاه وأعطي الجواب ، إما نجح وأما ايش ؟ سقط ومثل ما يقولون عنا في الشام إدرن وجاء الطبيب الشرعي ، وقال اكشفوا عن الميت ، كشفوا عن الميت وأخذوه ووضعوه على المشرحة ، وشرحوه وحكم الطبيب الشرعي بشيء ما يهمنا ، وأعيد إلى قبره ، هل يأتيه الملكان ويسألناه طبعا ، لا يأتيه الملكان ويسألانه لماذا ؟ لأنه هو لما دخل عالم البرزخ ، جاءه السؤال ، فلا يعاد اليه السؤال إذن هذا اعتداء على هذا الميت ، بعد أن انتقل من عالم الدنيا إلى عالم البرزخ ،وهو عالم بين عالمين ، عالم الدنيا وعالم الآخرة ، فلذلك يجب أن تتنبهوا إلى أن هذه قاعدة تشمل كل شيء يتطلب ، شق بطن الميت والتمثيل به ، إن كان من كلية من قلب ، من ما أدري أشياء أخرى ، عصب مخ أو أي شيء كان ، فهذا لا يجوز .
السائل : أما بالنسبة بالتبرع ، فهذا بملكنا و بإرادتنا .

الشيخ : لا ضرر ولا ضرار بارك الله فيك .
السائل : أما إخراج ميت يأتي بأمر قانوني رسمي لا يستطيع أهل الميت رده ...
سائل : هذا بحث ثاني
الشيخ : ... هذا بحث ثاني بمعنى ، إذا نحن نسعى الآن ، وكل بحسبه وباجتهاده ورأيه لتحقيق المجتمع الإسلامي وإقامة الحكم الإسلامي ، فنحن لما نتكلم بهذه الكلمات نعرف أن كثيرا منها ، تذهب هباء منثورا لماذا ؟ لأننا لا نملك تنفيذها وإنما هي بيد الدولة لكن حينما نتكلم هو توعية للأمة فيما إذا قامت الدولة الإسلامية حقا ، فهل يكون هذا الطبيب الشرعي ، في يوم الدولة الإسلامية قائمة ؟ الجواب لا ، ولذلك لا يرد علينا مثل هذا السؤال نعم .

****

إذا قطعت يد السارق هل يجوز أن يستردَّها مرة أخرى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في سؤال متعلق بالمسألة نفسها ، لكن يترتب عليه سؤال آخر ، يعني هو المثل المضروب من التبرع باليد أو الرجل ، وهو إلى الطب أقرب هل من الممكن طبيبا الانتفاع باليد أو الرجل إذا قطعت ؟
الشيخ : هذا اسأل الأطباء فيها .
السائل : على ضوء هذا شيخنا في طرحت بعض المجلات مسألة إذا قطعت يد السارق هل له أن يأخذها ليضعها مرة أخرى ؟
الشيخ : ليس له هذا جوابه عندنا ، لأن قطع يد السارق بحكم الشرع الحكيم ، لم يكن عبثا وإنما لحكمة بالغة ،وهي أن هذا الإنسان في أي مجلس يجلس يشار إليه بالبنان أو بذنب العين ، إنه هذا سارق ، فهو يشعر بلوم في قلبه ، يردعه أن يتقدم مرة أخرى إلى فعلته ، وإذا ما أعيدت يده المقطوعة إليه وصار كالذي لم يسرق لم تحصل الغاية من هذا التنفيذ الشرعي أو من هذ الحد الشرعي لذلك الحقيقة هذا المنطق يصدر من أولئك الكفار الذين لا حدود عندهم ، أما والحدود عندنا ولغاية

مشروعة ، فما ينبغي أن نشبه زيد ببكر - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته-.

****

هل يجوز نقل بعض أعضاء الحيوانات للإنسان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا البعض من الحيوانات يعطون أعضاء حيوانات لبني آدم هل يجوز ذلك ؟ .
الشيخ : والله إذا كان حيوانا أهليا أولا ليس كالخنزير والكلب مثلا ، فمبدئيا ممكن أن يقال بالجواز ، فقط بشرط نرى نوعية العمل هل هو ميتة وإلا حية وإلا .. فتحتاج إلى شيء من التفكير والآن لست هناك نعم .

****

امرأة حامل ماتت قبل الوضع بقليل فهل يجوز شق بطنها لاستخراج

الجنين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل امرأة حامل توفيت قبل الوضع والجنين حي قد اكتمل فهل يجوز شق بطنها من أجل استخراج الجنين ؟
الشيخ : يجب
السائل : يجب
الشيخ : أي نعم ، ما دام حيا أما إذا لا فلا يجوز .

****

هل تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لصيام الاثنين والخميس يقدم على قوله (أفضل الصيام صيام داود) بحجة كونه لا يترك الأفضل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل فيقول هل تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم وفعله لصيام الاثنين والخميس يقدم على ما ورد عنه من قوله (أفضل الصيام صيام داود) بحجة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك الأفضل ؟
الشيخ : لا ، هذا كلام واهي قد يكون الأفضل بالنسبة للرسول عليه السلام ترك العبادة من أصلها بيانا للشريعة، وله مثل أجر تلك العبادة التي قام بها القائم بها .

****

الكلام على مسألة صيام يوم السبت إذا صادف يوماً فاضلاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا يذكرني بشيء قلته في مناسبة تعليقي على من لم يفهم قوله عليه السلام فهما صحيحا ألا وهو (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة ، فليمضغه) ، أشكل هذا الحديث على كثير من الناس قديما وحديثا ،ونحن لا علاقة لنا بالقدماء ، لأننا لا نستطيع أن نتبادل الكلام معهم ، لكننا نستطيع أن نتبادل الكلام مع بعض الأحياء وليس مع كل الأحياء
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام نستطيع أن نتبادل الكلام حول هذا الحديث مع بعض الأحياء وليس مع كل الأحياء لأن البعض الآخر ، من الأحياء هم كالأموات ، ولذلك لا أعني هؤلاء ،و إنما أعني البعض الأول ، فنقول أو قد قلت لبعض هؤلاء ، حينما استشكلوا عموم هذا الحديث ، فسلطوا عليه الأحاديث الأخرى التي فيها بيان فضيلة صوم يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم عاشوراء ، ويوم عرفة ويوم من أيام البيض الثلاثة ، فقالوا لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، وإلا في كذا وكذا وكذا استثنوا الأيام التي يستحب الصوم فيها ، لا أريد إطالة الحديث في هذا الصدد ، وإنما أريد فقط تأكيد ما أجبت آنفا ، بأن النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي كان لا يصوم يوما ويفطر يوما ، ليس معنى ذلك أنه ليس له أجر ذلك الصيام الذي لم يفعله ، ممكن أن نعتقد أكثر من ذلك ، ممكن أن النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا أفطر يوما من الأيام أن يكون له أجر صيام ذلك اليوم من الأيام لماذا ؟

لأنه أفطر لغاية شرعية ، وهو بيان للشريعة للأمة ونحن نقتدي بنبينا عليه السلام ، وهنا الشاهد فحينما يأتي صوم من الأيام السابقة الذكر ، اثنين أو خميس أو عاشوراء ، أو عرفة أو من أيام البيض ، يأتي فيصادق يوم السبت ، فندع صيام هذا السبت لهذا الحديث فنحن نأمل من الله ، أن يكتب لنا أجر صيام ذلك اليوم مع أننا لم نصمه ، أظن عمركم ما سمعتم هذا الكلام فاسمعوه اليوم وفي آخر الزمان، نأمل من الله أن يكتب لنا صيام يوم عاشوراء أو يوم عرفة الذي لم نصمه لماذا ؟ لأنه صادف يوم السبت ، ما الذي حملك على هذا الطمع في فضل الله عز وجل ؟ لعلمي بأن العلماء يقولون أن الرسول صام وأفطر صلى أو ما صلى ، فأجره مكتوب له لأنه بيان للشريعة ، نحن نقول حينما نفطر يوم السبت وصادف يوما من تلك الأيام الفاضلة ، نرغب من الله ونطمع في فضله أن يكتب لنا صيام ذلك اليوم مع أننا سأستنبط استنباط وقد لا يعقله ، الكثيرون لكنني سآتي بدليل هو مفصل تفصيل فيما نحن فيه تماما ، ألا وهو قوله عليه السلام (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه) ، نحن إذا تركنا صوم يوم عرفة او عاشوراء ، لمطابقته ليوم السبت ، لماذا؟ لأن الرسول قال (إلا فيما افترض عليكم) وهذا ليس فرضا فتركناه لله ، فإذن الله يعوضنا خيرا منه ، أظن أخذت الجواب ، ومضاعفا ايضا وليس فقط هو .

****

هل تجوز الإستفادة من قلب من يتيقن موته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

ما هو الدليل الشرعي على جواز الجمع بين الصلاتين تقديماً وتأخيراً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاكم الله خيرا شيخنا يقول السؤال ما هو الدليل الشرعي على جواز الجمع بين الصلاتين تقديما ، وإذا ورد الدليل فما هو حكم الاقتصار عليه دون جمع التأخير كما يفعله كثير من المسلمين اليوم ؟

الشيخ : أولا أريد أن أصحح السؤال ، أو أحدد السؤال على أقل الأحوال ، وهو في نهاية السؤال قوله كما يفعله المسلمون اليوم ، المسلمون اليوم يجمعون للمطر هذا المطر ، هو الذي يفرض أن يكون الجمع جمع تقديم وأن لا يكون جمع تأخير ، فإذن كأنه السائل يجهل أو لا يعلم أن الجمع للمطر ، منصوص عليه في الحديث الذي رواه مسلم ، من حديث ابن عباس قال " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ، بغير سفر ولا مطر " ، قالوا : " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ؟ " كنية عبد الله ابن عباس أبو العباس " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ؟ " قال " أراد أن لا يحرج أمته " الشاهد من الحديث قول ابن عباس بغير سفر ولا مطر ، فهنا إشعار بأن المخاطبين كان مقررا عندهم ، ومعروفا لديهم ، أن الجمع بعذر السفر والجمع بعذر المطر ، أمر معروف مشهور لديهم ، وذلك لما اراد أن يبين لهم جمع الرسول عليه السلام في المدينة وهو مقيم ، ولا مطر هناك ، إنه إنما جمع لرفع الحرج عن الأمة ، فقالوا له : " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس " ، قال

" أراد أن لا يحرج أمته " فإذن الجمع للمطر أمر منصوص عليه في هذا الحديث وربما في غيره .

****

الشريط رقم : ٢١٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن حكم الجمع بين الصلاتين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كأنه السائل يجهل أو لا يعلم أن الجمع للمطر ، منصوص عليه في الحديث الذي رواه مسلم ، من حديث ابن عباس قال " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ، بغير سفر ولا مطر " قالوا : " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ؟ " كنية عبد الله ابن عباس أبو العباس " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ؟ " قال : " أراد أن لا يحرج أمته " الشاهد من الحديث قول ابن عباس بغير سفر ولا مطر ، فهنا إشعار بأن المخاطبين كان مقررا عندهم ، ومعروفا لديهم ، أن الجمع بعذر السفر والجمع بعذر المطر ، أمر معروف مشهور لديهم ، وذلك لما اراد أن يبين لهم جمع الرسول عليه السلام في المدينة وهو مقيم ، ولا مطر هناك ، إنه إنما جمع لرفع الحرج عن الأمة ، فقالوا له : " ماذا أراد بذلك يا أبا العباس " ، قال : " أراد أن لا يحرج أمته " فإذن الجمع للمطر أمر منصوص عليه في هذا الحديث وربما في غيره ، وجرى العمل به بين المسلمين قديما وحديثا وهو ليس بدعة ، بل هي سنة ورخصة ، فحينئذ إذا كان الجمع للمطر ، فبديهي جدا ، أن يكون الجمع ، جمع تقديم ولا يكون جمع تأخير أما في هناك أحاديث أخرى في

الجمع جمع تقديم فنقول نعم ، لكنها خاصة أو وردت في السفر ، وليس لدينا حديث صريح في الجمع في حالة الإقامة جمع تقديم إلا مع ما يفرضه الواقع وهو كون المطر ينزل ، والصلاة صلاة الظهر أو صلاة المغرب ، فيجمع بينها وبين التي بعدها لعلي أحطت بالجواب عن السؤال وإلا بقي شيء آخر .

****

قوله تعالى (وإذا حضر القسمة ...) الآية ، هل هذا الأمر للوجوب أو

للندب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ، قوله تعالى ((وإذا حضر القسمة أولى القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم ...)) الآية هل هذا الأمر للوجوب أم للندب وإذا كان للندب فما هو الصارف ؟
الشيخ : لا نعلم صارفا بل هو للوجوب ، وظنني أني ذكرت هذا في أحكام الجنائز تذكر هذا أي نعم ، ذكرنا هذا في أول كتاب الجنائز ، نعم >

****

ما هو فقه حديث إقسام أبي بكر لما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم

بيان ما أصاب من الرؤيا وقول النبي صلى الله عليه وسلم له : لا تقسم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما هو فقه الحديث الذي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في تأويل أبي بكر للرؤيا عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقسم) ؟
الشيخ : ما هو تأويل قوله ؟
السائل : ما هو فقه الحديث عندما قال النبي صلى الله عليه السلام لأبي بكر عندما بدأ في تأويل الرؤيا (لا تقسم) ؟
الشيخ : الذي نفهمه أنه لا ينبغي للمسلم أن يحرج أخاه المسلم على أن يعمل شيئا أو أن يقول شيئا قد لا يرغب ، المحلوف عليه أن يفعل ذلك الشيء أو أن يقوله ، لما فيه من الحرج فلما أبو بكر استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم في تأويل رؤيا فأذن له بالتأويل وسأل الرسول عليه السلام هل اصاب في التأويل أم لا ؟ فقال عليه السلام كلمة حق (أصبت بعضا وأخطأت بعضا) فطلب من الرسول عليه السلام حالفا عليه أن يبين له ما الذي أصاب وما الذي أخطأ ، فنهاه عليه السلام وقال له (لا تقسم)، فنهيه له هو تعليم لنا ، تعليم لشيئين اثنين ، الشيء الأول أنه لا ينبغي له أن يسأل عن شيء لا يتعلق بعبادته بصلاته بحياته ، هذه رؤيا منامية ، افترض مثلا أنه في القسم الذي أخطأ فيه ، لو أن الرسول عليه السلام بين له وجه الخطأ ، لأصاب بعض الناس الذين ليس من المصلحة كشف النقاب عن هذا البعض من الناس فإذن لا ينبغي أن تسأل أنت ، فيكون هذا من باب ((لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم))، والشيء الثاني وهذا مهم جدا في حياتنا العملية ، أنه لا يجوز للمسلم أن يحلف على الآخر إلا تفعل كذا ، وهذا مع الأسف يقع بين الزوجين كل يوم تجيئنا أسئلة وفتاوى ، إنه أنا حلفت على زوجتي ما تفعلي كذا وراحت فعلت ، ما تروح لبيت أهلها ما تروح لبيت أختها لبيت كذا إلى آخره وراحت ماذا نفعل؟ فيسألون ماذا نفعل ؟ نعطي جواب بعد الاستفصال ، فما ينبغي أن يحلف المسلم على أخيه المسلم فيوقعه في الحرج وقد يقع هو في الحرج ، كما في المثال السابق هذا الذي نفهمه من هذا الحديث الصحيح ، نعم .
السائل : شيخنا نريد تستريح لأن شيخنا أبا مالك كان وصانا عليك ريحوا الشيخ .
الشيخ : جزاه الله خيرا هو هنا ؟. اهلا
السائل : كيف حالكم
الشيخ : جزاه الله خيرا
السائل : ... بالشيخ
الشيخ : وأحسن إليه ، الله يبارك فيك

السائل : جاء له ولد سماه عبد الرؤوف سماه اياه الشيخ عبد الرؤوف
الشيخ : نحن كنا استفتينا بعض الأطباء يا أستاذ أنتم عرفتم وضعي حنجرتي ، اقول لهم يعني والحقيقة من الأمس وأنا أبصق دما ، فأحدهما أعطاني عذرا في أن لا أتكلم ، أما الآخر ولعله أصاب الهدف إن شاء الله ، قال لا ضرر في ذلك لأن معنى هذا الدم ، أن اللوزتين اللتين كانتا ملتهبتين انفجرتا وهما في طريق الشفاء -يضحك وطلبته -
السائل : يا شيخنا الحقيقة الطبيب الذي قال هذا .... .
الشيخ : فقط الأرض مسكونة خذ بالك -يضحك-
السائل : على مسمع منه أقول ، يعني أراد أن يستزيد من الخير منكم ، والخير في حال الضعف قد يكون ضعيفا ، لقول الله تبارك وتعالى ((لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكل وعد الله الحسنى)) ، فإن شاء الله نلتمس منكم الراحة قليلا لعل الله سبحانه يتم الشفاء عليكم ، وما فات يتدارك إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا كان يأتي مثل هذه الراحة شيء ... ندعى إلى الطعام جميعا ، لأنه لما يشتغل الضرس يبطل الدرس بطبيعة الحال ... أهلا وسهلا كيف حالك ؟ متى قدمت
السائل : أنا انسى كثيرا ما ادري أمس أو أول أمس
الشيخ : ربما كان النسيان نعمة -يضحك- نهتبلها فرصة نكسب وجود الأستاذ هنا لعله يتفضل بالجواب
الطبيب : سألنا الشيخ في الأول عن امكانية إنه يعني في الطب العربي إنه يتكلم أو ما يتكلم أنا لاحظت إنه صحتك جيدة يعني ولا بأس لكني تركت الأمر إليك
الشيخ : لكن أبحت لي أن ..
الطبيب : نعم والحمد لله صحتك يعني كما يبدو جيدة والحمد لله بارك الله فيك على الكلام الذي تكلمت
الشيخ : اخوانا الذين يكثر لهم الاتصال بنا يغررون بنا يقولون ما شاء الله صحتك صحة شباب يغررون بنا يعني لكن هذا في الظاهر أما في الباطن فالله أعلم به
السائل : أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
الشيخ : جزاك الله خيرا - يضحك -
السائل : سؤال يا شيخ

سائل آخر : اتكلم اعوذ بالله مستحيل هذا الله يهديكم ... هذا دونه قطع العنق

الشيخ : فيك الخير والبركة

السائل : ليس من الأدب

الشيخ : لا يستفيدون معك إلا إذا كان ..

السائل : هذا من سوء الأدب شيخنا ما افعله ابدا

الشيخ : ولو أمن الشيخ المزعوم

-يضحك الشيخ والطلبة -

السائل : ... نسيت

سائل آخر : ينسى بسرعة ... اسئلتك كلها ... .

السائل : ... صراحة اجتهد فيه

السائل : نبدأ لا بأس بالإجابة

الشيخ : مستثنى يعني

****

في أنظمة بعض الدول لا تلقي درساً في المسجد إلا بتصريح حكومي فما

حكم من ورَّى للإمام بقوله : عندي إذن من صاحب الجلاله ويقصد بذلك

الله تعالى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندما أسأل أنا بالنسبة للحديث في المساجد ، يعني ممنوع هناك في السعودية لأنه هناك أمر رسمي ، فأقول للإمام مثلا أنا عندي أمر من صاحب الجلالة ، أنا عندي إذن من صاحب الجلالة فقلت في بعض المجالس بعضهم أيد بعضهم قال لا ينبغي أن تقول هذا ، وأنا أعني بصاحب الجلالة ، يعني ((ولتكن منكم امة)) ... هذه الآية هل ... صاحب الجلالة لله عز وجل ؟

الشيخ : لا يجوز

السائل : تورية أنا اعملها تورية
الشيخ : لا يجوز لأن هذه التورية انت انتهيت من السؤال خائف يكون له ذيل خلاص ؟ هذه التورية ما تجوز ، لأن التورية التي جاءت عن الرسول عليه السلام ، هي للتورية على الكفار ، وليس على المسلمين ، مفهوم إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، ثانيا هذه التورية فيها ، إفادة خلاف ما يقصد الموري بها ، خلاف ما يقصد الموري بها ، فأولئك الناس يفهمون منك صاحب الجلالة انه هو الملك ، لأنه مع الأسف هذا التعبير في اصطلاح اهل هذا الزمان ، الذين لا يتأدبون بآداب الإسلام وبخاصة فيما يتعلق بالأسماء والألقاب من آداب الاسلام ما يفهمون من كلمة صاحب الجلالة إلا ما يعبر عنه بعض المعتدلين بالملك المعظم ، فإذن هنا يجب عليك وعلى أمثالك أن يتأدب بأثر علي رضي الله عنه ، القائل " كلموا الناس على قدر عقولهم ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله كلموا الناس على قدر عقولهم " ، أنت صحيح توري ، لكنهم يفهمون منك أنك معهم ، معهم في إطلاق هذا اللقب ، على من لا يجوز إطلاقه عليه ، ومن هنا جاء المنع وجاء الخطأ ، أما هي التورية بحيث إنه ليس فيها إضرار ، ولو إضرار معنوي فكري ، فهذه التورية غير جائزة ، قبل أن تأتي أظن ، كنت بمناسبة بعض الأسئلة ، أشرح حديث (لا ضرر ولا ضرار) ، وأن معنى هذا الحديث ، لا يجوز الضرر بنفسك ولو بالخير ، ولا يجوز الإضرار بغيرك ولو بالخير ، انظر فمعنى هذا أن المسلم لا يجوز أن يوري بالإضرار بالآخرين ،وشر الإضرار حينما تجعلهم يفهمون عنك خلاف ما أنت عليه واضح ؟ طيب
السائل : هل يصح أن نقول إن الله صاحب جلالة ؟
الشيخ : يصح بدون تسمية كتعبير عادي يعني وبالشرط السابق الذكر أن الذين حولك يفهمون أنه هو الله ، ولا يفهمون الملك ، لكن لا يجوز هذا اتخاذه لقبا على الله لأنه لم يرد .
السائل : ... أنا أقول أحيانا معي الملك .
الشيخ : كذلك ولو قال من الملك فقط مكانك ... من حيث ايش ؟ التضليل هو يقول لهم من الملك يعني الملك الإنساني الحاكم ، هذا بحث ثاني باب التورية في ضرورة ؟
السائل : أقول المحظور إنه من باب التورية .
الشيخ : نعم ، هو هذا نعم في فرق طبعا كما تريد أن تقول ، بين صاحب الجلالة وبين الملك لأن الملك من أسماء الله ، أما صاحب الجلالة فهذا لقب

أحيانا إذا استعمل وفهم القصد منه جاز وإلا فلا أي نعم.
السائل : يجلس بجانبي احد الطلاب ... ومن تلاميذ ابي غدة وحنفي متعصب جدا ما رأيت مثله
الشيخ : الله أكبر !!
السائل : ... أحد الشباب الذين جالس جنبه يقول الذي يدخل من هنا يخرج من هنا
الشيخ : الله أكبر ! ... .
السائل : سمعنا انه جاء لغرض آخر وفتح مدرسة في المدينة المنورة لبث سمومه
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة والله وبركاته ما في مجال لرفع الأمر
السائل : ... سمعت انه مراقب

****

هل مأثر عن الامام مالك من قوله : (من ابتدع في الاسلام بدعة يراها

حسنة فقد زعم أن محمداً قد خان الرسالة) حديث أم أثر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول ابن عمر رضي الله عنه " من ابتدع بدعة حسنة ... " موقوف عليه أو على النبي .
الشيخ : موقوف عليه .
السائل : وقول مالك ... ؟
الشيخ : ايضا موقوف عليه ، أثر .
السائل : ما قول مالك ؟
الشيخ : " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة ، فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة اقرأوا قوله تعالى ((اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام دينا)) ، فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا ، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " .

السائل : قول ابن عمر في البدعة .
الشيخ : " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " .

****

هل يشرع للإمام أن يقول عند تسوية الصفوف " صلوا صلاة مودع "

وهل هو ثابت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... صلوا صلاة مودع
الشيخ : صلوا صلاة إيش
السائل : مودع
الشيخ : مودع يقول هذه يقولها بعض الأئمة هنا ، لا هذا ما صح عن الرسول عليه السلام ، أنه قال بالمناسبة هذه ، لكن هو في الصحيح .
السائل : في مسند أحمد .
الشيخ : في مسند أحمد وغيره ، لكن ما ورد إطلاقا أنه كان يقوله بعد إقامة الصلاة ، فإذا كنت تسأل عن صحة الحديث فالحديث صحيح وإذا كنت تسأل هل يشرع قوله من الإمام في هذا المكان فالجواب لا

****

هل يجوز هذا التعبير : " حدَثَ هذا صُدفة " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كلمة صدفة أو مصادفة
الشيخ : كيف ؟
السائل : حدث هذا صدفة .
الشيخ : ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ـ كلمة الصدفة ، هذه الكلمة في حد ذاتها ما فيها إشكال ... كلمة حق ، فالمتكلم بها هو ونيته ، فإن كان يقصد صدفة بمعنى لا قدر فهو كفر . وإن كان يقصد بلفظة حق بمعنى لا قدر كذلك كلمة نصيب فهذ مذكور في القرآن ، يقصد لا قدر ، فهو كفر أما إذا كان يقصد أنه هذا كله بأمر الله وتقديره فما فيه شيء ؟
السائل : في وجوب غسل الجمعة وأجبت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم (فهو أفضل) لكن بالنسبة للفظة (فبها ونعمت) ، فنحن نعلم من اللغة أن لفظ نعم ، أو نعمت يفيد المدح ، كيف يمدح النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وهو لا يجوز فعله ؟
الشيخ : سامحك الله من الذي قال لك لا يجوز فعله ؟
السائل : في الوضوء
الشيخ : الله يهديك أيضا تشرح لي أنه هو الوضوء أنت ، لأنه أنت مخطيء فيما تقول أشد الخطأ ، لأنك تتوهم أحد شيئين ، إما أنك أنت تفهم هكذا ممن سمعت منه الجواب السابق ، أو أنك أنت تعزوا هذا لبعض الناس ، أنهم يقولون إن الوضوء خطأ ، ولا أحد يقول هذا الكلام ، سمعت مني هذا الكلام .
السائل : لا .
الشيخ : إذن من أين تقول هذا الكلام .
السائل : علمت من قولك أنه ... ما دام الغسل واجب ... .
الشيخ : أنا أسألك الآن كم واجب في الوضوء ؟
السائل : عدة واجبات .
الشيخ : إذا قام بعدة واجبات وترك واجبا ، يعني يكون أخطأ ؟
السائل : طبعا أخطأ .
الشيخ : أخطأ ... بالواجبات أعني الأوليات .
السائل : لا .
الشيخ : هذا مثلك أنت فهمتني ؟
السائل : لم أفهم بشكل جيد .
الشيخ : الوضوء فيه واجبات ، يحب الاتيان بها كلها ، فجاء بها كلها ، إلا واحدة منها ، فهل أخطأ في إتيانه كلها ؟ أم أخطأ في تركه إحداها ؟
السائل : في تركه

الشيخ : هذا مثلك ، فالذي جاء بالوضوء يوم الجمعة أخطأ ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن إيش إشكالك ؟ هو جاء بالواجب .
السائل : أتى بالواجب
الشيخ : جاء بالواجب .
السائل : وعدم فعله بواجب آخر
الشيخ : الله يهديك هذا المثال أمامك.
السائل : قال (فبها ونعمة).
الشيخ : إذن أنت ما فهمت المثال .
السائل : أنا فهمت المثال الذي أتيت به ، لكن (فبها ونعمت).
الشيخ : أقول لك ما فهمته ، هذا الذي جاء بكل الواجبات ، هل صح وضووه ؟هذا الذي لم يأت بالواجب الواحد منها ، أو الأخير ، صح وضووه ؟
السائل : لا
الشيخ : إذن ما فهمت نحن نعني بالواجبات غير الأركان ، لعلك فهمت الآن ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الغسل ركن ؟ الغسل يوم الجمعة ركن ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذن صح وضووه ، وصحت صلاته ، كالذي ترك واجبا من واجبات الوضوء .
السائل : هل يمكن أن يمدح شخص على صلاة ولم يأت بجميع أركانها وواجباتها ؟
الشيخ : لماذا تركت مثالي ، ولجأت إلى مثالك المحرف عما نحن في صدده لأمر ما ؟ هذا الأمر ممكن أنت مالك متنبه له ، لذلك أنا أنصحك أن تظل في مثالنا ، لأنه لا تستعجل ، خل همك أنك تفهم ،و الذي همه يفهم ، ما يتكلم إلا قليلا ، رأيت ، أنا ضربت لك مثلا ، لماذا نكلت منه إلى مثالك ، فأنت قد تخطئ وفعلا أخطأت ولست في هذا الصدد ، لماذا تركت المثال السابق ،و قد ظننت أنك فهمت عليّ ، بعد أن شرحت لك أن الواجب غير الركن .
السائل : أن هذا ... .
الشيخ : ايش ... ؟
السائل : يعني هذ المثال الذي أتيت به لازمة هذا ..

الشيخ : أتيت أنا أم أنت ؟
السائل : الذي أنت أتيت به ، أظن أن هذا المثال الذي أتيت به أنت لازمه هذا في ظني .
الشيخ : مخطئ ، بعد أن شرحت لك نحن نعني بالواجبات غير الأركان تسألني ماذا في رجل صلى وما أتى بالأركان والواجبات .
السائل : يعني هل يمدح على فعله هذا المقصود
الشيخ : الله يهديك
السائل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... .
الشيخ : الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : لماذا لا تمشي معي .
السائل : أنا معك .
الشيخ : يا أخي ما لك معي خليك في مثالك ، هل اتضح لك بأن مثالك خطأ ؟
السائل : المثال الثاني ؟
الشيخ : آه.
السائل : لا
الشيخ : ما وضح لك ما تريد تحكي ؟ تريد تبني علالي وقصورا على شفا جرف هار ، لازم تفهم مثالك خطأ وإلا صواب وأنا شرحت لك نعني في مثالنا الواجبات دون الأركان وإذا بك تأتي بمثال ثاني وتقول ما رأيك بمن ترك الأركان ،والواجبات في الصلاة هذا خطأ يا اخي الله يهديك ، خاصة بعد ما شرحت لك من يقول بأن الغسل يوم الجمعة بأنه واجب ، هل يقول بأنه ركن من أركان الصلاة ، أو شرط من شروط الصلاة ، وقلت لا ، والآن أسألك سؤالا ثانيا هل يقول بأن الوضوء يوم الجمعة هو شرط من شروك صحة الصلاة أم لا ؟
السائل : طبعا .
الشيخ : إذن كيف بعد هذا كله أنت تقول ما رأيك ، فيمن يصلي الصلاة ، ويترك شروطها وأركانها وواجباتها ؟
السائل : أنا ما قصدت هذا ... .
الشيخ : كيف تقول أقول لك ، ما أقول لك ايش تقصد ؟
السائل : طبعا يختلف هذا.
الشيخ : كيف تقول يا أخي الله يهديك ؟ كيف تسألني ، كيف تقول لي ما رأيك فيمن يصلي الصلاة ولا يأتي بأركانها وواجباتها كيف تقول بهذا

الكلام ، وتقول هذا على سبيل المثال .
الأذان يؤذن
السائل : أنا لم أقصد هذا المثال ، أنا قصدت هل يمدح شخص على فعل صلاة معينة وأتى بجميع واجباتها وأركانها باستثناء واجب واحد ، هل يمدح على ذلك هذا المقصود .
الشيخ : الله يهديك ، ... مسجلة هنا أخي مائة مرة أقول لا أناقشك على قصدك ، أناقشك على لفظك ، أنت تقول لي ما رأيك بالصلاة يصلي دون أركانها وواجباتها ، ذكرت كلمة الركن وإلا لا ؟ أنا أسألك يمكن ضعت عن سؤالك ، لكن أحدد لك الآن أنت ذكرت الركن وإلا لا ؟
السائل : ذكرت .
الشيخ : طيب ليش تذكر الركن ... .
السائل : الفرق إنه أتى ... .
الشيخ : اشهد أن لا اله الا الله ... .
سائل آخر : شيخنا نفهم أنه يأثم بترك الغسل ؟
الشيخ : أي نعم يأثم وصلاته صحيحة ... .
وإنما هو بشر سوي كما خلقه الله ، يلتفت هكذا وهكذا حتى يرى صدر من خلف الإمام ، فإذا ما رآه معناها أنه متأخر ، فيتقدم بدون ان يعمل هكذا أو هكذا كما هو ،و بهذه الصورة يستوي الصف ، تقدم يا أخانا ... تقدم ، تقدم يا عبد الله ومن عن يمنيك ويسارك ، نعم فقط .
السائل : كأنه في ... كذب أو كذب في الحديث ما فهمت معناها في الحديث اذا تذكر لفظ الحديث؟
الشيخ : من يقول للثاني
السائل : بعد أن سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترك في القتال استشهد وتوفي كأنه في ... في سياق الحديث لاتحضرني الآن فيه كذب أو كذب موجودة معي في .. أشكلت علي ما عرفتها ... .
الشيخ : ما في اشكال هات الحديث ... .
السائل : ... .
الشيخ : لا ... نعم أريد قبل كل شيء أن أحقق حديثا من أحاديث الرسول عليه السلام الصحيحة طبعا ، في مثل هذا الاجتماع الذي يسرته لنا ، ذلك الحديث هو قوله عليه السلام (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) ، وأريد في الوقت نفسه، بعد تقديم هذا الشكر الواجب عليّ ابتداء ثم على إخواننا انتهاء ، أرجوا لك في هذا المكان ، الذي عرفنا الدكتور أنك امتلكته حديثا ، وأنك أنت ساع ، في تخضيره وإنباته وزرعه ، فأرجوا لك أن ييسر الله

لك ، ما قصدت إليه أولا ، وأن يكون عملك هذا مما يفيدك دينا وأخرى ،والفائدة تنحصر أو لا تنحصر بوجه من الوجوه ، فهي كثيرة وكثيرة جدا ، بعضها تنطبق على كل أرض فيها ثمر ، أو حب أو زرع ينتفع منه المخلوقات بأنواعها ، ما كان ناطقا أو صامتا ما كان إنسانا أو حيوانا ، لأنه جاء في الأحاديث الصحيحة في البخاري وغيره (أن المسلم ما يزرع زرعا إلا ويأكل منه طير ، أو حيوان أو إنسان ، إلا وله على ذلك أجر) أو كما قال عليه السلام ، والحقيقة ليس هذا هو الذي قصدت إليه بهذه الكلمة ، إنما هذه شبه مقدمة ، والذي أتمناه لك ، أن تصبح أرضك هذه ، جنة خضراء باسقة الأشجار كثيرة الثمار ، بحيث يصبح مكانك هذا موئلا للقاصدين للاجتماع للعلم ، والعلم الصحيح المستقى من الكتاب والسنة ، متذكرا بذلك ، رجلا كان له أثر طيب جدا ، وفي القاهرة بصورة خاصة ، من المشايخ الكبار المشهورين بهذا الزمان مع فارق كبير بينك وبينه الآن ، وفارق متباين سلبا وإيجابا ، هو لما بدأ في طلب العلم كان عمره أربعين سنة، وأنت والحمد لله لست الآن تبتديء في طلب العلم ، ومن هنا يأتي الاختلاف بينك وبينه ، لكن هناك أمر ، يوجد اختلاف آخر ، ومن نمط أتمناه لك ، أن يتحقق فيك وبطريقة خير من الطريقة التي تحققت له ، حيث إن الرجل اليوم ، له من الاتباع ما يعدون بالملايين ، وهو كان داعية إلى السنة ، ولكني لا بد لي من بيان أن السنة التي كان يدعو إليها ، هي بمفهومه وبعلمه الذي كان استفاده من أزهره ، ولعل الجميع يعلمون أن الأزهر لا يقدم علما ناضجا علما صحيحا ، ولذلك نرى أن الذين كان لهم قدم راسخة في العلم الصحيح ، ما استفادوا ذلك من الأزهر ، كما يقولون الأزهر الشريف ، فهذا الرجل دخل الأزهر ، وعمره أربعون سنة ، لا يعرف شيئا من القراءة والكتابة إطلاقا ، والذي حركه إلى ذلك وهنا المشابهة التي أرجو أن تتحقق بينك وبينه من جانب كان له بستان في القاهرة فكان يدعوا أهل العلم من اهل الأزهر ، يدعوهم للنزهة وتغيير الجو في بستانه والرجل طيب وكريم ، فكان يكرمهم وكان يشعر بأنه بحاجة إلى الاستماع إلى الأحاديث التي تجري بينهم فكان يستفيد من طريقة إحضارهم لبستانه وإكرامه إياهم ، يستفيد منهم علما ، من كثرة ما تكرر هذا العمل ألقى في نفسه حب العلم ، فدخل الأزهر وعمره أربعون سنة وهو لا يعرف كما يقولون عندنا في دمشق ، الألف من المصلية ... المصلية هي العصا الطويلة عندنا، وبعضهم في شمال سوريا لا يفرق بين الخمسة والطمسة ، كان عاميا تماما ، ثم نبغ في دراسته ، حتى أخذ الشهادة العالمية التي يسمونها هناك ، يبدوا أنه كان مخلصا والله أعلم ،

فأخذ يدعو الناس ، إلى ما عرفه من السنة ، وصار له أتباع وأتباع كثيرون جدا ، وأنا قيض لي أن أذهب إلى القاهرة أكثر من مرة ،وصليت في مسجدهم ، ومسجدهم لعله المسجد الوحيد ، أقول لعله المسجد الوحيد الذي بني وليس له محراب وليس له ذلك المنبر الطويل الذي يقطع الصف أو الصفوف فعلا على السنة ، كذلك هم يعنون بالمحافظة على زيهم ، وبخاصة فيما يتعلق باللحية ، فلا تكاد ترى فيهم حليقا بخلاف جماعتنا أنصار السنة مع الأسف ،، فأكثرهم حليقون أي نعم ، وهم أنصار السنة ، واسم الجمعية ، جمعية أنصار السنة المحمدية ، وسبحان الله كيف الإنسان يأخذ عبرة من الجماعتين ، وينبغي أن يأخذ من كل من الطائفتين خير ما عندهم .

****

الحديث عن أنصار السنة المحمدية والجماعة السنية (أو السبكية - الخطابية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تجد أنصار السنة ، يعنون بالعقيدة الصحيحة ، بخاصة فيما يتعلق منها بالتوحيد والأسماء والصفات ، فهم موحدون سلفيون مائة بالمائة ، كذلك فيما يتعلق بالأحكام الشرعية يحاولون ، أن يأخذوا ما ثبت منها بالسنة أي دون أن يلتزموا مذهبا معينا من المذاهب المتبعة ، جماعة الرجل هذا ، وفاتني أن أقدم أن الجماعة لها أسماء عديدة ، الاسم المشهور هناك في مصر يسمون بالسنيين ، ولهم اسم ثاني نسبة لنسبة الشيخ السبكية ، ونسبة ثالثة نسبة لأبي الشيخ وهي الخطابية ، فهم محمود بن خطاب السبكي ، فهم في الشهرة الأشهر عندهم السنية ، شاع هذا بين العامة لماذا ؟ لاهتمامهم بالمظاهر وهذا بلا شك ، نحن نهتم به ، لكن نضع له الموازين العلمية الدقيقة ، فهم مثلا ، كما قلت آنفا أو أردت أن أقول لا تجد فيهم حليقا ، لا تجد فيهم رجل مقتصر على قلنسوة فقط ، أو هكذا مثلي ، لا بد ما يحط عمامة ثم لابد أن يكون لهذه العمامة عذبة ،

لأنه هكذا كانت عمامة الرسول عليه السلام ، ثم كما ترون في الأطعمة لا يأكلون كما يأكل بعض الناس وأنا منهم بالملعقة هذه وإنما بأيديهم فهكذا السنة .

****

الفرق بين سنن العادة وسنن العبادة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فعندهم إفراط وتفريط ، فيما يتعلق بالسنة ، فهذه الأمور التي منها القلنسوة أو العمامة على القلنسوة ، أو العذبة للعمامة ، هذا بلا شك يعني أمور ثابتة عن الرسول عليه السلام ، لكن ليس لها علاقة - يرحمك الله - بماذا ؟ بالعبادات تأتي كما يسميها بعض العلماء بسنن العادة ، كذلك تأكل بيدك أو تأكل بالملعقة أوبالشوكة أو ما شابه ذلك هذه أمور عادات ، لا تدخل في العبادات على أن الأكل باليد ، إذا كان الآكل بها باليد من أجل السنة، فجميع الذين يأكلون اليوم باليد يخالفون السنة ، لأنها السنة أن يأكل بثلاث أصابع فما أرى واحدا من هؤلاء الذين ابتلوا بمخالفة السنة بالأكل باليد ، ما أرى منهم يوافق السنة بالأكل بثلاثة أصابع من يده ، وليس كذلك الذي يأكل بوسيلة مخترعة ، كأي وسيلة من الوسائل التي تسهل الصعب وتقرب البعيد ونحو ذلك ، هذه ليس لها علاقة كما قلنا في أول الجلسة بالشريعة ،وإنما هي مما خلق الله عز وجل لعباده ، فالتشبث في هذه الناحية ، وقع أولئك فيها ، فلزاما عليهم أن يكون لهم عمامة ، ويكون لها عذبة ، على أنه من الثابت في السنة ، أنه الرسول ما كان دائما يتعمم ، كان تارة يضع القلنسوة بدون عمامة وتارة عمامة بدون قلنسوة وتارة يجمع بينهما لكن الشيء الظاهر والذي يشكرون عليه إذا التقيت مع أحدهم تجد فيهم الإخلاص والمودة والمحبة خاصة بين بعضهم البعض ،مقابل هذا الغلو بالتمسك بالسنة ، يوجد عندهم انحراف خطير جدا في العقيدة ، حيث إنهم أشاعرة في ايش ؟ في الصفات ، فهم يتأولون آيات الصفات حتى إن شيخهم هذا ، له كتاب خاص في تأويل آيات الصفات ، وإثبات إنه آية ((الرحمن على العرش استوى)) هي بمعنى

استولى وليس بمعنى استعلى ، فالشاهد هذا الرجل له حسنات وله انحرافات ، مع ذلك الآن في مصر أو ما ادري الآن لأنه صار لي أكثر من عشر سنين ما أتيح لي الذهاب إلى مصر ، والذي أعرفه قديما أنهم كانوا يعدون بالملايين ، بسبب إخلاص هذا الرجل في دعوته والانحراف الذي نحن نعده عليه ، لعله كان باجتهاد منه ، يؤجر عليه إن شاء الله ، خلاصة الكلام كله ، فأنا أرجوا لك أن يصبح أو تصبح هذه الأرض ، جنة خضراء يتردد عليها العلماء وطلاب العلم ، وأن يكون هذا المكان منارة ، لنشر العلم الصحيح المطابق للكتاب والسنة هذا الذي أردت أن أقوله ، في هذه المناسبة .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : واياكم

السائل : أعقب بكلمة بسيطة بها ، الشكر لإخواني جزاكم الله كل خير إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة ، وبعد : إخواني والله كم سعدت لهذا الاجتماع الطيب ، ما كنت أتامل بهذا الحضور ، حيث إنني قد اتفقت مع الأخ الدكتور تيسير على أن نولم وليمة بسبب هذه النعمة التي أنعم الله عليّ فيها ، في هذا الوقت يعني فقلت له لنذبح شاة نطعم من تعرف يا أخي ، فقال لي هناك إن شاء الله نذبح شاة أو شاتين ، فعلمت أن هناك أفراد آخرين علموا بهذه الشاة وكذا ، فقال لي هل ترى من مانع يعني أن يكثر الحضور ، فقلت له ، اذبح عشرة شياه ، فإن كان الناس سيحضرون ويأكلون هذه الشياه ، خذ لي ألف دينار

الشيخ : جزاك الله خيرا

السائل : لما أقول ذلك ؟ أريد أن ألفت النظر ، حقيقة شيخنا الفاضل رحمه الله رحمة واسعة أبو يوسف ، علمنا الكرم العظيم من السنة ، يقرأ لنا الأحاديث ، ويعني مر عليّ حديث ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نجا أول هذه الأمة باليقين وبالزهد ، ويهلك آخرها بالبخل والأمل) فكان يحثنا على البذل

الشيخ : ... في ظني نعم

السائل : والأحاديث الكثيرة ، البذل خاصة إذا كثر المال وبدأ ينبع من كل جهة وهذا يبرك ، مرّ عليّ حديث آخر من أخينا الشيخ أبو يوسف أن

المؤمن يجب عليه دائما اذا رأى المال يتفجر وهذا من الله ليس بالذكاء أن يحثوا منه هكذا وهكذا في الجهات كلها ويحثوا منه في الخير ، فلذلك قلت ليعمل تجربة حيث كنت فقيرا معدما ،و الله لا أستطيع وأنا صبي في قلقيليا أن أشتري حبة تمر

الشيخ : الحمد لله

السائل : ونجحني الله سبحانه وتعالى في الدراسة بفضله ، وذهبت ودرست وقبل أن أدخل الجامعة ، قلت يا رب إني فقير ، هذه الدراسة إن شاء الله سوف يكون لها نصيب لأهل الإسلام إن شاء الله والله وأنا جاهل وأعطاني الله سبحانه وتعالى بدراسة الهندسة هذا الشيء الكثير وأسرار عظيمة في الهندسة الميكانيكية وأنعم الله عليّ الآن في دراستي وعملي ولي عشرون عاما ، فرأيت أن أختار أرضي إن شاء الله حيث قربت من الراحة أنا أجلس وارتاح إن شاء الله فرأيت أن اشتري حديقة وقلت اشتريها قريبة من أهل بلدي هنا في المجدل ، لنا أصحاب إن شاء الله خيرون واشتريتها والحمد لله كان فيها نصيب طيب ، هذه الحديقة اشتريتها وهي صخر وشوكا .

الشيخ : إذا هي ليست بحديقة ... .

السائل : جبل

الشيخ : أي نعم

السائل : يعني جبل .

الشيخ : أنت تجعلها إن شاء الله حديقة غناء .

السائل : ان شاء الله رأيت بعد أن استثمرناها وحرثناها ، أنها صالحة للغاية كانت يعني على غير توقعاتي

الشيخ : بور

السائل : بور ونوينا أن شاء الله أننا نزرعها ونشجرها ، وكل عمل تريده يا أخي تجربتي الخاصة نصيحة لإخواني لله سبحانه وتعالى ، كل شيء تريد أن تغرسه لنفسك ، سمده الشجر بحاجة إلى سماد ، ما سر نجاح الشجر حتى تنمو أكثر ، ونجاح الأعمال التي مررت بها ، أني ما أعمل عملا خيرا ، إلا وأرفق به للناس للمسلمين وللصالحين شيء ، ولذلك إذا حرصت على هذه القاعدة ، فعليك دائما أن تضع لله ولرسوله وللمؤمنين شيئا من عملك ولا تنس هذا الأمر حتى يبارك الله سبحانه وتعالى في هذا العمل ... وأعلم مني مشايخي الآن طريقهم الله وإخواننا السلفيين هم الذي اهتديت عن طريقهم فأنتم تعلمون الحديث كيف أن الغيوم والمطر مرت على الحديقة ، فسمع مناديا ينادي ، انزل المطر في حديقة فلان فوجد

السر في مختصر الكلام ، بعد أن سأل صاحب هذه الحديقة ، فقال (أنا آكل الثلث وأضع الثلث في الأرض والثلث الآخر أتصدق به) وهذا إذا مشينا عليه ، ومشينا على موضوع أنه نكرم أنفسنا ونحب بعضنا وهذه أمور تربي القلوب وتصلحها طيبة ورقيقة ، هذه أفضل من كثير أن تهتم بعقلك ، وتهمل قلبك ، فكثير من الناس يهتم في العقل لكن قلبه يكون يعني ما فيه تدريب ، لا بد من هذه الممارسة

الشيخ : ما شاء الله

السائل : فإن شاء الله على حسن ظن الشيخ بهذه والله خاصة جئت معي تصميمي لفوق في القمة هناك إن شاء الله بيت مئتين وخمسين متر مربع أسفله ديوان سوف أفرشه ديوان إن شاء الله .

السائل : ديوان علم ... .

السائل : سوف افرشه وأضع فيه مكتبة إن شاء الله مكتبة غالية وقيمة إن شاء الله ، نجمع فيها الحديث وستكون مزارة ونزهة لأهل الإسلام الطيبين ، ولا نريد أي شيء إلا لله سبحانه وتعالى .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم تدريس البنات في هذا الزمن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يتعلق بتدريس البنات

الشيخ : حدد

السائل : التدريس في هذا الزمان يترتب عليه ، فتن كثيرة

الشيخ : خلاص معناها مهدت الجواب

-يضحك الشيخ وطلبته-

السائل : ونحن نرى أن لا ندرس البنت أكثر من المستوى المتوسط إذا جاز التعبير ما يسمى بالمرحلة الإعدادية ، أن لا تتجاوز هذا الحد ، لكن يرد علينا إخوان لنا إذا مشينا على نظامك الذي نسير عليه ، بعد عشر سنوات سنرى أن جميع المدرسات لبناتنا سيكن من أولئك النفر الذين لا

يؤمنون بالله ولا اليوم الآخر أو من النصارى ، فتعليق أستاذنا الكريم على هذا الموضوع ؟
الشيخ : هذا تكرر مثل هذا السؤال كثيرا مواجهة ومهاتفة في اعتقادي أن هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام على إطلاقه ، هم لا يستحضرون الأحكام الشرعية المتفق عليها ، أو على الأقل يكابرون فينكرون أن يترتب من وراء ذلك ما ذكرته من الفتن ، واضح الجواب إلى هنا ؟
السائل : إلى هنا واضح .
الشيخ : أما المقصد الأول فهو أن الابتعاد عن الفتن وبعبارة أخرى أقول إن كانوا مسلمين بالفتن كما أنت يظهر من كلامك وأنا موافق عليه مائة بالمائة ، إن كانوا معنا في مثل هذه الفتن ، وهم بلا شك حسن الظن بهم ، يحملنا أن لا يكونوا مكابرين ، ومنكرين لوقوع شيء من هذه الفتن ، وعلى ذلك أقول فمن الخطأ الفاحش تجاهل هذه الفتن والقول بما حكيت عنهم ، ولا حاجة بنا إلى إعادته ذلك لأن الابتعاد عن الفتن ، ومواقع الفتن هو أمر واجب ، وأيضا اعتقد فيهم ، أنه أمر لا يخالفوننا فيه ، لقوله عليه السلام في الحديث الذي ذكرناه في أول النهار (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) وإذا كان هذا مسلما بوجوده ، حينئذ نقول ، هذا أمر واجب ألا وهو الابتعاد عن الفتنة أو الفتن ، طيب ، تعليم البنت بهذه الصورة التي نعرضها للفتن ، لا هو بالأمر الواجب ، ولا هو بالأمر المستحب ، فكيف يقال بأنه يجوز ، بل لعل بعضهم يبالغ فيقول يجب أن نعلم بناتنا ، هذا التعليم لأنه يلزم منه أن يكون العلم في أيدي فاسقات أو كافرات ، أليست هذه شبهتهم ؟
السائل : نعم .
الشيخ : نحن نقول لا يكون انتصار المسلمين على أعدائهم -يرحمك الله- بمخالفتهم لأحكام دينهم ، وإنما يكون باتباعهم وتطبيقهم لأحكام دينهم وهذه أيضا حقيقة أخرى لا يمكنهم أن يكابروا فيها أو يناقشوا فيها ، وحينئذ نقول ، هب أن الأمر في نهاية المطاف انحصر العلم في الفاسقات وفي الكافرات نقول إن كان الأمر كذلك ، وأعني ما أقول إن كان الأمر ولا يعني أن الأمر كذلك يقينا لما سيأتي بيانه إن كان الأمر كذلك ، فهل معنى هذا المنطق ، أن نخالف لعدة قواعد علمية شرعية مسلم بها أن نخالف الشريعة لكي لا نفسح المجال للفاسقات والكافرات ، أن يكن أعلمن من بناتنا نحن ، هذا معناه دخلنا في قاعدة " الغاية تبرر الوسيلة " ، هذا لا يقوله مسلم ، مع ذلك فأنا أقول أن هذه النتيجة التي يزعمها هؤلاء والتي نقلتها عنهم ، ليس باللازم أن تكون حقيقة واقعة ، لماذا ؟ هذه النتيجة أنا

أقول تكون حقيقة واقعة بشرطين اثنين أولا في أول الأمر ، وثانيا إذا لم يكن هناك ناس آخرون يفتون بهذا القول الذي أنت نقلته عنهم ، كثيرين ممن نعتقد بعقيدتهم وبعلمهم فحينئذ يجب أن نعالج الواقع ، هل الواقع سيكون كل الفتيات وبعبارة أخرى كل الأولياء على هذه النسوة ، سيكونون متبنين لرأي الألباني مثلا ومن دندن حوله في هذا الرأي ، طبعا هناك آراء كثيرة مخالفة له فإذن سيكون في هذه البنات المتعلمات قسم لسن كافرات ،و لسن فاسقات ، حتى في رأينا ، حيث خالفوا رأينا في هذه القضية لماذا ؟ لأننا من عقيدتنا السلفية الصحيحة ، لا نرى لأنفسنا سلطة شرعية على الناس ، ما دام أن الله يقول لرسوله ((لست عليهم بمسيطر)) ، فنحن لسنا مسيطرين على الناس ، ولكن نقول هذه الكلمة التي تنقل عن بعض الدعاة " ألق كلمتك وامش " ما لك أنت سلطان بالسيف تحمل الناس على رأيك ، وإنما على قاعدة الحق أبلج والباطل لجلج .

****

الشريط رقم : ٢١٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن حكم دراسة البنات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وحينئذ يجب أن نعالج الواقع ، هل الواقع سيكون كل الفتيات وبعبارة أخرى كل الأولياء على هذه النسوة سيكونون متبنين لرأي الألباني مثلا ومن دندن حوله في هذا الرأي ؛ طبعا هناك آراء كثيرة مخالفة له ؛ فإذا سيكون في هذه البنات المتعلمات قسم لسن كافرات ولسن فاسقات بل هن ملتزمات ومتدينات حتى في رأينا حيث خالفوا رأينا

في هذه القضية لماذا لأننا من عقيدتنا السلفية الصحيحة لا نرى لأنفسنا سلطة شرعية على الناس مادام أن الله يقول لرسوله ((لست عليهم بمسيطر)) فنحن لسنا مسيطرين على الناس ولكن نقول الكلمة التي تنقل عن بعض الدعاة " ألق كلمتك وامش " مالك أنت سلطان بالسيف تحمل الناس على رأيك وإنما على قاعدة " الحق أبلج والباطل لجلج " فنحن نبين كلمتنا ويقينا كما هو الشأن في أحق كلمة على وجه الأرض وهي لا إله إلا الله ، هل تبناها الناس كلهم جميعا ؟ لا ؛ فمن باب أولى أن لا يتبنى الناس جميعا رأيا لهذا العالم أو لذاك ؛ ولذلك فهذا المحذور ، وهذا الجواب الثاني قلت سيكون غير واقع ، وإن فرضنا أخيرا وأخيرا وهذا سيكون واقعا، هب أن الأمر يكون كذلك لكن ماذا يقولون في هذه السنين الطويلة التي مضت حيث كان العالم الإسلامي حتى الشباب منهم يعيشون في جهل عميق بكثير من العلوم الشرعية الذاتية التي هي مفروضة عليهم فرضا عينيا فضلا عن العلوم التي تجب عليهم على طريقة الفرض الكفائي ؛ اليوم نحن نشاهد طبعا في يقظة عند الشباب المسلم في كل من العلمين علم الشريعة ، وعلم الآخر ماذا نسميه ؟ الدنيوي الصناعي إلى آخره ، فالآن في انتباه لهذا الموضوع ، لم يكونوا منتبهين من قبل ؛ إذاً إذا مضى على المسلمين دور تأخروا فيه في العلم ، ومن الجائز لهم بل الواجب أن يقوموا به مع ذلك فضلوا كما هم يعني فماذا نقول إذا تأخرت النسوة عن القيام بواجب إتقاء لله ، هناك ما كانوا متقين ، الشباب ما كانوا متقين لله ، كانوا غافلين عن شريعة الله ؛ فما هو المحذور الكبير الذي سيترتب فيما إذا أخرن النساء عن أن يتعلمن علما من العلوم التي نسميها دنيوية كما قال بعضكم ربع قرن من الزمان ؛ وأنا أعتقد أنه سيكون جيل أستطيع أن أعبر عنه جيل من النساء امطعم بمعنى لا هو ملتزم بالمئة مئة ولا هو منحرف أيضا مئة بالمئة كالجنسان اللذان قلنا عنهم إما الفاسقات أو الكافرات ، وإنما خلط عملا صالحا وآخر سيئا سيأتي دور هذا الجنس في الوسط يتولى هو تعليم الجنس الملتزم الذي نظن به نحن عليه أن يقع في هذه التجربة مما يعرض الفتيات أو بعض الفتيات للفتنة ؛ هذا جوابي ولعله واضح ؛ وأنا أريد الآن أن أضرب مثلا في نفسي أو في بعض إخواننا الغيورين عنده زوجة أو عنده أخت أو عنده بنت ، هو لا يجوز بإدخالها في مدرسة أو في كلية طبية لتتعلم هذا العلم علم الطب ونحن بحاجة إلى طبيبات مسلمات هذا لا ينكره أحد ؛ لكن أنا أغار على زوجتي أغار على أختي أغار على ابنتي خشية أن يلم بها أو يحيط بها تلك الفتنة التي قلنا في مطلع هذا الكلام ، يخشى أن تقع بعض النساء فيه ، فأنا

أخشى على هؤلاء يلي هم قريباتي وأظن أن الأمر ينبغي أن يكون كذلك ، على كل مسلم غيور على أهله ، ايه شو المحظور ؟ سيكون النتيجة أن علم الطب سيكون بيد الفاسقات أو الكافرات ؛ طيب ماذا تريد أنت يا زيد من الناس ؟ أريد أن يكون منا فتيات يتعلمن هذا العلم ؛ طيب إذا أنت خليها تكون زوجتك أو أختك أو بنتك كبش الفداء ، هذا معناه ؛ فهل يقول بهذا مسلم ؟ أنا ما أعتقد إنسانا يعالج الموضوع من جميع أطرافه بالمنطق الشرعي كما قدمنا آنفا قواعد عديدة ، وبالمنطق العاطفي على أهله ، لا أظن أنه يفتح الباب على مرعيه يقول يجب على الفتيات المسلمات أن يتعلمن هذا العلم الذي فيه مخالفات شرعية في أثناء هذا التعلم ؛ نحن نعرف إما بصور نراها أو بأخبار تروى لنا أنه مثلا بتكون البنت وهي تتمرن على الفحص الطبي بكون رأسها بجنب رأس الطبيب يعني نفسه يلتقي بنفسها ، والله سبحانه وتعالى أدرى بما يقع بين هذين النفسين المنطلقين يعني من مفاسد ومخاطر ؛ فمن الذي يرضى لأهله أن يكون كبش الفداء ؟ أنا ألفت النظر لهذه الحقيقة ولعل في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ خلاص .

****

الشريط رقم : ٢١٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان سنية التقارب في المجالس والنهي عن التفرق فيها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : يا إخواننا يعني لو تكرمتم في بعض الأوراق عند صاحب البيت من أجل كتابة الأسئلة إن شاء الله وبعض الإخوة سوف يلقي الأسئلة .

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد ! فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعوة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ؛ وبعد فإن هذا الجمع الطيب - إن شاء الله - يذكرني بسنة كريمة طالما أعرض عنها الناس في تجمعاتهم كلها إلا ما شاء الله تبارك وتعالى منها ، ذلك لأن هناك أحاديث صحيحة وواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تتجمع كلها على أن المسلمين كما أنه يجب عليهم أن يكونوا على قلب رجل واحد فكذلك يجب عليهم أن يتكتلوا وأن يتجمعوا في مكان واحد ، ليس هناك رجل أعلى من رجل ، وجالس أعلى من جالس وإنما هم سواء كما جاء في بعض الأحاديث ولو أن السند ضعيف لا يصح (الناس سواسيه كأسنان المشط)، فمن تلك الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى أصحابه متفرقين في المسجد قال لهم : (ما لي أراكم عزين) أي متفرقين أي تجتمعوا ولا تتفرقوا أي بأبدانكم لا تتفرقوا بأبدانكم ، لا تتفرقوا بظواهركم فإن الظاهر عنوان الباطن ، والظاهر يؤثر في الباطن صلاحا أو فسادا ؛ وأكد عليه الصلاة والسلام هذا المعنى النفسي الرائع في أحاديث أخرى منها وهو مما يجب أن نتنبه له لأن له علاقة ببعض الاجتماعات المفروضة على المسلمين في مساجدهم وهو اجتماعهم في صفوفهم التي يجب عليهم أن يكونوا فيها كما قال تعالى : ((كالبنيان المرصوص)) فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هديه وسنته أنه لا يشرع في الصلاة إماما بالناس خلفه إلا بعد أن يأمرهم بتسوية الصفوف ، وكان يسوي الصفوف ويهتم بتسويتها كالقداح ، وكان يؤكد لهم ذلك بأمر هام جدا فيقول لهم : (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة) ، وفي رواية وهي صحيحة أيضا من حسن الصلاة ؛ لكن أعظم من ذلك هو قوله عليه الصلاة والسلام (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي يضرب قلوب بعضكم ببعض بسبب الإخلال بهذا الأمر

الواجب ألا وهو تسوية الصف ؛ فإذا كان هناك شخص متقدم وآخر متأخر فقد أخلوا بهذا الأمر النبوي الكريم (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي بين قلوبكم ؛ وأكثر من ذلك فستسمعون حديثا ليس له علاقة بالصف في الصلاة وإنما في الجلوس وليس كما سمعتم في الحديث الأول ، الجلوس في المسجد ، وإنما الجلوس في خارج المسجد بل خارج البلدة التي يقطنها الناس ويتفرقون بحكم واقعهم إلى مجالس عديدة وإنما ذلك في الصحراء في البرية في العراء كما يقول أبو ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال : كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزلنا تفرقنا في الشعاب والوديان ، حسب ما تيسر لهم يتفرقون ، أرض الله واسعة ؛ قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم (إنما تفرقكم في الشعاب والوديان من عمل الشيطان) تفرقكم حينما تنزلون في الشعاب والوديان إنما هو من عمل الشيطان ؛ قال أبو ثعلبة رضي الله عنه فكنا وهنا الشاهد : فكنا بعد ذلك إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سفرا ونزلنا واديا أو شعبا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا ؛ هذا في الصحراء في البرية ؛ ولذلك فمن آداب لمجالس العلم التقارب بالأبدان حتى يكون ذلك تفاؤلا حسنا وسببا شرعيا لتقارب القلوب التي قد يكون ما بينها شيء من التنافر أو الاختلاف وذلك مما ينهي الشارع الحكيم عنه كما هو معلوم في كثير من آيات القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ؛ ولذلك لا ينزعجن أحد من هذا التزاحم الطارئ واعلموا أنه أولا أمر مرغوب فيه مشروع كما سمعتم في هذه الأحاديث الصحيحة ؛ والأمر الثاني أن الوضع هو الذي أوحى لمثل هذا التزاحم الشديد ؛ وبعد هذه المقدمة لمثل هذه المناسبة الطيبة نذكر بشيء آخر وهو أن المعتاد في طلب العلم أن يجتمع بعض الناس الراغبين في التفقه في الدين حول رجل قد يكون أوتي شيئا من العلم أكثر من غيره فيتلقون ما عنده من العلم بالكتاب أو السنة أو الفقه أو شيء آخر من علوم الإسلام ؛ لكن هناك سبيل آخر في تلقي العلم قد نص الله تبارك وتعالى عليه في القرآن ونبه عليه الرسول عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة أعني بذلك أعني بذلك تلقي العلم بطريقة السؤال والجواب كما قال الله عزوجل في الآية المعروفة : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وفي الآية الأخرى ((فاسأل به خبيرا)) وأكد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الوسيلة الشرعية في بعض الأحاديث النبوية كما جاء في سنن أبي داوود من رواية جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أرسل سرية للجهاد في سبيل الله فوقعت المعركة بين المسلمين

وبين المشركين ثم أدركهم الليل فتفرقوا ونام كل فريق في مكانه ؛ أحد الصحابة حينما أصبح وجد نفسه قد احتلم وهو يعرف أنه يجب عليه الغسل ولكنه كان قد أصيب بجراحة في بدنه فكأنه تحرج من القيام بالواجب واجب الغسل ؛ فسأل من حوله لعلهم يجدون له رخصة في أن لا يغتسل خشية أن يصاب بسبب جراحاته بمرض فسأل فقالوا لا رخصة لك ولابد لك من الاغتسال ؛ فاغتسل الرجل وكان عاقبة هذا الاغتسال أن أصابته وارتفعت الحرارة به كما هو معلوم ، ثم كانت النتيجة أن الرجل مات ؛ فلما بلغ خبره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب غضبا شديدا وقال : (قتلوه قاتلهم الله) قتلوه أي كانوا سببا لقتله ، بسبب تلك الفتوى الجائرة الظالمة الذي قالوا فيها لا يجوز لك إلا أن تغتسل ، فكان هلاكه في هذا الغسل ، قال عليه السلام : (قتلوه قاتلهم الله ، ألا سألوا حين جهلوا ، فإنما شفاء العي السؤال)، إذا الجاهل له طريقتان في أن يتعلم ما يجب عليه من العلم ، الطريقة الأولى هي التي أشرنا إليها وهي طريقة الحلقات العلمية ؛ والطريقة الأخرى أن يسأل عما يهمه من أمر دينه ، وفي هذه الطريقة فائدة لا توجد في الطريقة الأولى ؛ لأن الطريقة الأولى في الحقيقة هي طريقة من يريد أن يمشي في طريق طلب العلم حتى يصبح كما يقال مشارا إليه بالبنان ؛ لكن ليس كل إنسان يستطيع أن يسلك هذا السبيل الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة)، ليس كل إنسان يستطيع أن يسلك هذا الطريق المعتاد عند العلماء وطلبة العلم بينما الطريقة الأخرى تتيسر لكل إنسان وهي أنفع بالنسبة لعامة الناس ؛ لأنه قد يجلس الساعات الطويلة بل أيام كثيرة ، وربما أسابيع عديدة وهو يطلب العلم على النظام المعتاد فلا يأتي معه ما يجول في خاطره من أسئلة ، ما يتعرض له أثناء عمله وعلاقاته مع الناس المختلفي المذاهب والمشارب ، فلا يجد هناك مساغا للسؤال ؛ فكان من الحكمة البالغة أن شرع الله عزوجل هذه الطريق الأخرى هي طريقة السؤال والجواب ؛ على هذا نقول ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ونحن من طلاب العلم إن كان عندنا علم بما يرد إلينا من الأسئلة أجبنا وإلا سكتنا ونصف العلم لا أدري ؛ ولذلك فلا يثقل علي أن أقول في شيء سئلت عنه لا أدري ، وبالتالي لا يثقلن عليكم وتقولوا الشيخ ما يدري ، أشهدوا علي كما قال تعالى : ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) والآن تفضل شو ورد علينا من الأسئلة ؟

****

ما صحة قول القائل (أخذ العلم من الكتب فقط بدعة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل هناك أناس يقولون لا تأخذوا العلم عن الكتب ولكن عن العلماء وإن أخذ العلم عن الكتب بدعة ؛ فما هو قولكم في هذا القول ؟

.

الشيخ : نعم نقول كما قلنا آنفا ، وأظن سبق الجواب عن هذا السؤال بطريقة كما يقولون اليوم أوتوماتيكيا ، نقول قلنا آنفا إن طريقة تعلم العلم وطلب العلم له طريقتان الطريقة الأولى أن يتجمع ناس من الراغبين في طلب العلم على رجل من أهل العلم يدرسون عليه بنظام متبع ويستمرون على ذلك كما قلنا آنفا حتى يتأهلوا هم للدراسة وللتدريس أيضا ، هذا هو الطريق وهذا أمر بديهي جدا ولا يمكن سواه ؛ ولكن الشيء الذي يغفل عنه بعض الناس أو يتغافلون عنه أن إلى أي مدى يستمر طالب العلم يطلب العلم على المشايخ ، لاشك أن ذلك يختلف بإختلاف الطالبين من جهة وباختلاف العلماء وتخصصاتهم وكثرة وجودهم في مثل هذه التخصصات من جهة أخرى ؛ فلنبدأ بالصورة التي يعرفها كل الناس كل إنسان حينما يولد يولد جاهلا ثم يبدأ حينما يبدأ يتميز ويتفوق في الفهم والإدراك في السنة الخامسة أو السادسة أو السابعة ، وهذا أمر يختلف فيه أيضا فطر الناس ؛ فيعلم من قبل أبويه أو من قبل شيخ المكتب في الحارة أو الروضة كما يقولون اليوم أو أو إلى آخره ، يدرس حروف ألف باء ... إذا هذا بدأ دراسة من شيخ ثم يرتقي به الأمر فيصل إلى الدراسة وينتهي من الدراسة الإبتدائية ثم الثانوية وهكذا ؛ فإذا تخرج المتخرج مثلا أخذ شهادة الدكتوراة فهل يجب عليه أن لا يطلب العلم بدراسته الشخصية ، ولا يعتد بدراسته هذه إلا إذا ظل مستمرا إلى آخر رمق من حياته يدرس على الشيخ وإلا ورد هذا السؤال الجواب لا ؛ المهم أن يدرس الدارس ما يسمى بعلوم الآلة يعني علم اللغة من نحو وصرف ويدرس الفقه ؛ وهذه الدراسة تكون عادة في أكثر البلاد الإسلامية على مذهب من المذاهب المتبعة اليوم ؛ ثم لابد من أن يدرس مع ذلك التفسير وأن يدرس الحديث في أصوله وفي علم الجرح والتعديل ، وهذا بلاشك

يأخذ من كل طالب علم برهة من الزمان ؛ فالاستمرار في هذا الطلب يختلف من إنسان إلى آخر ؛ فإذا وصل الإنسان إلى مرتبة يستطيع أن يقرأ كتابا من كتب العلماء وأن يفهمه وكان مع ذلك عنده المعرفة باللغة العربية وآدابها فحينئذ ليس من الضروري أن يستمر لآخر رمق من حياته وهو يقرأ على الشيخ ؛ لأن الشيخ المفروض إنه أكبر منه سنا وسوف يموت قبله وهكذا ؛ فإذا المسألة وسط بين أن يوجب على الإنسان أن يستمر في الدراسة على المشايخ ولن تجدوا مثل هذا الإنسان بتاتا بين ظهرانيكم ، لابد أن يصل إلى مرحلة يستقل هو في الدراسة ويدرس كتب العلماء السابقين واللاحقين ، وعلى ضوء ذلك هو تزداد ثقافته يوما بعد يوم ويتمكن من إفادة الناس بما أفاده ربنا تبارك وتعالى في هذه السنين التي تخصص فيها لدراسة العلم بالوسائل التي يمكنه الله تبارك وتعالى منها ، ولابد في ختام هذا الجواب أن أذكر بحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا وهو قوله : (إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم)، إنما العلم بالتعلم فلا يولد الإنسان عالما فلابد أن يطلب العلم على طريقة من الطرق التي أشرنا إليها آنفا ، كما إن الحلم بالتحلم أي قد يكون وهذا هو الغالب على أكثر الناس أنهم ليسوا من أهل الحلم فطرة فالجهاد حينئذ هو أن يتحلم الإنسان أن يتكلف الحلم لأن في ذلك يجاهد نفسه التي طبعت على خلاف من الأخلاق السيئة ، إذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إنما العلم بالتعلم) هذا أمر بدهي جدا ؛ لكن بعض الناس كما قلت لكم آنفا أنه يتوهم أنه سوف يستمر إلى آخر رمق من حياته أن يطلب العلم من بعض المشايخ الأحياء بينما يكون هو قد انتهى من الدراسة على بعضهم على الأقل بينما هو ينتقل إلى دراسة العلم من علماء كما قيل إن قلت إنهم أحياء فقد صدقت وإن قلت إنهم أموات فما كذبت ، كما قال الشاعر :

لنا جلساء لا نمل سماعهم *** مأمونون غيبا ومشهدا .

من هم هؤلاء الجلساء ؟ هم العلماء الذين خلفوا لنا هذه الثروة الضخمة من القرن الثاني من الهجرة إلى يومنا هذا ؛ فإذا باختصار من تعاطى طلب العلم بوسائله ، وعلى أهل العلم الذين يتمكن من أخذ العلم منهم ثم يدرس على كتب هؤلاء العلماء الذين وصفنا هم من جهة أنهم أحياء بعلمهم ومن جهة أنهم أموات لأنها سنة الله تبارك وتعالى في خلقه ؛ لكنني أشعر من هذا السؤال يوحي إلي شيئا وهو إذا كان طلب العلم لا يكون إلا من أهل العلم فأين هم أهل العلم المتخصصين في الحديث مثلا ؟ والمتخصصين في التفسير ثانيا وهم يجلسون ويدرسون هذا العلم وذاك العلم على الناس في

المساجد كما كان سلفنا الصالح ؟ لم يبق لهؤلاء أثر ، المساجد الآن أبوابها مغلقة ولا يمكن الدراسة فيها على الطريقة السابقة والتي أشرنا إليها آنفا ، إذا لم يبق هناك طريق ميسر للدراسة إلا هذه الدراسة النظامية الابتدائية والثانوية و و إلى آخره ثم بعد ذلك إما أن ينصرف في الوظيفة كما هو شأن أغلب الدارسين وإما أن يكرس حياته يدرس العلم من هذه الآثار التي خلفها لنا السلف الصالح ؛ فإذا هذا السؤال يجب أن يفهم في حدود ضيقة وليس بالمعنى الواسع الخيالي الذي لا يمكن تحقيقه وبخاصة في هذا الزمان ؛ وأخيرا أذكر بأن كثيرا من الناس اليوم يحصلون الشهاداة الجامعية والشهادات العالية بدون أن يتصلوا شخصيا مع الأساتذة والمعلمين الذين يدرسون علمهم كل ما في الأمر في نهاية الدراسة التي هي سنتين أو ثلاثة أو أربعة يجرون لهم امتحانا فمن نجح أعطوه شهادة وإلا سقط ، كيف كانت دراسة هذا الإنسان ؟ كانت دراسته شخصية ؛ وأخيرا وأخيرا والحديث يطول ما المانع أن يكون الله عزوجل يفتح على بعض الناس بعد أن أخذوا الوسائل العلمية من دراسة اللغة العربية وعلم أصول الحديث والفقه أن يفتح ربنا عزوجل عليه وأن يجعله خيرا من المشايخ الذين هو درس عليهم ، وبخاصة أنا في بعض الكتب التي يتداولها الناس اليوم يتحدث فيها المؤلف عن ناس صالحين أميين لا يقرأون ولا يكتبون ومع ذلك كان العلماء والفقهاء والمثقفين بمختلف الوسائل العلمية كانوا يأتون إليهم ويتلقون العلم منهم ؛ من أين جاءه العلم ؟ فتح رباني يقولون ، طيب إذا كان ربنا عزوجل يفتح على إنسان وهو أمي ألا يفتح على إنسان أخذ بوسائل العلم في حدود الإمكان ؟ بلى ، وما ذلك على الله بعزيز ؛ وهذا هو جواب السؤال .

الحلبي : جزاك الله خيرا . الألباني : وإياك .

****

ما هو التفسير الصحيح لقوله تعلى (ومن لم يحكم بما أنزل الله) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل ما هو التفسير الصحيح لقول ربنا تبارك وتعالى : ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) ؟ .

الشيخ : التفسير الصحيح هو ما جاء في تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير الدمشقي أن المقصود بالكافرون هنا هم الذين لا يؤمنون بشريعة الله تبارك وتعالى أي لا يحكمون بما أنزل الله لأنهم لا يرون ما أنزل الله شرعا صالحا للحكم به في كل زمان وفي كل مكان ؛ فكل من اعتقد هذا الاعتقاد كاليهود الذين في حقهم نزلت هذه الآية الكريمة فيكون كافرا مرتدا عن دينه ؛ ولكن هنا شيء لابد من ذكره أن من آمن بشريعة الله تبارك وتعالى وأنها صالحة لكل زمان ولكل مكان ولكنه لا يحكم فعلا بها إما كلا وإما بعضا أو جزءا فله نصيب من هذه الآية ، له نصيب من هذه الآية لكن هذا النصيب لا يصل به إلى أن يخرج عن دائرة الإسلام ؛ فيجب أن نعلم إيمانا وهناك إسلاما الإيمان هو الذي استقر في القلب ، والإسلام هو أثر هذا الإيمان الذي يظهر على الجسد والأبدان ، وبنسبة قوة الإيمان الذي يكون في قلب المؤمن يكون صلاح ظاهر هذا الإنسان واستقامة جوارحه وبدنه كما أشار عليه الصلاة والسلام بهذه الحقيقة بقوله في حديث النعمان بن بشير الذي أوله (إن الحلال بين والحرام بين) إلى أن يقول الرسول عليه السلام : (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)، فصلاح الظاهر مرتبط بصلاح الباطن بشهادة هذا الحديث وبعض الأحاديث الأخرى التي سبق ذكرها في ابتداء هذه الجلسة ؛ لكن إذا كان بنسبة قوة الإيمان يكون نسبة الصلاح في البدن كما ذكرنا هذا الصلاح الظاهر هو الإسلام ؛ فإذا المسلم أخل بشيء من الأحكام الإسلامية فالإخلال هذا لا يخرجه عن دائرة الإسلام ، قد يخرجه عن دائرة الإيمان المطلق أي الكامل ؛ بعض العلماء يفسرون قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الزاني حين يزني (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) هل الزاني إذا زنا كفر وارتد عن دينه ؟ الجواب لا أحد من المسلمين الذين هم على طريقة أهل السنة والجماعة يقولون بأن الزنا أو غير الزنا من المعاصي بل ومن الكبائر يخرج المسلم من دائرة الإسلام ؛ إذا ما معنى قوله عليه السلام : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)، أي لا يكون مؤمنا كامل الإيمان لكن هو بذلك لا يخرج عن دائرة الإسلام ؛ وشبه بعضهم الإيمان بدائرة وحول هذه الدائرة دائرة أخرى تحيط بالدائرة الأولى ، فحينما زنا الزاني خرج من الدائرة الأولى أي الإيمان الكامل لكنه ما خرج من الدائرة الأخرى وهي دائرة الإسلام ، فهو لا يزال مسلما ؛ كذلك كل من

يعصي الله عزوجل أي معصية كانت ، لا يجوز إخراجه من الدائرة الأخرى الكبرى وهي دائرة الإسلام إلا إذا جحد شيئا مما يتعلق بالدائرة الأولى أي دائرة الإيمان ؛ فإذا أنكر ما جاء في الشرع وهذا الإنكار له علاقة بالإيمان حينئذ خرج عن دائرة الإيمان وعن دائرة الإسلام ؛ فالآية السابقة ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))، إن كان الذي لا يحكم ينكر صلاح الشريعة أن يحكم بها في كل زمان وكل مكان فقد خرج عن الدائرتين دائرة الإيمان ودائرة الإسلام أي صار مرتدا عن دين الله تبارك وتعالى ؛ أما إن كان يؤمن ما في الدائرة الأولى وهو وجوب الحكم بما أنزل الله لكن هو فعلا كما قلنا آنفا لا يحكم بما أنزل الله إما كلا وإما جزءا فحينئذ خرج عن دائرة الإيمان الدائرة الكاملة ولكنه لا يزال داخل الدائرة الأخرى وهي دائرة الإسلام ؛ لذلك قال ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ليس الأمر في تفسير هذه الآية : ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) ، كما يقولون أي كما يقول الغلاة قديما ويقول بعضهم اليوم حديثا إنه الكفر بعينه ، قال لا ، ابن عباس يقول " لا إنما هو كفر دون كفر "، إنما هو كفر دون كفر ؛ وهذه الجملة التي نطق بها ترجمان القرآن وفسر بها تلك الآية الكريمة عليها شواهد عديدة جدا من السنة بل ومن القرآن الكريم ، في الحديث الصحيح المتفق على صحته بين الشيخين أنه عليه السلام قال : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فالمسلم حينما يقاتل أخاه المسلم كفر بنص هذا الحديث " كفر " لكن احفظوا جيدا كلمة عبد الله بن عباس " كفر دون كفر " ما الدليل على ذلك ؟ أدلة كثيرة كما قلت آنفا منها قوله تبارك وتعالى : ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله))، فإذا هنا طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إحداهما باغية ، إحداهما معتدية أمرت طائفة المسلمين المحقة أن يقاتلوا الطائفة الباغية ؛ لكن نحن نرى هنا في نص الآية أن الله عزوجل ما رفع عنهم اسم الإيمان وهو قوله تبارك وتعالى : ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا))، فإذا هؤلاء البغاة الذين يقاتلون أهل الحق هم مؤمنون من جهة ولكن وقعوا في الكفر من جهة أخرى ، ذلك هو معنى قول ابن عباس " كفر دون كفر " فإذا الآية المسئول عنها ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))، إنما تعني كفر جحود أو كفر عمل ؛ فمن جحد شرعية العمل بالقرآن فهو كافر مرتد عن دينه ، ومن اعترف وأقر بذلك فهو مؤمن ولكن إيمانه ناقص

لأنه لا يعمل بما يؤمن به ؛ من هنا قال أهل العلم بأن الإيمان يزيد وينقص وزيادته الطاعة ونقصانه المعصية ؛ نعم .

****

ما حكم العربون في البيع والشراء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل ما حكم الشرع في العربون وهو مبلغ معين يدفع لتاجر ما لحجز سلعة معينة وفي حال تخلف الدافع عن الموعد المعين هل يجوز أخذ هذا المبلغ لإخلاله بالإتفاق حيث إن إخلاله قد تسبب في تعطيل ما ؟ .
الشيخ : الأصل في العربون أنه لا يحل ولا يجوز للتاجر أن يستحله وأن لا يعيده إلى الذي دفعه إليه إلا في حالة واحدة أشار إليها السائل ؛ ولكن هذه الحالة ليست مضطرة فقد يعطي العربون في هذه الساعة ثم ينكل بعد دقائق ويكون قد سلفه العربون ؛ فهنا ما أصاب التاجر ضررا إطلاقا ففي هذه الحالة لا يحل له أن يأكل منه ولو فلسا أو قرشا واحدا ؛ لكن في بعض الصور وهذا ممكن أن يتصور أن التاجر حينما اتفق مع الشاري المعربون الذي دفع العربون على البضاعة وانصرف جاء إلى التاجر من يريد أن يشتري تلك البضاعة ما باعها لأنه مرتبط مع الشاري الأول صاحب العربون وإذا بهذا الرجل يعود بعد أيام أو بعد ساعات على حسب الواقعة ليقول له أنا أعتذر وأقلني من البيعة وأعد إلى العربون ؛ فهنا إذا أصاب التاجر شيء من الضرر بمعنى أن الحاجة التي باعها بالسعر الأول لا يمكنه فيما بعد أن يبيعها بنفس السعر فبإمكانه أن يقتطع من هذا العربون المقدار الذي يتضرر به حينما يبيع البضاعة لشخص آخر ؛ أما مجرد كونه عربونا فذلك لا يحل له لأنه من باب أكل أموال الناس بالباطل ؛ فيلاحظ في هذا أولا وجود الضرر أو عدمه ، في الحالة الأولى يجوز ، وثانيا تقدير الضرر ؛ ولا يجوز أن يستحل المال كله وإنما بمقدار ما أصابه من ضرر لقوله عليه السلام في الحديث المعروف (لا ضرر ولا ضرار) نعم .

****

ما هي العلوم الشرعية التي تنصح طالب العلم أن يبدأ بها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل بمناسبة الكلام عن العلم والتعلم ما هي العلوم الشرعية التي تنصحون طالب العلم أن يبتدئ بها هل هي الحديث أم اللغة أم التفسير أم أصول الفقه إلى آخره ؟ .

الشيخ : يختلف هذا بطبيعة الحال من طالب إلى آخر ، لو فرضنا طالب مثلا متخرج من المدرسة الابتدائية فهذا يجب أن يدرس الفقه ليتمكن من تصحيح عباداته التي فرضت عليه كالصلاة والصيام ونحو ذلك من الأحكام ؛ فإذا قيل له ادرس ما سبق أن أشرنا إليه آنفا ادرس علم أصول الفقه ، ادرس علم أصول الحديث ، وادرس تراجم رواة الحديث وإلى آخره ، هذا أولا يأخذ معه سنين طويلة ، وثانيا ثمرة هذا العلم من حيث أن يفهم الحرام والحلال سيتأخر به سنين وسيعيش جاهلا لا يحسن أن يتوضأ ولا أن يصلي ولا أن يصوم إلا وهو جاهل بأحكام الدين ؛ ولذلك فأول ما ينبغي لطالب العلم أن يدرس علم الفقه كما قال عليه السلام : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)، ولكن بهذه المناسبة لابد لي من التذكير بأن طالب العلم يجب أن يدرس الفقه على عالم وعلى رجل إن تيسر له ذلك ؛ نعود إلى البحث السابق يكون متمكنا في معرفة أدلة الكتاب والسنة أي يعرف ما يسمى اليوم بالفقه المقارن ، يعرف المذاهب وآرائهم في المسائل التي اختلف فيها العلماء وهو أي هذا العالم سيقدم لتلميذه أو تلامذته الصافي من هذه الاختلافات لأنه عالم بالكتاب والسنة ولأنه يستطيع أن يعود إلى تطبيق قوله تعالى : ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر))، شرط عظيم جدا مفهومه إن كنتم لا تؤمنون بالله واليوم الآخر لا ترجعون إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ولذلك فينبغي من الإنسان المسلم أن يتذكر هذا الشرط ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا

))، أي عاقبة إن تيسر له من هذا العالم فقد وقع على الكنز الثمين وإن لم يتيسر فلابد له أن يدرس حينئذ الفقه المذهبي أن يختار عالما متمكنا في مذهب من المذاهب الأربعة ، يدرس على يديه فإذا كتب الله له مع الاستمرار مع طلبه للعلم ودراسته للوسائل التي ذكرناها آنفا من أصول الفقه وأصول الحديث وتراجم الرجال إلى آخر ما هناك من وسائل ففيما بعد سيتبين له الحق اختلف فيه الناس إذا الطريقة الأولى هي الطريقة المثلى ولكني أعلم أنها قد لا تتيسر لكل طالب علم وذلك لا يسوغ له أن يظل جاهلا بل عليه أن يدرس فقه العلماء لكن لا يخلط لا يلفق بين مذهب ومذهب فيتبع هواه لأن اتباع الهوى مضلة ما بعدها مضلة . نعم .

****

ما هو حكم العمل لاستئناف الحياة الإسلامية مع معرفة السبيل الأمثل ؟ (

علماً بأن هناك أحاديث يفهم منها البعض القعود عن هذا العمل وهي

أحاديث المهدي ونزول عيسى عليه السلام) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل ما هو حكم الشرع في العمل لاستئناف الحياة الإسلامية مع معرفة السبيل الأمثل لتحقيق ذلك علما أن هناك أحاديث يفهمها البعض على أنها تعني القعود عن هذا العمل وهي أحاديث المهدي فما هو رأيكم في ذلك ؟

الشيخ : لقد كتبنا أكثر من مرة حول أحاديث المهدي عليه السلام ومواقف علماء العصر وهذا الزمان فإنهم مختلفون في ذلك أشد الاختلاف ؛ أما العلماء الذين لا يزالون يتمسكون بما قام عليه الدليل من الكتاب والسنة الصحيحة فهم لا يزالون يعتقدون والحمد لله بأن خروج المهدي حق لاريب فيه ولكن لابد بهذه المناسبة من التذكير أن هناك شخصا آخر لابد من خروجه وسيلتقي مع المهدي وهو عيسى عليه الصلاة والسلام فإن عيسى عليه السلام أحاديثه أقوى من أحاديث المهدي وإن كان كل من

أحاديث الرجلين يلتقيان في الصحة إلا أن أحاديث عيسى عليه السلام أصح من أحاديث المهدي كما لا يخفى ذلك على أهل العلم بالحديث ؛ لأنه من المتفق بين أهل الحديث أن أحاديث عيسى متواترة بلغت علم اليقين أحاديث المهدي عليه الصلاة والسلام يوجد هناك خلاف بين بعض العلماء هل بلغت هذه المرتبة أم لا ؛ وأنا لا يهمني في الوصول إلى هذه المرتبة وإن كنت أميل إليها أي أن أحاديث المهدي أيضا وصلت إلى هذه المرتبة ولكن يكفي المسلم أن يعلم أن أحاديث المهدي صحيحة وأن علماء المسلمين توارثوا خلفا عن سلف الاعتقاد بخروج المهدي وبنزول عيسى عليهما السلام إذا قلت هذا لأن السؤال ذكر المهدي وكان الأولى أن يذكر عيسى لأن أحاديث عيسى أقوى ؛ فلذلك هذا السؤال فتح لي باب التطرق لأحاديث عيسى عليه الصلاة والسلام قلنا إن هذه العقيدة حق لا ريب فيها ، بعض العلماء في العصر الحاضر ممن لا يهتمون بدراسات العلماء السابقين سواء ما كان منها متعلقا بتصحيح الأحاديث أو ما كان منها متعلقا بتصحيح العقائد المبنية على الأحاديث ؛ فكثير من علماء العصر الحاضر ينكرون خروج المهدي بل غلا بعضهم فأنكروا أيضا نزول عيسى عليه الصلاة والسلام لا أريد الخوض بتفصيل في هذه المسألة إلا بمقدار ما لابد من تقديمه جوابا عن هذا السؤال ، كثير من المعاصرين الذين يدعون الإصلاح وجدوا عامة المسلمين يتكئون في العمل الإسلامي وبعبارة أوضح في ترك العمل للإسلام يقولون ما في فائدة للعمل إلا حينما يخرج المهدي أو ينزل عيسى عليه السلام ، هكذا يعتقد كثير من الناس أي وصلوا إلى مرتبة اليأس التي لا يجوز للمسلم أن يقع فيها لأن ((لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)) في القرآن الكريم ، فلما وجد بعض المصلحين هذا اليأس مسيطرا على جماهير المسلمين وجدوا أن سبب هذا اليأس هو إيمانهم بنزول عيسى وخروج المهدي فظنوا أن الإصلاح يكون بإنكار هاتين العقيدتين الصحيحتين بأن يقولوا للناس يا جماعة اعملوا ، فعقيدة عيسى عليه السلام ما هي ثابتة بطريق اليقين وهم مخطئون أشد الخطأ ، اعملوا فإن خروج المهدي هذا عقيدة شيعية وهي غير صحيحة كذلك هم في ذلك مخطئون ؛ فقلنا مرارا وتكرارا وكتبنا شيئا من هذا المعنى في بعض المؤلفات قلنا لا يكون الإصلاح على هذا المنوال وعلى هذا المنهاج في إنكار الأحاديث الصحيحة وما بنى عليها من عقيدة لأن هذا المنهج الاستمرار عليه سيؤدي بأصحابه إلى الاعتزال الماضي قديما ذلك لأن المعتزلة أنكروا ما هو أخطر من عقيدة عيسى عليه السلام والمهدي ، ما

الذي أنكروه ؟ أنكروا القدر فقالوا لا قدر ، مع أن القدر ثابت في الكتاب والسنة وهي عقيدة كما تعلمون جميعا ((أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره)) قالت المعتزلة لا قدر ؛ فنحن إذا درسنا ما الذي حمل المعتزلة وهم بطبيعة الحال ليسوا كفارا ، ليسوا مرتدين عن دين الإسلام ؛ كل ما نستطيع أن نقول عنهم أنهم مسلمون ضالون لأنهم أنكروا حقائق شرعية منها انكارهم للقدر الإلهي ؛ لكننا إذا درسنا السر في إنكارهم للقدر الإلهي وجدناه كإنكار بعض المعاصرين اليوم لعقيدة خروج المهدي ونزول عيسى عليه السلام ؛ كيف ؟ وجدوا أن كثيرا من المسلمين فهموا من عقيدة القدر أنها تعني الجبر وأن الإنسان ليس مخيرا في طاعته لله أو في معصيته إياه وهم بلاشك وجدوا نصوصا في الكتاب والسنة وذلك مقتضى العقل الصحيح السليم أنه لا يجتمع في الإنسان جبر وتكليف ضدان لا يجتمعان ، المعتزلة نظروا فقالوا إذا، إذا كان معنى القدر الجبر فلا يمكن ربنا عزوجل يجبر الإنسان على المعاصي وبعدين أيش يعذبه ، إذا هذه عقيدة باطلة ؛ نحن نلتقي مع المعتزلة في قولهم بأن الجبر عقيدة باطلة كما نلتقي مع أولئك المصلحين بأن الاتكال على خروج المهدي ونزول عيسى وعدم العمل للإسلام أيضا عقيدة باطلة ولكننا لا نلتقي لا مع هؤلاء ولا مع أولئك المعتزلة فيما أنكروا من عقائد صحيحة ثبتت بعضها في الكتاب والسنة وبعضها في الأحاديث الصحيحة المتواترة ؛ فالمعتزلة تأولوا الآيات التي تنص على القدر كما تأولوا الأحاديث بل وأنكروا بعضها حينما لا يسعهم تأويلها فوقعوا في القدر وهو إنكار القدر الإلهي الذي ثبت في القرآن والسنة كما ذكرنا ، فنقول نحن للمعتزلة كما نقول لهؤلاء المصلحين اليوم " ما هكذا يا سعد تورد الإبل "، ما هكذا يا جماعة يكون الإصلاح ، لا يكون الإصلاح بإنكار حقائق شرعية وإنما يكون الإصلاح بتفهيم المسلمين الفهم الصحيح بتلك النصوص سواء ما كان منها قائما على إثبات القدر أو ما كان منها قائما على إثبات نزول عيسى وخروج المهدي عليهما السلام ، فنقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث في قومه ثلاث وعشرين سنة وهو يدعوهم ليلا نهارا حتى استطاع أن يضع النواة للخلافة الإسلامية في المدينة المنورة ؛ فنحن علينا معشر المسلمين أن لا ننتظر ما بشرنا بمجيئه من المهدي أو عيسى علينا أن نعمل لأن الواقع الآن نشعر نحن تماما أن هناك جماعات من المسلمين متفرقون في العالم الإسلامي ، هم ينتظرون قائدا يأخذ بأيديهم ويجاهد بهم أعداء الإسلام في كل زمان وفي كل مكان ، فهم ينقصهم هذا الإنسان المصلح القائد ؛ لكن تصوروا معي الآن إذا جاء هذا

المبشر به وهو المهدي أو عيسى وأخذ يصلح بين المسلمين كما يفعل اليوم المصلحون المتفرقون في العالم الإسلامي فكم سيظل في عمله في الإصلاح هذه ؟ سينقضي حياته إلا إن كان له حياة تشبه حياة نوح عليه السلام ، وهذا لم نبشر به ستنقضي حياته في إصلاح المسلمين تفهيمهم الإسلام الصحيح وحملهم على العمل بالإسلام الصحيح ، اليوم مثلا نحن نعلم يقينا أن من آفة العالم الإسلامي هو الانكباب على الدنيا ومن آثار هذا الانكباب استحلال ما حرم الله عزوجل من الربا بأدنى الحيل فضلا عن غير ذلك من المحرمات ... أبمثل هؤلاء الناس ، يمكن إذا خرج المهدي أو نزول عيسى عليه السلام أن يجاهد به الكفار أو بهم الكفار ؟ الجواب لا ، إذا على المسلمين كافة في كل بلاد الإسلام أن يعملوا بفهم الإسلام أولا فهما صحيحا وأن يطبقوه في ذوات أنفسهم وفي أهاليهم وذراريهم ثانيا حتى إذا جاء المهدي أو نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة إلى إصلاح ، ما أفسده هذا الزمن الطويل وإنما وجدهم ...

****

الشريط رقم : ٢١٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام السؤال السابق في خروج المهدي ونزول عيسى عليه السلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... اليوم مثلا نحن نعلم يقينا أن من آفة العالم الإسلامي هو الانكباب على الدنيا ؛ ومن آثار هذا الانكباب استحلال ما حرم الله عزوجل من الربا بأدنى الحيل فضلا عن غير ذلك من المحرمات ؛ أبمثل هؤلاء الناس يمكن إذا خرج المهدي أو نزل عيسى عليه السلام أن يجاهد به

الكفار أو بهم الكفار ؟ الجواب لا ، إذا على المسلمين كافة في كل بلاد الإسلام أن يعملوا بفهم الإسلام أولا فهما صحيحا وأن يطبقوه في ذوات أنفسهم وفي أهاليهم وذراريهم ثانيا حتى إذا جاء المهدي أو نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة إلى إصلاح ما أفسده هذا الزمن الطويل وإنما وجدهم بحاجة إلى رجل موفق ملهم يقودهم إلى الجهاد في سبيل الله ؛ فإذا الإسلام يأمرنا بالعمل وينهانا عن التواكل والاعتماد على الأشخاص وإنما نعمل إن نزل اليوم أو جاء اليوم وجدنا متهيئين والله أنا أقول لو نزل الآن عيسى عليه السلام لما استطاع أن يعمل بالمسلمين إلا بدون ما فعل الرسول سيد الأنبياء والمرسلين في قومه ، دون ذلك بينما قام الرسول عليه السلام كان عددهم محصورا قليلا ، اليوم المسلمون ملايين مملينة فإذا وجد المسلمين هكذا وجدهم متفرقين بددا وعقائد وطرق قددا إلى آخره متى يتوفر هو لإصلاح هذا الفساد ولتوحيد هذا التفرق و إلى آخره .

****

ما هي أهمية التصفية والتربية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لذلك نحن يجب علينا الآن أن نطبق كلمتين أنا أدندن حولهما في كثير من الأحيان بمثل هذه المناسبة لابد من التصفية والتربية ، لا ننتظر عيسى عليه السلام ولا المهدي عليه السلام وإنما نعمل ونسير في الطريق فإن جاء ووجدونا متهيئين قادونا إلى الخير وإلى إقامة دولة الإسلام كما أمر الله عزوجل ؛ وإلا فنحن نكون ماضين في الطريق كما هو الواجب شرعا بل والمعقول عقلا ؛ وبهذه المناسبة أنا أذكر بيت ذلك الشاعر الجاهلي ، هو شاعر جاهلي لكنه كان عاقلا وكان يسعى وراء الملك ، ما كان يسعى وراء إقامة دولة مسلمة فنحن أولى أن نعقل ذلك الذي عقله هو في سعيه في دنياه ، من هو امرؤ القيس ، ماذا قال ؟ ساعدوني لأني لست بشاعر ولا أحفظ الشعر إذا أخطأت ، قال :

" بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه *** وظن أنا ملاقين قيسرا فقلت له ؛ هنا الشاهد ، فقلت له :

... لا تبك عينك إنما *** نحاول ملكا أو نموت فنعذرا " .
هذا الشاهد قال لا تبكي عينك وإنما نحاول ملكا ، ملك دنيا ؛ أو نموت فنعذرا ؛ يعني أحد الشيئين كما يقول الإسلاميون اليوم إما النصر وإما أيش الشهادة هذا الجاهلي ما فيه عنده الشهادة بطبيعة الحال كان عنده ملك قال لا تبك عينك فإنما نحاول ملكا نصل إليه أو نموت فنعذرا أيش يعذرون ؟ يعني والله نحن سعينا وعملنا جهدنا واستطاعتنا وما قدرنا نصل إلى الملك ، نحن أولى بأن يكون عندنا هذا المنطق وهو جاهلي لكن عقله سليم فنحن علينا أن نعمل للإسلام ونهيئ الجو لمجيء أي مصلح ؛ وأنا أعتقد أنه ليس بعيدا على الله تبارك وتعالى وليس عزيزا عليه أن يصلح حال المسلمين قبل مجيء عيسى عليه السلام والمهدي ؛ لأن الأمر كما قال الله تعالى : ((وتلك الأيام نداولها بين الناس)) لكن هذا يذكرني بكلمة كنت أقولها هناك كثيرا في سوريا يقولون " هذه الشغلة بدها هز أكتاف " بدها هز اكتاف يعني كناية عن الجد والسعي والكد في العمل ؛ وكنت أبشرهم بما بشرنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه بشر أصحابه بفتحين عظيمين فتح القسطنطينية وفتح روما التي هي عاصمة البابا اليوم " الفاتكان " ولذلك جاء السؤال في حلقة من الحلقات التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم فيها أصحابه جاءه السؤال الآتي قال يا رسول الله أقسطنطينية نفتحها أولا أم رومية ؟ قال (لا بل قسطنطينية) ؛ وفعلا التاريخ الإسلام بل وكل تاريخ على وجه الأرض يثبت أن المسلمين فتحوا القسطنطينية والفاتح هو عثمان التركي المعروف بالفاتح .

السائل : محمد الفاتح .

الشيخ : نعم محمد الفاتح العثماني ، فتح فعلا القسطنطينية ؛ إذا البشارة الأولى تحققت لما سألوا أي الفتحين أول أقسطنطينية أم رومية ؟ قال (لا بل قسطنطينية) ، هذا الفتح الأول تحقق فبقي على المسلمين أن يفتحوا رومية وهي " روما " لكن فتح روما بدها هز أكتاف ، لا يمكن للمسلمين أبدا ؛ يا إخواننا العبرة عندكم بجانبكم ، لا يمكن للمسلمين اليوم أن يعيدوا الفلسطين إلى المسلمين مش يفتحوا روما عاصمة البابا ؛ لماذا ؟ الأمر بسيط جدا ، آية في القرآن الكريم فيها الجواب ((إن تنصروا الله ينصركم)) هل المسلمون كأمة أو ككتلة متكتلة ينصرون الله ؟ ونصر الله طبعا ليس هو بالدفاع عنه خشية أن يقتله عدو له ، حاشاه فهو سبحانه وتعالى العلي القدير ؛ لكن نصر الله هو باتباع أحكام شرعه ؛ فهذا معنى ((إن تنصروا الله ينصركم)) فيوم وهذه خلاصة الجواب يوم يفهم المسلمون

إسلامهم فهما صحيحا ويطبقونه تطبيقا كاملا ولست أعني هذه الملايين المملينة هذا يكاد أن يكون مستحيلا وإنما أعني الطائفة المنصورة والناجية التي أخبر عنها الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح وآخذ منه الشطر الأخير لأنه معروف لدى الجميع إن شاء الله (كلها في النار) الفرق الثلاث والسبعين كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال (هي ما أنا عليه وأصحابي) ، اليوم لو عرفنا ما كان عليه الرسول عليه السلام وحده اسمعوا هذا قد يكون غريبا على بعض الناس لو عملنا بما كان عليه الرسول فقط لما استطعنا أن نعمل ؛ لماذا ؟ لأن الرسول قال ما أنا عليه وأصحابي ؛ فإذا يجب أن نعلم ما كان عليه الصحابة لأنهم هم الذين عرفوا ما كان عليه الرسول عليه السلام ؛ ولذلك فنحن ندعوا إلى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فيوم يفيء المسلمون ويتيقظون لهذه الحقيقة وهي أنه يجب عليهم كأمة كطائفة تريد حقيقة أن تقيم حكم الله على وجه الأرض فلا سبيل لها إلى شيء من ذلك إلا بأن تأخذ الإسلام المصفى المبني على الكتاب وعلى السنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . نعم .

****

هل المعتزلة الذين ينكرون أن القرآن كلام الله كفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل ذكرتم بهذا الجواب أن المعتزلة لا يكفرون ؛ فكيف ذلك وهم يقولون بخلق القرآن وغيره من الأمور العقدية المخالفة فما هو الضابط في قضية الكفر ؟ .

الشيخ : نعم هذا سؤال مهم ، الحقيقة أن هناك شيء وسط ، لا يلزم من وقوع الإنسان في الكفر أن يقع الكفر عليه .

****

ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه ؛ لكن إذا أردنا أن نقول إنه كفر وارتد عن الدين فلا بد من إقامة الحجة عليه حتى تتجلى له الحقيقة وتزول عنه الشبهة التي هي كانت السبب في انحرافه عن الحق الذي جاء به الشرع وخالفه فوقع في الضلال المبين ؛ هذا جواب يشمل كل الفرق الإسلامية التي لا تزال مسلمة معنا لا تنكر شيئا من الأحكام المتعلقة بالإسلام يعني الأحكام العملية فمادام مسلما لا ينكر ما هو ثابت من الدين بالضرورة كما يقول الفقهاء فهو مسلم ولو ضل سواء السبيل في بعض الأفكار وفي بعض العقائد ؛ فمن أنكر كما قلنا عن المعتزلة وغيرهم من الجبرية وأمثالهم من المبتدعة قديما وحديثا ، حديثا اليوم جبرية ما شئت من المسلمين جبرية يقول لك ما في فائدة الإنسان مجبور وكلمة سائرة على الألسنة يمكن كلكم يشترك في معرفته ، الإنسان مسيير أم مخير ، شو بقولوا ؟ مسيير ؛ شو معنى مسيير ؟ يعني مجبور ؛ فإذا أمة يغلب عليها هذه العقيدة أن الإنسان مسير مش مخير مش ممكن تنهض بدها علاج بدها تصحيح مفهوم هل نكفر هؤلاء ؟ نقول لا ؛ لماذا ؟ لأنهم يعيشون في جو جاهلي في الحقيقة ، نرجع للمعتزلي موجودين اليوم ؟ نعم موجودين اليوم ، كثير منهم بقول لك إن الإنسان مش معقول أن الله يكتب عليه أنه شقي وبعدين أيش يعذبه ؛ فأنكروا الكتاب الإلهي السابق ، قال تعالى : ((وكل شيء مستطر)) يعني مسجل .

****

تنبيه الشيخ على المعنى الصحيح لقوله تعالى : ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) الكتاب هنا ليس كما تسمعون أحيانا من بعض الكتاب المعاصرين يعني القرآن ، ويريدون أن يتفاخروا على سائر الأديان بباطل والمسلمون ليسوا بحاجة إلى مثل هذا الافتخار بالباطل حين يقولون إن القرآن كل شيء مذكور فيه ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ ، الكتاب في هذه الآية هو اللوح المحفوظ وليس القرآن الكريم ، القرآن الكريم بشهادة أهل السنة والجماعة ليس فيه كل شيء مما يتعلق بإصلاح عبادة الإنسان وسلوكه وإنما تمام ذلك في سنة نبيه كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)، فإذا كانت السنة متممة للقرآن فكيف يقال إن القرآن فيه كل شيء من الاختراعات والابتكارات وعلم الفلك والجغرافيا ، هذه مبالغة ليس الإسلام بحاجة إليها أبدا ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) أي اللوح المحفوظ ؛

****

الرد على المعتزلة و الجبرية في القدر وبيان معنى القدر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الناس اليوم ينكرون هذا الكتاب ويتوهمون شيئا آخر وهو الذي وقع فيه المعتزلة أن القدر الإلهي هو العلم الإلهي بينما القدر ليس هو العلم الإلهي كالكتابة ؛ القدر مشتق من التقدير من تفصيل كل شيء ووضعه في مكانه اللائق به ؛ فالقدر الإلهي هو فعل الإله عزوجل لكن حسب العلم الإلهي الأزلي ؛ كذلك الكتابة كتب كل شيء في اللوح المحفوظ كما جاء في الحديث الصحيح لما خلق الله القلم (أول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما أكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيمة)، هذه عقيدة المسلمين كافة إلا المعتزلة يقولون لا قلم ولا كتابة ؛ إذا ليس فقط إلا العلم الإلهي ؛ الحقيقة أنهم حينما يؤمنون بالعلم الإلهي من جهة يجعلهم في

دائرة الإسلام لكن من جهة يخرجون عن الإيمان كما قلنا آنفا بعض الخروج بإنكارهم التقدير الإلهي والتسطير الإلهي والكتابة الإلهية ؛ لكن من عجائب عقولهم أنهم ما استفادوا شيئا من تعطيل هذه النصوص التي قصدوا بهذا التعطيل تخليص جماهير الجبريين من الجبر ، ما استفادوا شيئا لماذا ؟ لأن الذي قدره الله وفق علمه ، ولأن الذي كتبه الله هو وفق علمه ؛ فإذا بزعمهم الجبر لا يزال ملازما لهذا الإنسان المخلوق ، إذا رفعنا الآن من أذهاننا كما يريد المعتزلة لا كتابة ولا قدر ، طيب ألم يسبق في علم الله أن فلانا من أهل النار ، مثلا إبليس هو في أسفل الدرك من النار ؟ نعم سبق في علم الله ؛ طيب هل يستطيع أن لا يفعل ذلك ؟ نفس الشبهة هم يريدونها على أهل السنة حينما يقولون بالقدر ويقولون بالكتابة ، الشبهة واردة عليهم أيضا لأن الكتابة لا تزيد على أكثر مما في العلم الإلهي بلا تشبيه ولا تشبيه ؛ إنسان منا عنده فكرة جاء وكتبها ، هذه الكتابة ما زادت على ما في فكره وفي عقله ، فهي تبقى في هذا الفكر فما أدت بشيء جديد إلا لماذا يكتب أحدنا الآن ليبين للناس الحقيقة التي في مخه بلا تشبيه ربنا عزوجل أراد أن يبين ما سبق بعلمه ، فقدر كل شيء وكتب كل شيء وذلك لتأكيد أن الله عزوجل على كل شيء قدير ؛ إذا الجواب لابطال شبهة الجبر ليس هو بانكار الكتابة والقدر وإنما بأن نلاحظ شيئا واحدا وهو أن ندرس طبيعة هذا الإنسان الذي خلقه ربنا عزوجل في أحسن تقويم هل هو فعلا مجبور ، أو هو بالتعبير العامي مسير وليس مخير ؟ الجواب لا يصح أن نقول كما يقولون الإنسان مسير مش مخير ، ولا يصح العكس أيضا أن نقول إن الإنسان مخير وليس مسير وإنما نقول إنه تارة يكون مسيرا أي مجبورا وتارة يكون مخيرا أي مختارا ؛ فلا نطلق لا سلبا ولا إيجابا ، لا نقول كما تقول العامة مسير مش مخير ، ولا العكس نكاية بالعامة ونقول لا هو هو مخير مش مسير ؛ لأن الواقع يشهد أن الإنسان تارة مسير وتارة مخير بدليل حينما يكون الإنسان في أي شيء ما صدر منه لوحظ في ذلك أنه كان مجبورا كان مسيرا من الغير وهو رب العالمين ولم يكن مخيرا ، هل عليه مسئولية عند الله تبارك وتعالى ؟ الجواب لا مسئولية ؛ لماذا ؟ لأنه ثابت كتابة وسنة وعقلا أن المسئولية والجبر لا يجتمعان كما قال الجبري المقيت واصفا ربه عزوجل بما لا يصح أن نصف به جبارا ظالما مبيرا ، قال في الله واصفا علاقة العبد مع ربه " ألقاه في اليم مكتوفا ثم قال له إياك إياك أن تبتل بالماء "، هكذا الإنسان مع رب الأنام ؟ حاشا لله عزوجل ، قال بصريح القرآن ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر))، قال الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم : (من أراد الحج فليتعجل ومن أراد أن يضحي ودخل عليه عشرة ذو الحجة فلا يأخذن من شعره وظفره) إلى غير ذلك من النصوص ؛ إذا الإنسان له إرادة له اختيار ، فإذا سلبت منه هذه الإرادة رفع عنه التكليف وإذا ثبتت هذه الإرادة وهذا الاختيار ترتب من وراءه التكليف ؛ فإذا الإنسان تارة يكون مسيرا تارة يكون مخبرا ؛ الذي يقتل إنسانا خطأ هذا مسير ، رمى عصفور رمى غزال رمى أرنب راحت الرصاصة وأصابت وراء الأكمة مزارع يعمل في الأرض ، هذا قتل خطأ ، لا يقول لهذا الإنسان رب العالمين لماذا قتلت فلانا ؛ لأنه غير مختار ؛ وعلى العكس من ذلك الذي يريد قتل زيد من الناس ويتخذ الأسباب ويعزم على قتله ويقتله كما يقولون اليوم في لغة المحامين عن سابق أيش تصور وتصميم ، هذا يستوي مع ذلك ؟ لا يستويان مثلا ، هذا سيقول رب العالمين لماذا قتلت فلانا ؟ ولماذا عزمت على قتله ؟ وسيحاسبه حسابا عسيرا جدا ؛ فكل نصوص الشريعة فضلا عن العقل والفطر السليم يحكمان معا على أن الإنسان تارة يكون مختارا وتارة مجبورا ؛ فلما يأتي الجبري ويقول لا قدر ، كيف لا قدر يا أخي هذا الذي أرغم قتل إنسان خطئا ، هذا هو القدر ؛ لكن أين الذي قتل الإنسان بإرادته وبسابق تصوره ، هذا أيضا بقدر ؛ لكن الذي أردت بهذه الأمثلة أن أقول كتب الله على فلان هكذا في اللوح المحفوظ وفق العلم الإلهي كتب الله إبليس أنه سيكون في أسفل السافلين ، في الدرك الأسفل من النار لماذا ؟ لأنه يؤمر بالسجود وهو مستطيع فيستكبر على أمر ربه ويقول ناسبا إلى الله الظلم ((أأسجد لمن خلقت طينا)) ؟ إذا هو لا يسجد وباستطاعته أن يسجد فإذا كتب من أهل النار بل أشقى على النار ؛ لكن على العكس الآن ترجع لموضوع المعتزلة الذي مات في القطب الشمالي أو القطب الجنوبي ولم يطرق سمعه شيء اسمه دين الإسلام ، أو إنسان اسمه محمد بن عبد الله نبي الإسلام ما طرق سمعه فعاش يعبد الأصنام التي كان يعبدها أهل الجاهلية الأولى هل يقال لهذا يوم القيمة لماذا كفرت ؟ لا ؛ قال تعالى : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) هذا باب واسع جدا ؛ ولذلك فلا أريد أن أذهب بعيدا عن السؤال فالمعتزلة وكل الفرق الضالة إذا ضلوا سواء السبيل وظلوا مع المسلمين يقومون بالواجبات الدينية فهم ضالون ولاشك ولكن لا نخرجهم من دائرة الإسلام إلا بعد إقامة الحجة عليهم ؛ فإذا أقيمت الحجة عليهم فهناك أمران اثنان : أمر يتعلق برب العالمين ، ونحن ما ندري ماذا يكون عاقبة أمره عند الله ؛ وأمر يتعلق بحاكم المسلمين ، حاكم المسلمين هنا يظهر أهمية الحكم بالإسلام ، يؤتى بهذا الإنسان إليه ويؤتى ببعض علماء

المسلمين ويقيمون الحجة عليه فإذا أصر على ضلاله بعد أن تبينت له حجة الله عليه قتلوه ردة ، قتلوه ردة لأنه كفر فعلا وأقيمت الحجة عليه ؛ أما إنسان لم يتح له مثل هذه الفرصة أن تقام عليه الحجة فنحن نكتفي وبخاصة بالنسبة للماضيين المعتزلة والخوارج والجهمية والمرجئة إلى آخره ، نقول أمرهم إلى الله فمن يعلم الله عزوجل بأنه كابر وجحد فحسبه جهنم ومن يعلم الله عزوجل بأنه ما جحد شيئا وهو يؤمن بحقيقة الأمر هذا لا يحاسب محاسبة الكفار ، يجوز أن يحاسب بأنه قصر ما سلك الطريق يلي يوصله لمعرفة الحق ؛ فحينئذ ربنا عزوجل هو حسيبه ؛ أما نحن فلا نخرج مسلما من دائرة الإسلام مهما كان ضالا إلا بعد إقامة الحجة . هذا جواب آخر جواب .

****

ما قولكم فيمن يقول إن الدعوة السلفية دعوة رجعية تناقض التطور ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل نسمع من البعض أحيانا بأن الدعوة السلفية دعوة رجعية تناقض التقدم العلمي وتنافي التطور المدني ؛ فما ردكم على هذا القول ؟ .

الشيخ : جوابي على هذا - والمستعان الله - يقينا الذين يدعون هذه الدعوى الباطلة هم لا يعرفون الدعوة السلفية ، ومن البداهة في مكان أن نقول " من جهل شيئا عاداه " الدعوة السلفية يا إخواننا أظن يعني سمعتم آنفا لمحة هي أولا فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ؛ فمن ذا الذي وهو مسلم وليس ضالا ما نقول ليس كافرا من ذا الذي يجرأ أن يقول وهو مسلم إذا سمع أن الدعوة السلفية هي العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح من الذي يستطيع أن يقول هذه دعوة رجعية ؟ الذي يقول هذا هم الكفار بلا شك أو أهون من هذه الكلمة هم الذين لا يعلمون ؛ فنحن نسأل هؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة العوراء هل تؤمن بأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان ؟ إن كان مسلما حقا فسيكون جوابه نعم أؤمن بذلك فهو يشترك معنا ، إذا في هذه الحقيقة العلمية الشرعية

سنمشي معه ونقول له الإسلام الذي وصلنا الآن هل وصلنا بمفهوم واحد أم بمفاهيم عديدة ؛ فإن قال بفهوم واحد تبين أنه رجل جاهل وحينئذ علينا أن نأخذ الموضوع معه جذريا أنت عايش الآن في هذا الزمان تعرف أنه في طرق صوفية مثلا ؛ فإن أنكر معناه أنه عايش في المريخ مش عايش في الأرض ؛ فحينئذ يسقط الكلام معه الحقيقة ؛ وإن اعترف أنه في طرق كثيرة ...

****

بطلان قول من يقول إن الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخليقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... سيأتي سؤال ثاني هل تعتقد أنه بالإضافة إلى هذه الطرق هي التي بالخرافة التي تقول " الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق " هل تعتقد بهذه الخرافة ، ويوجد اليوم بين المسلمين من يقول بها " الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق " . ويوجد اليوم بين المسلمين من يقول بها " الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق " هذا كفر بالله ورسوله ، كفر بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لماذا ؟ آية واحدة تكفي لنبين أن من يقول هذه الكلمة ويعرف عاقبة أمرها بأنه كافر بالله ، آية واحدة ، قال تعالى : ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) هل أمر الرسول بهذه الآية أن يقول قل هذه سبلي أم قال قل هذه سبيلي ، قال : ((قل هذه سبيلي))، لفظ مفرد في اللغة العربية ((أدعوا إلى الله)) أي إلى هذا السبيل واحد ، أم بعدد أنفاس الخلائق ؟ الجواب واحد ((أدعوا إلى الله الله على بصيرة)) ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)) فأنت الذي تقول بأن الطرق الموصلة إلى الله بعدد أنفاس الخلائق ، أنت ممن اتبعت الرسول ؟ لا ، الرسول يقول سبيلي ولا يقول سبلي ؛ وفي الآية الأخرى قال تعالى : ((وأن هذا صراطي)) سبيلي ، لفظان مختلفان لفظا متحدان معنا ، سبيلي وصراطي وطريقي ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) هذه

الآية أوضح من الآية الأخرى ، الآية الأولى اكتفت بقوله تعالى ((قل هذه سبيلي لكن هنا زاد على هذا المعنى بقوله : ((ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلي)) وهذا بحث طويل ولا نستطرد كثيرا لنعود إلى هذا الذي يسأل هذا السؤال ، فأنت عارف إن المسلمين اليوم متفرقون في مذاهبهم في طرقهم في أفكارهم في سلوكهم في في ... إلى آخره أشد التفرق ، لابد أن ترى هذه الحقيقة ، ولابد إذا كان في العقل بقي ذرة من المعرفة والعلم أن يعترف بها حينئذ نسأله حينئذ نسأله هل هذا من الإسلام ؟ فإن قال هذا من الإسلام كفر بما أنزل الله كما سمعتم آنفا ؛ وإن قال لا هذا ليس من الإسلام نقول له إذا ما هو الإسلام ؟ نحن نقول قلنا قولتنا واضحة بينة قال الله قال رسول الله قال أصحاب رسول الله ، أنت شو عندك الإسلام ؟ فإذا اشترط معنا في هذا فأين التنطع وأين التشدد ؟ أنا أدري ماذا يرمون إليه ، يريدون من كل مسلم أن يكون مثلا فيلسوفا أن يكون فلكيا ، أن يكون جغرافيا ، أن يكون مخترعا ، إلى آخره ؛ هذا أمر مستحيل كما لو قلنا نحن نريد من كل مسلم أن يكون مفسرا ومحدثا وفقيها ولغويا و و ما أدري هذا مستحيل لكن الجماعة المسلمة ، الجماعة المسلمة إذا فرضناها مائة شخص ، هذه المئة يجب كلها كمجموعة أن تقوم بواجب هذه العلوم ، واحد مثلا تخصص في الشريعة تتعلق بالشرع في الحديث في التفسير في الفقه ، آخر يتخصص في اللغة ، ثالث في الطب ، رابع في الكيمياء في الفيزياء إلى آخره ؛ هذه الجماعة تقوم بهذه المجموعة ؛ أما أنتم تريدون من الذين يدعون إلى اتباع الكتاب والسنة أن يكون عالما بالفلك عبثا ما تطلبون لأنه أنا أدعوك أن تكون عالما في الحديث ، أن تكون عالما في التفسير ، أن تكون عالما في الفقه وأنت جاهل ؛ ولذلك يصدر منك مثل هذا السؤال ؛ خلاصة الكلام الذي يسأل هذا السؤال لا يعلم ما هي الدعوة السلفية وإذا علم أنها فهم الإسلام على الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ، وتبرأ من ذلك فليس من الإسلام في شيء ؛ والحمد لله رب العالمين . نعم .

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل ما هو معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) ؟ .
الشيخ : أي نعم ، المهدي منا أهل البيت يعني يكون قرشيا من ذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، ويكون صالحا لأن يقوم باعباء الدعوة والسير بالأمة إلى عزها ومجدها الغابر ؛ ومن علامات هذا الرجل المبشر به في الأحاديث الصحيحة أنه يسمى محمد باسمه عليه الصلاة والسلام وأبوه باسم أبيه وهو عبد الله ، فهو محمد بن عبد الله ؛ ولذلك كان من الحكمة بمكان ومن عظمة الإسلام الذي يعلم ما سيكون في الأزمان الآتية أنه قدم للمسلمين بعد هذه الأوصاف حتى لا يغتروا ببعض الدعاة الذين يستغلون هذه البشائر المحمدية فيدّعون وهذا التاريخ حصل به أن كثيرا ادعوا المهدوية ، يدعون أنه هو المهدي المبشر من الرسول عليه السلام في هذه الأحاديث الصحيحة ويكون الله عزوجل قد قدّر أنه لا يصدق عليه أنه محمد بن عبد الله ، ومن العبر الحادثة قبل نحو قرن من الزمان أنه خرج في قرية من قرى الهند اسمها قاديان رجل ادعى أول ما ادعى أنه المهدي المبشر به في أحاديث الرسول عليه السلام ، استغل هذه الأحاديث وجلب كثيرا من الناس بها نحوه وآمنوا بأنه المهدي ، وقام علماء الهند وباكستان عليه ، يومئذ كانت الهند واحدة يعني لم تكن باكستان قد فصلت عن الهند ، قاموا علماء المسلمين هناك قومة رجل واحد وردوا عليه برسائل عديدة جدا منها ، اسم هذا الرجل الدعي ميرزا غلام أحمد ، هكذا أسماء الأعاجم في الهند ميرزا غلام أحمد أي غلام أحمد ميرزا لقب عندهم للتعظيم ، اسمه غلام أحمد وكما ترون هم يركبوا أسماء مفرداتها من اللغة العربية لكن على كل حال يظهر فيها اللكنة الأعجمية غلام أحمد مضاف ومضاف إليه لكن هذا التعبير غير شائع عند المسلمين العرب يعني شو معنى غلام أحمد عندهم يعني خادم أحمد ، إذا هو ليس مسمى بأحمد وإنما بغلام أحمد يعني غلام الرسول عليه السلام ، غلام محمد يتشرف بكلمة الرسول ، هذه لغتهم هناك في الهند ؛ فلما جوبه بأن الاسم المبشر به اسمه محمد وأنت اسمك غلام أحمد ، ماذا فعل ؟ أخذ يشطب كلمة غلام في مؤلفاته وبقي اسمه أيش ؟ أحمد ؛ كذاب هو ليس اسمه أحمد ، اسمه غلام أحمد ؛ ثم استغل آية في القرآن ((ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد))، الأحمد بينما أحمد هو من أسمائه عليه

السلام أحمد ومحمد والماحي و، أسماء كثيرة موجودة في الحديث الصحيح ؛ الشاهد بدأ يظهر رائحة كذبه حتى بالنسبة لبعض أتباعه فكان من السر الإلهي أن الله ألهم النبي أن يقول (إن اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي محمد بن عبد الله يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما) سبحان الله ! كم جاء مهديين ما ظهرت هذه النبوءة ولن تظهر أبدا إلا حينما يأتي المهدي محمد بن عبد الله حقا ، حينئذ سيصدق تمام الحديث (يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما) قال عليه السلام في أول الحديث : (لا تنقضي الدنيا) وفي رواية (لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يمكث في الأرض سبع سنين أو ثمان سنين) هذه إقامة المهدي وهذا يؤكد كلامي السابق نحنما بدنا نسنى المهدي ، شو بده يساوي بهذه الثمان سنين ، بده يشتغل فينا في إصلاحنا وتوحيد كلمتنا أم نحن بدنا نكون عونا له ؟ هذا هو المنطق الصحيح أنه نحن يجب أن نجهز أنفسنا وأن نكون كجنود لشخص منتظر قد يكون هو هذا أو قد يكون شخص قبله الله أعلم ؛ أما أن نتواكل على خروج المهدي أو نزول عيسى عليه السلام فهذا ليس هو من عقيدة الإسلام ؛ الله عزوجل ألهم نبيه أن يخبر أمته عليه السلام بهذه البشائر خروج المهدي ونزول عيسى حتى ما ييأسوا ما يقولوا خلاص ما في نجاة ، لم يبق عزه ، لم يبقى مكنة في الأرض ؛ لا ، أمامكم ؛ لكن اعملوا كما قال تعالى : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)) إلى آخر الآية . نعم غيره . في شيء ؟

الحلبي : السؤال نفسه معنى قوله (يصلحه الله في ليلة) ؟ .

الشيخ : يصلحه يعني ما يكون متهيئا من الناحية النفسية ، هذه ممكن كثير من الناس لم يرون الفساد قد عم وطم ، ينطوي على نفسه ربنا عزوجل يصلحه في ليلة واحدة يعني أشبه ما يكون بلا تشبيه الرسول عليه السلام كان يعتزل الكفار في الجاهلية ويعتزل بينه وبين ربه في الغار حتى نزل جبريل عليه السلام وقال له اقرأ ، إلى آخر القصة ؛ فجاءه الوحي مباشرة وأخذ بعد ذلك ويتصل مع الناس ويدعوهم لعبادة الله تبارك وتعالى ، ولاشك أن أي إنسان مصلح لا يمكن إلا أن يتشبه بالرسول عليه السلام فيمكن حينما يشتد الظلم في المجتمع أن ينطوي هذا الإنسان بعلمه وخلقه إلى آخره كما يفكر بعض الناس اليوم وإن لم يبلغوا تلك المنزلة ، فيصلحه الله ليكون قائدا للأمة في ليلة واحدة وليس معنى ذلك يكون فاسقا

ثم يصبح صالحا ، ليس معنى ذلك أن يكون جاهلا ويصبح عالما ما بين عشية وضحاها ، لا ، إنما يصلحه لقيادة الأمة . نعم .

****

هل يجوز الزواج من الكتابية ؟ نرجو التفصيل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : نرجوا التفصيل القول في حكم الزواج من الكتابيات ، فإن كان المنع فنرجوا تفصيل سبب التحريم وبيانه ؟
الشيخ : لاشك أن الأصل في الزواج بالكتابيات هو الإباحة ، وذلك منصوص في الكتاب في قوله تعالى : ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) لكن هذه الإباحة ليست واجبة ، وكثير من المباحات قد يحيط بها في بعض الأحيان ما يدخلها في باب الممنوع وغير الجائز بل والمحرم ؛ خلينا نضرب مثل بسيط جدا ، رجل عنده زوجة وزوجة صالحة لا عيب فيها ويريد أن يتزوج عليها ، وهذا جائز أيضا كالتزوج بالكتابية ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) لكنه يعتقد بأنه لا يستطيع أن يعدل بين القديمة وبين الجديدة ؛ فما حكم هذا الزواج الثاني الذي أصله الإباحة ؟ يتقلب هذا الحكم بأنه لا يجوز ؛ لماذا ؟ لأن هذه الإباحة مقيدة بنقص القرآن بالعدل ، معدله بنص القرآن الكريم فلا يجوز ؛ كذلك حينما ربنا عزوجل أباح للمسلم أن يتزوج بالكتابية كانت هذه الإباحة ليس في أول الإسلام ، لم تكن الاباحة والمسلمون ضعفاء وفي مكة ، كانت هذه الإباحة حينما بدأت الدولة الإسلامية ، تثبت وجودها وتنشر ظلها على ما حولها من البلاد بحيث أنه صدق في ذلك الوقت وليس وهو في مكة ، صدق قوله عليه السلام وهناك قال عليه السلام : (فضلت على الأنبياء قبلي بخمس منها ونصرت بالرعب مسيرة شهر) ؛ حينذاك شرع الله عزوجل للمسلمين أن يتزوجوا من الكتابيات ؛ لأن الدولة والصولة والمجتمع صار إسلاميا ، فكل من دخل فيه بطريق الزواج بل وبطريق الاسترقاق استفاد من حيث أنه هو رقيق ؛

****

ما معنى الحديث (إن ربك ليعجب لأقوام يُجَرُّون إلى الجنة بالسلاسل) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... انظروا هذه الملاحظة فإن فيها دقة . يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح (إن ربك يعجب من أقوام يجرون إلى الجنة في السلاسل) من هم ؟ الأسرى من الكفار يصبحون أرقاء فيوزعون على المسلمين الذين انتصروا عليهم فيصبح خادما رقيقا في بيت المسلم ؛ لكن هذا الرق يعود عليه بالسعادة في الدنيا قبل الآخرة لأنه يصبح مسلما عارفا بالله وبرسوله فيسعد السعادة التي كان يشقاها من قبل كما يشهد بذلك قوله تعالى أولا ثم واقع الكفار اليوم ثانيا ((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)) ، فالغرب اليوم يعيش هذه الحياة الضنك ، وهكذا طبيعة الكفار في كل زمان وفي كل مكان ؛ فحينما ينتقل الرقيق بطريق لا يعجبهم بطبيعة الحال مأسور مغلل في الأصفاد ينتقل إلى بلاد الإسلام ويعيش رقيقا خادما رغم أنفه لا يأخذ أجرا وإن حصل هو أجرا بمهنة له فهذا الأجر يعود إلى سيده ؛ لكن مع ذلك و التاريخ يشهد أن من كبار علماء المسلمين من كان أصله رقيقا فصاروا من العلماء الصالحين الأتقياء ، نحن الأحرار نأخذ علما عن أولئك العبيد لكنهم هم في الحقيقة هم الأحرار ؛ من أين جاء هذا ؟ من الرق ، فاحفظوا هذا أولا حديث آخر يقول عليه السلام وهذا من عجائب بلاغة الرسول عليه السلام (استوصوا في النساء خيرا فإنهن عوان عندكم) أيش عوان عندكم ؟ يعني أسيرات يعني مثل أولئك الذين جروا بالسلاسل كمان هؤلاء النساء اللواتي تزوجتموهن استوصوا بهن خيرا فإنهن عوان عندكم ؛ ليش عوان ليش أسيرات ؟ لأنها مأمورة أن تطيع زوجها ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض))، فإذا هذا الرق يعود بالفائدة إلى من ؟ الزوجة ، لو كانت مسلمة فما بالكم إذا كانت كتابية ؛ فشأنها شأن الرقيق الأول الكافر حينما يأتي مغللا

إلى بلاد الإسلام شأن هذه المرأة النصرانية أو اليهودية حينما يتزوجها المسلم أنها بطريق الزواج تصبح تتعرف على الإسلام عن كثب وعن قرب فينشرح قلبها للإسلام ، بينما وهي بيعدة عن هذا الجو الخاص كانت أكبر عدو للإسلام ؛ وهذا يذكرني بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحديث كما يقال ذو شجون لكن الحقيقة من عجائب أحاديث الرسول عليه السلام وسيرته الكريمة يذكرني بأنه عليه السلام حينما استصفى لنفسه صفية اليهودية وكانت وقعت أسيرة وخرجت من نصيب رجل من الصحابة فقال بعض الناس قال إنها لا تصلح إلا لك ، الخلاصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استصفاها لنفسه وأعطى من كانت من حصته خمس أو ست رؤوس من الأسرى أو من العبيد ؛ الشاهد تقول صفية إنه كنت قبل ذلك أبغض الرسول كأشد ما أبغض إنسان على وجه الأرض لكنها لما دخلت في عصمة الرسول وشافت لطفه وتحققت من وصف الله له ((وإنك لعلى خلق عظيم))، صار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليها ممن على وجه الأرض كلهم ؛ إذا لاحظنا هذه المعاني حينئذ نعرف السر لماذا أباح الله عزوجل للمسلمين أن يتزوجوا الكتابيات لأنه كما يعبرون اليوم باللغة الأجنبية بالبوتقة يعني الظرف الذي ستوجد فيه ستدمغها وتطبعها بطابعها ؛ أما اليوم فالأمر اختلف أشد الاختلاف ، اليوم لا يوجد هذا الطابع الإسلامي ، وهذا الظرف المسلم الذي يطبع هذه المرأة اليهودية أو النصرانية بطابع الإسلام بل على العكس من ذلك كما هو مشاهد في كثير من الأزواج الذين يتزوجون بكتابيات يأتون بفساد يدخلونه إلى دارهم وإلى بيتهم فتقوم هي تربي الأولاد التربية الأوروبية وربما تتولى تربية الزوج أيضا لأنه ليس عنده تلك الحصانة من التربية الإسلامية .

****

ما هي شروط السفر إلى بلاد الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لهذا نحن نقول إنه لا يجوز اليوم أي مسلم أن يسافر إلى بلاد الغرب ولو في سبيل ما يسمونه اليوم بالعلم إلا بشرطين اثنين الشرط

الأول أن يكون محصنا ، ... فلسفة في التعبير لكنها لطيفة أن يكون محصنا بالأخلاق الإسلامية ؛ أما محصنا فهذا معروف هذا تعبير شرعي أن يكون متزوجا وبذلك يحفظ نفسه من أن يتسرب إليه شيء من فساد ذلك المجتمع الذي اضطر للذهاب إليه من أجل تحصيل العلم الذي ارتضاه لنفسه وبشرط أن يكون هذا العلم في نظر الإسلام مقبولا مشروعا جائزا على الأقل فإذا نحن نقول اليوم لا يجوز أن يتزوج المسلم بغير المسلمة لأن هذه غير المسلمة ليست تدخل جوا إسلاميا تنطبع بأخلاقه لأن نفس الجو هذا ليس إسلاميا لأننا نرى نحن نساءنا المسلمات وبناتنا المسلمات لا نستطيع أن نربيهم تربية إسلامية إلا ما قل وندر جدا ، والنادر لا حكم له كما يقال ، فكيف ندخل إلى بيوتنا من يكون أبعد ما يكون عن عقائدنا وأخلاقنا وسلوكنا فضلا عن عاداتنا ؛ لذلك نسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمنا رشدنا وأن يوفقنا للتفقه في كتاب ربنا وفي سنة نبينا وعلى منهج سلفنا الصالح فإنهم هم القوم لا يشقى جليسهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ٢٢٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تخطي الرقاب خاص بصلاة الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... سأل سائل عن المرور وتخطي الرقاب يوم الجمعة ، يشير السائل إلى حديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب يوم الجمعة حينما دخل رجل إلى المسجد فأخذ يتخطى الناس ويتخطى

رقاب الناس فقال له عليه السلام اجلس فقد أنيت وآذيت ؛ آنيت أي تأخرت في المجيء ثم طمعت في أن تتقدم الصفوف لإيذائك لإخوانك المسلمين في تخطيك رقابهم وهذا لا يجوز ولذلك قال له اجلس حيث أنت ولا تؤذي المسملمين بتخطي رقابهم ؛ جاء السؤال مثل هذا الاجتماع الآن ، هيك يجوز أن يتخطى من كان في الخلف أن يتخطى رقاب المتقدمين ليصل إلى المكان في الصفوف الأولى ؟ الجواب أن هذا التقدم كذلك التقدم يوم الجمعة كلاهما في الحكم سواء لجامع الاستراك في العلة والعلة هي الإيذاء ؛ فإيذاء المؤمنين لا يجوز سواء كان يوم الجمعة أو كان غير يوم الجمعة في المصلى مثلا مصلى العيد أو في اجتماع جامع كهذا الاجتماع ، هذا وذاك كلاهما في الإيذاء سواء فلا يجوز وإنما يجوز هذا وذاك إذا كان الجالسون في المجلس أي سواء كان في المسجد أو في أي مجلس كمجلس الجامع كهذا ، إذا كان هناك فراغ في الصفوف الأولى وهذا نراه كثيرا في كثير من المساجد ؛ ففي هذه الحالة يجوز التقدم لسد الفراغ الموجود في الصفوف الأولى ؛ أما إذا كان لا فراغ هناك فينبغي أن يجلس حيث انتهى به المجلس ؛ وعلى كل حال فالجواب أن الإيذاء لا يجوز سواء كان يوم جمعة أو كان غير جمعة إلا في حالة تهاون المجتمعين وتركهم للفراغ في الصفوف الأولى ؛ فيجوز أن يتخطى رقابهم مع الرفق والتأني ، لكن يسد الفراغ الموجود بين الصفوف الأولى أو في مقدمة المجلس ويجب أن نتذكر بهذه المناسبة أن إيذاء المسلم فضلا عن إيذاء المسلمين أي الكثيرين منهم فهو لا يزال حتى في بعض الطاعات .

****

هل يجوز إيذاء الغير بالخير كقراءة القرآن بصوت مرتفع أو الذكر بعد

صلاة الجماعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لا يجوز إيذاء المسلم بالطاعة ، مثال ذلك قوله عليه السلام حينما كان عليه السلام في حجرته وهي كما تعلمون قرب مسجده فسمع

أصواتا في المسجد مرتفعة بتلاوة القرآن فقال عليه السلام : (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) أي لا يجوز الجهر برفع الصوت بالذكر لما فيه من إيذاء لبعض المصلين وهذا الإيذاء يقع في أكثر المساجد اليوم ، وبخاصة المساجد التي يكون أهلها تبعا لإمامها من أبعد الناس عن معرفة السنة ؛ ففي هذه المساجد يقع إيذاء كبير جدا برفع الصوت بعد سلام الإمام بالاستغفار أو بالتهليلات العشر ، بعد صلاة الفجر مثلا وبعد صلاة المغرب حيث يرفعون أصواتهم بالتهليل عشر مرات ، هذا التهليل عشر مرات دبر صلاة المغرب وصلاة الفجر من السنة وعليها فضيلة عظيمة ؛ ولكن بالخفض والخفت والسر وليس بالجهر ؛ لأن في الجهر إيذاء لبعض المصلين ؛ كيف ذلك ؟ كثيرا ما يتفق أن بعض المصلين يكونون مسبوقين بركعة أو بأكثر حسب الصلاة ؛ فحينما يرفع الناس الذين سلموا مع الإمام أصواتهم بالذكر فبذلك يحصل التشويش للذي قام ليأتي بما فاته من الصلاة بل ويمكن أن يكون الإيذاء أكثر من ذلك لأن من سلم مع الإمام فهو له ورد يريد أن يأتي بينه وبين ربه لا يريد أن يشوش على غيره ؛ فيأتي بالأوراد والأذكار سرا ؛ فأولئك يرفعون أصواتهم بالذكر فيشوشون عليهم فيقع الإيذاء بمثل هذا الإنسان والرسول عليه السلام قد قال كما سمعتم آنفا (لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين)، فمن هذا الحديث الذي فيه النهي الصريح عن إيذاء المؤمنين ولو برفع الصوت الذكر لأن هذا الرفع بالصوت للذكر هو أحسن أحواله أن يكون في بعض المناسبات جائزا ؛ لكن هذا الجائز إذا ترتب من وراءه إيذاء ما لمسلم ما وجب الابتعاد عنه ؛ لهذا الحديث الصريح (كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة)، حتى هؤلاء الذين يشتركون جميعا بالتهليلات العشر مثلا يحصل إيذاء بعضهم لبعض ، وهذا يلاحظ حينما يتأمل الإنسان كيف يجري التهليل من الجمهور بصوت واحد فينقطع صوت أحدهم ولا يستطيع أن يتمم قراءة تمام التهليلة فيصير عنده تشويش ولا يستطيع أن يتمم بينه وبين نفسه لأنه بده يلحق صوت الجماعة فيصبح حينذاك هو نفسه الذي كان معهم وانقطع نفسه عنهم أصيب بالإيذاء بسبب هذا الجهر ؛ أما لو ترك ونفسه فهو يقرأ على روية وعلى هدوء سرا بينه وبين ربه والله تبارك وتعالى كما في القرآن الكريم ((يعلم السر وأخفى))، من هذا الحديث جاء في بعض كتب العلماء الفقهاء تنبيه عظيم جدا ، قالوا إذا كان هناك في المسجد رجل نائم رجل نائم تعبان شغيل منقطع في الطريق

غريب ، فلا يجوز رفع الصوت بالذكر حتى لا يشوش على هذا النائم وهو نائم مش ذاكر لله ؛ فما بالكم إذا كان رجل يذكر الله يقرأ بكتاب الله فيرفع الناس أصواتهم بالذكر ؛ فحينئذ يقع هذا المحظور الذي سمعتموه عن الرسول عليه السلام وهو قوله : ((يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) ، فإذا إيذاء المؤمنين لا يجوز حتى ولو كان هناك تلاوة قرآن فما بالكم بتخطي الرقاب سواء كان يوم الجمعة كما ذكرنا أو في المجالس العامة ؛ هذا هو جواب ما سبق عنه السؤال .

****

ما صحة حديث (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) و ما فقه الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حديث (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) إذا كان هذا الحديث صحيحا تبين لنا فقهه ؛ الله يجزيك الخير .

الشيخ : أما الحديث المعروف (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، فهو والحمد لله حديث صحيح وفيه أدب رفيع ، وهو أن لا يتدخل الإنسان فيما لا يعنيه من أمور غيره ؛ أن لا يتدخل المسلم فيما لا يعنيه من أمور غيره من المسلمين أي لا يتدخل في خصوصيات الإنسان لكن هذا لا يعني أن لا ينصحه وأن لا يذكره إذا ما رأى منه خطأ يرتكبه ؛ ففي هذه الحالة يعنيه شأنه فيجب أن نفرق بين الأمور الخاصة المتعلقة بالإنسان ؛ فهنا لا ينبغي للمسلم أن يتداخل في شؤونه الخاصة ؛ أما إذا كان المسلم يقع في خطأ فعلى المسلم الذي يرى خطئه هذا أن يهتم به وأن يذكره بخطئه ولكن بالتي هي أحسن كما هي القاعدة القرآنية ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))، ولسنا بطبيعة الحال إذا عرفنا هذا التفصيل أننا إذا رأينا أناسا يبتدعون عبادات لا أصل في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنصحناهم

وذكرناهم بمثل قوله عليه السلام : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وبمثله قوله عليه السلام في الحديث المعروف (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)، فهذا ليس له علاقة بالحديث الأول (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) لأن هذا من باب قوله عليه السلام : (الدين النصيحة ، الدين النصيحة قالوا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)، هذا ما يمكن أن يقال جوابا عن هذا السؤال .

****

هل نصلي بين الصلاتين (الظهر والعصر) و (المغرب والعشاء) في حالة الجمع لعذر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للجمع معروف هنا الجمع كثير في البرد يجمعوا بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر ففي بعض المشايخ بقولو لا يجوز أن يصلي السنن الراتبة لأنه ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه تنفل بين الصلاتين بعد الصلاة ؟ .
الشيخ : بين الصلاتين ما في سنن ؛ أما بعد الصلاة الثانية كالعصر كالعشاء فما في هناك دليل يمنع من الإتيان بها ؛ لأن الجمع هو الذي منع الصلاة من الصلاة بين الصلاتين لأنه إذا صلى السنة بين الصلاتين لم يحصل الجمع الحقيقي بين الصلاتين ؛ فإذا انتهى الجمع بين الظهر والعصر مثلا وأراد أن يصلي الإنسان بعد العصر ركعتين كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو انتهى صلاة المغرب وصلاة العشاء جمعا وبعد العشاء يمكن أن يصلي السنة كما يمكن أن يصلي الوتر .
السائل : سنة المغرب أم سنة العشاء يصلي ؟
الشيخ : قلنا سنة العشاء البعدية .
السائل : يعني سنة المغرب تسقط عنه ؟
الشيخ : قلت يا أبا أحمد الله يهدينا وإياك ما بين الفريضتين تسقط السنن

لأنه إذا صلى السنة بين الفريضتين معناه فرق بين الصلاتين ولم يجمع ؛ أما إذا انتهت الصلاة الثانية قلت كالعصر وقلت كالعشاء وشاء أن يصلي بعد العصر ركعتين كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فله ذلك ، كما أن له أن يصلي بعد العشاء ركعتين وأن يصلي بعدها الوتر ولا يقال هنا كيف يصلي الوتر ولما يدخل وقت العشاء ؛ قلنا هذا سؤال غريب لأن الوتر سنة ، فإذا أجاز الشارع الحكيم لعذر مشروع أن يقدم صلاة العشاء وهي فريضة إلى صلاة المغرب ووقت المغرب فمن باب أولى أن يجوز أن يقدم سنة العشاء وسنة الوتر إلى وقت المغرب فله أن يصليهما بعد فريضة العشاء التي صليت بوقت المغرب .

السائل : الله يجزيك الخير .

السائل : يعني الظهر له سنة قبلية وسنة بعدية ، الركعتين يلي تبع الظهر السنة البعدية يعني يصليهم بعد العصر ؟ .

الشيخ : هذا السؤال مش وارد .

سائل آخر : أنا فهمت هكذا من سؤال الأخ أبو أحمد .

الشيخ : إما أن يشاء أن يصلي ركعتين بعد العصر لأن الرسول كان يصلي ركعتين بعد العصر .

****

هل تستحب الركعتان بعد العصر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيش الركعتين اللي بتصليهم هذا سؤالي بعد العصر إيش هما الركعتان ؟

الشيخ : شو الركعتين يلي كان يصليهم الرسول بعد الظهر ؟

السائل : سنة الظهر .

الشيخ : شو الركعتين يلي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد الظهر ؟

السائل : سنة الظهر البعدية .

الشيخ : والذي كان يصليهم بعد العصر شو هم أم أنت ذهنك بعيد عن

القضية ؟
السائل : لا ، لا هي نفسها يلي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صلى ركعتين يلي تأخر عنهم مع القوم يلي هم بعد العصر يلي هما سنة الظهر .
الشيخ : يعني تأخر وبعدين ما عاد يصلي ؟
السائل : أنا لا أعلم أنه بطل .
الشيخ : وهذا يلي عم أقوله لك ، لسى هناك كثير من الناس لا يعلمون أن صلاة العصر من السنة المستحبة أن يصلي بعد صلاة العصر ركعتين ، كثير من الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ولذلك أشكل على بعض الحاضرين حينما أكدنا أكثر من مرة أن المسلمين إذا جمعوا بين الظهر والعصر فلا فصل بين الفريضتين بصلاة السنة التي بعد الظهر ؛ لأن هذا ينافي الجمع ؛ لكن إذا انتهوا من صلاة العصر فإن شاء أن يصلي ركعتين بعد صلاة العصر ، الركعتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فله ذلك ، فقد جاء في صحيح مسلم ويجب أن تعلموا هذه الحقيقة حيث غفل عنها جماهير المصلين ليس اليوم فقط بل وقبل اليوم بقرون ، جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر يوما ثم دخل بيتي إلا وصلى ركعتين) إلا وصلى ركعتين ، صحيح إنه سبب هاتين الركعتين كان الرسول شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر لكن واظب الرسول عليه السلام على هاتين الركعتين فصارت سنة ليس فقط أنه صلاها مرة واحدة وانتهى الأمر ونحن منهيون عن هاتين الركعتين ، لا ، وإنما كان سبب صلاة إياهما ركعتين بعد العصر هو أنه شغل عن ركعتين بعد الظهر فأداهما الرسول عليه السلام بعد العصر ، ثم استمر على ذلك عليه السلام ؛
الشيخ : ... وبهذه المناسبة ينبغي أيضا أن نتذكر حقيقة أخرى طالما غفل عنها كثيرون أيضا وهي أن الأحاديث التي تصرح بأنه (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس)، المقصود بهذا النهي هو وقت الاصفرار وليس بعد صلاة العصر مباشرة فقد سمعتم آنفا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما دخل بيت عائشة بعد العصر إلا وصلى عندها ركعتين ، وبالإضافة إلى ما سمعتم فاسمعوا قوله عليه السلام (لا صلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية) لا صلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية ؛ فحينئذ يشرع الصلاة إذا كانت الشمس بيضاء مرتفعة لم تمل بعد إلى أيش ؟ الغروب ؛ فالوقت المنهي عن الصلاة بعد العصر ليس هو الوقت الذي يمتد بعد ما يصلي الإنسان فريضة العصر إلى

غروب الشمس لا ، وإنما هو القسم الأخير منه وهو الوقت الذي تبدأ الشمس بضعف حرارتها وباصفرار لونها وتهيئها للسقوط في الأفق أي للغروب ؛ فهذا الحديث (لا صلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية)، تقيد الأحاديث المعروفة بالاطلاق (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس)، ومن هذا القبيل المقيد لهذا الحديث العام أي من قبيل الحديث الأول (لا صلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية)، مثله تماما قوله عليه السلام (لا تتحروا الصلاة قبل غروب الشمس)، لا تتحروا أي لا تتقصدوا الصلاة عند إيش ؟ عند غروب الشمس أي اصفرارها ؛ ومفهوم هذا الحديث أنه قبل ذلك يجوز أن يتحرى الإنسان ، وهكذا تلتقي الأحاديث الصحيحة بعضها مع بعض ويجتمع عندنا أخيرا أن للإنسان أن يصلي ركعتين بعد صلاة العصر كما يصلي قبلها ركعتين أو أربعا لقوله عليه السلام : (بين كل أذانين صلاة لمن شاء)، قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة ؛ ولقوله عليه السلام : (رحم الله امرءا صلى قبل العصر أربعا)، كما أنه أيضا باختصار للمصلي أن يصلي قبل العصر أربع ركعات أو على الأقل ركعتين ؛ فكذلك له أن يصلي بعد العصر ركعتين أو أكثر إلى أن تبدأ الشمس بالاصفرار حينذاك تحرم الصلاة ؛ هذا ما ينبغي التنبه له .

السائل : يعني ممكن أن يصلي ركعتين المغرب زائد العشاء كمان ؟

الشيخ : نعم ؟

السائل : يعني بعد العشاء في صلاة الجمع يصلي ركعتين المغرب وركعتين العشاء أيضا ؟

الشيخ : يا أخي شو قلنا نحن يا أخي .

سائل آخر : في السؤال نفسه هل نفهم أن نصلي ركعتين بالنسبة لحديث عائشة في البيت ليس في المسجد ؟ يعني ما عليه شرط أنه يصليها في البيت ؟

الشيخ : ليس شرطا يا أخي ، السنن كلها تصلي في البيت على طريقة الأولين ؛ لكن إذا صلاها في المسجد جاز ؛ ... أنا بقول إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) لكن إذا صلى السنن في المسجد جاز ؛ فبعد هذا البيان ما في كلام .

السائل : أنا بقول عن حديث عائشة أنه صلى ركعتين بعد صلاة العصر في البيت فيكون في البيت أفضل أم في المسجد ؟

الشيخ : الله يهديك .

السائل : في البيت طبعا .

****

من دخل المسجد قبل الغروب وقت اصفرار الشمس هل يصلي تحية المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا دخلت المسجد قبل المغرب والشمس تميل إلى الاصفرار فهل نصلي تحية المسجد أو نجلس ؟
الشيخ : لا ، تصلي تحية المسجد قبل أن تجلس ؛ لأن الرسول عليه السلام يقول : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ، نعم . هناك السنن تنقسم إلى قسمين سنن لها أسباب ، وسنن ليس لها أسباب ؛ فالسنن التي ليس لها أسباب تدخل في الحديث الذي ذكرناه (لا صلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية)، أما السنن التي لها أسباب فهي مستثناة من هذا النهي ، السنن التي لها أسباب تحية المسجد أنت دخلت المسجد دخولك المسجد كان سببا لصلاة ركعتين ، لو ما صليتهم فاتوا ، توضأت للوضوء ركعتان إذا ما صليتهم فاتوا ؛ أما النوافل بتقدر تصلي متى ما أردت لأنه ليس لها أوقات ؛ أما النوافل التي لها أسباب فهي تصلي ولو في وقت الكراهة ؛ هذا هو القول الراجح من قول أهل العلم ؛ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) هذا حديث صريح ، وحديث النهي يلي أنت ذكرته ونحن ذكرناه من قبل هذا يقول عنه العلماء من العام المخصوص مثلا لو إنسان عند اصفرار الشمس تذكر أنه لم يكن قد صلى الظهر فعليه أن يصلي في ذلك الوقت ، وقت الكراهة ؛ لماذا ؟ لأن الأوقات هذه إنما نهي عنها لزيادة العباة والتنفل ؛ ولهذا قال في الحديث السابق (لا تتحروا الصلاة عند غروب الشمس) يعني أن شايف الشمس بدأت تغرب والله رايح تصلي ركعتين لله نفل ، هذا لا يجوز ؛ لكن أنت دخلت المسجد وبدك تجلس فلا يجوز أن تجلس حتى تصلي ركعتين ؛ والذي ذكرناه آنفا تذكرت أن عليك صلاة فائتة فتصليها ولوكانت الشمس رايحه تغرب لأن هذه مستثناة من كراهة

الصلاة في ذلك الوقت . نعم .
السائل : بالنسبة للصلاة أنا صليت العصر وبعد العصر تذكرت أني لست على وضوء فأعتقد أن الصلاة علي راحت وهل الجماعة راحت علي ؟ أقصد ثواب الجماعة .
الشيخ : كلها راحت ؛ لأنه ما بني على فاسد فهو فاسد ، فلابد من الوضوء وإعادة الصلاة ؛ نعم .

****

كيف نحرك الإصبع في التشهد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتحريك الأصبع في الصلاة ، أنت قلت في أحد الأشرطة قلت ليس خفضا ورفعا ؛ نريد أن تمثل لنا ذلك على الواقع .
الشيخ : هذا صحيح يعني كثير من إخواننا في كل بلاد الإسلام والحمد لله نراهم يقومون بهذه السنة ولكنهم يبالغون فيها ، الذي ورد في الأصبع في التشهد هو التحريك وليس الخفض والرفع ؛ فأنت واضع يدك على ركبتك فالتحريك يكون هكذا ولا يكون هكذا ، هذا اسمه خفض ورفع ، هذا الخفض والرفع ما في حديث مطلقا ولا حديث موضوع وإنما كل ما فيه أنه رأى الرسول عليه السلام يحركها يدعوا بها ؛ فهذا التحريك هو السنة ؛ أما هذا اسمه خفض ورفع وهذا لم يرد مطلقا ؛ فيجب التنبه لهذا التفريق ، التحريك هكذا وليس خفضا ورفعا .
السائل : والنظر شيخنا ومن ذلك يكون الإخلاص .
الشيخ : النظر من السنة وبهذه المناسبة والشيء بالشيء يذكر ، أيضا بعض الناس " انصب يدك وجزاك الله خير كما فعلت " هذه الركبة كثير من الناس ماذا يفعلون بحطوا أيديهم هيك ؛ والأصبع إلى أين نازلة ؟ إلى تحت ، هذا خلاف السنة وإنما نقدم يدنا للوراء ونؤخرها ونرفع هكذا إلى القبلة وبنحرك ؛ أما هيك صار انحراف عن القبلة إلى الأرض هذا خلاف السنة ، هذه هي الركبة هذه الأصابع هنا لازم تكون مش ناتئة هيك بتكون هيك هذه الركبة كلها ورفعنا وقبضنا ، وأشرنا هيك إشارة إلى القبلة

وحركنا ؛ أما هيك فهذا خطأ وهذا خطأ شائع كالخفض والرفع تماما ؛ يالله رايح ينتهي الوقت .

****

هل هناك عمل صالح يحتوي على أكثر من نية ؟ مع ضرب الأمثلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل جائز أن يجمع بصلاة واحدة بنيتين ؟
الشيخ : هذا الجواب يمكن أن نلحقه بالسؤال السابق ويمكن أن لا نلحقه ، السؤال السابق الجمع بين العقيقة والأضحية عرفنا أن هذا لا يجوز ؛ لأنه فريضة لا تقوم عن فريضة ؛ هذا السؤال إن كان المقصود أن نجمع بين نيتين في عملية واحدة في الفريضة فالجواب لا ؛ أما إذا كان المقصود وهذا هو الغالب في مثل هذا السؤال مثلا رجل دخل المسجد وكان قد توضأ فهنا يشرع في حقه سنة الوضوء وعندنا سنة الوقت سنة الظهر مثلا وعندنا أيضا تحية المسجد فممكن الإنسان يصلي ركعتين وينوي في هذه الركعتين ثلاث نوايا ، هي تحية المسجد هي سنة الوضوء هي سنة الوقت ؟ نقول نعم يمكن هذا ولكن الأفضل أن يعطي كل نية عملها ؛ لماذا ؟ لأن هذا الذي صلى ركعتين لثلاث نيات فأقل أجرا كما جاء في الحديث الصحيح يقول الله عزوجل لملائكته (إذا هم عبدي بحسنة فعملها فاكتبوها له عشر حسنات)، فهذا الذي صلى ركعتين أقل شيء يكتب له عشر حسنات ، أقل شيء يكتب له عشر حسنات وربما يكتب له مئة وربما يكتب له سبع مئة ، على حسب اتقانه للصلاة وخشوعه فيها ونحو ذلك ، فنحن نأخذ الآن من أجل تقريب الموضوع ، أقل ما يكتب لمن أتى بعبادة إنما هو عشر حسنات ، الذي صلى الركعتين بثلاث نيات سيكتب له عشر حسنات زائد حسنة واحدة مقابل نية ، وزائد حسنة ثانية مقابل نيتين ؛ لأنه هو صلى ركعتين بثلاث نوايا ، النية الأولى تحية المسجد كتب له عشر حسنات لأنه نية مقرونة بعمل ركعتين كتب له كما قلنا أقل شيء عشر حسنات ، بقي نيتين بدون إيش عمل ، كل نية بحسنة لأنه من تمام الحديث السابق (إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة)، فإذا هذا ما عمل بنيتين

وهي نية مثلا الوضوء ونية الوقت ؛ أما نية التحية فأدى لها ركعتين ، إذا هذا يكتب له عشر حسنات زائد حسنتين مقابل نيتين ؛ لكننا قلنا آنفا الأفضل كما لا يخفى على الجميع أن يعطي لكل نية عملها ، يصلي ركعتين تحية المسجد ، يصلي ركعتين سنة الوضوء ، يصلي ركعتين سنة الوقت ؛ حينئذ رايح يكتب له على الأقل عشرة زائد عشرة زائد عشرة ثلاثين . تفضل .

السائل : مثلا دخلت المسجد والمؤذن يريد أن يقيم الصلاة وما في وقت إلا الركعتين فأيهما أختار ، أصلي السنة أم تحية المسجد مثلا لصلاة الظهر ؟

الشيخ : سامحك الله ، المشكلة تبعك محلولة بجوابي السابق ، أنت مضطر أن تصلي ركعتين ، إذا نقول لك صل ركعتين بثلاث نيات شو الإشكال تبعك ، صل ركعتين بثلاث نيات ؛ لكن لما بكون معك وقت نقول لك صل ثلاث صلوات بثلاث نيات ، أعطي لكل نية عملها ، ركعتين زائد ركعتين زائد ركعتين ؛ هذا الجواب سبق .

****

هل تجزئ الأضحية عن العقيقة والعكس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

هل غسل الجنابة يجزئ عن غسل الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الاغتسال أنت فرقت بينهم في غسل الجمعة يعني أنت قلت كل واحدة بنية وكل اثنين لحالهم .

الشيخ : صحيح والسبب يعود إلى الكلام السابق " الواجب لا يغني عن واجب "، فنحن نعتقد أن غسل الجمعة واجب فإذا كان رجل جنبا فغسل الجنابة واجب باجماع المسلمين ؛ أما غسل الجمعة فمختلف فيها ، والراجح عندنا أن غسل الجمعة واجب ، وهذا صريح في قوله عليه السلام : (غسل الجمعة واجب على كل محتلم)، والمقصود بالمحتلم هنا هو الرجل البالغ وليس المحتلم الذي شاف منام ، لا ؛ فحينئذ نقول لابد من غسلين لأنه واجب لا يقوم مقام واجب ثاني ، وتكلمنا عن هذا آنفا أما من يرى أن غسل الجمعة ليس بواجب وإنما هو سنة فهذا يمشي الحال بأن يغسل غسل واحد بنيتين ؛ عرفت كيف ؟ لكن نحن نعتقد جازمين بعد صحة قوله عليه السلام (غسل الجمعة واجب على كل محتلم)، إنه لابد لهذا اليوم من غسل خاص به ومعنى هذا ليس كما قد يظن البعض أنه يغتسل للجنابة ثم يلبس بعدين يغتسل للجمعة ، لا ؛ وإنما في نفس المكان صب على نفسه غسل الجنابة وخرج طاهرا فلو أراد أن يصلي في تلك الساعة تصح صلاته لكن يجب أن يغتسل في نفس المكان غسل خاص ليوم الجمعة .

السائل : هل يبنى بطلان الصلاة من الناحية العملية ؟

الشيخ : لا ، غسل الجمعة ليس شرطا كما يقول ابن حزم رحمه الله في صحة صلاة الجمعة وإنما هو أمر واجب مستقل عنه .

السائل : شيخنا حديث (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل) هذا الحديث صحيح يا شيخنا ؟ .

الشيخ : صحيح هذا ، وكل ما كان الغسل آكد كلما كان أفضل خلاف ما توهم بعض الناس أن هذا الحديث يدل على أن غسل الجمعة ليس بواجب لأنه إذا تصورنا ثلاث صور غسل الجمعة مستحب ، غسل الجمعة سنة مؤكدة ، غسل الجمعة واجب ؛ فعلى القول الأول إن غسل الجمعة مستحب فقوله عليه السلام : (من اغتسل فالغسل أفضل) لماذا ؟ لأنه أضاف إلى الوضوء غسلا ؛ وعلى القول الثاني إن غسل يوم الجمعة سنة مؤكدة ولس مستحب فقط بل سنة مؤكدة ؛ إذا من باب أولى أن الغسل أفضل صح أم لا ؟ طيب تأتي المرتبة الثالثة والأخيرة إن غسل الجمعة واجب إذا كان في الحالة الأولى أفضل ، وفي الحالة الثانية أفضل وأفضل في الحالة أفضل وأفضل وأفضل ؛ فهذا ما ينافى أبدا ما يتوهمه كثير من الناس إن هذا غسل الجمعة ليس بواجب .

السائل : إذا كان غسلان شيخنا أفضل وأفضل ؟

سائل آخر : هل يقرن الوضوء مع الغسل ؟

الشيخ : هذا سبق الجواب عنه .
السائل : شيخنا غسلين يعني متزوج هل هنا في أفضلية ؟
الشيخ : طبعا فيها أفضلية بس حكينا عنها وهذه من أجل خاطرك ، ...

****

ما حكم إنشاد الضالة في المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يجي واحد مضيع طفل عنده أو كذا بعد كا تنتهي الصلاة يقول ناد في السماعة مثلا على هذا الطفل هل يجوز ؟
الشيخ : إن المساجد لم تبن لهذا ، لا يجوز المناداة على الأطفال ولا المناداة أنه الواعظة أو المدرسة حضرت المسجد فاحضروا يا معشر النساء و و إلى آخره ، هذا كله خلاف السنة الصريحة وإنما ممكن أن ينادي الإنسان خارج المسجد عند باب المسجد حتى يسمعوا الناس الحاضرين أو يستعمل مكبر الصوت بطريقة أو بأخرى خارج المسجد ؛ أما أن يستعمل المسجد أداة للأمور الضائعة ؛ فهنا يأتي حديث فيه وعيد شديد (لا رد الله عليك ضالتك)، فهذا من جهل الناس اليوم بالسنة يقعون في مخالفة الشريعة .

****

ما هي أحكام الأذان والإقامة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مؤذن يريد أن يقيم الصلاة فهو يكون بعيد عن السماعة ، سماعة المسجد القريبة من المنبر بالذات فهو بعيد؛ فلو قلنا له أقم الصلاة من مكانك أفضل من أن تتقدم كما سمعنا لك شرح في بعض هذه المسائل ؟ .

الشيخ : أيوه ، لا أنا لا أقول هذا ، والذي أقوله يجب التفريق من حيث المكان بين مكان الإقامة ومكان الأذان فمكان الإقامة هو في المسجد سواء كان قريبا أو بعيدا ؛ أما مكان الأذان فيجب أن يكون على ظهر المسجد ولو بوجود مكبرات الصوت اليوم والحقيقة هذه المسألة تكلمنا بها بتفصيل في المشوار الذي قضيناه في الإمارات وذكرنا أن الناس اليوم مع الأسف اتباع كل ناعق لا يفكرون في الأحكام الشرعية مطلقا ، الأذان الذي ينبغي أن يعلن ليس فقط لمجرد الصوت وإنما صوتا وشخصا بروز الشخص على ظهر المسجد ، شعيرة إسلامية هذا البروز قضى عليه ؛ لماذا ؟ بالوسيلة الحادثة اليوم وهي مكبرات الصوت ، فأصبح كثير من المؤذنين نراهم في بعض المساجد يدخل تحت المنبر ولا يراه أحد ؛ لكن صوته أين ؟ يصل كيلو مترات ؛ لا بأس من استعمال آلة المكبر هذا لأن هذا من مقاصد الشريعة وقد فصلنا هناك الكلام تفصيلا ؛ لكن ما يجوز في سبيل تحقيق أمر مستحب وهو تبليغ الصوت إلى أبعد مكان ممكن على حساب إضاعة سنة وهو بروز المؤذن في مكان ظاهر من المسجد فهو سنة ، هذه السنة ثبتت وفي حديث شرعية الأذان ، وهذا معروف لما الرسول في أول الإسلام ما كان في أذان ، كان ينادي بعضهم بعضا كما يفعل بعض المؤذنين اليوم بعد الأذان ينادي " الصلاة يا مصلين الصلاة " هذا لا يجوز بعد الأذان ؛ لأن هذا كان قبل شرعية الأذان فالرسول عليه السلام عمل مؤتمر وتشاور مع الصحابة في القصة المعروفة كل واحد يأتي باقتراح ، هذا يقول بالبوق والثاني يقول بالنار والثالث يقول بالناقوس إلى آخر القصة حتى رأى ذلك الصحابي عبد الله بن زيد الأنصاري شاف حاله في المنام ماشي في طريق من طرق المدينة ، رأى رجلا بيده ناقوس قال يا عبد الله أتبيعني هذا الناقةس قال لما قال لنضرب عليه في أوقات الصلاة ، قال ألا أدلك على ما هو خير ؛ الآن أقف قليلا ، كلمة خير شو معنى خير ؟ يعني أفضل ؛ نرجع لحديث (ومن اغتسل فالغسل أفضل) هذا ما يدل أن المفضول يجوز ؟ لا ، هذا مش قاعدة عربية أبدا لأنه شو بطلع معنا ؟ ألا أدلك على ما هو خير من ناقوس ؟ يعني هذا أن الناقوس خير ، لكن هذا أفضل أخير ، خطأ هذا ؛ المهم قال له بلى ، فكان هناك جدب جدر يعني جدار منهدم باقي منه بقية كما هو

مشاهد في الخرابات يعني الجدرا لما بنهدم يبقى له أصل بحيث أن الإنسان بداهة بشوف أنه كان هنا جدار ؛ فشاف هذا الرجل بالمنان هذاك الرجل ارتفع على هذا الجدار ووضع يديه في أذنيه وأذن هذا الأذان المعروف اليوم بدون زيادة في المقدمة والمؤخرة " الله أكبر الله أكبر " وآخرها " لا إله إلا الله " ، ونزل من هذا الجدار على الأرض العادية وأقام الصلاة ؛ فهنا صارت سنة من بعد ، فبلال كان يصعد على ظهر بيت هناك في المدينة ويؤذن ؛ أما الإقامة ففي المسجد ؛ فالآن يقع خطأ مزدوج بسبب أولا سكوت أهل العلم عن بيان الحقائق الشرعية والسنة النبوية ؛ وثانيا الناس بطبيعة الحال ، إذا كان أهل العلم ساكتين فمن أين هم يعلمون هذا الحديث الذي جرى عليه عمل المسلمين ، المؤذن يظهر بشخصه وبصوته ؛ ولذلك كان من السنة أن يكون المؤذن جهوري الصوت ولذلك في تمام القصة السابقة لما قص الرجل المنام على رسول الله قال إنها رؤية حق فألقه على بلال فإنه أندى صوتا منك ؛ إذا نداوة الصوت وقوة الصوت أمر مرغوب فيه شرعا ، وجدت هذه الوسائل المكبرة ما في مانع لكن ليس على حساب إضاعة سنة وهي بروز المؤذن شخصه ؛ ويقول أهل العلم فائدة البروز أو من فوائد البروز بجوز إنسان ما يسمع لضوضاء لغوغاء قد يكون لا سمح الله في أذنه صمم ؛ لكن هو لما يشوف المؤذن وعامل هيك فيكون عم بأذن يقينا ضاعت هذه السنة بسبب وجود إيش ؟ كبر الصوت ؛ يا أخي مكبر الصوت هذا إذا ما استعملناه ما علينا إثم ؛ لكن إذا استعملناه فهو أفضل لما ذكرنا من شرعية أن يكون المؤذن ندي الصوت ؛ لكن ليس على حساب إضاعة سنة بروز المؤذن في الأذان ؛ نأتي على العكس ، المقيم يقيم في المسجد في نفس المكان يلي يؤذن فيه لكن هذا المكان ليس مكان المؤذن ؛ هنا انتبه أين مكانه ؟ على ظهر المسجد فاختلط حكم الأذان بالإقامة ، لما أذنا ضيعنا بروز المؤذن بشخصه وبدنه ؛ لما أقمنا ماذا فعلنا ؟ أذعنا الإقامة كالأذان ، هذا خلاف السنة ، الإقامة لأهل المسجد فقط ، ومن هنا نصل إلى تنبيه إلى خطأ آخر ، يذاع صلاة المصلي خاصة يوم الجمعة من الإذاعة هذه قراءة القرآن أين تصل هذه القراءة ؟ إلى ما يصل راديوا ، تصل إلى المقاهي والناس المارة والذين يلعبون بالضامة وإلى الذين يلعبون بالقمار ، إلى آخره ؛ لا يجوز إخراج صوت الإقامة وبالتالي صوت الإمام وهو يصلي خارج المسجد ، خارج جدران المسجد الأربعة ، هذا كله خلاف السنة وكما ترون إما إفراط وإما تفريط أما ((وكان بين ذلك قواما)) لا إفراط ولا تفريط ، هذا مع الأسف أصبح أندر من الكبريت الأحمر

فنسأل الله عزوجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما وأن يوفقنا للعمل لما علمنا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ؛ وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ؛ لكن ما فهمنا هذه عقيقة أيش ؟

السائل : الله تبارك وتعالى منّ علينا بغلام

الشيخ : ... كيا إن شاء الله.

السائل : وسميناه عبد الرحمن .

الشيخ : ونعم الاسم .

السائل : ولكن الشباب يلي غلبوك مش نحن غلبناك .

الشيخ : ما غلبتوني ريحتوني إن شاء الله .

****

متى يحكم على الانسان بأنه مسافر أو مقيم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... مقيم فأنت تصلي صلاة المقيم وإن كنت في عرف الناس مسافر فأنت تصلي صلاة المسافر ، أنا لا أستطيع أن أحكم عليك وأنت هناك لأني لا أراك ولا أعرف وضعك ؛ لكن لو جاز لي أن أحكم بالظن أو غلبة الظن لقلت ما دمت أنت تذهب إلى تلك البلدة للتدريس وتستقر هناك أسبوعا أو أكثر فأنت في حالة الاستقرار ، فأنت في حالة الإقامة ؛ هذا حكمي على الغيب ، لكن المبتلى هو أدرى بوضعه من الغائب مثلي كما قال عليه السلام : (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) فهمتني ؟

السائل : نعم ؛ أنا في عرف أهلي إنني مسافر لكن بعرف الناس مقيم .

الشيخ : لما بتكون عند أهلك فأنت مسافر أم مقيم ؟

السائل : في عرف أهل مسافر وفي عرف الناس مقيم .

الشيخ : لا ، في شيئين هنا ، شيء يتعلق من البلد هذه إلى البلد هذه ، بلدك هنا نسافر إلى البلد الأخرى فما بين البلدتين فأنت مسافر فأهلك حينما يقولون عنك مسافر فعلا أنت مسافر ؛ لكن أهلك لا يستطيعون كشأني أنا كما قلت لك آنفا لا يستطيعون أن يحكموا عليك في بلدتك الثانية

أنك مسافر أو مقيم وإنما أنت الذي تحكم ؛ فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا أعطي الدور لغيرك .

****

ما حكم طلاق الغضبان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليك السلام .
السائل : كنت في حالة ضيق وقلت لزوجتي لا أريدك لا أريدك أكثر من مرة ...
الشيخ : لو الآن تركنا حالة الضيق جانبا وافترضنا أنك كنت في عقلك متمكنا وهادئا فينظر إلى هذه الكلمة التي أنت تكلمت بها ، ماذا قصدت بها وأنت هادئ ، الآن ماذا قصدت ؟
السائل : وأنا هادئ ما بحكيها .
الشيخ : الله يهديك ، أنا بسألك إنك بتقولها أو ما بتقولها قد قلتها ، قد كان ما قد خفت أن يكون إنا إلى الله راجعون ، السؤال الآن ماذا تقصد بهذه الكلمة حتى نستطيع أن نعطيك الجواب ؟
السائل : مش عايزها .
الشيخ : كمان مش عايزها شو تريد بهذه الكلمة ، ... أنت طالق ؟
السائل : لا مش قصدي .
الشيخ : الله يهديك إذا ماذا تعني ؟ والله أنت مش داري وأنا مش داري أكثر ، ...
السائل : بارك الله فيك .

****

ما حكم قراءة القرآن في كوب ماء ثم يُشرَب ذلك الماء.؟ تداوياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن واحد يقرأ آيات قرآنية ويحطها في ماء ويشرب ذلك ؟
الشيخ : ما نرى ذلك أبدا .

****

صيغة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد هل هي (السلام عليك أيها النبي) أو (السلام على النبي) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن تقول لي صيغة السلام على النبي أم السلام أيها النبي ؟
الشيخ : السلام على النبي ، اليوم بعد وفاة الرسول هكذا قال أصحاب الرسول علمهم أن يقولوا في قيد حياته السلام عليك أيها النبي ، قال عبد الله بن مسعود فلما مات قلنا السلام على النبي ؛ فنحن لأمر ما يظهر لك هذا الأمر أم شيء من هذا الأمر في هذا المثال نسمي أنفسنا بالسلفيين أي أتباع السلف ؛ لماذا ؟ لأنهم يعرفون أمور الشرعية أكثر منا وكما قلت آنفا من قوله عليه السلام (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب)، فهم عاشوا مع الرسول عليه السلام وخالطوه وسمعوا منه مباشرة فهم أدرى بما قال لهم منا ؛ فلما علمهم التشهد أن يقولوا في التحيات السلام عليك أيها النبي ، قالت الصحابة في التشهد السلام على النبي والرسول بين ظهرانيهم في مسجده أو في مسجد آخر يصلي كل منهم يقولوا السلام عليك أيها النبي لما مات تغير هذا الحكم فأخذوا يقولون السلام على النبي ؛ فنحن تبع لهم فنقول السلام على النبي ، وفي هذا حكمة بالغة لحسم مادة الاستغاثة التي يقع فيها كثير من الناس اليوم الذين يستغيثون بالأنبياء والأولياء

والصالحين ؛ وهذا القدر كفاية والحد لله رب العالمين .
الشيخ : ... العقد لا يزال معقودا لكما عقدت ولكننا ننصحك أن لا تقول مرة أخرى مثل هذه الكلمة لأنها إذا وصلت إلى بعض المشايخ فرقوا بينك وبين زوجتك .

****

امرأة تُوفيت منذ خمس سنوات في المستشفى ولم تدفن بعد ، فهل يجري

عليها أحكام المقبور من سؤال الملكين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امراة توفيت منذ خمس سنوات وإلى الآن لم تدفن .
الشيخ : ما شاء الله في المستشفى يعني .
السائل : يعني بالثلاجة موضوعة نعم . هل تعتبر مقبورة ؟
الشيخ : لما توضع في القبر يجري عليها أحكام المقبور بس والسلام عليكم موفقين إن شاء الله .

****

الشريط رقم : ٢٢١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان فضل زيارة المسلم في سبيل الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : اهلا مرحبا ... الله يبارك فيك ... ويكتب لك أجر ...
السائل : آمين
الشيخ : كما جاء في الحديث الصحيح (... رجل فيمن قبلكم زار اخا له في قرية فأرسل الله إلى ملائكته ... قالوا له إلى أين قال ... قال فأنا رسول ربك أن الله قد غفر لك قد غفر الله لك بزيارتك لأخيك) ، الزيارة إذا كانت لله أجرها عظيم جدًا ، فنسأل الله أن يجعلنا من المتزاورين في الله المتحابين في الله ـ الشيخ هنا مريض يكح كحة شديدة ومستمرة-
السائل : آمين
الشيخ : يا الله يا كريم ، آه
السائل : ...
الشيخ : كيف ؟
السائل : ...
الشيخ : جزاك الله خيرا
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : يا الله ، هل أنت في الرياض تسكن ؟
السائل : نعم ، أسكن في الرياض والخُبر . نعم
الشيخ : يعني الصوت طيب ...
السائل : والله ايش تقول فقط يا شيخ لنا اخوانا في الرياض ولنا اخوان في الخبر ، مكتبتنا الإسلامية لعلك تسمع بها ؟
الشيخ : نعم ...
السائل : إن شاء الله بالنسبة للكتاب التزمنا بالكتاب السلفي بفضل الله تعالى .
الشيخ : نرجو لكم التوفيق
السائل : آمين
الشيخ : بهذا المجال ، في شيء مفيد طبعمتوه ؟
السائل : هناك كتاب اثبات علو الله على خلقه لأسامة القصاص . الذي كتب في طرابلس قبل الأحداث في طرابلس .
الشيخ : ما اسمه ؟
السائل : اثبات علو الله

الشيخ : لا لا اسامة القصاص ؟
السائل : أسامة القصاص
الشيخ : أسامة القصاص
السائل : نعم والآن إن شاء الله تعالى في الطريق الى بعض الكتب للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق أخونا سليم
الشيخ : الهلالي
السائل : نعم وعلي ومشهور حسن لعلك تعرفه
أبو ليلى : نعم جلس مع الشيخ لكن قليل
السائل : وكان يشرفنا أن دار الهجرة يعني تعمل اسم الشيخ ناصر الألباني على كتبها .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : ولكن سبقنا بها أخونا سعد الراشد جزاه الله خيرا .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : نعم. أسأل الله عز وجل أن يبارك لنا في عمرك .
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يعافيك
أبو ليلى : اللهم آمين ، سامحنا يا شيخنا ، أزعجناك .
الشيخ : أهلا وسهلا شرفتنا الديار
السائل : ...
الشيخ : أي نعم
السائل : والله ... أرى وجه الشيخ ناصر .
الشيخ : أسأل الله أن يرينا وجهه يوم القيامة
السائل : اللهم آمين
الشيخ : فيجعلنا من الذين قال فيهم : ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة))
السائل : ...
الشيخ : صحة وعافية
السائل : ... أربع سنوات كنت في معرض المدينة يا شيخ
الشيخ : كيف ؟
السائل : معرض ... بالمدينة ذهبت اليه
الشيخ : أنا
السائل : ... الشباب بلغوني وكنت انا و اياك في المدينة في معرض الجامعة...

الشيخ : أي نعم والآن ... عندكم ؟
السائل : بفضل الله تعالى
الشيخ : أين ؟
السائل : ... معرض في الرياض
الشيخ : في الرياض
السائل : نعم في كتاب شيخنا اسمه وقفات ... نزار
الشيخ : وصلني وقرأت منه أكثر من النصف ، وهو تحت المطالعة عندما أجد نشاطًا ...
السائل : نعم .

****

موقف الإخوان المسلمين من إخوانهم السلفيين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن كنت أتمنى للمؤلف أن يكون قد وصله الخبر ، الإخوان المسلمون هنا في الأردن ، وموقفهم تجاه الدعوة السلفية واتخاذهم قرار بمقاطعة الشيخ الألباني وأتباعه وكيف أنهم فصلوا اثنين منهم لمجرد تردده على دروس الشيخ ، وكيف أنهم اتصلوا معه ، أو بعبارة أدق كيف أنهم أرسلوا إليه شخصا من رؤوسهم يريدون منهما أن يقطعا علاقتهما بالشيخ الألباني ، فكان جوابهم كما هو واقع الدعوة أن الشيخ الألباني ما عنده حزبية ولا عنده دعوة إلا للكتاب والسنة وأنتم تدعون أنكم على الكتاب والسنة لكن الذي نستفيده من حضورنا مجالس الشيخ ، لا نجد شيئا منه عندكم فلا نرى مانعًا من بقائنا مع الإخوان المسلمين ومجالستنا للشيخ الألباني ، جادلوهم وأخيرا قالوا لهم لا يجتمع في الأخ من الإخوان المسلمين ولاءان ، ولاء للإخوان وولاء للشيخ ، وإنما لازم الولاء يكون للإخوان المسلمين فقط ، ونحن ننذركم ما أدري المدة كانت ستة أشهر ، وهذا آخر لقاء فإذا استمررتم فالآن أنتم مجمدون على حسب تعبيرهم
السائل : الله أكبر !
الشيخ : فإذا استمررتم فأنتم مفصولون ، قالوا نحن لا نستطيع أن نفارق

مجالس العلم ، فاصنعوا ما شئتم وفعلا فصلوا وعندهما خطاب منهم ، لو نشر هذا الخطاب في هذا الكتاب ، لكان حجة دامغة على الإخوان المسلمين ، وتعصبهم لحزبهم ، وتعاملهم مع المسلمين الآخرين ، على خلاف ما ينقلونه عن حسن البنا من قوله : " نتعاون على ما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضا ، فيما اختلفنا فيه " فالقصة الحقيقة كانت مما ينبغي ألا يخلوا الكتاب عنها .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك .

السائل : الخطاب يا شيخ الذي أعطوه لهم في سبب أن فصلكم من جماعة الإخوان ، بسبب مجالستكم فضيلة الشيخ ناصر الألباني ؟

الشيخ : أينعم .

السائل : مكتوب هذا ؟

السائل : الخطاب ... رسمية عندهم .

الشيخ : أنا والله ما أدري الآن تفاصيل هذه القضية ، شغلة رسمية و لا إلا والذي كان يتردد عليهم

أبو ليلى : أبو أحمد

الشيخ : ابن بلدكم الذي كان يتردد أبو أحمد وبلال ما اسمه ؟

أبو ليلى : ...

الشيخ : الاخوان المسلمون عندكم كانوا يحضرون ..

الشيخ : أبو ليلى : يا شيخ ذيب

الشيخ : ذيب أنيس

أبو ليلى : نعم

الشيخ : كان من البارزين عندهم .

السائل : نريد أن نطبع منه قرابة عشرين ألف نسخة يعني ما أحد قام بتوزيع كتاب في المملكة عندنا إلا دار الهجرة بفضل الله الكل يتخوف من الكتاب

الشيخ : يتخوف !

السائل : تخوف من الكتاب يقولون يمكن الكتاب يغلق المكتبة ... ونحن لا نريد ذلك ... راحوا للمكتبات يقولون لي لا داعي للكتاب لأنه سوف يشعل فتنة ويأتي بمفسدة ، فقلت إن الكتاب لا يأتي إلا بحقائق

الشيخ : حقائق

السائل : نعم ونحن الآن نبشرك انه عشرة آلاف نسخة توزعت نطبع عشرين ألف نسخة بيروت

الشيخ : ما شاء الله
السائل : ... الخطاب ممكن نحصل عليه ونضعه في النسخة الثالثة ، فيكون شيء طيب .
الشيخ : انظر إذا كان عندنا نسخة.
أبو ليلى : إن شاء الله .
السائل : ... تعليقات ... جاسم ... التوسل ...
الشيخ : نعم يعني إخواني اللي في الكويت اللي اسمه جاسم حاول أن يستغل كلمة لي ، يأخذ منها أنه أنا أقول إن مسألة التوسل ... مبتدع ، وهو من المسائل الفرعية فرد عليه هو وأحسن الرد .
السائل : بالنسبة لتقييم الكتاب وفضيلتك قرأت الكتاب كاملا أو قرأت نصف الكتاب ... بشكل عام .
الشيخ : ... سد فراغًا ، وكان ينبغي أن يكون منذ القديم ، فالحقيقة الكتاب نافع جدًا ، وفيه بيان للناس أكثر الناس ربما الإخوان المسلمين بعضهم على الأقل يجهلون هذه الحقائق ؛ لأن أكثر الناس أتباع كل ناعق ، يعني ما يتمسكون ولا يبحثون عن الحقائق ، في عبارة هناك في سوريا يقولون هات يدك وامش ، فقط إلى أين ؟ إلى الجنة ، إلى النار ؟ ما سائلين ، فكثير من الإخوان المسلمين خاصة حينما يغرر بهم بعبارات براقة كما فعل جاسم ادعي انه الاخوان المسلمون سلفيون وبمثل هذه العبارة قد يغتر بهم بعض السلفيين فيمشي معهم ، لكن العاقبة تكون أن يتجلى له الحقيقة وأن ينفصل عنهم ، فأنت تعرف في الواقع سد فراغًا ، وجزاه الله خير ...
السائل : ...
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : يعني إشهار الكتاب جيد إشهار الكتاب ؟
الشيخ : حتى لو صار شيء من الضرر ، يجب نشره ؛ لأن هذا من كتمان العلم ، فاليوم مع الأسف تغلب على كل الجماعات إلا المتمكنين منهم بالعلم سياسة مداراة الواقع ، أما الصدع بالحق والجهر به نادر جدًا ، كما أنت تحدثت آنفًا ، أنه ممكن يثير فتنة ويثير كذا ، أما الآخرون لا يفكرون هذا التفكير ، فيتكلمون في السلفيين ، حتى بعضهم يغمزهم بلقب سفليين بدل السلفيين سفليين سفلة ، هذا الدكتور البوطي الذي عندنا في سوريا كتب هذه العبارة في بعض مؤلفاته ، فإذا كان هؤلاء يصدعون بباطلهم ، فأولى بنا وأولى أن نصدع بالحق الذي ندين الله به ، أينعم .

****

تعليق الشيخ على تهجم البوطي على إخوانه السلفيين في كتابيه (السلفية واللامذهبيه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لكتاب الشيخ السلفية تبع البوطي
الشيخ : أي نعم
السائل : ماذا تقول فيه ؟
الشيخ : كتاب سيء ... وضع عنوان فيه جاهلية ، ولكن المعنوان خطر جدًا ، غمز ولمز في السلفيين ، هذا كان له رسالة ، اصدرها في سوريا ، وصف السلفيين بأنهم يعني كيف أقول ، بتعرف لما يسيل الماء القذر الوسخ إلى مصارف نسميها نحن في الشام بالبلاليع .
السائل : نعم تسمى في مصر بالبلاليع .
الشيخ : كمان
السائل : نعم
الشيخ : كويس ، فهو يقول إنه هؤلاء بحاجة إلى أن يصرفوا في البلاليع عن السلفيين .
السائل : يقوله في كتاب وإلا .. ؟
الشيخ : في كتاب في رسالة ، الشيخ المعصومي تعرفه ؟ أو تعرف شيئا من آثاره ؟
السائل : أسمع عنه .
الشيخ : آه ، هذا لما أتيح لي لأول مرة ، الحج لبيت الله الحرام ، فزرته في داره ... كتبًا رسائل لهم نافعة ، كلها حول بعض السلفية ، كان منها رسالة في محاربة التقليد ، عنوانها ؟ ذهب عن بالي ، بس إلى بلاد الجابان يعني اليابان ، فنحن في سوريا رأينا من مصلحة الدعوة طبع يعني رسالة ، طبعة كما يقال اليوم ، شعبية رخيصة .
أبو ليلى : شيخنا هذا الكلام مذكور عندي في بعض الأشرطة ، إذا تحب أنه .. أنك تعبان أتعبناك كثيرا يعلم الله كفاية يا شيخنا ...
الشيخ : ننهي هذا ، طبعناها طبعة شعبية تحت عنوان جديد " هل المسلم

مكلف بإتباع مذهب معين " نشرت الرسالة ونفع الله بها ، و قامت قيامة المقلدين ومنهم البوطي ، فألف رسالة ورد عليها ... عنوانها خطير جدًا ، ما أذكر جيدا الآن العنوان ، لكن معناه إنه أن لا مذهبية .

السائل : اللامذهبية للبوطي

الشيخ : فمن جملة ما كتب المسكين أن هذه رسالة صغيرة بس هي للمعصومي .

السائل : اللا مذهبية للشيخ المعصومي .

الشيخ : لا ، رسالة الشيخ المعصومي هي جواب يلي نشرناها نحن ... هو رد عليها ، وكان من جملة ما قال في المقدمة أن هذه الرسالة ألفها الشيخ الألباني وبعض أصحابه وليست هي للمعصومي يعني كمثال لتهجم هذا الإنسان وتهوره فيما يكتب ، والرسالة موجودة عندي وبخط الشيخ المعصومي كهدية يعني كيف يكتبون هنا .

أبو ليلى : يعني مثل المخطوطات يعني .

الشيخ : مطبوعة يعني مثل هذا الخط أنه هذا المؤلف بخط اليد ، مع ذلك ادّعى أنه نحن نسبنا هذه الرسالة للرجل فأخطأ فيها خطئا فاحشا ، ألف في الرد عليها برسالة ... فهو رد البوطي على رسالة الشيخ المعصومي ، هذا ما أردت بيانه ،

أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا .

الشيخ : والحمد لله رب العالمين ، وسبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك .

****

قراءة الشيخ علي حسن الحلبي مقدمته في الرد على صاحب كتاب (تنبيه

المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم) وبيان تناقضات الغماريين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أسأل الله لك الشفاء .

الشيخ : اللهم أمين .

الحلبي : الشيخ في الرد على محمود سعيد الرد المطول ، فسبحان الله ، الإنسان مع البحث يجد أشياء عجيبة جدًا ، فتوسع أمامه مدارك يعني فظيعة ، يكفي أن الغماريين أشياخه في هذه القضية متناقضات عديدة أحمد الغماري له كلام ... أنه في الصحيحين مجمع عليهما وكذا ، في ... المغير أستاذنا في الصحيحين أحاديث موضوعة وأحاديث منكرة وكذا ، عبد الله في كتابه الحاوي في فتاوي الغماري له كلام ككلامه الأول في الغماري أنه في الصحيحين لا يجوز أن يجرأ عليهما أحد أو كذا ، في الفوائد المخطوطة نفى عشر اثنا عشرة حديثا ، أبو غدة له كلام كذلك في نهاية قراءة ... له فصل كامل عن أبي الزبير عن جابر في مسلم ، حتى يقول في ... وما صححه العلماء من رواية الزبير عن جابر بغير تصريح فيه ... يعني أشياء عجيبة جدًا شيخنا، هذه الأشياء لوحدها ، تخرج حقيقة موضوع يكاد أن يكون شبه متكامل .

الشيخ : صحيح أن الجماعة من أهل الأهواء .

الحلبي : فأنا كنت قد كتبت مقدمة أحب أن أقرأها بشكل سريع إن شاء الله .

الحلبي : يقول بعد خطبة الحاجة أما بعد ، فقد روى الإمام الجليل شيخ الجرح والتعديل وسيد صناعة الحديث المشهود له في القديم والحديث ، الحافظ الدارقطني في سننه بإسناده عن الإمام الثقة الثبت وكيع ابن الجراح الرؤاسي في قوله أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم ، ودُعاة السنة ، وأهل الحديث قد ابتلوا في غابر الزمان وحاضرة ، بفئام من الناس تطاولوا عليهم ، وسوو في ذمهم الكفار ولم يرقبوا فيهم إلاً ولا ذمة ، بل أرادوا الطعن بهم والوقيعة فيهم عند الأمة وروى الخطيب البغدادي في شرط أصحاب الحديث عن الإمام الثقة سعيد ... قوله إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن رهويه ، وذكر قومًا آخرين ، فإنه على السنة ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع ، وإننا في هذا العصر نرى ولله الحمد عودة حميدة لدراسة علم الحديث والسنة وهذا يبشر بالخير ... ولكننا في الوقت نفسه نرى رؤوسًا ارتفعت هنا وهناك نسجت على منوال أسلافها ممن طعنوا في علماء الحديث وأئمة السنة فتراهم يلمزونهم تلميحًا تارة ويقدحون فيهم تصريحًا تارة أخرى ، وليت ذلك منهم ، إلا ليمثلوا نفع الأمة منهم ، مبتدعين بذلك شتى الطرق والأساليب التي تخدم أهدافهم وتؤكد مآربهم سالكين ... الشديد طريق الذين لا يؤمنون بالله وباليوم الآخر ، " الغاية تبرر الوسيلة "

والناظر المتأمل ... يرى دليل ذلك عينا في أمثلة صريحة ، التي لا يستطيعون لها نكرا ، ولا ... لخطورتها تهوينا ... بدعتهم ومقدم ضلالتهم هو ذاك المتوسم الجائر ،المسمى محمد زاهد الكوثري الذي أخذ على نفسه عهدا ، أن لا يسلك مسلك علمًا من أعلام السنة والحديث ، إلا ويتهمه ويطعنه ... والطعن بعشرات بل بالمئات من الثقات والرواة وجبال الحفظ نقضه فيها وذب عنهم الإمام المعلمي في التكيل .

الشيخ : لو ترحمت عليه .

الحلبي : رحمه الله نعم جزاك الله خير الشيخ ، في مقالاته صفحة كذا رمي ابن خزيمة و عثمان بن سعيد الدارمي بأن في كتبه شركا وأراء وثنية وبالشيء نفسه يرمي عبد الله بن الإمام أحمد في مقالاته صفحة كذا ، و ... طعونه في شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله معلوم ومعروف عند أقل نظرة يسرحها الباحث في تعليقاته وكتبه ، وهكذا أيضا من سلك سبيله وسار على دربه كالإمام الشوكاني ، فقد نقل فيه كلمة بعض الأصول المختلفة ، أنه يهودي مندس بين المسلمين ، ثم أيدها ووافقها إلى سلسلة من الكلمات التي لا تحوي إلا أبلغ صور الذم في دليل الأمة وصفوة الأمة ، ثم جاء بعد نفاق هذا الكوثري تلميذه وربيبه الذي رباه على لسانه ، وصنعه على عينه من إليه ينتسب وعنه يدافع ويذب وهو عند كل صفي... مغفور لا يُتبع وإنما لأنه محدور ذو شرور وطوى في كتاب براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة لأخينا الكبير المفاضل فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ، ما يعرفك بحقيقة هذا التلميذ وشيخه ، ويكشف لك ماحاول تزينه وزخرفته وإظهار على غير حقيقته بأدلة الصريحة والبراهين الساطعة والحجج الجليلة من غير سرف ولا مخيلة واليوم نرى أن هجوم مهجة المبتدعة ... قد بدأت تأخذ مسارًا آخر ، إذ لما كشف الله سبحانه وحقيقتهم وأظهر مكنون قلوبهم علم عقلاء الفضلاء، ونبلاء العلماء أن بضاعة هؤلاء في سوق الحق كاسدة ، وأن تلبيساتهم وتدليساتهم لا تنطوي إلا على ذوي العقول والآراء الفاسدة تيمم هؤلاء الخائبون وجوههم وريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا .

الشيخ : ماذا قلت ؟

الحلبي : تيمم هؤلاء الخائبون وجوههم وريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا

الشيخ : ريحوا .

الحلبي : ريشوا سهامهم نحو المعاصرين من أئمة السنة لا يألون جهدًا

في تسويد الردود عليهم ، وتوجيه الطعون إليهم ، بعبارات باردة ، وكلمات ممزوجة ، ورسالات في الحق محدودة ، ولست في مقدمتي لهذا الكتاب ... سائر ما طعنوا به على عدة من علمائنا وشيوخنا ، ولكني سآتني على شيخنا الفرد علم السنة ، وبقية السلف ومحدث العصر أستاذنا الجليل محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ، ومتع بحياته وفسح في عمره ، وإذا نظرت نظرة تأمل ، ترى أن غالب من رفع عقريته للرد على هذا الشيخ الجليل هم من أهل البدع والضلال والانحراف عن السنة وتوحيد الله جل شأنه دأب الشيخ عبد الله الحبشي الهرري في كتابه التعصب الحثيث ، ورده عليه شيخنا مرروًا بذلك التلميذ الهالك في محبة شيخه والتعصب له ، ثم انتهاءً بتلميذًا لهذا التلميذ وهو الذي جعلنا كتابنا هذا ردًا عليه وهتكًا لباطله ، وإظهارًا لفساده تسويداته، وفي أثناء هذه الردود طلعٍ علينا بعض المتعصبين الهلكى بعبارات سودوها في بعض ما كتبوه طعنًا بهذا الشيخ ، لا أقول لشخصه ، فالله والحمد أن مبناه على النصوص لا على الشخوص ، ولكن طعنًا في منهجه العلمي ودعوته المباركة ، التي جاءت لتفسد على ذوي البدعة بدعتهم وأباطلهم وتؤرق عليهم مضاجعهم كمثل ما قال عنه الشيخ محمد علي الصابوني ، في رسالته التي لها مما كشفته نصيب أوفر المسماة بنقيض اسمها كشف الافتراءات صفحة كذا " يقول فهو ليس بالمطاول ولا المقارع أمام فرسان الميدان وله ، غرائب وعجائب في تصحيح وتضعيف يندى لها جبين الإنسان " ، أقول وهذا كلام من أعجب العجب فالصابوني ليس له أدنى معرفة في الحديث وعلومه ، فكيف يدور على الكلام في هذا الإمام الجهبذ ، الذي أمضى من حياته أكثر من نصف قرن في خدمة السنة ، وتمييز صحيحها من سقيمها ، وفي تقرير أحكامها وتوطيد أركانها ، علمًا وعملا دعوةً وجهادا ولقد رد كلمة الصابوني هذه فضيلة الشيخ بكر أبو زيد في رسالته النافعة التحذير من طرق الصابوني في التفسير صفحة كذا حيث قال : وهذا عين التجاهل وعمط الناس أشياءهم ... وارتسام عالمية الألباني في نفوس أهل العلم ، ونصرتهم للسنة وعقيدة السلف أمر لا ينازع به إلا عدو جاهل ، والحكم ندعه للقراء ، فلا نطيل ، ما أجمل هذا الكلام يا شيخنا .

الشيخ : الله يجزيه الخير .

الحلبي : هذا هو كلام أهل السنة ودعاة الحق ، كثر الله أمثالهم ، وبارك فيهم ونفع بعلومهم ، وما لمزات الغماريين الثلاثة وردودهم عنك ببعيدة ، وكلها ولله الحمد ، منقلبة عليهم مردودة إليهم وهكذا ، أشباه هؤلاء

المبتدعة ، وأشياعهم وضلالهم في مختلف البلاد ، هم على وتيرة واحدة وطريق واحد وهدفٍ واحد ، وطريقهم العصبية والتقليد والابتداع ، وطريقهم السب والطعن والتشهير وهدفهم تعميق البدع والتنفير عن دعاة السنة والتوحيد ، ولا أطيل أكثر بذكر الشواهد والأدلة التي تؤكد ما قلت ، وتصدق ما بينت وليس هذا كله سوى غيض من فيض لكن فيه كفاية ، لطالب الحق ، حتى يعرف حقيقة الطاعنين ، وجهالة الأدعياء المتعالمين وما طلع به علينا أخيرا محمود سعيد البوطي من ردود على شيخٍ الحديث في هذا العصر ، يدلنا دلالة أكيدة على أنه خاليًا من العلم ، فارغًا من المعرفة الحديثية ، لم يستفد من اطلاعه على كتب السنة والحديثية ، إلا قعودا ونقزات يوجهها بقالب من التدليس ... إلى علماء السنة وأساتذة العلم، روى الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث عن عن وكيع بن جراح قوله : " لو أن الرجل لم يمسك بالحديث شيئا إلا أنه يمنعه عن الهوى كان قد أصابه " أقول فكيف من هو مخيب ... وكنت قد وقفت قبل ثلاث سنوات تقريبًا على رسالة لـمحمود سعيد البوطي عنوانها " أصول التهاني في إثبات سنية السبحة في الرد على الألباني " في قريب من خمسين صفحة ، ورأيته فيها أغلاطًا فادحة ومغالطات واضحة ، وتأويلات فاضحة فما كان مني إلا وأن كتبت عنها ردًا عليها عنوانه " إحكام المباني في نقد أصول التهاني وكشف ما فيه من مغالطات المعاني " جاء أكبر من ضعف رسالته ، كشفت فيه تلبيساته ، ونقدت تدليساته وتمويهاته وها هو نقد رسالته الثانية التي سماها " تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم " بين ذيك فقارن فيه بين الحقائق والإدعاءات وبين صدق القول والإفتراءات وسوف ترى أخي طالب الحق كيف أن هذا الغماري النزعة الكوثري الطريقة الغدي الأسلوب ، قد فارق مفارقة ... منهج أهل العلم ووافق موافقة تامة سلوك أهل الأهواء ، فكتب الذي له وكتم الذي عليه وفي ختام هذه المقدمة الوجيزة أقول ينبغي على كل مبطل يسوود ... والقراطيس طعنا في أهل السنة والتعدي عليهم أن يعلم علم اليقين أنهم قادرون على الرد عليهم ... ومواجهتهم مواجهة قوية ، ((إن ربك لبالمرصاد)) ، ((فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)) والحمد لله شو رأيك شيخنا ؟

الشيخ : الله يعطيك العافية والله ممتاز .

الحلبي : الحمد لله .

أبو ليلى : لو بدل كلمة التلميذ بالمريد .

الشيخ : ... كلمة المريدين له علاقة بمحض التصوف أما هذه في العلم ...

هل شفت رسالة الكويتي الصغيرة . أكثر الأدلة التي ذاكرها آخذها من المقدمة التي في آداب الزفاف على كل حال

الحلبي : لو طبع الكتاب يجوز يطلع أكثر من مائة وخمسين إلى مائتين صفحة .

الشيخ : أرجوا لك التوفيق إن شاء الله .

الحلبي : شيخنا أستشيركم بشيء الآن الكتاب فيه بحث مسائل كثيرة ، الآن يخطر في بالي أني أعمل الجزء الأول فقط لأبي الزبير عن جابر ، والجزء الثاني للمسائل الأخرى ؛ لأنه نصف الكتاب فعلاً عن أبي الزبير عن جابر فشو رأي شيخنا ؟

الشيخ : أنت خلصت منه تأليفًا ؟

الحلبي : المادة كلها جاهزة شيخنا كمادة .

الشيخ : قصدي بالسؤال أنه إذا فعلاً إذا وجد أنه أثبت بالرواية عن أبي الزبير عن جابر تأخذ نصف الكتاب حول فأجعلها ...

الحلبي : أكثر شيء عند روايته عن أبي الزبير عن جابر يعني اجتمع الشيء الكثير أبو جابر وأبو الإبهام وأنت تذكر النقل يلي ناقله الأخ في النسخة فيه أربع مواضع في الرواية عن أبي الزبير عن جابر .

الشيخ : أربع مواضع أي نعم .

الحلبي : عنده الأحكام نفسه أحكام عبد الحق ، فضلاً عن رئيس تهذيب الآثار للطبري رئيس الحافظ بن حجر بعلة ابن الزبير عن جابر فيما ينقل عنه ... يعني أشياء كثيرة جدًا سبحان الله شيخنا .

الشيخ : الحمد لله ، ربنا ينصر الحق ، ((إن الله يدافع عن الذين آمنوا)) وكما لا يخفاك ربنا يسخر مدافعين عن الحق .

الحلبي : اللهم آمين ، الحمد لله .

الشيخ : ((إن الله يدافع عن الذين آمنوا)) والله فيك الخير .

الحلبي : والله هذا كلامك ينفعنا وأنت والله على رأسنا .

الشيخ : فيك الخير .

الشيخ : أخونا حمدي هذا ما ... منك الرسائل الجديدة التي تصدرها فأرجوا أن ترسلها إليه .

الحلبي : أخونا أبو عبد الله كان أعطاني بعض الكتاب منشان حجاب المرأة أستاذي فبالنسبة لحديث أسماء أنا كاتب تقريبًا الأشياء كلها وساويت منها رسالة موجودة عندك منها صورة ؟

الشيخ : نعم .

الحلبي : فأقول بالنسبة لحديث أسماء أنا مش رايح اطّلع في الأوراق

شيء ؛ لأنه كل الشبهات نقلتها في هذه الرسالة التي كاتبها .
الشيخ : نعم ، المقصود أن تتبع من هذه الرسالة النقاط التي تهجموا فيها علينا ، بس التهجم فقط ؛ لأنه لما أنت بتذكر بده يرجع يشوف شو قايلين ، بس تلفت النظر للمواطن التي انتقد الألباني بما يتعلق بحجاب المرأة سواء كان فقيهًا أو كان حديثيًا ، ما أريدك أن تتوسع كما تفعل أحيانًا ، وإنما هو الإشارة أنه في هذه الرسالة في بحث في الرد على الألباني وعندك رسائل أخرى لابد .
الحلبي : نعم ، هذا هو طيب شيخنا قرأت رسالة ..
الشيخ : كنت قد قرأتها كلها .
الحلبي : كيف رأيك بها ؟
الشيخ : ممتازة ولا شك .
الحلبي : الحمد لله ، إليه يجزيك الخير يا أستاذي .
الشيخ : لكن هذه ينبغي نشرها لوحدها .
الحلبي : نعم ، لوحدها .
الشيخ : هذا الذي أقوله .
أبو ليلى : شيخنا ، بخصوص الدرس يوم الجمعة دروس أخونا الشيخ علي ، طبعًا بدأ بالتدريس منذ ثلاثة أشهر في فتح الباري ، طبعًا هذا ما شاء الله علوم بحار مش بحر ، فأخونا الآن هن ، ما بتحملوا هذه العلوم ؛ لأنهم مش معتادين على دروس ومجالس العلم ، بين يدين المشايخ ، وكذا ، فكنا اقترحنا على الأخ فيوقف بعد سبع الأحاديث الأولى .
الحلبي : أربعين درس تقريبًا ، هذا شيء كثير .
الشيخ : نعم ، لا شك .
أبو ليلى : قلنا لو نبدأ في كتيب صغير أولاً نجمع طلاب الخبر ؛ لأنه أكثر ليش نحن نجلس ومش فاهمين شيء .
الشيخ : هو أكيد أن العلم ثقيل على عامة الناس لا شك ، لعل الطريقة أن تختار من صحيح البخاري أحاديث لعله يسهل عليك ذلك مختصر البخاري ولو الجزء الأول ، وتدرس أنت الكبير تحضير ،

****

ما رأيكم في قراءة فتح الباري على بعض المبتدئين ونصيحة الشيخ بالتلخيص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم تقدم الفوائد إلقاءً على الناس باللغة التي يفهمونها ؛ أما لغة العلماء وطلاب العلم ، هذه ما فهموها فعلاً ، لعل هذا يكون أحسن شيء ، يعني تقرأ الحديث وبتعمل تعليقات عليه .
الحلبي : أنا منهجي في الكتاب أقرأ فتح الباري حرفيا فكل مصطلح يمر كل إشارة نحوية إشارة بلاغية مصطلح حديث ...
الشيخ : لا ، لا هذا ما بتحملوه هذا .
الحلبي : لكن من الجالسين ، قالوا نحن نريد ذلك .
الشيخ : معليش ، لكن النتيجة يتسللون لواذا.
الحلبي : صح ، أنا قلت لهم في القلم العريض ، قلت أنا مش شايف تقدم منكم ، يعني لما أنا بشرح مثلا الغريب أو كذا أشياء بتمر .
الشيخ : لا يا سيدي بدك تطور أسلوبك على أساس كلموا الناس على قدر عقولهم .
الحلبي : البارحة بعد التشاور مع الأخوة ، اقترحنا أ ن ندرس رسالة ، عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني .
الشيخ : لا بأس .
أبو ليلى : هيك شيخنا نعود الطلاب على الجلد في مجالس العلم ، فلما يكون هذا الشيء خفيف فإن الطالب يعتاد على أن يجلس فلو ارتفع المستوى شيخنا يكون الطالب قد اعتاد إما هيك مفاجأة فاجأتنا بها .

****

ما نصيحتكم في كيفية الرد على محمد الغزالي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ... في قبل فترة أخونا بخيت ، تبع مستفتي الهجرة والأخ كمال المصري ، بتذكر لما جاءك هم وأبو أحمد وسهروا مع كتاب وقفات كان حثنا كثير أن نجدد الفكرة التي اقترحت قديمًا شيخنا يلي هي الرد على محمد الغزالي ، وبخاصة بعد كتاب " السنة بين أهل الفقه و أهل الحديث " ففعلاً أنا جمعت أربع خمس كتب والتقينا مع الأخ سليم ورأينا يعني أنه فعلا لابد من هذا وبالصدفة سبحان الله ، اثنين أخوة من الجزائر يرسلون لنا رسائل أنه ظهر لنا هذا المعتزلي الجديد ، ... الذي يريد كذا ويريد كذا ، فشيخنا هل ترى كيف الأسلوب يلي ممكن نعالج فيه الرجل هذا ، وخاصة أن أساليبه إنشائية هو يعني ما عنده علم ، شيخنا أرجوا توجيهاتكم ؟
الشيخ : والله إذا كان عندي شيء ، فأنا يبدوا لي أن يكون الرد عليه قسمين : القسم الأول : شرح نفسية هذا الكاتب وبيان أنه لا يختلف عن رجالات المعتزلة المتقدمين الذين يقدمون والآرائيين الذين يقدمون الرأي الشخصي على النص النبوي تشرحون هذا بقدر ما تستطيعون هذا هو القسم الأول ، القسم الثاني : نقد كلماته المتعلقة بصرف لبعض آراء المخالفة للسنة هو أكيد رجل جاهل بلا شك مغرور بسلاطة لسانه وسهولة قلمه ، فهذا غره ووهمه أنه هو على شيء من العلم وليس على شيء منه ، فهذا الذي يبدوا لي والله أعلم ؛ إنه الرد يكون على قسمين قسم لإلحاقه ببيان واضح بأهل الرأي والاعتزال وبعد ذلك الإتيان بالأدلة من كتابه هذا أو غير كتبه إذا تيسر لك ذلك .
الحلبي : عدة كتب الآن خمس كتب ، تخصص ضد السلفية .
الشيخ : الله أكبر عليه ، وبتجيبوا بعض الأمثلة مما يتهكم بالسنة فيها ، الحقيقة مجال الرد عليه واسع جدًا ، ... يعني هو لا يهتم بموضوع الشخصية الإسلامية أبدًا ، وليس الأمر هكذا بل يتهكم كما تعلم بأولئك السلفيين الذين يهتمون بالمحافظة على الشخصية الإسلامية في عقر دار الكفر ، بينما هذا يجب أن يشكروا عليه وأن يؤيدوا هو كأزهري يعني ما يلتفت إلى هذه القضايا أيضا في البلاد كما يقولون العروبة .
الحلبي : كلمة أزهري يعني المحافظة على لباسه الأزهري ولبسه أكثر من محافظة الشباب على لباس السنة .
الشيخ : نعم هذا هو أنا كتبت كلمة في بعض التعليقات .
الحلبي : على الكتاب نفسه .
الشيخ : لا ، على حديث أو تعليق لا أذكر في أي مكان ، المهم وهنا الشاهد : أنه شو كانت المناسبة ؟ أي نعم ، التعليق على الحديث المعروف

: (إذا انتعل أحدكم ، فليبدأ باليمين ، وإذا نزع بالشمال) فأنا كتبت تعليق هنا في السلسلة الصحيحة ، الآن أتذكر أن هذا الحديث فيه أدب من الآداب الإسلامية التي هجرها المسلمون لجهلهم بالنسبة وعدم اهتمامهم بها بل وقد يوجد في بعض من يسمونهم أنهم دعاة في العصر من ينكرون مثل هذه الأشياء ويسمونها قشورًا أو أمورًا تافهة أو ما شابه ذلك ، بتعرف الكلام هذا ، لكن يلي ممكن يكون جديد بالنسبة للتعبير على الأقل ، إنه في الوقت الذي تجد كثيرًا من هؤلاء يهتمون في أزيائهم بالتشبه ببعض الدعاة المشهورين كحسن البنا رحمه الله ، فتجد أحدهم يتخذ لحية قصيرة ... ويحافظ على التشبه بحسن البنا ، أما التشبه بسيد البشر فهذا يعتبر قشورًا ومن الأمور التوافه هذا الغزالي ينطبق عليه هذا الكلام ، وهو من عميته من مثل هذا الكلام ، وأرجوا لك التوفيق فيما أنت فيه إن شاء الله .

أبو ليلى : جزاك الله خير .

الحلبي : أستاذنا كنت قد ذكرت لك عن رسالة كنت قد أشرت عليها في الضعيفة الثالثة أو الرابعة قلت كلمة سواء ، علقت أنت عليها ضمن طبعة النيجري ، فهذه حبذا لو تضاف للكتاب أو رسالة محمود سعيد الخطية وأن تصورها لنا وكذلك رسائل الغماري ، هذه أشياء طيبة إذا أضيفت .

الشيخ : كلمة سواء ، ما بعرف هي عندي أم عند صهري همام ، إن شاء الله نحاول نراها وبنشوف منشو ممكن تقديم منها .

الحلبي : جزاك الله خيرا .

الشيخ : أهلا وسهلا .

****

ما المقصود بالنازلة في حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب

المسلمين نازلة قنت في الصلوات الخمس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كشف الدعاء ببداية الأزمات ، ونحن الآن في أشد حالات الأزمات ، يعني ما أصاب الأمة الإسلامية بسبب المعاصي وذنوب الناس .

الشيخ : لا ، هذا ليس هو المقصود بالنازلة هي التي تنزل على المسلمين وليسوا هم سببها ، فهمتني ؟
السائل : وليس هم سببها .
الشيخ : أي نعم ، يعني دخل الكفار غزو بلاد المسلمين ، الكفار كما يقع اليوم في كثير من البلاد يعتدون على المسلمين ، أما المعاصي والذنوب هذه أمور يعني طبيعية ومستمرة ، فليست هي مثل النازلة عرفت كيف فالنازلة هي التي تشرع لها القنوت في كل الصلوات الخمس ، هذا هو طبعا وإلا لا يخلوا زمان إلا فيه معصية ومعنى ذلك أن يستمر الإنسان في القنوت في كل الصلوات وهذا خلاف السنة .

****

إذا كان الإمام يقنت في صلاة الفجر بدون نازلة فما موقفنا منه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الناس في دعاء القنوت أخذوا برأي الإمام الشافعي ، ويقنتوا في الفجر وفي ناس ينكروا عليهم ، فبعض العلماء قال لا ننكر ولا نطلب من الناس أنهم ما يدعوا
الشيخ : كما يقال الصوفي لا ينكر ولا ينفي .
السائل : لا ، نحن لا نعمل مثل الصوفية ما الذي نقوم به نحو الإنسان الذي دعا والذي ما دعا ؟
الشيخ : هذه مسألة أخرى ، لكن نحن نبين أنه لم يصح القنوت في الفجر على طول ، لكن إذا اقتدينا وراء إمام يرى القنوت في صلاة الفجر كما تقول مذهبه شافعي ، فنحن نتبعه .
السائل : يعني لا ننكر عليه .
الشيخ : لا ننكر عليه لا ،
السائل : يعني ما نطلب منه يدعو .
الشيخ : يعني مثلا بعد الصلاة أو قبل الصلاة فنحن نبحث معه ونبين له بأن هذا لم يثبت بالسنة ثم هو ربنا حسيبه فإن استجاب فبها ونعم ، وإذا لم يستجب نصلي وراءه ولا نشق عصا المسلمين .

السائل : لو أخذ أحد الأخوة في الصلاة وهو الحمد لله رب العالمين ، يعلم السنة جيدًا ، ورأى أن الأغلبية ناس أصى مذهبهم شافعي فدعا من أجل تأليف قلوب المسلمين فهل هذا أصاب أم أخطأ ؟
الشيخ : أنا بقول لك شيء ، إذا كان المقصود هو يألف قلوب من حوله ، ولا يأتلف هو معهم ، فهذا كويس ، لكن أنا أخشى ما أخشى أن يتحول هو بينما هو كان سلفيًا سنيًا ، فيصبح مذهبيًا خلفيًا .

****

في الحديث أن آدم احتج بالقدر فكيف الجواب عن هذا الاحتجاج وهل

يحتج بالقدر على فعل المعاصي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يا شيخ في حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، قال آدم لموسى أخيرًا فتلومني على أمر كتبه الله عليَّ أو قدره عليَّ .
الشيخ : ما فيه غيره أبدًا ، القدر هو ما سجله الله في اللوح المحفوظ ، ... مما هو موافق للعلم الإلهي فهذا هو المقصود وما فيه شيء ثاني .
السائل : طيب ، هنا آدم احتج بالقدر هنا ، فهل يجوز الاحتجاج بالقدرِ ؟
الشيخ : لا يجوز الاحتجاج بالقدر ، لكن يجب أن تلاحظ بأن هناك فرقًا بين هذا الاحتجاج الذي حكاه نبينا صلى الله عليه وسلم بما جرى بين آدم وموسى وبين الاحتجاج غير آدم ، مثل قول المشركين : ((ولو شاء الله ما عبدنا ...)) الفرق واضح جدًا ، وهو أن التحاجج الذي جاء في الحديث جرى في عالم غير عالم التكليف ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا أولا ، وثانيًا المؤاخذة جرت بعد أن تاب آدم عليه السلام وأناب كما هو في صريح القرآن بينما الاحتجاج بالقدر هو لتمرير ولتسويغ المعصية بحجة أنه الله هيك كاتب علينا فشتان بين الأمرين .
السائل : طيب يا شيخ ، إذا وقع الإنسان بحادث دون فعله يكون هذا قضاء وقدر ، ألا يوجد تعبير آخر غير هذا التعبير ، يعني مثلا إذا الإنسان عمل

حادث بدون قصد ، يكون قضاء وقدر ؟
الشيخ : كله قضاء وقدر .
السائل : كله قضاء وقدر ، لكن ما في تعبير آخر نقوله ؟
الشيخ : لا ما فيه ، لكن المهم أن المسلم إذا ارتكب فاحشة أن لا يحتج بالقدر ، لكن كل شيء يقع فهو بقدر الله وقضائه ، ولا شك ولا ريب أبدًا .
السائل : طيب الذي يقع علينا غصب عنا كما يقولون .
الشيخ : كله قدر ، أي نعم لكن بين قدر وقع للإنسان ويؤاخذ به ، وبين قدر يقع للإنسان ولا يؤاخذ به ، كما نعلم جميعًا التفريق بين قتل العمد ، وقتل الخطأ فقتل العمد يؤاخذ عليه الإنسان في الدنيا والآخرة أما قتل الخطأ فلا يؤاخذ إلا في الدنيا دون الآخرة ، وهكذا كل المعاصي فإما أن تقع باختيار الإنسان فهو يؤاخذ وذلك مقدر عليه بلا شك ، وأما أن يقع رغم أنفه وبدون اختياره فهو لا يؤاخذ عليه الإنسان .

****

ماهو هديه صلى الله عليه وسلم في تغطية رأسه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الشيء الذي وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام على رأسه عمامة شال ؟
الشيخ : كما ترى من حولك ، وكما ترى من أمامكم ، ... أقول كما ترى من حولك ، وكما ترى من أمامك .
السائل : يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة أحد وضع لامة على رأسه ، وما هي اللامة ؟ وقال صلى الله عليه وسلم : (ما كان لنبي أن يضع لامة ....) الحديث .
الشيخ : يعني آلة الحرب ، الخوذة ودرع الحديد ، ونحو ذلك .

****

ما حكم الانتخابات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وردنا عنك بعض الكلام عن الانتخابات بعض الإخوة متناقض كلامهم ، شو بتقترح حتى يكون عندنا شفاء الغليل في الجواب ؟
الشيخ : أحسنت في هذا ، ولكن لعله من الحسن أن تذكر ما هو الذي ورد إليك .
السائل : الذي ورد أولا أن الشيخ ذاكر الإخوان المسمين الذين نزلوا لا ينبغي أن ينزلوا أما إذا كان الأمر كذلك فعلى المسلمين مؤازرتهم ، وآخرين ذكروا أن الشيخ يقول غير هيك لا مؤازرتهم ولا دخولهم .
الشيخ : القول الثاني خطأ ، أولاً القول الأول صحيح لكن دون الصحة ، نحن أولاً ما خصصنا بالذكر الإخوان المسلمين .
السائل : يعني إخواننا بشكل عام .
الشيخ : أنت إذا أحد المخطئين ... قلت الإخوان المسلمين .
السائل : ممكن لفظ كلام يعني .
الشيخ : ما يصير هكذا الخطأ المهم ، نحن نقول لا ننصح مسلمًا أن يرشح نفسه في هذه الانتخابات في كل البلاد اليوم ؛ لأن الحكومات لا تحكم بما أنزل الله واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن أنا أعلم أن هذا الرأي لا يقتنع به كثيرون من طلبة العلم من الدكاترة من كذا إلى آخره ، عرفت كيف حينئذٍ سنرى في الساحة ناس يرشحون أنفسهم من الإسلاميات سواء كانوا من هؤلاء أو هؤلاء أو هؤلاء . عرفت كيف حينئذٍ يجب علينا أن نختار من هؤلاء ، الذين نزلوا في ساحة الانتخاب ، في ساحة الانتخابات أن نختار منهم الأصلح ، ولا نفسح المجال لدخول الشيوعيين والبعثيين والزنادقة والدهريين والزنادقة ونحو ذلك واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا هو رأينا .
السائل : أنت تقول يجب أن نختار الأفضل منهم ؟
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ٢٢٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم حلق اللحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم))، فالرسول عليه السلام أمر المسلمين بأن يحافظوا على شخصيتهم المسلمة وأن يخالفوا الكفار ، الكفار كأمة ما بيلتحوا ، بالعكس بشوفوا النظافة والنزاهة كما يقال في بعض البلاد ، كله نظيف حتى الشوارب ، في بعض البلاد مثل النساء ؛ ربنا عزوجل ما خلق الرجال مميزا لهم على النساء فميز الرجال باللحى ، لما يأتي مسلم ويحلق لحيته لسان حاله يقول خلاف ما ينبغي أن يقول لأنه من السنة أن المسلم أن يقول (اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي) طبعا المرأة تقول هذا الكلام ، الرجل يقول هذا الكلام ؛ الرجل إذا وقف أمام المرآة فيجد نفسه له لحية فيقول : (اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي) المرأة كذلك تقف أمام المرآة وتجد نفسها عكس الرجل خديها وجهها أملس بتقول : (ربي كما حسنت خلقي فحسن خلقي) إذا كل واحد من الجنسين له طابعه الذي خلقه الله عليه رغم أنفه ، لا فرق بين كون الرجل ذكرا وكون المرأة أنثى ، أنه ليس له إرادة في ذلك ، هكذا ربنا عزوجل قدر منذ الأزل كذلك كان تمام تقدير الله عزوجل بالنسبة للرجال أن جعلهم بلحى والعكس بالعكس النساء ؛ لذلك ما يجوز للمسلم أن يتقصد معاكسة إرادة الله عزوجل ولو شاء الله لفرض على المخالفين جميعا يبس أيديهم أول ما يأخذ الشفرة ... لكن لا ما فرض ذلك على الناس لأنه ما يجري امتحان إلا

هكذا ؛ وقد وقع في عهد الرسول عليه السلام أن رجلا رآه الرسول يأكل بالشمال فقال له (كل باليمين) ، قال لا أستطيع ، قال له (لا استطعت) ، فجمدت يده يبست بالمرة ؛ ولو شاء الله لعامل العصاة بمثل المعاملة هذه لكن الأمر كما قال تعالى : ((ليبلوكم أيكم أحسن عملا))، فهذا الذي يربي يربي بإرادته واختياره والذي يحلق كذلك ، يلي يربي له أجر ويلي يحلق عليه وزر ؛ ولذلك قال عليه السلام (حفوا الشارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود و النصارى)، أن نخالف ... حف الشارب من هنا من طرف الشفاة ، ... حفوا الشارب حتى ما ينزل الشارب على الفم ، وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى ، اليهود والنصارى كأمة يحلقوا ومش لازم نغش الإنسان ويقول هؤلاء النصارى في أوروبا فئة من الشباب عم يرخوا لحاهم ؛ بنقول نعم لكن هذه الكثرة كنقطة سوداء في الجلد الأبيض ، النصارى كأمة كلهم حليقين ؛ ولذلك تفننوا بإيجاد الشفرات يلي بتسهل على الواحد منهم أن يرتكب المعصية بأسهل طريق والعياذ بالله ، شوف هنا العبرة في المسلمين المبتلين بحلق اللحى كما قلبوا وضع الرجل وحلقوا اللحية تشبها بالنساء كمان قلبوا الأمر في التزين يوم الجمعة ، يوم الجمعة مأمور المسلم قبل أن يحضر الصلاة أنه يشوف أحسن ثيابه ويتطيب من الطيب ولو لم يجد إلا من طيب أهله ؛ اليوم أكثر المسلمين كيف يتزينون برحوا إلى المسجد على تنظيف ملمعين وأشكل من هيك الحجاج ، بروح الواحد وبينفق أموال طائلة ويتعب حاله وبوقف على عرفات ويبات إلى مزدلفة يأتي إلى منى وهناك بده يتحلل ، الشرع بقول (اللهم اغفر للمحلقين ، اللهم اغفر للمحلقين ، اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال وللمقصرين) طبعا هنا الحلق حلق الرأس ، هذه أفضل درجة ؛ شو الناس يساوي ؟ بتحللوا من الإحرام بمعصية الله عزوجل ، هذه مصيبة الدهر ، الرسول عليه السلام يقول : (من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)، هذا لسى ما كمل حجه فسق ، لسى ما كمل حجه فسق .

السائل : ما أن يخرج من طاعة حتى يدخل إلى معصية .

الشيخ : الله أكبر ؛ لذلك بارك الله فيك نحن ننصحكم جميعا ومثل ما قالت تلك الساعة هذا المستشفى له مميزات ، من جملة المميزات الظاهرة الإسلامية سواء في الرجال أو في النساء ، نعرف نحن مستشفيات نعرف دوائر يوجد فيها ناس ملتحين بهددوهم بالطرد من الوظيفة وإلا بحلقوا ، لا ، هنا الحمد لله مش هيك القضية بالعكس نفس المستشفى الإسلامي هو إيش يربي لحيته وأرجوا الله أن يوفقكم لطاعة الله ورسوله .

الحلبي : أستاذنا في ناس بعلقوا علينا وبقولوا لا تتشددوا علينا ، قلت يا أخي الله أكبر من الذي يتشدد فاتحة والرب راعيها أم كل يوم تجيب الصابونة والشفرة والكالونية إلى آخره ، أيهما فيه تشدد أكثر ؟ .
الشيخ : الله أكبر قلب الحقائق عجيبة .
أبو ليلى : عبد رب النبي ؟
الشيخ : هنا هذا تخلص من عبد النبي على الطريقة الشيعية عبد الحسين عبد علي ، فعبد النبي شرك هذا في الألفاظ ولذلك عدلوها بعبد رب النبي وكذلك سياف وهو أحد القادة الأفغان المجاهدين كان اسمه عبد الرسول وبعدين عدل بعد ما فهم وفقه .
الحلبي : الحمد لله أنهم المجاهدون عدلوا اسم عبد رب الرسول سياف وفتحوا هذا الباب وطلعت من يومها .
الشيخ : كويس .
أبو ليلى : نحن اتبعناك يا شيخنا .
الشيخ : معليش .

****

ما معنى حديث (الفتنة ها هنا ويشير إلى العراق) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : روى الإمام مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا من أهل العراق جاء إليه قائلا الذباب يقع على ثوبي فهل يتنجس ؟ قال ابن عمر : يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة ، قتلتم ابن رسول الله ثم تسأل عن الذباب يقع على الثوب يتنجس أم لا ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير إلى جهة العراق الفتنة هاهنا الفتنة هاهنا الفتنة هاهنا وهناك يخرج قرن الشيطان .
السائل : جزاك الله خيرا .
...
الشيخ : الجهل الذي أودى بهم إلى محاربة السنة باسم القرآن أن الرسول عليه السلام لما قال لأصحابه الكرام (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قالوا يا رسول الله وأينا يحب الموت ،(قال ليس ذاك إنما هو حينما يحضر الأجل ويرى مقامه في الجنة أو في النار فمن كان من أهل الجنة ورأى مقامه أقبل على الله وأحب لقاءه ...)
والعكس بالعكس ؛ شوفوا هذا الجاهل كم ضل من الناس وراءه ، بدل ما يرفع رأسه ورأس المسلمين بمثل هذه الأحاديث المطابقة في طبيعة النفوس التي فطرها الله عزوجل عليها يأتي ويقول هذا حديث ضعيف ،.

السائل : يكره الموت ...

الشيخ : يكره مساءته الله أكبر .

أبو ليلى : شيخنا هذا الجاهل شو اسمه ؟

الشيخ : خليها مستورة .

الحلبي : إن شاء الله شيخنا صحتك أحسن من المرة السابقة نتمنى لكم الشفاء العاجل .

الشيخ : آمين يا رب العالمين ... السعوديين يعني من الناحية النفسية صاروا مرضى ، فهم بحاجة أن يشفق عليهم حتى من الناحية السياسية فضلا عن الناحية الدينية ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صار أمرا واجبا أن ندندن عليها أو حولها .

الحلبي : بس لسى الآن مش ظاهرة تماما لأن في بعض أهل العلم تكلموا ... .

الشيخ : أي نعم صحيح هذا .

****

قراءة علي حسن الحلبي على الشيخ شيئاً من أخطاء محمد الغزالي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول أذكر عندما كنت مدرسا جلست سئمان ، سئمان من السأم .

الشيخ : يعني سأم .

السائل : ... وفتحت الراديوا وسرني أن كان به أغنية أحبها وما كدت أمضي مع الأبيات والالحان إلا أن طرق الباب طالبا أشرف على تقديم رسالته وخيل إلي أني أستطيع السماع مع وجوده ولكنه أقسم علي أن

أغلق الراديوا ورأيت إكراما له أن ألبي رغبته وأكملت لوحدي بعض كلمات الأغنية " أينما يدعى ظلام يا رفيق الليل أين ، إن نور الله في قلبي وهذا ما أراه " فصاح الطالب ما هذا ، قلت له كل يغني في الأنام بليلاه ، إنني أعني شيئا آخر ، قال ألا تعلم أن الغناء حرام كله ؟ قلت له ما أعلم هذا ، ثم أقبلت عليه بجد أقول له إن الإسلام ليس دينا إقليميا لكم وحدكم إن لكم فقها بدويا ضيق النطاق عندما تضعونه مع الإسلام بكفة واحدة وتقولون هذه الصفقة لا ينفصل أحدها عن الآخر فستطيش كفة الإسلام وينصرف الناس عنه ...

الشيخ : أعوذ بالله .

الحلبي : كمان تكلموا عن أغاني أم كلثوم ويقول إنه يجب يسمع أم كلثوم وفيروز .

الشيخ : ما شاء الله .

الحلبي : أصحاب الصوت المخملي .

سائل آخر : والله هذا ما شاء الله الشيخ محمد الغزالي كتاب السنة النبوية بين أهل الحديث له كلام عجيب جدا مع الأسف .

****

هل إنكار البعض بدعية القنوت في صلاة الفجر صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض ما حدث اليوم أنه تفوهت عندما سألت عن القنوت أمام العوام والعامة بأنه بدعة فبعض الإخوة قال ما ينبغي أن تقول إن هذا بدعة فما أدري هل أنا أجبت صحيحا أم أخطأت ؟

الشيخ : يعني شايفين حالهم قولك بدعة هذا خطأ بالأسلوب ، بدك تعدل عن كلمة بدعة بعبارة أخرى تعبر بها عن الواقع ، تقول إنه هذا القنوت لم يثبت عن الرسول عليه السلام ولا عن السلف الصالح ، الذين انتقدوك من بعض الإخوان انتقدوك في أسلوبك وليس في قصدك .

****

هل يجب علينا الإيمان بالتوحيد بأنواعه الثلاثة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : نسمع عن الشيخ أحمد ديدات بقول البعض سألنا عن منهجه ، إن شاء الله يكون من المناهج الطيبة الجيدة ؛ فيقول بعض الناس إنه مش مهم المنهج ، المهم الحمد لله مسلم ويرد من الكفار وكذا فلو تبين لنا هذه يا شيخ ؛ الله يجزيك الخير .

الشيخ : نحن الحقيقة نرجوا أن يكون الشيخ أحمد هذا على المنهج السلفي القديم الذي يؤمن بالله ويعبده حق عبادته ؛ لكن نحن بحاجة أن نتذكر دائما إنه لا يلزم بمجرد إيمان الإنسان بوجود خالق لهذا الكون أن يصبح بذلك مؤمنا ، لابد أن يتحقق هناك شرطان أساسيان ، الشرط الأول أن يشهد أن لا إله إلا الله ؛ والشرط الثاني أن محمدا رسول الله ؛ الشرط الأول لا إله إلا الله ، لا يعني أن خالق الكون واحد وبس ؛ لأنه قد يجتمع في الإنسان إيمان وكفر ، قد يجتمع في الإنسان إيمان وكفر الذي يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله طبعا هذا القول له لوازم مرتبطة هذه اللوازم مع هاتين الشهادتين ؛ فإذا تصورنا مسلما يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؛ لكن بقول إن القرآن ناقص ؛ إذا تصورنا مسلما يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله وبقول القرآن ناقص ، هذا ما أفادته شهادته لا إله إلا الله ؛ لأنه مثل العسل وصببنا عليه حامض أفسد العسل ؛ وهكذا يجتمع في الإنسان إيمان وكفر ؛ لذلك قال تعالى بحق المشركين الأولين ((وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون))، الآية هذه تعطينا أن الإخوان هؤلاء مؤمنين لكن في الوقت نفسه هم مشركون ، النتيجة وما يؤمن أكثرهم بالله إلا والحال هم مشركون، فإذا يجتمع في الإنسان إيمان وكفر ، ضربنا لك مثال ... نعم هذا تشبيه بس ضربنا لك مثال إنسان يشهد أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله لكن القرآن ناقص ، هذا كفر هذا شرك لكن هو يؤمن بالله وبرسول الله ، وصدق عليه قوله تعالى : ((وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)) لدقة الموضوع وهو أنه يجتمع في الإنسان إيمان وكفر ، إيمان أو توحيد و شرك ، أكثر الناس حتى في هذا الزمان يصدق عليهم قول رب الأنام ((وما يؤمن

أكثرهم بالله إلا وهم مشركون))، خلينا الآن ندخل في الواقع ، المسلمين أو هؤلاء المسلمون الذين يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون بروحوا لمقام من المقامات لقبر من قبور الأولياء بطلبوا منه الشفاء ، بطلبوا منهم العافية ، هؤلاء ((وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)) عارفين أن الله موجود لكن عبدوا مع الله غيره ، والله يقول ((إياك نعبد وإياك نستعين))، فاستعانوا بغيره الله تعالى ؛ لذلك العلماء المحققين قسموا التوحيد ثلاثة أقسام : توحيد الربوبية ، توحيد الألوهية ، توحيد الصفات ؛ يعني الله واحد في ذاته ، الله واحد في عبادته ، يعني لا يعبد معه غيره ؛ الله واحد في صفاته ليس كمثله شيء ؛ هذا ليس معناه أن الله موجود وبس ، لا ، الله موجود ولا يشبهه شيء من مخلوقاته ، مثلا النصارى في أعيادهم ينشروا هذه الصور بتشوفوا صورة الرب تبعهم شيخ كبير السن ولحية طويلة بيضاء ؛ هذا هو رب العالمين الذي ليس كمثله شيء ! اليهود والنصارى آمنوا أن هذا الكون له خالق ، هم يؤمنون بالتوحيد الأول ؛ شو اسم هذا التوحيد ؟ توحيد الربوبية ، يعني أن لهذا الكون خالق ؛ يختلفوا هم عن الدهريين أو الطبيعيين يلي بقولوا هذا فلت ما في خالق ولكن مخلوق ؛ اليهود والنصارى بقولوا لا ، الله هو الذي خلق الكون ؛ فهم إذا موحدين ؛ لكن توحيد الربوبية يعني توحيد الخالقية ؛ لكن نجي توحيد الألوهية توحيد العبادة اليهود عبدوا العزير والنصارى عبدوا عيسى ؛ هؤلاء كفروا بتوحيد العبادة فهم لا يقولون لا إله إلا الله وإذا قالوها بقولها إما نفاقا وإما جهلا بحقيقة المعنى وإلا لو قالوها اعتقادا ومؤمنين بها ما عبدوا عيسى ولا خضعوا له ولا سجدوا له ، إلى آخره ، ولا وضعوا له صورته وصورة مريم في الكنائس تبعهم ؛ فهؤلاء مؤمنين من جهة كفار من جهة ، مؤمنين من حيث أنهم مش مثل الدهريين يلي بقولوا ما في الله ، لا ؛ بقولوا في الله لكن شو فائدة القول لما يشبهوا الله بالمخلوقات ويعبدوا غيره ؛ وكثير الشاهد من الكلام هذا كثير من المسلمين ولا أعني العامة منهم فقط بل وأعني كثيرا من الخاصة أنهم بقولوا لا إله إلا الله لكنهم يعبدون غير الله ويكفروا بالله من ناحية الصفات ؛ فنحن نعرف أن كثيرا منهم غير الذين أشرنا إليهم أنهم يدعوا الموتى والصالحين ، يخضعوا لهم ويصلوا عندهم إلى آخره ، بقولوا الله موجود في كل مكان ، الله أكبر من كل شيء ، وكان ولا شيء معه ، شلون حشرتوه بهذا الكون حتى يقول قائلهم " وما الله في التمثال إلا كثلجة بها الماء " بتقدروا تفرقوا بين الثلج والماء ، هيك الله عند هؤلاء ؛ هذا كفر ، إن الله في القرآن الكريم ((غني عن العالمين)) ، حصروه

في هذا الكون مثل دودة القز ، دودة الحرير بتلف على نفسها ، بتحشر نفسها بتنخنق وبتموت ؛ إن الله غني عن العالمين ؛ هؤلاء مؤمنون من جهة كفار من جهة ؛ لذلك نحن في الواقع بهمنا أن هذا الشيخ أحمد ديدات جزاه الله خيرا قائم بواجب كبير ؛ لكن هذا الواجب وهذا الجهاد إنما يفيده إذا كان يؤمن بالله ربا واحدا أي ذاتا واحدا ، ومعبودا واحدا ؛ ليس المقصود بأنه معبود واحد بمعنى أنه لا يصلي إلا له ، لا ، لو نادى الخضر في الضيق ما عبد الله وحده ؛ لأن النداء عبادة ، قال عليه السلام : (الدعاء هو العبادة) ، فنحن نرجوا أن يكون قد درس في بلاده التوحيد الصحيح فيكون موحدا لله في ذاته ، موحدا لله في عبادته ، موحدا لله عزوجل في صفاته ؛ حين ذلك يكون جهاده لعله نستطيع أن نقول قام بواجب أخل به جميع المشايخ ،

أبو ليلى : الله أكبر ،

الشيخ : أي و الله ، الله يجزيه الخير .

أبو ليلى : الله يبارك لنا بعمرك إن شاء الله ... تفضل شيخنا

الشيخ : توحيد الربوبية المقصود منه أن يعتقد المسلم اعتقادا جازما أن خالق هذا الكون بما فيه واحد في ذاته ليس له ند وليس له شريك ؛ المجوس بعتقدوا أنه فيه إلهين ، إله خالق الخير وإله خالق الشر ؛ هؤلاء أشركوا في توحيد الربوبية ؛ عرفت كيف ؟ فإذا المسلم لا سمح الله اعتقد أن مع الله من الأولياء والصالحين من يضر وينفع ويحيي ويميت ويطعم ويرزق كفر بالتوحيد توحيد الربوبية وأشرك ؛ لأنه جعل خالقين ، الله بيخلق الخير ويخلق الشر كمان الأولياء والصالحين بيرزقوا وبيحيوا وبيموتوا ، إذا بورحوا لعندهم وبطلبوا منهم بركات .

أبو ليلى : وفي ناس يتحبل يا شيخنا .

الشيخ : آه ؛

أبو ليلى : في كثير نساء ما يتحبل فتذهب إلى شجرة مقبور تحتها ولي وكذا ...

الشيخ : هذا اسمه شرك بالربوبية ، الشر بالألوهية هو الشرك بالعبادة وهو أن يعبد غير الله ويؤمن أن الله واحد بذاته لكن يذبح للولي الفلاني ، هذا أشرك بإيش ؟ بالعبادة ، بينادي الولي الفلاني ، أين صارت تراب قبره ، بشر من البشر يعتقد أنه يسمع وأنه يغيثه ويضر وينفع ، هذا صار شرك في العبادة ؛ ...المهم أن المسلم ماذا يجب عليه أن يعتقد .

****

هل يجوز أن نقول لرجل توفي ، انتقل إلى مثواه الأخير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : تفضل يا شيخ بخصوص كلمة مثواه الأخير للموتى ؟
الشيخ : نصغي آنفا إلى أخبار الوفيات التي جرت بعض الإذاعات العربية على نشر أسماء الموتى فتقول مثلا في هذا الصدد مات فلان ابن فلان إلى آخره وسيكون نقله إلى مثواه الأخير في ساعة كذا من يوم كذا ؛ فمن زمن بعيد وأنا ألاحظ فأنبه أحيانا إلى أن هذا التعبير "مثواه الأخير " ليس تعبيرا شرعيا ، وذلك لأن هذا التعبير يصلح أن يصدر من المؤمن الذي يؤمن بالبعث والنشور ومن الملحد الذي لا يؤمن بالبعث والنشور ؛ لكنّ هذا التعبير إذا كان صادرا من المؤمن يكون قاصرا بخلاف إذا ما كان صادرا من الملحد فهو يعبر عن إلحاده ؛ لأنه لا يؤمن أن بعد هذا المثوى والمأوى الأخير حياة أخرى ، ولما كان معلوما أن المسلم أن يتميز بأقواله وبأفعاله عن المخالفين له في أفكاره وفي عقائده كان ينبغي أيضا عليه أن يجتنب مثل هذا التعبير الموهم لإنكار البعث والنشور ؛ فينبغي مثلا أن يقال " مثواه الأخير في القبر " لابد من القيد ، أو إلى البرزخ أو ما شابه ذلك من التعابير ؛ لكن هذا القيد هو أشبه ما يكون بما أسميه أحيانا بترقيع الكلام ، وهذا الترقيع ليس من الآداب الإسلامية ؛ لأنه قد جاءنا أحاديث نبوية صحيحة تأمرنا وتؤدبنا بأن لا نقول كلاما نضطر بعد التلفظ به إلى تأويله أي على حد تعبيري ، إلى ترقيعة من ذلك قوله عليه السلام : (إياك وما يعتذر منه) وقوله الآخر : (لا تتكلمن بكلام تعتذر به عند الناس) لذلك من الأخطاء الفاحشة الناتجة عن تقليد المسلمين للكافرين حتى في ترجمتهم لعباراتهم التي لا تشعر بأنهم يؤمنون بالبعث والنشور من ذاك التقليد أن تقول بعض الإذاعات العربية في أخبار الوفيات سينقل إلى مثواه الأخير ، ليس هذا هو مثوى الأموات المثوى الأخير ، وإنما المثوى الأخير كما قال ربنا عزوجل في القرآن الكريم : ((فريق في الجنة وفريق في السعير)) فكلمة المثوى الأخير هذه لا تعبر عن العقيدة الإسلامية البتة ؛ ولذلك كما يقال لو كان يطاع أو يسمع لقصير الرأي لنصحت هؤلاء أن يعدلوا عن هذا التعبير المترجم عن التعابير الأجنبية الكافرة إلى تعبير

إسلامي لا يوهم شيئا يخالف الإسلام وعقيدة الإسلام لقوله عليه السلام فيما سبق من الأحاديث (إياك وما يعتذر منه) هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا .
الشيخ : وإياك .

****

هل يجوز أن نترك العمل بالحديث اتباعاً لقول أحد الأئمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... قلت له إنه لما بسمع القول ومعه الحديث إذا دار بمخي هذا يأخذه وما بفرق إذا قال له أبو حنيفة أو قاله الشافعي أو قاله كذا أو كذا ، شو رأيك بهذه الفلسفة تبعي منشان ما يأخذوا عني فكرة أني وهابي أو كذا يعني بدي أبعد عن المذهبية ؟
الشيخ : منيحة بس عبارتك خطأ ... أعني قولك إنه إذا جاء بي القول عن أبي حنيفة طبعا تعني مثلا معنى حديث قبله عقلي هذا الذي اطمئن له ، فقرنك الحديث مع قول أبي حنيفة وتعبيرك قبله عقلي هذا خطأ وجه الخطأ أن المسلم إذا جاءه الحديث فقط فالواجب كما قال تعالى : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما))، فالواجب كما هو معلوم بالنسبة للمسلم أنه حينما يأتيه الحديث عن الرسول عليه السلام أن يسلم تسليما وليس يشترط فيه أن يوافق عقله ؛ فإذا جاء الحديث مع قول إمام هذا يمكن أن يقال إنه نور على نور ؛ لكن لما اقترن الحديث مع قول أبي حنيفة لم يجز للمسلم أن يقول إذا قبله عقلي ، لو جاء القول معرا غير مقرون بحديث الرسول عليه السلام عن أي عالم من علماء المسلمين وقال والله إذا قبله عقلي قبلته أنا ، هذا يعني ممكن أن يقال لأنه ليس كلام المعصوم ؛ أما أن يأتي في قول الإمام مقرونا بالحديث ثم نعامله كما لو كان قول الإمام غير مقرون بالحديث بنعرضه على عقلنا فإن وافقه قبلناه وإلا رفضنا ، هنا يكمن الخطأ ، وهذا من أخطاء الألفاظ التي ندندن حولها كثيرا وكثيرا جدا

كما ذكرنا آنفا بالنسبة لخطأ " مثواه الأخير " لاشك أن المسلم لما يقول عن الميت أنه نقل إلى مثواه الأخير لا يعني أنه ينكر البعث والمنشور وإنما هذا جاء من التقليد كما ذكرنا والغفلة عن أن هذه العبارة قاصرة عن التعبير عن عقيدة المسلم بأن القبر هو مرحلة من مراحل الحياة وأنه برزخ بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الأخرى الباقية ؛ كذلك يقع الناس في كثير من الأحيان في أخطاء لفظية لا تعبر عن العقيدة الكامنة والمستقرة في الصدر ، لا يمكن مثلا لمسلم الصحيح الإسلام أن يقول وإن كان هذا قد يقوله بعض المنحرفين ؛ لذلك لا يمكن بالنسبة للمسلم الصحيح الإسلام والله إذا جاء الحديث وقبلته بعقلي قبلت وإلا رفضته ، لا يمكن للمسلم أن يقول هذا الكلام وإن كان بعض المنحرفين عن السنة قد يقولون مثل هذا الكلام بل ويروون في ذلك حديثا موضوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا جاءكم الحديث موافقا للقرآن فخذوا به وإلا فدعوه) أو إذا جاءكم الحديث موافقا للقرآن فخذوا به سواء قلته أم لم أقله ، من هنا تأثر كثيرون من الناس خاصة من المثقفين العصريين فأخذوا يقيسون الأحاديث النبوية بعقولهم فما وافق عقولهم قبلوه وما خالفها رفضوه ، هذا بلا شك انحراف خطير عن الإسلام قد لا يسلم هذا المنحرف عن أن يخرج من دين الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين ، هذا الذي كنت ألاحظه في هذه الكلمة .

السائل : أنا لو كان التعبير تبعي إذا كان وافق رأي أبو حنيفة أو الإمام الشافعي بالحديث فأنا شافعي هيك كان قصدي .

الشيخ : أي نعم لكن شوف هنا في مسألة دقيقة شوية ، هذا أصح نسبيا خلينا الآن نعالج المسألة نفصلها شوية عن الحديث السابق مسلمان أحدهما عالم والآخر جاهل ، العالم قال له هذا لا يجوز أو قال له يجوز ... العالم قال قولا فقال هذا العامي أنا القول هذا ما وافق عقلي ، هذا صواب أم خطأ ؟ يظن كثير من الناس أن هذا صواب لا غبار عليه ، والحقيقة أنه خطأ ، لماذا ؟ لأن رب العالمين يقول في القرآن الكريم : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) والآية تجعل الأمة المسلمة بالنسبة لكونهم علماء أو جهلاء قسمين : عالم ، وغير عالم ؛ فأوجب على كل من القسمين حكما ، أوجب على غير العالم أن يسأل العالم ، وأوجب على العالم أن يجيب السائل كما قال عليه السلام : (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيمة بلجام من نار) فليس هناك قسم ثالث هذا القسم الثالث هو الذي نحن بصدده وهو غير عالم لكن ما اقتنع بقول العالم ، هذا شو حكمه ؟ ما في له حكم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) يجب أن تقبل

حكم العالم إلا إذا كان أنت عندك دليل ضد هذا القول ؛ حينئذ أنت ما بتكون جاهل مادام أنه عندك دليل ، هذا الدليل يسوغ لك أن ترد قول هذا العالم وإن كان هو أعلم منك بصورة عامة لكن بخصوص هذا السؤال فأنت مادام معك الدليل جاز لك رفض قول ذلك العالم ؛ أما أنت ما عندك أي شيء ، أنت أولا جاهل وثانيا ما عندك دليل ؛ فإذا قول ذلك العالم مقدم على جهلك أنت وقولك أنه ما دخل في عقلي قول هذا العالم ؛ لذلك نحن نرى أن السلف الصالح كانوا مربيين على ضوء هذه الآية الكريمة ، كيف ؟ عندنا قصة ذلك الصحابي الذي كان في سرية أرسلها الرسول عليه السلام لمقاتلة الكفار ، فجرح كثير منهم أحد هؤلاء الجرحى أصبح محتلما سأل من حوله هل يجدون له رخصة في أن لا يغتسل ، قالوا له لا ، لابد لك من الاغتسال ؛ لو نحن الآن قسنا القصة هذه على أنفسنا وأنفسنا التي هي عندها شيء من حرية إبداء الرأي أمام العالم والذي يكون من عادة صاحب الحرية هذه أن يقول والله ما دخل في مخي هذا الكلام ، ترى لو كان هذا الجنس الذي نشير إليه اليوم ... حوله يجدوا له رخصة أنه ما يغتسل لأنه مجروح ويخشى من إصابة الماء لبدنه وإنه يموت ، قالوا له لا ، لابد من أن تغتسل ؛ لو كانت القصة مع أحدنا أو بعبارة أخرى كان ذاك الجريح يحمل منطق أحدنا شو بكون موقفه ؟ ما بيقول إن هذا مش معقول ، أنا جريح وأخشى على نفسي الموت ، كيف أنا بدي أستحم وأغتسل ؛ ما نجد موقفه هذا الموقف بالعكس سلم لكلام الذين أفتوه ومع ذلك فكان في تسليمه الموت ؛ ولما جاء خبره إلى النبي عليه السلام دعا على الذين أفتوه بقوله عليه السلام (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا إنما شفاء العي السؤال) نحن نأخذ من هذه القصة فائدتين هامتين أن الجاهل ليس له إلا أن يتبع العالم سواء كان فتوى العالم طابقة مخه أو لا ؛ الفائدة الثانية أن العالم يجب أن لا يتسرع في إصدار الفتوى وأن يتورع عن التهجم عليها خشية أن تكون فتواه سبب ضلال المفتى أو هلاكه ؛ ذلك معنى قوله عليه السلام : (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال)، إنما كان يكفيه أن يضرب بكفيه الصعيد وبس ؛ وأيضا هنا نأخذ فائدة ثالثة وهي أن العالم كلما كان أكثر إطلاعا على السنة كلما كان أقرب صوابا لأن السنة تفصل القرآن الكريم تفصيلا يحتاج الإنسان أحيانا لاستعمال الرأي والاجتهاد المبني على القواعد والأصول الشرعية ولكن الاجتهاد معرض للخطأ ومعرض للصواب ؛ فبقدر ما عنده من السنة كثرة يستغني بها عن استعمال القياس كثرة وكلما كانت السنة مادتها عنده قليلة كلما فر إلى استعمال الرأي والقياس

كثيرا وكثيرا جدا ، ولابد حينذاك أن يتعرض إلى الخطأ ؛ من أجل ذلك نلاحظ في الأئمة الأربعة أن أحدهم كلما كان أكثر من زملائه حفظا واطلاعا على الحديث كلما كان أكثر اصابة والعكس بالعكس ؛ لذلك كان الإمام أحمد أقربهم إلى السنة ...
الشيخ : ... فما دمت تحكم عليه بأنه لا يزال مسلما فذبيحته حلال وتسأل له الهداية كما فاته من السنة ؛ واضح ؟
السائل : نعم .

****

ما هي الأشياء التي يجب في تركها الدمُ للحاج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأشياء التي يجب فيها الدم إذا لم يفعلها الحاج ؟
الشيخ : هي محصورة وهي حلق الرأس والتمتع أو القران وفي شيء ثالث الآن ما يحضرني ؛ أما الناس يتوسعون جدا في هذه القضية فيوجبون على كل خطأ وعلى كل نسك يتركه الإنسان ساهيا أو عامدا فهذا ليس له أصل في السنة .

****

هل يصح حج من لم يُصَل ركعتي الفجر في مزدلفة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذي من لم يصل ركعتين في مزدلفة ما حكم حجه ؟
الألباني : لم يصل ركعتين تقصد لم يصل الفجر ،

أبو ليلى : نعم .
الشيخ : إذا ماذا فعل ؟
أبو ليلى : ذهب إلى منى مباشرة بعد النفرة من عرفات .
الشيخ : أيوه ، يعني ما تعمد التأخر وصلاة الفجر في مزدلفة ليس له حج ، ليس له حج كما لو ترك الوقوف في عرفة ؛ أي نعم .
أبو ليلى : فيه حديث .
الشيخ : أي نعم (من صلى صلاتنا هذه معنا وكان قد وقف في عرفة ساعة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى تفثه) .

****

الاستواء صفة فعلية أم ذاتية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الاستواء هنا صفة ذاتية أو فعلية ؟
الشيخ : الاستواء فعل .

****

هل حديث (ما من نبي إلا ورعى الغنم) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (ما من نبي إلا ورعى الغنم) ؟
الشيخ : صحيح ...
الحلبي : فما هو حكم الشرع الحنيف بما نراه من بعض إخواننا المنتسبين إلى السنة في بعض البلاد إذ أسسوا أحزابا وتنظيمات وجبهات إسلامية

لمواجهة القوى المعادية للإسلام كما يقولون وبخاصة أنهم يستدلون أحيانا بقاعدة فقهية تقول " ما لا يتم الواجب به فهو واجب " فهل هناك أدلة شرعية من كتاب ربنا سبحانه وتعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم تجيز لهم مثل هذا التحزب ؟ أفيدونا نفع الله بكم وبارك فيكم وجزاكم الله خيرا .

****

الشريط رقم : ٢٢٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا صلى الإمام جالسا يجب على المأموم متابعته، وإذا ابتدأ الإمام الصلاة قائما ثم لم يستطع القيام وصلى جالسا يجب على المأموم متابعته أيضا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السلام عليكم.
السائل : ... ؟
الشيخ : في أغلب الأحيان في مرضتي الأخيرة لا أستطيع أن أتابع الصلاة من قيام والآن سأبتدئ الصلاة قيامًا، فإذا رأيتموني قمت إلى الركعة الثانية قمتم معي، وإذا رأيتموني لم أستطع القيام وتابعت الصلاة قعودًا فواجبكم كما تعلمون الاقتداء بالإمام لقوله صلى الله عليه وسلم : (إنما جُعل الإمام ليؤتم به فإذا كبّر فكبّروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعين) ، الآن إذًا عليكم متابعة الإمام من قعودٍ أو قيام مصداق قوله صلى الله عليه وسلم (إنما جُعل الإمام ليؤتم به) . فهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ... قد يرد سؤال إن اضطررتم للقعود معي فكيف يكون قعودكم معي؟ يكون القعود على ما يتيسر لأحدكم إما أن يقعد كما يقعد في التشهد وإما أن يقعد..أخرى يستريح بها، وإياكم أن تفعلوا كما فعل قوم معاذ بمعاذ حين أمهم ذات يوم فصلى بهم جالسًا ومد رجله إلى القبلة أو رجليه، وهذا الذي أفعله حينما أضطر للصلاة قائمًا، فما شعر إلا والجماعة من خلفه كلهم مدوا أرجلهم إلى القبلة، بعد الصلاة قال لهم لماذا فعلتم هكذا؟ قالوا رأيناك فعلت ففعلنا. قال: أنا فعلت هذا لمرض، فيه تنبيه أن قوله صلى الله عليه

وسلم : (إنما جُعل الإمام ليؤتم به) ، إنما هي في الأعمال التي هي من شأن الصلاة أما مد الرجل هكذا فليست من يعني عبادا الصلاة، فإنما يُتبع الإمام فيما كان من أعمال الصلاة ولا يتبعه في أشياء أخرى. هذه أيضًا ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

****

صلاة الشيخ بسورة الزلزلة في الركعة الأولى وسورة الهمزة في الركعة الثانية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

..التي كانت معروفة في العالم فنحن هنا من قال: أرز. ما كان..وشعيرها. فبديل هذا إذا أُخذ الأرز والسكر من..لأنه يعتبر قوت ضروري.
السائل : نعم قوت ضروري.
الشيخ : فيه هذه الحالة يرد. لكن أنت بتلاحظ معي أنه الثمن، يعني متوسطوا الحالٍ مبيحصلوه في هذا الزمان فكيف إذا قدّمه للفقراء والمساكين؟ إذًا يخلى ما هو أهم منه.

****

هل يجوز للإنسان أن يصوم مع بلد آخر غير البلد الذي يعيش فيه وكذا العيد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يا أستاذ يجوز الواحد يصوم مع مجتمع آخر غير المجتمع المحيط فيه ؟
الشيخ : لا، لا يجوز.
السائل : يعني بيصوم مع الناس اللي بيعش معهم، في المجتمع اللي بيعيش معهم ؟
الشيخ : هو الأصل في هذه المسألة قوله صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)، إلى آخر الحديث المعروف، وهذا يعني أن يصوم المسلمون كلهم جميعًا على رؤية بلد واحد وأنه لا تأثير في الصيام لاختلاف الأقاليم.
السائل : إذًا نشوف كيف المطالع والمطالع..؟
الشيخ : هذا الذي نرده الآن، كلمة " المطالع " أو " قيد المطالع ". قيد كانت توحيه ظروف المسلمين يومئذٍ، حيث لا يمكنهم أن يعلموا ما في الشرق وهم في الغرب والعكس بالعكس .
السائل : ما فيه اتصال يعني؟
الشيخ : أيوه. أنت يا عبد الرحمن يا لي اسمك في أول، تزيد في الطين بلة.نحن بدنا نقطع لك شعرك علشان. .
السائل : لا يا شيخ علشان..مشوكة.
الشيخ : مشوكة..ما في الأضحية. .
السائل : يا شيخ الله يجزيك خيرا، وتعلمنا كتير فالحق أحق أن يقال وإن شاء نقول الحق، من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمناه من الشيخ أيضًا جزاه الله خير كما علمنا يعود العلم إلى أهله فالله يجزيك خير علمنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تشبع بما لم يُعطى كلابس ثوبي زور)، فهذه الدعوة من بعض إخواننا هو عليه بالمال وإحنا عليه بالجهد، تعرف هذه المشاركة جائزة .
الشيخ : جزاكم الله خير جميعًا.
السائل : والله تبارك وتعالى قال: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) وخشية أن نحمل بما لا نفعل فنحن إن شاء الله علينا يعني شوية..والباقي على أهل، فجزاكم الله خير وبارك الله فيكم،..وتكون فتحة خير لنا جميعًا للتعاون. فنقول أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون. .
الشيخ : الأصل أن يصوم المسلمون جميعًا في بلد واحد، يومئذٍ لم يكونوا مستطيعين لتنفيذ هذا الحكم الشرعي على أوسع مدى، الآن وجدت في الوسائل المعروفة لكن وجدت موانع مع الأسف .

السائل : ...غير الدنيا.
الشيخ : نعم، هذه الموانع الآن أصبحت وهي في ملك الإنسان أن يصرفها، أصبحت في حكم اختلاف المطالع التي لم يكن في ملكهم أن يصرفوها، لذلك وقع الاختلاف كنتيجة لهذا الاختلاف الغير مفروض عليهم إلا من سبب ذنوبهم، وقع الاختلاف في الصيام كما كان شأنهم في قديم الزمان.
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله. نحن لا نرضى بطبيعة الحال على هذا التفرق في الوقت الذي نرضى ذاك ا لتفرق، لأنه ليس في ملكهم وفي استطاعتهم الخلاص مهم. وهذا كما نقول في المسائل الفقهية أنه يجب التقارب والتفاهم في حدود الاستطاعة فما لم يستطاع لا يمكن لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.
الآن يستطاع الصيام برؤية بلد واحد لكن هذا ليس فيه هنا الشاهد، يعني ليس في ملك الأفراد وإنما هو في ملك الدول الحاكمة المسيطرة إذ الأمر الواقع الآن كما هو الشأن في ذاك الزمان مع اختلاف إيش؟ العلة والسبب. فينبغي حينئذٍ أن يصوم كل بلد مع رؤيته، وذلك من باب دفع المفسدة الكبرى بالصغرى، وذلك من باب دفع المفسدة الكبرى بالصغرى، ما هي الصغرى هنا وما هي الكبرى؟ الصغرى أن كل دولة بتصوم لوحدها كما هو الواقع. الكبرى: أن الدولة الواحدة والشعب الواحد عم بيختلف عن بعضه البعض، هذا إيش؟ الكبرى.
ولذلك دفعًا للمفسدة الكبرى بالصغرى يُقال لأهل البلد لا تصوموا مع بلد آخر، لأنه راح فيه اختلاف نحن كنا في منجى منه، حتى راح يطلع الخلاف في البيت الواحد، كما يقع مثلًا في أمور لابد منها بين سلفي وخلفي وإلى آخره هذا واقع.
لكن هذا صام على السعودية والثاني أبوه مثلًا صام مع البلد فهذا ما يجوز، لأنه الصيام الذي صامه مع السعودية ليس دليل مادام يترتب من ورائه مفسدة كبرى. و ضحت المسألة الآن.
السائل : نفترض أنه مفيش مفسدة، وما أحد..وما فيه خلاف ولا مفسدة ولا شيء؟
الشيخ : لا تفترض لأنه سنقول لك حسب ما عودنا علمنا نقول لك يجوز فرضًا. فما الذي استفدته... لكن مع ذلك سيقع في حيص بيص في نهاية الشهر، مثلًا في اليوم التاسع والعشرين هنا عيد هناك هو، كيف يعيد هو؟ مع من يعيد؟ لذلك إنما الأعمال بالخواتيم فعليه أن يصوم مع أهل البلد،

فإن كان هناك خطأ فالشعب لا يحمل وزر هذا الخطأ، الذي يحمله الجهة الحاكم الأول أو نائبه اللي هو القاضي مثلًا أو ما شابه ذلك. فهذا رأينا في هذه.

السائل : ... المطالع إلا بالتفصيل الآن ذكره يعني، يعني اختلاف المطالع كان يا أستاذ في.. ؟

****

ما حكم ذهاب النساء لقبر الولي طلبا الولد وقضاء الحاجات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أحيانًا لمجادل، مجادل بالباطل، أما الشخص ابتداءً تحكم أنه ما..هذا خطأ.

السائل : أما إذا أنت عارف عندك فكرة عنه مسبقًا أن هذا الزلمة ما هو من..الحق ولا هو من أهل الحق، السكوت أولى.

الشيخ : نخش في الأمر فيما بعد، أن هناك مقام يسمى باسم، زعموا سيدي قاضي الحاجات. تأتي النساء العواقر لأجل الحبل، تركب عليه..إيه، وبتروح حبلى.

السائل : والله هذا ما خطر لي في بال أبدًا يا أستاذ الله يصلح حالك؟

الشيخ : نخشى في الأمر فيما بعد أن هناك مقام يسمى باسم زعموا سيدي قاضي الحاجات، السادن الكبير أشاع بين النساء أنه..هو هذا شرط بيات ليلة ولابد منها.

السائل : ...

الشيخ : لا لا... يعني الحمد لله، فالرجل يعني يخلو بالمرأة ويظهر لها بصورة أن الميت خرج من قبره، وهذا لضعف عقول النساء مع دجل هؤلاء الرجال فكان يصدف أحيانًا فعلًا تروح المرأة إيش؟ حبلى، لكن الإشاعة بسبب إيش؟ الشيخ قاضي الحاجات، بينما هناك أمر طبيعي زنا وفاحشي. فسبحان الله .

****

رجل ماله كله من القمار واستدان من القمار ثم تاب فهل يسدد هذا الدين الذي هو من القمار وفي القمار وللقمار أماذا يفعل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بالمقمرة وهي مقمرة كلها مقمرة يعني لا يعطي مالًا صاحب المال إلا للقمار، الدائن منه مال للقمار ثم هداه الله فهل يسدد المال الذي هو يعني من القمار وللقمار وفي القمار أما أنه ماذا يفعل ؟
الشيخ : تقصد في الجاهلية جاهلية الشخص يعني ؟
السائل : نعم جاهلية الشخص أقصد نعم.
الشيخ : خاصة يعني.
السائل : نعم هذا ما أقصد.
الشيخ : لا شك أنه يجب أنه يفي بالدين الذي عليه بغض النظر عن صفة الدين أو مال الدين الذي امتلكه الدائن وبغض النظر عن الباعث للمدين على استلامته، فيجب الأداء على عموم أدلة ((أدوا الأمانات إلى أهلها)) ولا يُنظر هنا إلى الأمور العارضة سواء التي ما كان يتعلق بالمالك دائن أو بالمدين، عليه الوفاء.
السائل : يا شيخنا هو صحيح هذا الكلام لكن لمّا يكون هو مثلًا جالس في هذه المقمرة وصاحب المقمرة لا يجلس على الطاولة إلا للقمار وهي المكان مفتوح للقمار وهم بيجلسوا للقمار، يعني هذا ما بيغيّر شيء من الحكم؟
الشيخ : ما بيغير شيء، لأنه أنت تعرف كثير ما يقع المعارك في أثناء المقامرة لأنه واحد صار مظلوم والآخر ظالم فيكون بينهم يصير الضرب وقتل إلى آخره فأيضًا عدم الوفاء في الحق الذي استدانه يكون سببًا آخر في إيجاد مثل هذه المعارك والمفاسد جديدة. أولًا: يعني يُتبنى الأصل.وثانيًا: يلاحظ المفاسد التي قد تنتج من وراء عدم القيام بهذا الأصل.

****

إنسان كان مريضا وهو مسافر وجلس في بيته وأتى أهله في نـهار رمضان فهو مفطر بعذر شرعي فهل عليه كفارة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ سؤال آخر وجزاك الله خيرًا أحد الإخوة بيسأل بيقول إنسان كان مريضًا أو كان مسافرًا وجلس في بيته وأتى أهله. يعني مفطر بعذر شرعي وأتى أهله في نـهار رمضان فهل عليه كفارة ؟
الشيخ : وأهله ما بالهم.
السائل : يعني قد يكونوا مسافرين معه في.
الشيخ : إيش فيها؟!
السائل : ما عليه شيء.
الشيخ : لا. إيش الفرق بين الجماع والأكل.
السائل : ما فيه فرق أبدًا.
الشيخ : يعني أنا كان قائم في ذهني يا شيخي قضية الفقهاء ذكروها أنه لحرمة الشهر مش للصيام، الفرق مش للصيام، الفرق أنه مش للصيام لحرمة الشهر حتى لو كان إنسان مفطر يعني لا يجوز له هذا لحرمة الشهر.
الشيخ : حرمة الشهر ما أظن يقال في هذا الصدد، يُقال فيما إذا كان الإنسان مثلًا كان مسافرًا ثم حل مقيمًا هل يتابع إفطاره على اعتبار أنه كان مسافرًا؟ الصورة التي أنت تفترضها هو مسافر يجوز له أن يأكل، يجوز له أن يشرب فما الذي يمنعه أن يتمتع بحلاله. ذاك ناحية لها صور أخرى.
السائل : ولو كانت الزوجة صائمة.
الشيخ : ليش سألتوا.
السائل : طيب هذه الصورة يا شيخنا حكمه حينئذٍ وحكمها، يعني ما الحكم لكليهما؟
الشيخ : الحكم طبعًا حرام يعني فطرها، بخصوص. .
السائل : من ناحية الفطور عليه أو عليها؟

الشيخ : ليس لخصوصه ... وإنما لخصوصها هي، حينئذٍ هنا الكفارة كما نلاحظ في الأحاديث الصحيحة أوجبها الشارع بالنسبة للمفطر وهو الزوج، وهنا طبعًا الظاهرة مختلفة ذاك كان صائمًا فأفطر وفطّر، وهنا كان مفطرًا وفطّر فهل يبقى ذاك الحكم وينسحب أيضًا عليه أم يختلف؟ المسألة تحتاج إلى دراسة وما عندي دراسة.

****

هل توجب الكفارة على الزوجين الصائمين إذا كانا مقيمين وراضيين

بالجماع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : . يعني هل توجب الكفارة، تُوجب على الطرفين؟
الشيخ : في أي صورة سؤالك؟
السائل : الجماع. لا، رضا من الطرفين.
الشيخ : ... رضا من الطرفين.
السائل : في السفر ولا في العذر.
الشيخ : يعني اثنين صائمين.
السائل : ..مقيمين؟
الشيخ : هذه تحتاج إلى دراسة، والكفارة التي جاءت في الأحاديث هي بالنسبة للزوج فلم يأت في أي حديث أنه على الزوجة كفارة، لكن تحتاج إلى دراسة الحقيقة.
السائل : يا شيخ (إذا التقى الختان بالختان وجب الغسل)، فهل هنا إذا التقى الختان بالختان وهو صائم فأفطر؟..يعني ليس غايته الإنزال الآن، يعني مش الإنزال.
الشيخ : هذه المسألة طردًا وعكسًا. جامع ولم ينزل، أنزل ولم يجامع .
السائل : ..قالوا يا شيخ:..في نهار رمضان بدأت حتى..لكن ما..قالوا يا شيخ في نهار رمضان. قالوا هو آخر النهار. قال: فيك الله يعافيك.

****

لفظ:" يا قاضي الحاجات " هل يجوز هذا اللفظ أم لا

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : حينما سألك يا شيخ حينما يقول: يا قاضي الحاجات. هذه اللفظة لا تجوز ؟
الشيخ : لأنه ليس من أسماء الله...

****

بيان أفضلية صلاة الجماعة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... جماعة وإيش سميتم..الدار، جماعة الدار. قلت يجب المقابلة بين الجماعتين، لا شك أن جماعة الدار ستكون من حيث الكيف ... وربما الكم أيضًا أفضل من جماعة المسجد، واضح إلى هنا؟ هذه الأفضلية نسبية، يعني مثلًا في المسجد يقرأ القارئ لو فرضنا في كل ركعة ثلاثة آيات، في جماعة الدار أربعة آيات مثلًا يعني هذه النسبة من التفاضل هل يصح أن يكون سببًا مفضلًا لجماعة الدار على جماعة المسجد ؟ أضرب الآن مثال معاكس، إمبارح سمعنا قراءة وما شاء الله في الإذاعة السعودية من المسجد النبوي فيما أخبرني أحد أولادي عيّرت الساعة وقراءة نادرًا ما أسمع من القراء المعروفين في الإذاعات مثلها تأثيرًا في القلوب. الركعة الواحدة استمرت القراءة منه عشرة دقائق، لا شك أن مثل هذه القراءة تتفضل وتتميز بدون أي شك أو تردد هذه الجماعة جماعة الدار التي فيها النسبة المميزة من القراءة على الجماعة في المسجد.

واضح المقصود من الكلام؟ إذًا لابد من دراسة النسبة، نسبة المفاضلة بين هذه الجماعة وتلك لماذا؟ لأنه يجب، هذه الأمور دائمًا هي أمور اجتهادية، مزالق أقدام حقيقة، ليش؟ لأنه بده الفقيه يجتهد في مورد النص، يعني بده يوقف العمل بالنص لأمر عارض فهذا يحتاج إلى نظر دقيق ودقيق جدًا حتى يبرر له إيقاف النص لهذا الأمر العارض، نحن عندنا شيئان في موضوع المحافظة على جماعة الفريضة وعلى جماعة النافلة نافلة القيام، المحافظة على جماعة الفريضة أمر لا يحتاج إلى مناقشة لأنه قد استقر في الأذهان أذهان المسلمين المثقفين المخافة الشرعية الصحيحة من قديم الزمان أنها واجبة. فإذًا لا يجوز ترك واجب لأمر مستحب، شو هو الأمر المستحب؟ أنه لا قراءة و، و، إلى آخره. في هذه قلنا ابتداءً يُشترط المحافظة على أداء جماعة الفريضة في المسجد.
تجينا بقة جماعة النافلة، فيه عندنا هنا شيئان الشيء الأول ما جرى عليه عمل المسلمين قديمًا، ألا وهو حرصهم على أداء هذه النافلة نافلة القيام مع جماعة المسلمين في بيوت الله عز وجل علمًا كما نعلم أيضًا جميعًا أن الأصل في النوافل أن تُصلى في البيوت، فخرجت هذه النافلة عن هذه القاعدة مما يلفت النظر أن لها خصوصية، هذه الخصوصية هي التي حملت المسلمين على حرصهم أن يصلوها جماعة في المساجد، هذا من الناحية العملية، ثم يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي داود في " السنن" بسند صحيح بمعنى وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (من صلى صلاة العشاء في رمضان مع الإمام ثم قام مع الإمام حتى ينصرف الإمام كُتب له قيام ليلة).
(كُتب له قيام ليلة)، الآن حينما نريد أن نخرج بالجماعة الثانية هنا، أعني بالجماعة الثانية جماعة القيام على الجماعة جماعة الفرض، الجماعة الثانية هي جماعة القيام حينما نريد أن نخرج بالجماعة الثانية هذه من المسجد إلى دار من الدور لمميزات سبقت الإشارة إلى بعضها آنفًا هنا بلا شك وقفنا وجهًا لوجه أمام قوله عليه السلام: "ثم قام مع الإمام حتى ينصرف الإمام" كيف الخلاص من مخالفة هذا النص سيما إذا أدينا الجماعة الثانية هذه في الدور وليس مع الإمام؟

****

لو صلينا صلاة التراويح في البيت هل يكتب لنا قيام ليلة أم لا

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : هنا فيه إشكال..يا شيخ، أنه لو صلينا القيام في البيت، أنا لوحدي صليت القيام..في البيت يكتب لي قيام ليلة مع أنه في غير رمضان نصلي القيام الحمد لله ونحسن الظن بالله سبحانه وتعالى لأنه يُكتب لنا فالحديث لماذا خصص رمضان حتى ينصرف الإمام، لو فرضنا أني لو صليت لوحدي في البيت ما صليت مع الإمام القيام وإلا هذا زيادة من النبي يعني التوكيد أو ما أدري المصطلح إيش يُطلق عليه ؟
الشيخ : ..، يا ترى حين تسأل هذا السؤال هل تعني أنه صلى الفريضة في المسجد ثم صلى قيام الليل، هذا تعني؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب، الآن نحصر البحث في القيام في داره. لا يخفى أن قيام الليل يعني أول ما يتبادر للذهن قيام الليل من أوله إلى آخره، فهل أنت تقصد هذا؟ الجواب: لا.
السائل : نعم لا شك.
الشيخ : هو كذلك،..كله. لكن لمّا بيقول للرسول: كتب له قيام ليلة ؟ يعني هذا ولا إيه؟
السائل : في الثلث الأخير أو الثلث الأول.
الشيخ : نيجي بعد نتمم حديثنا... بداهة أن هذا السائل ما يعني أنه لمّا صلى الفرض مع الإمام ورجع للبيت قام الليل كله، هذا تبقينا على أنه لا يعني، ليش بيخوض في دون ذلك؟ هل يعني أنه قام أكثر الليل؟ أظن أن الجواب أيضًا لا، هل يعني أنه قام نصف الليل؟ أظن أن الجواب: لا. هل يعني أنه قام ثلث الليل؟ قد والغالب لا أيضًا. إذًا قامه يمكن نصف ساعة، قام ساعة من الزمان، إلى آخره.
إذًا هل نستطيع أن نقول كتب له قيام ليلة؟ تأخذ الجواب الآن لحالك كويس. نرجع الآن للحديث (من صلى صلاة العشاء مع الإمام ثم قام وصلى صلاة قيام مع الإمام حتى ينصرف الإمام كتب له قيام ليلة)، فهمنا هنا (قيام ليلة) قيام ليلة على المرتبة الأولى التي نفينها عن المصلي في الدار.
طيب، هنا سنقول ما صفة صلاة قيام هذا الإتمام بالتسلسل السابق، هل يعنيٍ أنه قام الليل كله؟ أيضًا الجواب: لا. هل يعني أنه قام أكثر الليل؟ أيضًا الجواب لا. هل يعني أنه قام نصف الليل؟ الجواب لا. إذًا دون ذلك،

إذًا فضيلة مشاركة الجماعة في المسجد هي اللي خولت أن يُعطى لهذه الجماعة التي صفتها الجمع بين صلاة العشاء وصلاة القيام مع الجماعة أن يكتب لهذه الجماعة صلاة قيام. واضحة هي؟

السائل : ... محمد المرعي، بكمل من الصلاة،... وعمال الفجر الأربعة، وإيش معنى الحديث: (مع إمامه حتى فرغ قيام ليلة) ؟

الشيخ : ... يسموها قسمين.

السائل : فقسم بيكون مع مرعي وقسم...؟

الشيخ : هو بيصلي مع أبو مالك في القسم الثاني.

السائل : أبو مرعي.

الشيخ : لا، هذا الذي تسأل عنه هل يُكتب له، هذا الذي يُسأل عنه القسم الأول صلاه مع مرعي، والقسم الثاني صلاه مع أبو مالك؟

السائل : نعم .

الشيخ : يُرجى... ما نقول يعني يقينًا.

السائل : فالأفضل يظل مع أبو مالك يعني، يصلي الأول.

الشيخ : لا بل الأفضل ما تقسم الصلاة هكذا قسمين، فإما أن تُصلى في أول الليل كاملة وإما أن تُصلى في آخر الليل كاملة حتى يصدق عليه الحديث.

السائل : ... أتجنب هذا الفعل وأصلي مع مسجد يقيمه كله الإمام مع العشاء مع الجماعة حتى أحصل على فضيلة الحديث ولا أقطع قسمين مع مسجدي ؟

الشيخ : هذه مثل البحوث اللي عما نبحث فيها، صابر بت فيها بشيء، فهذا يعود إلى طمأنينة الإنسان وشعوره بالفائدة من ... إن كان هنا أو هناك، ما فيه عندي جواب حاسم في. .

السائل : يا شيخنا.

الشيخ : ..ما صار الآذان.

السائل : أذن.

****

الشريط رقم : ٢٢٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجل يخاف اللصوص فكهرب الأبواب والشبابيك فلمسه اللص فمات بسبب ذلك فماذا على صاحب الدار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك رجل شيخي كان يخاف من اللصوص في الدار فكهرب الشبابيك بالكهرباء فجاء لص فمات ، طبعا الكهرباء مسكته حتى قضى عليه فماذا على هذا الرجل ؟

الشيخ : عليه إن كان يعلم أن الكهرباء يقتل فهو قاتل متعمد ، وإن كان لا يعلم فهو قاتل خطأ .

****

ما هو حكم لبس النقاب للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الاشكالات عندنا في مصر على الحجاب .
الشيخ : على إيش الإشكال ؟
السائل : على الحجاب على النقاب نفسه بحيث ناس بقولوا إن النقاب بدعة وناس مستحب وناس بقولوا إنه فريضة فالناس في إشكال .
الشيخ : الجواب في كتاب الحجاب .
السائل : هو قرأ الكتاب بس ...
الشيخ : طيب نحن أجبنا عن هذا قلنا الذي يقول بدعة فهو مخطئ ، والصواب أنه أفضل ومستحب بالنسبة للنساء يجوز الكشف والستر أفضل ، هذا هو الوسط.

****

هل يعذر المسلم بالجهل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت بالنسبة لعملية العذر بالجهل ؟
الشيخ : العذر بالجهل يا أخي يختلف البارحة سألني عنه هاتفيا العذر بالجهل تارة يعذر وتارة لا يعذر ، ولا فرق بين أن يكون الأمر في العقيدة أو أن يكون في الأحكام الشرعية ، قد يكون معذورا في كل منهما وقد يكون غير معذور في كل منهما وقد يكون معذورا في أحدهما دون الآخر وهكذا ، و المناط أي العلة التي توجب المؤاخذة أو لا توجبها إنما هي ملاحظة كون هذا الذي نريد أن نقول عنه إنه معذور أو غير معذور يعيش في مجتمع إسلامي معروف الحكم في هذا المجتمع وذائع وشائع مع ذلك هو ليس عنده علم بذلك ؛ فهذا غير معذور وبين شخص آخر يعيش في مجتمع إما غير إسلامي محض كالمجتمعات الكفرية وإما يعيش في مجتمع إسلامي اسما ؛ فحينئذ هذا يكون معذورا لأنه لم تبلغه الحجة

عرفت الفرق ؟
السائل : نعم .

****

ما حكم الوضوء والتسمية عند الوضوء في الحمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحمامات في هذه الأيام بكون فيها غرف المياه فما حكم الوضوء أو الاستحمام فيها ويذكر بها اسم الله ؟
الشيخ : دورة المياه أيش هي ؟
السائل : يعني الحمام بالنسبة للمرحاض ؟
الشيخ : ما هو الإشكال مش فاهم ؟
السائل : ذكر الله عزوجل داخل دورات المياه ؟
الشيخ : أنت تقصد الحمامين في الدور ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، يعني مثلا غرفة صغيرة مترين في مترين في زاوية مرحاض وبجانب آخر المغسلة التي يتوضأ فيها ، لا بأس من ذلك إطلاقا لأن المشكلة إنما هي أن يذكر الله عزوجل في أثناء جلوسه لقضاء حاجته ، هذا هو المحظور فإذا هو انتهى من ذلك استنجى واستبراء وقام إلى المغسلة ولابد من التسمية حينذاك فهذا ليس فيه أي شيء ؛ لأن هذا المكان ليس هو المرحاض ، هذا حمام شايف ؟ المرحاض في زاوية من هذا المكان فهناك إذا جلس لقضاء الحاجة ففي أثناء هذا الجلوس يحرم عليه ذكر الله عزوجل وإلا قبيل ذلك لابد من التسمية قبل أن يرفع ثيابه لابد من التسمية قبل أن يرفع ثيابه لابد من التسمية ولابد من الاستعاذة ؛ فإذا ما جلس لقضاء الحاجة حرم عليه ذكر الله عزوجل إذا انتهى من ذلك ماذا يقول غفرانك ، إذا انتهى من هذا القول وانتقل خطوة لجانب آخر من الحمام فيذكر الله ويفعل ما يشاء من الأذكار ؛ واضح ؟

****

ما حكم المسح على الخف المخروق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سماحة الشيخ بالنسبة للمسح على الشراب ممكن الواحد يمسح على الجراب ؟
الشيخ : ممكن .
السائل : حتى لو كان مقطوع ؟
الشيخ : ولو كان مقطوعا وماذا تعني بالمقطوع ؟
السائل : يعني مخروق .
الشيخ : آه ، مخروق ولو كان مخروقا أخرق من جلده .

****

ما حكم الخط الموجود في المساجد لتسوية الصفوف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شد الخيط في المسجد للصفوف ؟
الشيخ : هي بدعة في العصر الحاضر وبسبب اهمال المسلمين بسنة تسوية الصفوف . والسلام عليكم ...
الشيخ : إذا كان هذا الظن وارد فلا ينبغي أن يقرأ كلام يشابه فيه بالقرآن ؛ فهمتني ؟

****

هل للشاعر أبي العتاهية جهود علمية أخرى غير الشعر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أبو العتاهية الذي يشعر بالشعر هل له أي أشياء في الإسلام كعلم ؟
الشيخ : لا نعرف أنه من العلماء لكنه من الشعراء بس .

****

ما حكم إقامة جماعة ثانية في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو دخلت وكانت الجماعة الأولى خلصت .. ؟
الشيخ : ما في جماعة ثانية .
السائل : لو تقدمت وأقمت الصلاة وجاء واحد ثاني ووقف بجانبي حتى يأتم بي ماذا أفعل ؟
الشيخ : صلي لوحدك واعمل له إشارة أبعد أبعد ؛ عرفتها ؟
السائل : نعم .
السائل : قلت قبل فيه فرق في الأذان هنا لصلاة الفجر خمس وعشرين دقيقة إلى ثلاثين دقيقة كما قلت أنت سابقا فيظهر الصبح قبل الخمس والعشرين دقيقة ؟
الشيخ : يظهر الصبح قبل ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يظهر بعد وليس قبل .
السائل : الأذان يؤذن قبل الوقت المعروف .
الشيخ : نعم ، آه ؛ الفجر بطلع بعد .
السائل : قبل الفترة يلي أنت قلت لي عنها بخمس وعشرين دقيقة يصلي

أنا السنة ؟
الشيخ : لا ، لا تصلي إلا بعد الأذان بنحو خمس وعشرين دقيقة إلى نصف ساعة حتى يدخل وقت الفجر فتصلي السنة ثم تصلي الفرض .
السائل : بصلي في المسجد الجماعة الأولى صلاة الفجر ؟
الشيخ : جماعة ثانية ما فيه .... بعد خمس وعشرين دقيقة لا عليك أي نعم .

****

امرأة ماتت ولا نعلم هل هي مسلمة أو كافرة فماذا نفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الذي نستطيع نحن أن نفتي عليه إذا كانت أعلنت إسلامها رسميا كما يقولون ومنطلقها في حياتها على مقتضى هذا الإسلام فهي تدفن في مقابر المسلمين ، صرحوا جميعا أنها لم تكن تصلي ، ابنها أخيرا بقول راحت إلى العمرة عند اختها بجوز ذهابها إلى العمرة بيحلة رؤية اختها .
أبو ليلى : بنتها .
الشيخ : آه ، بنتها ؛ المقصود فجوابي إذا كان منطلقها في حياتها بدل على إسلامها فهي تدفن في مقابر المسلمين ولا يجوز أن تدفن في مقابر النصارى وإذا كان منطلقها في حياتها بدل على أن هذه كلمة قالتها ما بتعرف شو الدوافع الشخصية التي حملتها على أن تسلم أو أن تسجل نفسها أنها مسلمة وفي حوادث كثيرة من هذا القبيل لا تخفى على الجميع فحينئذ ليس هناك قيمة لهذا الاعلان لأن هذا قول غير مقترن بالفعل ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) هكذا في القرآن الكريم ، سألت ابنها كانت تروح على الكنسية يوم الأحد ، يعطي جواب فيه حذر وبقول أنا ما شفتها فعلى ذلك تجتمعوا وبتصفوا حياتها كيف كانت ، إن غلب على حياتها أنها مسلمة تدفن في المسلمين وإلا في النصارى .

****

هل يجوز تشييع جنازة الكافر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : وظيفتنا أمثالنا من المسلمين بدخلوا مقابر النصارى وبقوموا في دفنها ؟
الشيخ : لا ؛ إنها ما في مانع لكن تشبيعها وكذا ما يجوز ؛ أنا ما بقول ادفنوها هنا أو هنا لأني ما بعرف كيف كان منطلق حياتها .
أبو ليلى : طيب شيخنا بالنسبة لأولادها أو من يشاهدها يوميا .
الشيخ : هو ما أعطى جواب .
أبو ليلى : أينعم لو مثلا أن هذا الشريط سمعناهم إياه الآن ونقول لابنها ولابنتها شو بتشهدوا عليها ؛ لأنكم ستسألون يوم القيمة عن هذه الشهادة فبرئوا أنفسكم أمام الله فإن كانت معاملاتها وصلاتها وكذا مثل المسلمين فتدفن في مقابر المسلمين وإلا إذا كانت معاملاتها وأسلوبها وحديثتها وذهابها للكنيسة أو كذا فتدفن في مقابر النصارى وأنتم المسئولون عن هذا .
الشيخ : هذا أنا كلامي نحن لا نعرف عن حياتها ، هم أعرف ؛ فإذا بيحكموا أنها مسلمة عملا فتدفن في مقابر المسلمين وإلا في مقابر النصارى ؛ فالحكم يصدر من عندهم ، نحن أعطيناهم المبادئ وبس .

****

قراءة من كتاب رمضان محمود عيسى المسمى (الأحاديث الضعيفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة) في الرد على الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ألف وثلاثمائة وثمان وسبعين ، إذا قلنا ثمانين والآن ألف وتسع مائة وثمانية .
أبو ليلى : عشر سنوات .
الشيخ : ألف وثلاثمائة واثنين وسبعين يعني ثمان وعشرين سنة بهذه الثمان وعشرين سنة إنسان يتعلم إنسان يطلع على ما كان يكن لا يعلم فيتغير فالإنسان في تطور ، ناس يتعجبوا أنه ليش أنا في كتاب بصحح وفي كتاب بضعف ، يظنون أن العلم جامد ، بقول لهم يا جماعة العلم لا يقبل الجمود ؛ ولذلك أنا في دراسة مستمرة بحط هوامش وبصحح و و إلى آخره ؛ فأنا بسرني أن واحد ينبهني على أخطائي لكن ليس بهذا الأسلوب ، هذا لأول مرة نرى اسمه في زمرة مؤلفين رضا محمود عيسى .
أبو ليلى : رمضان .
الشيخ : نعم رمضان محمود عيسى ؛ الأحاديث الضعيفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، شو بقول بعد المقدمة يلي هي " إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... إلى آخره .

****

امرأة نبتت لها لحية فهل تحلقها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة نبت لها لحية أو نبت في وجهها شعر ؟
الشيخ : صحة وعافية .
السائل : يعني ما تزيله .
الشيخ : صحة وعافية ... يقول " كنت مشغولا ببدء التحقيق بتفسير ابن كثير لبيان صحيح الأحاديث من ضعيفها ولكن أحد الإخوة الكرام جزاه الله خيرا اقترح علي أن أراجع كتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني لأن فيها أحاديث ضعيفة والناس يأخذونها بثقة تامة على أنها محققة وصحيحة ؛ وهذا خطر جسيم فقلبت صفحات سلسلة الأحاديث الصحيحة فوجدت بها أحاديث ضعيفة فعزمت إن شاء الله على

جمعها ثم طبعها لنبينها للناس ؛ فقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح وعلى الصحيح بأنه ضعيف " يقول : " إنني أعاهد الله أن أكون محايدا في تحقيقي العلمي وأن أكون منصفا وإنه من المؤسف والمحزن أن من الناس ـ وشوفوا المبالغة والغلو ـ من الناس من يدينون بأديان أئمة مذاهبهم ومشايخ طرقهم بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك ....

السائل : بعض النساء لهم شعر مثل اللحية ...

الشيخ : الآن سأل السائل .

السائل : عن هذا السؤال ؟

الشيخ : نعم .

السائل : ما هي الإجابة ؟

الشيخ : مجتمعين الظاهر أنتم ؟

السائل : ولا والله أنا ما أدري أن أحدا سأل .

الشيخ : الآن قبل دقيقة .

السائل : ما هي الإجابة ؟

سائل آخر : قلنا ما يجوز حلقها وقلنا له فيها عافية .

السائل : حتى لو كانت طويلة ؟

الشيخ : حتى لو كانت مثل لحيتك ، إذا كانت لك لحية .

السائل : نعم لي لحية ، ...

****

(أسئلة عبر الهاتف) ما حكم الزواج بين العيدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ في بعض الناس بقولوا بين العيدين الفطر والأضحى لا يجوز الزواج وحكمه مكروه ؟

الشيخ : لا ليس مكروه .

****

ما حكم التعزية عن طريق الرسالة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تجوز التعزية بورقة أو بكتاب أو برسالة ؟
الشيخ : ليش ما بروح يعزيه في محله في متجره في جامعه ؟
السائل : لنفرض أنه كان في مكان بعيد مثلا في السعودية .
الشيخ : إذا افترضت هيك فعزيه بالكتاب والرسالة .

****

ما حكم صلاة الامام بالناس مكشوف الرأس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الإخوة يصلي بالناس بدون عمامة ، ويقول إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صلى بلا عمامة ومتخذ هذا الوضع عادة ؟ .
الشيخ : يمكن أنك تقصد أنه يقول ذاك الشخص صلى بدون غطاء رأس يعني مش بدون عمامة ؟
السائل : أنا وا لله عرفت بدون غطاء رأس .
الشيخ : أنت شو تقصد وهو ماذا يقصد ؟
السائل : العمامة هي التي يضعها على رأسه سواء كانت طاقية أو حطة أو شيء آخر .
الشيخ : الطاقية الله يهديك أنت وإياه ليس اسمها عمامة ، فما هو سؤالك ؟
السائل : بدون غطاء الرأس بالمرة .
الشيخ : ها ، قلت لك تقصد هيك ما قلت نعم ، لفت ودروت وقلت عمامة

أو طاقية .
السائل : سامحني يا شيخ .
الشيخ : يسامحكم الله على تضييع وقتنا ، الرسول عليه السلام ما نقل عنه إلا في حديث ضعيف لا تقوم به حجة أنه صلى والقلنسوة وهي الطاقية أمامه سترة ، وهذا ضعيف لا تقوم به حجة أما أنه صلى بطاقية أو قلنسوة وليس عليها عمامة فهذا ممكن لأن هذه عادة الرسول عليه السلام فكان يلبس ما تيسر له تارة طاقية بدون عمامة ، تارة عمامة بدون طاقية ، تارة عمامة على قلنسوة وهكذا ، والأمر فيه يسر ولكن ليس فيه تصنع وليس فيه تكلف ، الذي يتيسر يلبسه على رأسه لكن لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام أن يمشي في الطرقات حاسر الرأس ، وبالتالي لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام أن يصلي حاسر الرأس واضع .
السائل : نعم ؛ هذا الرجل الذي يصلي حاسر الرأس ومتخذها عادة حكمه ؟
الشيخ : مكروه خلاف السنة نعم ...
السائل : أتحدث معك من الجزائر .
الشيخ : أهلا ، الوقت عندي أغلى من الذهب كما تعلم خاصة الحديث مع المشايخ ...

****

هل يجوز للمرأة الحائض إذا دخلت المسجد أن تصلي تحية المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم تفضل يا أخي عجل .
السائل : المرأة حائض ، النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجاز لها أن تدخل المسجد غير أن لا تطوف بالبيت فهل تصلي تحية المسجد أم تجلس ؟
الشيخ : تجلس بدون صلاة ، لا يجوز لها أن تصلي ، تجلس في المسجد دون أن تصلي .

السائل : ما هو الدليل ؟
الشيخ : الدليل ما ذكرته في الحديث وهو في صحيح البخاري (اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي ولا تصلي) فماذا يصنع الحاج ؟ يدخل المسجد ويصلي ويطوف ويجلس ويقرأ القرآن ، كل ذلك مما أباحه الرسول عليه السلام لها ولكنه استثنى من الإباحة الصلاة والطواف بالبيت .
السائل : بمثل هذا الحديث النبوي الشريف لا يجوز لها أن تصلي ؟
الشيخ : أيوة وهناك أحاديث أخرى في أن المرأة لا تصلي ولا تصوم ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة .

****

إذا امرأة أسقطت جنينها فهل الدم الذي ينزل دم نفاس أو لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل: بالنسبة للمرأة إذا أسقط فهل يعد الدم الذي ينزل منها فهل يعتبر دم نفاس أم لا ؟
الشيخ : طبعا هو دم نفاس ، ولا تطهر حتى ترى القصة البيضاء .
السائل : يعني يعتبر دم نفاس ؟
الشيخ : نعم

****

هل يجوز شراء سكن عن طريق (صندوق الإدخار) وهو صندوق ربوي لضرورة ملحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسكن مع إخوة في شقة فيها ثلاث غرف كل واحد منهم متزوج وله أبناء وأحد الإخوة سكير ؛ فهل يجوز له في هذه الحالة أن يحصل على سكن بطريقة صندوق الادخار وهو ربوي ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : ولا حتى للضرورة ولا شيء ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

كيف تؤدى زكاة الفضة اليوم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يكون نصاب الفضة ؟
الشيخ : الفضة لا قيمة لها اليوم تحول على ما يعادل الذهب .
.
السائل : بالنسبة فيه إمام مسجد .
الشيخ : أين .
السائل : في مصر .
الشيخ : نعم .
السائل : جمع الكتب ووضعها في مكان وليكن مثلا في ... فقال إنها عليّ عهدة ومنع الناس من الانتفاع وفيها تفاسير وفيها كتب نافعة هل يجوز سرقتها ؟
الشيخ : ينقلها إلى ؟
السائل : إلى مكان ... لينتفع بها .
الشيخ : سمعتني ما أسألك .
السائل : نعم .
الشيخ : أقول لك ما أقول أسرقها لكن ينقلها إلى أين جيبه إلى داره ؟
السائل : نفس المكان .

الشيخ : كيف نفس المكان .
السائل : في المسجد ؟
الشيخ : إذا كيف تقول يسرقها وهو ينقلها إلى المسجد ؟
السائل : يعني هل يجوز أنا أسرقها منه انتفع بها ؟
الشيخ : أنا أقول لك يسرقها ويضعها أين ؟
السائل : في ...
الشيخ : لا حول ولا قوة ، والشوال يحملها إلي أين ؟
السائل : إلى المسجد إلى الدار ما يخرجها من الجامع ولكن أبعدها من أيدي الناس التي تنتفع بهذه الكتب .
الشيخ : يا أخي وضعها أين الله يهديك ؟
السائل : وضعها في بيته .
الشيخ : هذا أنا أقول لك ، لماذا هو وضعها في بيته .
السائل : على أنها عهدة عليه .
الشيخ : يعني أنت تعنني أن هذه الكتب لا ينتفع بها رواد المسجد ؟
السائل : طيب ألا يوجد مسجد آخر ينتفعون به ؟
السائل : يوجد مسجد آخر ينتفعون به .
الشيخ : آه ، يوجد أو لا يوجد ؟
السائل : يوجد .
الشيخ : إذا السرقة حرام كالأصل . واضح .
السائل : واضح .

****

هل يجوز إعطاء صورة شمسية لجريدة معينة لنشرها من أجل المشاركة

في مسابقة حفظ القرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وهل يجوز نشر الصورة في الجرائد اليومية ؟
الشيخ : يعني فكرك يلي بطبعوا الجرائد بحللوا وبحرموا حتى تسأل يجوز

أو لا يجوز ؟
السائل : نحن ليس دعوة بهم بس نسأل لأنفسنا نحن .
الشيخ : أنت تقول نشر يعني أنت تقصد هل يجوز شراء الجرائد ؟
السائل : لا أعني شراء الجريدة ، أعني أنه في مسابقة معينة ولتكن حفظ القرآن الكريم فطلبوا مني صورة ينشرونها في الجريدة الرسمية لأني نجحت في هذه المسابقة ؛ فهل يجوز نشر الصورة ؟
الشيخ : إذا أنت تعني هل يجوز أن تعطيهم صورة لك لكي ينشروها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أين سؤالك وأين واقع أمرك ما يجوز ما يجوز .
السائل : لا يجوز ؟
الشيخ : نعم .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وأنت حينما تنجح ماذا تقصد بالنجاح تقصد دار الدنيا أم الآخرة ؟
السائل : الآخرة طبعا .
الشيخ : إن شاء الله والسلام عليكم .

****

هل استشارة الوالد في الزواج واجبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...هل استشارة الوالد أو استئذان الوالد في مسألة الزواج واجبة ؟
الشيخ : المستشير أعزب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما دخل الدنيا بعد ؟
السائل : لسى .
الشيخ : لسى ؛ هذه لا تحتاج إلى استشارة لأن هذا فرض ، لا حاجة إلى الاستشارة لأن الزواج في اعتقادي فرض وليس سنة فقط .
السائل : لأن الإنسان إذا خشي على نفسه العنت ؟

الشيخ : أيوه ، أيوه ، خشي من باب أولى ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول كما في الصحيحين : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه صوم فإنه له وجاء)، فإذا كان الولد البار مستطيعا للزواج فعليه أن يطيع نبيه عليه السلام قبل أن يطيع أباه أو أمه .
السائل : هل الاستشارة تدخل في باب الاستحباب في الاستشارة ؟

****

بيان الشيخ ضعف حديث (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا بأس على كل حال الاستشارة خير كما قيل وقد روي حديثا ولا يصح إسناده ولكنها حكمة (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد) الاستشارة مفيدة وبخاصة استشارة الوالدين وقد يختاران لك صاحبة الدين والخلق .
السائل : أرجوا أن تدعوا لنا بالتوفيق .
الشيخ : أرجوا لك التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة ...
الشيخ : يتابع قوله السابق : لكن نحن مع ذلك نقول إن هذه الغرابة ..

****

ما حكم عمل المرأة خارج البيت مع الالتزام بالحجاب الشرعي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال صغير لو سمحت ؟
الشيخ : كبره ، كبره حتى يكبر الأجر .
السائل : هل يجوز للرجل أن يسمح لزوجته أن تخرج للتدريس بلباس شرعي ؟
الشيخ : السؤال إلى هنا كامل ؛ لكنه ينقصه أين مكان التدريس وهل تخالط الرجال أم لا ؟
السائل : لا تخالط الرجال .
الشيخ : يعني هي مدرسة بنات ولا يأتيهن الرجال ؟
السائل : نعم مدرسة الرجال ولا يأتيهن الرجال .
الشيخ : إذا كان بهذه القيود فيجوز ولكن المعاش كيف هو معاشها راتبها ؟
السائل : من الوزارة .
الشيخ : لا ، ليس هذا السؤال ؛ راتبها من يتمتع به هي أم أنت ؟
السائل : هي و زوجها .
الشيخ : وهل هي راضية ؟
السائل : هي راضية .
الشيخ : لا بأس بذلك ؛ لكن هل لها أولاد ؟
السائل : لها أولاد .
الشيخ : من يقوم على شئونهم ؟
السائل : الوالد طبعا .
الشيخ : آه ، هنا انعكست الآية ، الوالد وزير خارجية والزوجة وزرية داخلية فالآن عكستم النظام الإلهي ، يعني أنا خايف يأتي يوم يصير وزير الخارجة يلي هو الزوج ينفخ ويطبخ ويكنس وهي تخرج وتعلم وبتصير وزيرة الخارجية .
السائل : وهو بصير وزيرة الداخلية ، ...
الشيخ : هذا قلب للنظام الإلهي ولا يجوز ، أما لو كان في أول الزواج أو كان قد ابتلي بالعقم ولله في خلقه شئون وحكم وهي متحجبة وملتزمة ولا تخالط الرجال فينفع الله بها البنات ؛ أما ولها أولاد فيجب أن تقوم على تربية أولادها ويجب على الرجل أن يحقق وزارته بأن يقوم بعمل خارج الدار ، الدار للنساء وليست للرجال ، ولذلك قال رب العالمين في القرآن الكريم : ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)) والآية في حكمين قد يتلازمان وقد ينفكان ، فقد لا تخرج وتتبرج تبرج الجاهلية الأولى ولكنها تخرج بدون ضرورة أو بدون حاجة ملحة ؛ فالأصل في

المرأة كما يقول بعض العلماء السالفين المحققين الأصل في النساء الجلوس وفي الرجال البروز ؛ والآن تنعكس الآية في هذا السؤال الذي فيه بعض المواصفات الطيبة فضلا عن واقع كثير من النساء اليوم حيث يعملن في الدوائر وفي المعامل والمصانع ؛ وهذا كله خلاف الشرع ؛ إذا إن كنت تسأل عن نفسك وزوجتك فامرها أن تلزم دارك وأنت تفتش عن عمل لك ؛ وإن كنت تسأل عن صاحب لك فبلغه ، وأنا أكلفك بأن تبلغ ما سمعت وما علينا إلا البلاغ والسلام عليكم .

الشيخ : ... دولاب العلم دائر وماشي إلى يوم ما ينتهي علم الحديث أبدا ؛ لذلك أنا أقول لإخواننا الذين يطبعون كتبنا ، هذا الكتاب بين يدي كنت أتحدث مع أخينا هذا وهو المسمى بأحمد أبو ليلى من إخواننا في الزرقاء فبين يدي الآن المجلد الأول من سلسة الأحاديث الصحيحة أهيئه للطبعة الجديدة .

****

ما حكم صلاة المسبل ؟ وما صحة الحديث الوارد في إعادة الوضوء للمسبل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أكلمك يا شيخ من السعودية من منطقة الجبيل .

الشيخ : أين تقع الجبيل هل في الشرقية ؟

السائل : نعم بالمنطقة الشرقية .

الشيخ : أهلا وسهلا ومرحبا .

السائل : أخوكم في الله محمد الهاجري ،... شيخ أحسن الله إليك بالنسبة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي رواه أبو داوود على شرط مسلم الذي فيه الرجل المسبل الذي قال له أعد وضوءك ، بالنسبة للمسبل هل تبطل صلاته يا شيخ وما صحة هذا الحديث ؟

الشيخ : آه ، قطعت علي استدراكي عليك ، قطعت علي استدراكي عليك ، قطعت علي استدراكي الذي هممت به عليك .

السائل : الصحة ؟
الشيخ : أيوه ، فكان ينبغي أن تسألأ عن الصحة قبل كل شيء لأنا تعلمنا من أهل العلم التأويل فرع التصحيح ، إذا صح الحديث ينبغي أن نتفقه فيه وأن ننظر على ماذا يدل ؛ أما إذا ثبت ضعفه فحينئذ يقال كما يقال في بعض البلاد " هذا الميت لا يستحق هذا العزاء " أي الحديث الضعيف لا ينبغي أن نشغل أنفسنا بالتفقه فيه وإنما نستأصل الموضوع بالقول بأنه حديث ضعيف ، فيه رجل مجهول ؛ ولذلك نقول المسبل إزاره هو آثم أشد الإثم كالذي يتختم بالذهب ؛ لكن هو آثم وصلاته صحيحة لأننا أيضا تعلمنا من أصول الفقه أنه لا يجوز إبطال صلاة رجل مسلم جاء بأركانها وبشروطها لمجرد أنه ارتكب إثما محرما ... وآخر سيئا ، صلى صلاة صحيحة ولكنه أتى بإثم كالذي يصلي ومرت أمامه امرأة فنظر إلى شيء من مفاتنها هذا آثم لكن ليس عندنا دليل في الشرع يلزمنا بل يجيز لنا أن نحكم على صلاته بالبطلان لمجرد أنه ارتكب هذا الحرام ؛ خلاصة القول الحديث ضعيف والإسبال حرام لكن لا دليل على بطلان صلاة المسبل إزاره . واضح .
السائل : أحسن الله إليك .
الشيخ : وإليك .
السائل : دخلت المسجد فوجدت الإمام مسبل هل أصلي خلفه ؟
الشيخ : ولماذا لا تصلي خلفه مادام أنك عرفت بأن الصلاة صحيحة ؛ لكن بديل أن تسأل هل تصلي خلفه عليك أن تنصحه وأن تذكره بالتي هي أحسن لكن ما تفعل كما كان أصحابك يفعلون في أمراءهم كما يقولون عندنا في سوريا ... تلك الأيام يلي كان الشيخ العالم يشوف الأمير وعباءته كثوب المرأة يجرها على الأرض جرا فيأخذ المقص ويقصه ، ما فيه ضرورة لمثل هذه الشدة في المعاملة لكن الكلمة الطيبة تعمل عملها فعليك أن تنصحه وأن لا يطيل ثوبه أو جبته أو عباءته ، هذا الذي أنصح به ؛ أما إن الصلاة فهي صحيحة .

****

ما حكم من يدخل الحمام وفي جيبه مصحف ؟ مع بيان حكم السفر بالمصحف إلى بلاد الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا دخلت الحمام وكان في جيبي القرآن فهل عليّ بذلك حرمة ؟
الشيخ : لا حرمة مادام أن القرآن في جيبك مكنون محفوظ ؛ واضح ؟
السائل : ما هو الدليل ؟
الشيخ : هناك دليل على ما أقول ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تسأل هل هناك دليل على ما أقول ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، الجواب : الدليل ليس على من يتمسك بالأصول والقواعد العلمية الفقهية وإنما الدليل على من يخالفها ، لعلك تعلم مثلي أن الأصل في الأشياء الإباحة وأن هذا الأصل لا يجوز الخروج عنه إلا بدليل شرعي ملزم ؛ فيقال القاعدة كذا ولكن استثني منها كذا ، هذا الاستثناء لا وجود له البتة وإنما هناك الآية المعروفة ((ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)) فإذا كان القرآن المصحف الكريم كما قلت في الجيب غير ظاهر فليس فيه شيء من الإهانة ولا فرق عندي بين مسلم لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وبين مسلم حافظ للقرآن فكلاهما سواء حينما يدخلان بيت الخلاء ، هذا الذي المصحف كلام الله في جيبه وذاك كلام الله في صدره فكلاهما سواء ؛ فلا حرج في ذلك أبدا وإنما الحرج إذا كان المصحف ظاهرا ففي هذه الصورة فيها نوع من الإهانة للمصحف التي لا تليق بتعظيم شعائر الله عزوجل ؛ هل عرفت دليلي ؟
السائل : نعم ؛ سمعت من نقل عنك ولا أدري هل نقلهم صحيح أم قد زادوا فيه أم أخلوا وقالوا بأنكم قلتم إن الله سبحانه وتعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما كان ربك نسيا)) وأن الرسول صلى الله عليه وسلم وصى بأن لا يؤخذ هذا القرآن لبلاد الكفر ، ووصى كيفية دخول بيت الخلاء فمن باب أولى لو كان في ذلك تحريم أمرنا الرسول بعدم الدخول بالمصحف إلى الحمام ؛ هل هذا النقل عنكم يا شيخ صحيح ؟
الشيخ : أولا أريد أن أفهم بغض النظر أن هذا النقل بهذا التفصيل غير صحيح ؛ لكن هذا التفصيل الذي نقل عني هل يخالف ما سمعت آنفا مني ؟
السائل : لا ، بل الكلام موافق لما قلت .
الشيخ : فإذا دعك والتفصيل ؛ لكن شيء من ذلك التفصيل أنا أقول به فقد جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ...

السائل : عفوا يا شيخ معذرة لم أستأذنك .
الشيخ : بماذا ؟
السائل : مكالمتنا مسجلة .
الشيخ : خير نور على نور إن شاء الله ولو لم تستأذن .
السائل : جزاكم الله خير .
الشيخ : وإياك ؛ أقول جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو) وفي رواية لمسلم (لا تسافروا بالمصحف إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)، فهذا الحكم الشرعي هو مقرون في الحديث بعلة الحكم ، ... ذلك يعني أن النهي ليس مطلقا ، النهي عن السفر بالقرآن أو بالمصحف إلى أرض العدو ليس نهيا مطلقا أو عاما وإنما هو مقيد بالخوف من أن يناله العدو ؛ والمقصود بالنيل هنا ليس هو اللمس فقط وإنما هو الطعن والتمزيق والإهانة ونحو ذلك ؛ فإذا أمنا هذه الخشية جاز لنا أن نسافر بالمصحف إلى أرض العدو وإلا سددنا طريق الدعوة إلى الله عزوجل بترك نقل كلامه إلى الكفار ؛ فإذا كان هذا الحديث ينهي عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو لهذه العلة معنى ذلك أنه يجوز لنا أن نسافر بالمصحف إلى أرض العدو وقد يكون في جيوبنا كما أنت سألت عنه آنفا وقد يضطر أحدنا أن يدخل الحمام أو المرحاض فإذا كان محفوظا مكنونا فلا بأس من ذلك إطلاقا لما عرفت من أن الأصل في الأشياء الإباحة ، وعرفت أنه لا نهي عن ذلك إطلاقا ؛ هل انتهيت من أسئلتك ؟

****

ما حكم نصب عدة شبان ساكنين في سكن واحد أحدَهُم مسئولا أو أميرا

لهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن مجموعة شباب نسكن في بيت ، أحدنا في البيت وليناه أمرنا لنرجع له في بعض الأمور يعني نرجع له إذا صار علينا أمر أو هذا كمسئول عنا أو كولي أو أمير ؛ هل في ذلك حرج ؟

الشيخ : لا حرج إذا لم يقترن في ذلك البيعة المزعومة في هذا الزمان لعديد من الأمراء والحكام .

السائل : يعني ليس هناك بيعة لكن نرجع إليه في أمورنا .

الشيخ : نعم هذا تنظيم مأمورين به كالعالم ترجعون إليه في فتاويكم بل كالخادم ترجعون إليه في حاجاتكم فضلا عن الحكيم ترجعون إليه في معالجة أموركم ؛ لكن لا بيعة في الإسلام إلا لواحد من بعد الرسول عليه السلام وهو خليفة الإسلام .

السائل : ... فقال لا يكون فيما بيننا بيعة ولا كان في شيء من هذا ، قال لا يكون أميران في منطقة واحدة ، ما بايعناه على خلافة أو شيء من هذا ؛ فقلنا إنما نرجع إليه كولينا في البيت ...

الشيخ : هذا القائل ينكر حقيقة شرعية وواقعية أي الزوج ليس أميرا على الزوجة لأنه لا أميران في بلدة واحدة .

السائل : فقلت لهم ذلك قال ذلك الشخص وضعه ولي الأمر فوضع ذلك الأمير في منطقته ؛ قلت له هذا الشخص وضعه ولي الأمر لكي يدير أمور البلاد لكن نحن في بيتنا مجموعة من الرجال لعمل لحكم العمل ، جعلنا رجل لترتيب أمورنا في البيت حتى نستفيد منه في شراء بعض الأغراض سواء كانت منزلية أو سواء بعض أمور الدين التي تهمنا لآخرتنا أو من هذا القبيل فأنكر علي يا شيخ فهل في إنكاره صحة ؟

الشيخ : لا ، لا صحة .

السائل : الصحة في انكاره ؟

الشيخ : أي نعم فإذا عزمت فالزم .

السائل : طيب لفظ يا أمير هل يجوز يعني نرجع له بهذا اللفظ ؟

الشيخ : لا ، هذا اللفظ لا يستعمل لأنه سيتخذ حجة عليكم ولعل هذا هو السبب في انكار ذاك المنكر عليكم .

السائل : طيب يا شيخ نحن بعد أسبوع أو أسبوعين قادمون إلى الأردن هل تعطينا عنوانكم ؟

الشيخ : أهلا وسهلا وأبو ليلى يريد أن يحكي معك ، بعد التحية والسلام يا أخي أنا أرسلت لكم أشرطة على الجبيل من كلمات شيخنا الله يجزيك الخير في بداية الشريط أشرطة الهدى والنور ؛ هل وصلتكم ؟

السائل : أرسلتها إلى من ؟

أبو ليلى : لبعض المحلات الموجودة في الجبيل .
السائل : الصديق أم ابن تيمية ؟
أبو ليلى : لا أدري ، على كل إذا تريد عندي مجموعة كبيرة لشيخنا من الأشرطة اتصل معي اليوم أو غدا على هذا التليفون في الزرقاء من اليمين إلى اليسار ٩٨٥٣١٧ الزرقاء .
السائل : ما اسمك ؟
أبو ليلى : محمد أبو ليلى .
الشيخ : إذا جئتم إن شاء الله عنواني عمان ، ماركا الجنوبية قرب مدرسة البنات الثانوية وبس .
السائل : أليس بالقرب من جبل الهملان ؟
الشيخ : هو جبل هملان قريب منا ؛ لكن هذا العنوان أقرب إلينا يعني بيننا وبين المدرسة نحو مئة متر أو مئة وخمسون متر مش كيلوا متر .
السائل : طيب أثابكم الله .
الشيخ : أهلا وسهلا ، وإذا أشكل عليكم الأمر تتصلون بنا هاتفيا ويكون رقمنا معكم إن شاء الله .
السائل : والسلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما صحة صلاة التسابيح سنداً ومتناً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... كنت نراجع نتدارس صلاة التسبيح لبعض طلبة العلم كأنهم يقولون في هذا الحديث شيء وعند ما تدارسنا السند كانوا يتكلمون عن المتن ويذكرون عن المتن قدح فيه ؛ لأن هذه الصلاة لم يأت لها هيئة سابقة ولا معتادة ؛ السؤال هل أحد تكلم في المتن ؟
الشيخ : تكلم بعضهم كما نقلت عن بعضهم .
السائل : يعني تكلم في المتن .
الشيخ : ما أقول تكلم في المتن ، أقول تكلم بعضهم كما تكلمت أنت عن

بعضهم يعني قالوا إن هذه الصلاة تخالف هيئات الصلاة المعروفة الثابتة ، هذا هو الذي قالوه .
السائل : من من المشهورين المعروفين في هذا الفن ؟
الشيخ : أمامنا ابن تيمية ، ومن قبله ابن الجوزي .
السائل : رواه في الموضوعات ؟
الشيخ : أيوه ، لكن كلامهم مردود لأن هذه العلة علة عقلية منطقية ولا قيمة لها في نقد المتون الحديثية ، لعلك تذكر معي صفة صلاة الكسوف وإنها ركعتان ، في كل ركعة ركوعان ؛ فهذه صلاة تميزت عن كل الصلوات المعهودة ؛ فماذا يضر بعد ثبوت الحديث بذلك عن الرسول عليه السلام ، على رغم مخالفة الحنفية لهذه الكيفية فما يضر هذا النقد إطلاقا ، يجب على كل حديثيّ يتوجه إلى نقد الأحاديث أن يكون نقده إياها من حيث إسنادها لا من حيث متونها ؛ ولكن إذا لم يثبت الحديث حديث ما من حيث إسناده حينئذ يتوجه الناقد إن كان عنده منطق إلى نقد المتن أيضا فيصبح الحديث ضعيفا سندا منكرا متنا .

****

تعليق الشيخ على ماجاء في بعض كتب المصطلح من قولهم : قد يكون إسناد الحديث صحيحاً ومتنه غير صحيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وإياك أن تغتر أنت أو غيرك بما جاء في مقدمة ابن الصلاح وغيرها من كتب المصطلح إنه قد يكون إسناد الحديث صحيحا ومتنه غير صحيح ، إياك ثم إياك لأن هذا الكلام على إطلاقه ليس صحيحا في واقعه ولابد من ترقيعه بتأويله حتى يستقيم الكلام وذلك بأن يعني إسناده صحيح بغض النظر عن بعض شروط السند الصحيح التي منها أن لا يشذ ولا يعل ؛ فقد يكون الإسناد قال فيه فلان إسناده صحيح وهو معذور لأنه لم تتبين له العلة ؛ ... والعلة تنقسم إلى قسمين : علة جلية ، وعلة خفية ؛ والعلة الثانية هي التي تخفى على كثير من العلماء فضلا عن غيرهم ؛ فإذا قال

قائلهم قد يكون إسناد الحديث صحيحا فهو بهذا التأويل أما إسناد صحيح سالم من أي علة ويكون المتن منكرا ضعيفا هذا لا وجود له في الدنيا ؛ إذا عرفت هذه الحقيقة فينبغي كما قلت آنفا أن يتوجه الناقد إلى الحديث بنقد الإسناد ، فإذا سلم السند سلم المتن وإلا فتحنا طريقا ...

****

الشريط رقم : ٢٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام الشيخ في صلاة التسابيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فما يضر هذا النقد إطلاقا ، يجب على كل حديثي يتوجه لنقد الأحاديث أن يكون نقده إياها من حيث إسنادها لا من حيث متونها ؛ ولكن إذا لم يثبت الحديث، حديث ما من حيث إسناده حينئذ يتوجه الناقد إن كان عنده منطق إلى نقد المتن أيضا فيصبح الحديث ضعيفا سندا منكرا متنا ؛ وإياك أن تغتر أنت أو غيرك بما جاء في مقدمة ابن الصلاح وغيرها من كتب المصطلح إنه قد يكون إسناد الحديث صحيحا ومتنه غير صحيح ، إياك ثم إياك لأن هذا الكلام على إطلاقه ليس صحيحا في واقعه ولابد من ترقيعه بتأويله حتى يستقيم الكلام وذلك بأن يعني إسناده صحيح بغض النظر عن بعض شروط السند الصحيح التي منها أن لا يشذ ولا يعل ؛ فقد يكون الإسناد قال فيه فلان اسناده صحيح وهو معذور لأنه لم يتبين له العلة ؛ والعلة كما قد تعلم إن شاء الله تنقسم إلى قسمين : علة جلية ، وعلة خفية ؛ والعلة الثانية هي التي تخفى على كثير من العلماء فضلا عن غيرهم ؛ فإذا قال قائلهم قد يكون إسناد الحديث صحيحا فهو بهذا

التأويل أما إسناد صحيح سالم من أي علة ويكون المتن منكرا ضعيفا هذا لا وجود له في الدنيا ؛ إذا عرفت هذه الحقيقة فينبغي كما قلت آنفا أن يتوجه الناقد إلى الحديث ينقد الإسناد ، فإذا سلم السند سلم المتن وإلا فتحنا طريقا على أناس يدّعون إن الإسلام ليس سوى القرآن فقط ؛ لأنهم وجدوا أحاديث كثيرة غير صحيحة وبخاصة حينما فتحوا باب النقد للمتون الذي يسميه بعض المعاصرين المقلدين للكفار المستشرقين بالنقد الداخلي ، يسمون نقد المتن بالنقد الداخلي ؛ فلما توسعوا في النقد لم يسلم لهم من الحديث إلا القليل القليل جدا ؛ ولذلك أيضا أعرضوا عن هذا القليل واكتفوا بالقرآن فخرجوا عن الإسلام باسم القرآن ؛ خلاصة الكلام حديث التسبيح لا ينزل عن مرتبة الحسن وهو عندي صحيح بمجموع طرقه ويكفي في ذلك أن يعلم طالب العلم أن أحد أئمة السلف وهو عبد الله بن المبارك إمام إمام السنة الإمام أحمد كان يصلي هذه الصلاة التي يريد أولئك الناس الذين ينقدونها متنا أن يسموها بحديث شاذ أو منكر ، فمثل هذا الحديث وقد جاء من طرق كثيرة وبعضها ليس فيها إلا الضعف اليسير الذي يتقوى بمثله وقد عمل به ذلك الإمام ؛ فلا تغتر بما ينقل من الكلام عن بعض أئمة الإسلام في تضعيف أسانيده أو في الحكم على الإسناد بالنكارة ؛ هذا ما عندي .

****

كلام الشيخ في حديث ميمونة عند البخاري في زواج النبي صلى الله عليه

وسلم بها وهو محرم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة إلى ما قلت ...كأنهم ذهبوا إلى مقدمة ابن الصلاح ؛ فكنا نتكلم فقال ذكر أنه يكون مثلما قلت عنه فيه نكارة فضربوا مثال على حديث في البخاري لم أطلع عليه ولكن أثناء الحوار وأثناء المناقشة يقولون إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ميمونة وهو حرام ، هل هذا في صحيح البخاري ؟

الشيخ : نعم هذا تزوج ميمونة وهو محرم في صحيح البخاري .
السائل : يقولون هذا سنده صحيح وهو في البخاري ومع هذا فالعلماء أنكروا هذا المتن ؟
الشيخ : هذا مثال صالح لما قلت لك آنفا أن المقصود أنه قد يكون الإسناد صحيحا والمتن شاذا أو منكرا ، هذا صحيح باعتبار النظر ، نظر الضعف في هذا الاسناد ولكن حينما تجمع طرق الحديث فيتبين أن فيه علة أو في شذوذ ؛ فحينئذ لا يقول هذا المتبين لتلك العلة أو لذلك الشذوذ هذا إسناد صحيح ؛ كيف وصاحبة العلاقة وهي ميمونة تقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حلال فلذلك هذا الحديث إذا قيل إسناده صحيح فيجب أن يفسر بأن رجاله رجال الصحيح وهو كذلك فإنه صحيح ولكنه لم يخلوا من علة قادحة ، لو لم يكن حديث ميمونة المصرح بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهي حلال لقلنا كما قال ابن عباس في حديث الصحيحين تزوجها وهو محرم ؛ لأنه ليس عندنا ما يقدح ويبين شذوذ هذا الحديث ؛ أما وقد جاء حديث ميمونة من طرق عدة أنه عليه السلام تزوجها وهو حلال ... في شيء آخر عندك ولا أقول لك السلام عليكم ؟

****

هل صح أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يَقْصُصْنَ شعورهن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال خاص بي هل يجوز أو هل ورد كأني قرأت في أحد الكتب الستة والله أعلم أن أحد نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن يقصن شعورهن أو يأخذن من شعرهن ؛ هل صحيح هذا الأثر ؟
الشيخ : قرأته في صحيح مسلم (أن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن يأخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة) هكذا نص الحديث في صحيح مسلم .
السائل : يعني تقول بجوازه ؟
الشيخ : بشرط واحد أن لا تقصد المرأة التي تقص شعرها أن تتشبه

بالكافرات أو الفاسقات من المسلمات ولا أقول المؤمنات ؛ فهمتني ؟
السائل : نعم ، أنا كنت توقف في هذا وفي حيرة من أمري لأنه عندي زوجتي وأخواتي ويردن العمل بهذا فكنت أتوقف دائما وأعرض لهن حتى أتوقف على سند هذا الحديث .
الشيخ : لكني أنصحك إياك أن تسمح لهن سماحا مطلقا وإنما بالقيد والشرط الذي ذكرته لك آنفا .
السائل : نستودعك الله ونسلم عليك يا شيخ .
الشيخ : سلم علي .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ؛ يضحك الشيخ رحمه الله .

****

الشريط رقم : ٢٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي عقيدة الجبرية والمعتزلة والقاديانية في القضاء والقدر والأسماء والصفات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... اجلس هنا ، والآخر هنا ، وليكن أحدكم قريبا مني ويرد عليه أحدهما حفظك الله بالسنة يا شيخنا ؛ ويرد عليه الشيخ بكلمة آمين وبدعواتكم الطيبة إن شاء الله ، أسأل الله أن يزيدنا وإياكم توفيقا ونشرا للدعوة الصحيحة دعوة الكتاب والسنة الصحيحة وأن يزيدنا معكم توفيقا .
السائل : اللهم آمين .

الشيخ : كيف حالك عساك بخير ، ألا تزال في المسجد وتؤم الناس إن شاء الله ؟
الشيخ : نعم ، نفعنا الله بك .
السائل : الله يبارك فيك .
سائل آخر : لكنه ينوي السفر أيضا إلى مصر .
الشيخ : خير ، خير ؛ أقول خيرا لماذا ؟
السائل : انتهى عقده من ها هنا وطلبوا من الأزهر أعني الجامعة الأردنية هنا طلبت تجديد عقده من أجل تعليم الناس علم القرآن والتجويد والتلاوة ، وأرسلوا ذلك إلى شيخ الأزهر مباشرة فجاء الرد وهو يكمل لك القصة .
سائل آخر : هم حريصون عليه ليفيد الطلاب هناك فقالوا له لا ، لابد أن يأتي .
الشيخ : هذا يدل على عزة نفسه .
سائل آخر : نعم هذه عزة .
الشيخ : أيوه يا شيخ .
السائل : أرجوا الله أن يوفقنا بفضل دعواك يا شيخ .
الشيخ : اللهم آمين ، نسأل الله أن ييسر لك الخير حيثما توجهت وينفع الناس بك .
السائل : اللهم آمين يا رب العالمين .
الشيخ : نحن اليوم يا مشايخ مصابون في نشئ جديد ، صحيح أنه بيحب أن ينطلق على الكتاب والسنة لكنهم لا يقدرون العلم حق قدره ، ويتوهمون أن أحدهم يستطيع أن يصبح عالما ، عالما بمعنى الكلمة بالكتاب والسنة ما بين عشية وضحاها ، يتوهمون الأمر هكذا ؛ ثم يصابون بكثير من العجب والغرور وبحب الظهور ، وقديما قال بعض الحكماء كما تعلمون : " حب الظهور يقطع الظهور "، ولذلك يتكلم بعضهم بما قام في نفسه متوهما أنه هو العلم بعينه ، وكثيرا ما ينطلقون في هذا المجال المدعى أنه علم وهو في الحقيقة جهل ، ردا لبعض العقائد المنحرفة عن الكتاب والسنة ؛ ولكن تكون النتيجة أنه أو أنهم يعالجون الأمر على طريقة أبي نواس " وداوني بالتي كانت هي الداء " .

.

.

الشيخ : ... فمثلا هذه المسألة التي رددنا عليه فيها هم يزعمون أن الطريق في رد عقيدة الجبر التي نشأت عند الجبرية من غلوهم في الإيمان بالقضاء والقدر وفهمهما أو فهمهم لهذه العقيدة فهما خاطئا ،

استلزموا من هذه العقيدة الجبر ، فقالوا بلازمه ـ في زعمهم ـ أنه كما جاء في بعض أشعارهم " ألقاه في اليم مكتوفا ثم قال له إياك إياك أن تبتل بالماء "، هذا يصور عقيدة الجبرية ؛ فمن أين جاءت الجبرية ؟ من الإيمان بالقضاء والقدر مع الفهم الخاطئ ، مع الفهم الخاطئ ؛ فعالج هذا الخطأ الفريق الآخر وهو المعتزلة ، قالوا لا سبيل لنا إلى إبطال الجبر إلا بما اتكئوا عليه من الإيمان ، وهو القدر ؛ إذا لا قدر ؛ كلاهما على طرفي نقيض ، وكلاهما على مذهب أبي نواس " وداوني بالتي كانت هي الداء " وأنا أرى أن كثيرا من العقائد يساء فهمها فتعالج على هذا المذهب المنحرف عن الحق ، وقد يقع في مثل هذا كثير من كبار العلماء المشهورين ، وعذرهم في ذلك إساءة العامة وربما بعض الخاصة معهم في العقيدة الصحيحة فيضربون سوء الفهم بضرب العقيدة الصحيحة ؛ لاشك أنكم تعلمون أنه من العقائد الصحيحة التي توارثها الخلف عن السلف الإيمان بنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ، ويقترن معه الإيمان بخروج المهدي .

... نعود إلى أصل المسألة القدر ، فكيف عالجت المعتزلة الجبر معالجة سيئة ، وذلك لما لم يستطيعوا أن يفهموا القدر الإلهي فهما لا يستوجب الجبر بل هم شاركوا الجبريين في فهمهم للقدر ؛ لأنه يستلزم الجبر والجبر باطل وما لزم منه باطل فهو باطل ؛ وإذا لم يجدوا وسيلة أعني بطبيعة الحال المتعتزلة لمحاربة الجبر إلا بنسف عقيدة القدر ، وهم بلاشك ما يستطيعون وإن كانوا ضلالا فهم مؤمنون بكتاب الله عزوجل ، فهم لا يستطيعون أن ينكروا القدر كلفظ مذكور في القرآن الكريم في غير ما آية ، لا يستطيعون أن ينكروا ذلك وإلا خرجوا من الدين ؛ لكنهم ـ وهكذا شأن كل الفرق الضالة الذين انحرفوا عن الكتاب والسنة أنهم يؤمنون بألفاظ الكتاب ولا يؤمنون بمعانيها ـ فهم آمنوا بالقدر ولكنهم تأولوا القدر بما يساوي العلم كما فعلوا في كثير من الآيات المتعلقة بالصفات الإلهية ، مثلا هم ينكرون أن يكون الله تبارك وتعالى له صفة السمع والبصر ، وهم يعلمون مثل قول رب العالمين آية التنزيه ... ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير))، فهم لا يستطيعون أن ينكروا هاتين الصفتين أنه سميع وبصير إلا بالطريقة ذاتها التي أنكروا فيها القدر ألا وهو التأويل بل هو التعطيل ، فقالوا السميع البصير يعني العليم ؛ فكذلك أولوا القدر بمعنى أيش ؟ العلم مع أنه كما لا يخفاكم العلم صفة ذاتية ؛ أما التقدير الإلهي فصفة فعل ، من صفات الأفعال ؛ فهم خلطوا بين هذه الصفة الذاتية وبين الصفة العلمية ؛ لماذا هذا الخلط ؟ ليضربوا الجبر

؛ ولكن أصابهم كما يقول المثل في بعض البلاد " كانوا تحت المطر فصاروا تحت المزراب " هذا المثل معروف عندكم ؟ .
السائل : نعم بالذات.
الشيخ : هذا هو ، والشاعر العربي القديم كما تعلمون يقول أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل فيجب الجمع بين الصفات الإلهية كلها والمشتقة من كتاب الله وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا يجوز ضرب بعضها ببعض أو إنكار بعضها على حساب البعض ؛ وأحسن ما قال ابن القيم رحمه الله في هذه المناسبة
" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه .
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه "
وهذا هو الموقف العدل لا تعطيل ولا تشبيه وإنما هو الإيمان على ما أرد الله عزوجل بهذه الآيات وأحاديث الرسول عليه السلام التي تثبت الصفات الإلهية ؛ الشاهد أعود إلى ما كنت انتهيت إليه أن كثيرا من العلماء حينما يريدون أن يعالجوا بعض الانحرافات التي أصابت الجماهير قديما وحديثا إنما يعالجون بانحراف مثله أو بأخطر منه ، وضربت على ذلك مثلا عقيدة نزول عيسى عليه السلام .

****

هل انحرف محمد رشيد رضا عن منهج السلف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أنا أذكر جيدا أنني حينما نشأت في طلب العلم أنني انتفعت بالسيد رشيد رضا وبمجلته المنار خاصة انتفاعا كثيرا ، بل أعتقد أنه لم يكن المفتاح الذي فتح لي طريقة السلف إلا هذه المجلة ، أي نعم ؛ لكن وجدته في كثير فيما بعد من مقاتله أنه انحرف في قليل أو كثير من ما جاءت به السنة ، والسبب في ذلك أنه كان ابتلي بمن يسمون بالقاديانية ؛ تعرفونهم ؟ القاديانية الذين يسمون أنفسهم بالأحمديين ، غلام أحمد القادياني ؛ فهم معروفون عند أهل السنة بالقاديانية وهم يفرون من هذه

النسبة إلى النسبة الأحمدية ، فهم يقولون نحن أحمديون ، ولهم هدف خبيث من فرار من تلك النسبة إلى هذه ؛ لأن النسبة الأولى إنما هي نسبة إلى البلدة التي خرج منها نبيهم الكذاب ميرزا غلام أحمد القادياني وهي قاديان ، وينتسبون إلى أحمد لأن ميرزا غلام أحمد القادياني ؛ ليس اسمه أحمد وإنما هو غلام أحمد ؛ وهذا أسلوب في اللغة الهندية تفسيره خادم أحمد ؛ فهو ليس أحمد وإنما هو خادم أحمد ؛ والمقصود بأحمد هو نبينا عليه الصلاة والسلام ؛ والأعاجم لهم مثل هذه النسبات افتخارا بانتسابهم للرسول عليه الصلاة والسلام ؛ فغلام أحمد هكذا عرف الرجل ولكنه لما ادعى المهدوية ثم ادعى النبوة وحمل على نفسه بعض النصوص الشرعية من الكتاب والسنة جرها جرا على نفسه مثل قوله تعالى : ((ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)) من هذا أحمد ؟

سائل آخر : هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الشيخ : لا ، هو أحمدهم ، هكذا ؛ وبناء على ذلك حتى يصح له جر هذه الآية وحملها على ذاته غير اسمه في مؤلفاته ، أنا هذا درسته شخصيا لأني ابتليت بمجادلة القاديانية هناك في دمشق سنين طويلة ، فهو كان يكتب اسمه في مؤلفاته " ميرزا غلام أحمد " أي خادم أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فحذف ميرزا غلام أحمد وقال أحمد ، أي اسمه أحمد لكي يضلل الناس بأن هذه الآية تعنيني أنا وأنا اسمي أحمد ؛ أما محمد النبي المبعوث رحمة للعالمين اسمه محمد وليس اسمه أحمد ؛ هكذا أوهم المغررين به أي نعم ؛ ولذلك فهو إتماما لإضلال شيخه لهم يضلون العالم بأنهم أحمديون ، ليسوا منتسبين لأحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المطلب وإنما لأحمد الدجال الكذاب ؛ هؤلاء كالمعتزلة بل وأشد إغراقا في الضلال ؛ لأنهم ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، يؤمنون بكل الكتاب ولكن لفظا وليس معنى ؛ ولا يخفى على أهل العلم أن اللفظ في كل الكلام فضلا عن الكلام الإلهي ليس مقصودا بذاته وإنما هو وسيلة للمعاني ، وكما يقال الألفاظ قوالب المعاني ؛ فما هي الفائدة إذا آمن مؤمن ما بآية ما ثم لف ودار عليها ، واستخرج لها من ضلاله معنى لا صلة لهذا المعنى باللفظ القرآن ؛ هكذا كل الفرق الضالة شأنهم مع القرآن الذين لم يعلنوا الخروج عن الإسلام وإنما لا يزالون يدعون أنهم مسلمون ونؤمن بالقرآن ؛ القاديانيون هكذا مثالهم يؤمنون بألفاظ القرآن في كثير من نصوصه ولكنهم يحرفون الكلم من بعض مواضعه كما حكى ربنا في ذلك في القرآن الكريم عن اليهود ، هم يعتقدون مثلا بأن باب النبوة مفتوح على محمد عليه الصلاة والسلام على الرغم مثل قوله تبارك وتعالى في

القرآن : ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) هم لا ينكرون أنه خاتم النبيين لكنهم ينكرون كما أنكر المعتزلة القدر وأنكروا الصفات الإلهية ونحو ذلك ؛ فهم يقولون خاتم النبيين ليس معناه آخرهم وإنما خاتم النبيين كالخاتم في الأصبع ، فهو زينة ... طيب هذا موقفهم من القرآن ؛ ما هو موقفهم من الأحاديث المتواترة بأنه لا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام ؟ ما استطاعوا تأويله حرفوه كما حرفوا القرآن ، وما لم يستطيعوه نسفوه نسفا ، فقالوا هذا مخالف للقرآن ؛ من أشهر الأحاديث التي تثبت أن لا نبي بعده عليه السلام حديث مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي حينما سافر إلى تبوك غازيا وترك عليا في المدينة وبكى علي فآنسه عليه السلام بقوله : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي)، قالوا هذا الحديث صحيح لكن ما فهمتموه جيدا ، لا نبي بعدي أي معي ؛ أما بعدي يعني بعد وفاته فيه نبي ، ... هذا مثال كيف يحرفون الكلم من بعض مواضعه .

السائل : هذا ذكاء .

الشيخ : ذكاء لكن ذكاء بدون عقل ما يفيد شيئا أبدا ؛ ولذلك حكى ربنا عزوجل في القرآن الكريم عن الكفار والمشركين ((قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)) لذلك الذكاء شيء والعقل شيء .

****

الرد على إنكار رشيد رضا وشلتوت نزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... عفوا أنا جعلت الاستطراد طويلا جدا يعني كنت أتكلم عن السيد رشيد رضا وأنني استفدت منه لكن رأيت منه بعض الانحرافات ، منها بسبب رده على القاديانية والقاديانيون يدعون من دعاويهم الباطلة أن ميرزا غلام أحمد القادياني هو عيسى المبشر به في الأحاديث وهذا أيضا من تأويلهم الباطلة (لينزلن فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا)، ليس

المقصود عيسى وإنما لمضاف محذوف تقديره مثيل عيسى ؛ لف ودوران ؛ من هو هذا المثيل ؟ ميرزا غلام أحمد القادياني ؛ فالسيد رشيد رضا رحمه الله كأنه شعر أنه ما استطاع أن يقيم الحجة عليهم حجة دامغة قاهرة إلا بالتشكيك في أحاديث نزول عيسى عليه السلام ، عشان إيش ؟ من أجل أن يخلص الجمهور المتأثر بالقاديانية ، فلا عيسى ولا مهدي ؛ كذلك قلنا بالنسبة لمعرفته وعلمه :

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " .

وأنا كتبت في بعض ما كتبت من المؤلفات والكتب إن السبيل في كل هذه الأمثلة وسواها ليس هو التأويل الذي هو أخو التعطيل وإنما هو فهم النصوص فهما جيدا كمسلمين حتى لا يقعوا في انحراف سلبي أو إيجابي ؛ نعود إلى مسألة القدر وهي مشكلة المشاكل في الواقع من يوم ولدت المعتزلة إلى اليوم ؛ المعتزلة يقولون إذا قلنا إن الله عزوجل قدر على الإنسان الإيمان والكفر والخير والشر فهذا معناه أنه مجبور لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ؛ إذا ما المخرج عندهم ؟ لا قدر ، إذا ماذا نقول في الآيات التي أثبتت القدر ؟ نؤولها بالمعنى الذي سمعته ، العلم ، آه ؛ لكن ما استفادوا شيئا من هذا الإنكار ؛ لأنه لا فرق بين كل المؤمنين الذين يؤمنون بالعلم الإلهي وبين أكثر المؤمنين أيضا بالقدر الإلهي من حيث المشكلة التي أوردها المعتزلة ، لا فرق بين العقيدتين ، عقيدة الإيمان بالعلم الإلهي الأزلي والإيمان بالقدر الإلهي لا فرق من حيث المشكلة ؛ ما هي المشكلة ؟ قالوا إذا قلنا إن الله قدر وكتب الإيمان والكفر ، والخير والشر لزم منه الجبر ، كذلك نقول نحن لاشك ولاريب عند كل المؤمنين بالقدر الإلهي أنه وفق العلم الإلهي ، كذلك الكتابة الإلهية على مراحلها المتعددة كما شرح ذلك الإمام ابن القيم في كتابه العظيم المسمى إيش ؟ بالحكمة والقدر والتعليل نعم " شفاء الغليل " نعم أحسنت ؛ فهناك مراحل للكتابة ، كل هذا الكتابة الأولى و الأخيرة التي والولد في بطن أمه ، طبعا بطبيعة الحال على وفق العلم الإلهي ؛ فإذا الإشكال الذي أوردوه لا يزال قائما بمعنى حذفنا الآن من أذهاننا ما حذفوه هم من عقائدهم وهو القدر الإلهي ؛ طوينا عنه صفحة مؤقتة ، كذلك الكتابة الإلهية وأن نتفق معهم هناك العلم ، أو هم يتفقون معنا ؛ طيب سبق في العلم الإلهي أن فلانا سيكفر ؛ هل يمكن أن يتغير العلم الإلهي ؟ طبعا لا ؛ طيب الكتابة الإلهي يتغير ؟ لا ، القدر الإلهي يتغير ؟ لا ؛ فما الذي استفدتموه من قولكم لا قدر ؟ واضح ؟ إذا يجب الإيمان بكل ما جاء من العلم والكتابة والقدر وتأويل ذلك بما يتفق مع الأدلة الأخرى .

أي نعم يا سيدي كنا وصل بنا الحديث إلى المعتزلة ، أيوه فما استفادوا شيئا من انكارهم القدر بحجة أنه إذا كان القدر لا يتغير ؛ فإذا صار المكلف مجبورا ؛ نقول لهم هل العلم الإلهي يتغير ؟ سيكون الجواب العلم الإلهي ما يتغير ، فسيكون جوابهم أنه لا يتغير ؛ إذا هل سبق في العلم الإلهي أن فلان سعيد فلان شقي ؟ فمن قولهم أنه أحاط بكل شيء علما، إذا لا يتغير ؛ فما جوابكم عن العلم الإلهي الذي لا يتغير فهو جوابنا عن القدر الإلهي الذي لا يتغير ؛ هذا كما لا يخفاكم جواب جدلي لكنه حق ؛ لكن عندي جواب آخر ، ما سبق في العلم الإلهي أو في القدر الإلهي هو بلاشك يوافق ما سيقع ، لا يختلف قيد شعرة ؛ وإذا كان الأمر كذلك فنحن نرد على كل من الفريقين المعتزلة وخصومهم الجبرية الجواب يشمل الفريقين معا ، ثم نعود على الجبرية بتفصيل لا يحتاجه المعتزلة ؛ إنهم معنا في أن العلم الإلهي يعرف الوقائع على حقائقها الجلية ، ونحن نعلم من واقع المكلفين أن أعمالهم وحياتهم فيها ما هم مختارون ضرورة وما هم مجبورون أيضا ؛ نبدأ بعمل القلب ، عمل القلب مجبورون فيه لأنه من خلق الله الذي ليس للبشر فيه خيرة ، ولذلك إذا شاء الله عزوجل عطّل هذه الحركة بإماتة صاحبها ؛ كذلك نقول في كون زيد من الناس طويل آخر قصير بدين نحيف و و إلى آخر ما هنالك ، هنا يصدق قوله تعالى : ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون)) لكن هناك أمور أخرى تتعلق بهذا الإنسان المجبور من هذه الزاوية ، هناك أمور أخرى تصدر منه باختياره ؛ الآن أنا أتكلم وأنتم تصغون وأحيانا تتكلمون أيضا معنا ، هل أنتم يا معشر المعتزلة ، طبعا الجبرية لهم خطاب آخر قلنا آنفا ، أنتم معشر المعتزلة تقولون إننا نحن الآن في هذا الكلام مختارون أم مجبرون ؟ سيكون من قولهم مختارون ؛ طيب في الحالة الأولى أو الأمثلة الأخرى مختارون أم مجبورون ، يعني في كون حركات القلب وكون إنسان طويل وآخر قصير وأبيض وأسود وأسمر إلى آخره ، مختارون أم مجبورون ؟ لا يستطيعوا أن يقولوا مختارون ؛ إذا هذا الواقع بقسميه بصورتيه سبق في علم الله عزوجل ، سبق في علم الله عزوجل ، العلم يشملها الصورتين ؛ ننزل الآن إلى ما أنكرتم من القدر ، القدر يشملهما أيضا لأننا قلنا إن القدر الإلهي وفق العلم الإلهي فما في اختلاف بينهما من حيث أنه يكتشف الواقع على حقيقته ، يكتشفان الواقع على حقيقته قبل وقوعه ؛ فمن هذه الحيثية القدر مطابق للعلم الإلهي ؛ إذا أين الإشكال إذا كان ما قدره الله من القسم الأول فأنا لا أسئل عنه ؛ لأني لا إرادة لي ، كون واحد أسود فاحم قد يعير الأبيض بسواد بشرته مثلا لكن

لا يعير لأن هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ؛ لكن أنا إذا انحرفت أو شتمت أعير لماذا ؟ لأنه من القسم الآخر في إرادته ؛ فإذا ما هو الإشكال في انكاركم القدر والقدر يكتشف الواقع بقسميه ؛ نحن آنفا ضربنا القسم الأول لأنه واضح لا جدل فيه إطلاقا وهو مفهوم لدى الجميع ؛ الآن نضرب مثلا في أعمالنا نحن التي تصدر من جوارحنا ، إنسان رمى عصفورا فأصاب إنسانا فقتله ؛ هذا قتل خطأ ، لكن بفعل أيش ؟ الإنسان مش بفعل الإلهي مباشرة كما هو القسم الأول ؛ هذا سبق في العلم الإلهي هذا العمل أم لا ؟ بلى ؛ ولذلك كان من العدل الإلهي أنه لن يواخذه في الآخرة ؛ لأنه قتله خطأ ؛ طيب كذلك نحن نقول نحن المؤمنين بالقدر الإلهي القدر الإلهي سجل علي هذا الخطأ ، هذا القتل خطئا ولذلك ما يؤاخذني ؛ لكن إنسان آخر وفي ليلة لا قمر فيها رصد خصما له وهيأ لقتله فرماه ببندقية أو طعنه بخنجره هل يستوي هذا وذاك ؟ لا يستويان مثلا ، آه ، هذا متعمد وكما يقولون في القضاء اليوم عن سابق تصميم وإصرار ، كلاهما الصورتان سبقتا في العلم الإلهي بلاشك لأنه أحاط بكل شيء علما ؛ فما المانع يا معتزلة أن يكون هذا العلم الإلهي سجل في اللوح المحفوظ فكان قدرا ؟ القدر إذا يحيط بالواقع على حقيقته إن كان جبرا لا مؤاخذة وإن كان اختيارا فهنا مؤاخذة ؛ فلماذا تخشون من القول بالقدر ؛ واضح هذا الجواب ؟ هذا الجواب ملزم بالإيمان بالقدر ، كذلك الجواب الأول لكن ذاك جواب جدلي وهذا مؤكد لذاك الجواب ؛ على هذا يجب أن تعالج كل العقائد الإسلامية الصحيحة منها قضية نزول عيسى عليه السلام ، أشكل الأمر على السيد رشيد رضا رحمه الله ، ومنه استقينا نحن هذا المنهج السلفي والحديثي ، وأشكل على كثير من علماء الأزهر كشلتوت وأمثاله أنكروا عقيدة نزول عيسى عليه السلام بآخر الزمان لماذا ؟ قالوا لأن كثيرا من الناس ادعوا العيسوية ، وهذا غلام أحمد القادياني ، كثير منهم ادعوا المهدوية وجاركم هناك في السودان المهدوي هذا معروف وفي التاريخ الإسلامي كثير ممن ادعى العيسوية وادعى المهدوية ؛ إذا سدا لباب هذه الدعوات الباطلة نريح الناس من عقيدة نزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي ؛ هذا خطأ ومعالجة الخطأ بخطأ مثله وشر منه ؛ أنا قلت في بعض ما كتبت ردا على هؤلاء ، أنا أخشى ما أخشى أن يأتي يوم يعالج فيه بعضهم الإلهية فينكرها ؛ لأن الفراعنة ما انتهوا بعد ؛ فبعضهم يدعي الإلوهية ؛ فلنريح الناس من هذه الدعوة وهي أبطل الباطل ننهي الألوهية وانتهت المشكلة ؛ هل هذا معالجة صحيحة ؟ نحن نقول أخيرا نزول عيسى عقيدة صحيحة آمن بها السلف فتبعهم

الخلف على هدى من ربهم ؛ لكن ليس في هذه الأحاديث ولا في أحاديث المهدي عليهما السلام أن على المسلمين أن لا يعملوا لإسلامهم ولعزة دينهم حتى ينزل عيسى ويخرج المهدي ، لا يوجد في هذه الأحاديث كلها ما يشعر لهذا الفهم الخاطئ الذي وقع في بعض المسلمين ؛ ولذلك أنكر بعض المصلحين هذه الأحاديث من أجل إزالة العثرة بزعمهم من طريق عامة المسلمين ما في فائدة ما في فائدة لا ينزل عيسى ويخرج المهدي ؛ هذا فهم خطأ كما فهم الجبريون من القدر وهو ومعهم المعتزلة ثم أنكروا الجبر وأنكروا معهم القدر ؛ مادام لا يوجد في الأحاديث الصحيحة التي نزلت في عيسى عليه السلام وفي خروج المهدي ما يشعرنا بالتواكل على مجيئهما ، إذا يجب علينا أن نعمل لأن عيسى إن نزل وجد الأرض مهيئة لقائد يقودهم ، وإذا نزل عيسى عليه السلام والمسلمون كما هم اليوم أنا أقول هذا الكلام مؤمنا به سوف لا يستطيع عيسى أن يجمع المسلمين في لحظة في يوم وليلة يجمع المسلمين الصالحين منهم بطبيعة الحال حول قيادته ؛ لأنه سوف لا يكون في اعتقادي أحزم وأقدر على جمع قلوب الناس حوله من نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو لبث في قومه عشرين سنة حتى استطاع أن أوجد هذه النواه التي غذاها الله عزوجل في قوته وعلمه ثم امتددت ظلالها كما تعلمون في التاريخ الإسلامي ؛ فإذا عيسى عليه السلام يجب أن لا نتصور أنه ينزل إلا والأرض قد هيئت له لقبوله ؛ إذا ينبغي أن نفهم أحاديث النزول والخروج بأنها تحض المسلمين على العمل لإعادة الإسلام إلى مجده الغابر ، لا أن ينتظروا عيسى والمهدي ليعيد لهم المجد الغابر ، إذا آمنا هكذا فما المشكلة من أحاديث عيسى وخروج المهدي ؟ لا إشكال أبدا ، دائما المشاكل تأتي من سوء فهم النصوص ، وهذه الحقيقة نقطة مهمة جدا في نزول عيسى عليه السلام في العالم الإسلامي من حيث أنهم أساءوا فهم بعض النصوص فأساءوا فهم نصوص أخرى ؛ ونسأل الله عزوجل أن يوفقنا جميعا وإياكم للفهم الصحيح عن الله ورسوله .

****

ابن خلدون يقول إن أحاديث المهدي ضعيفة فماذا تقول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا ابن خلدون يتكلم عن أحاديث المهدي ، ما رأيكم بأحاديث المهدي بقول إنها ضعيفة كلها ؟
الشيخ : أولا لا يخفاكم أن ابن خلدون هو مؤرخ وحكيم في التاريخ وليس عالما بالحديث ، وما أردت أن أقول ليس متخصصا في الحديث بل هو ليس عالما في الحديث ؛ ثم من قرأ كتابته في تاريخه أو في مقدمة تاريخه حول أحاديث المهدي يجد هناك في بعض الأحاديث اعترافا بالصحة لهذا البعض ، ولذلك فيخطئ كثيرا من الكتاب الذين كتبوا في هذه القضية ومنهم شيخ قطر إذا سمعتم به ؟ ... محمود هذا ، يخطئ كثيرا كهذا الشيخ حين يعزو إلى ابن خلدون أنه ضعف كل أحاديث المهدي ، هذا خطأ ليس فقط على الحديث النبوي بل وخطأ آخر على ابن خلدون المؤرخ ؛ ثم علم الحديث في الواقع فيه دقائق هي التي صرفت كثيرا من العلماء عن الاشتغال بالحديث ؛ لأنه يتطلب جهدا ودأبا قد لا يستطيعه أكثر النفوس ولو كانوا من أهل العلم والفضل ، أضرب لك مثلا بين عالم يكتب بحثا علميا وكاتب يكتب مقالة أدبية ، كم الفرق بينهما ؟ الفرق شاسع جدا ، الذي يكتب مقالة أدبية الأفكار المخزونة في مخه وفكره يسيل بها قلمه ما يحتاج إلى أن يراجع هذه الكتب يلي بسموها بعض الناس ظلما الكتب الصفراء هذه ، لا يحتاج ، بينما الذي يريد أن يكتب ويحرر مقالة علمية خاصة في آخر الزمان الذين علمهم كأمثالنا في سطورهم وليس في صدورهم هؤلاء بحاجة إلى أن يراجعوا على الأقل يتثبتوا ؛ أما ذاك الكاتب فهو لا يحتاج إلى مراجعة يكتب يشحبر كما يقولون عندنا في الشام بالقلم الأسود ، النسبة التي ذكرتها بين الكاتب العالم والكاتب الأديب هي النسبة بين العالم المحدث المتخصص بالحديث والعالم يحتاج إلى صبر ومراجعات كثيرة وكثيرة جدا ؛ لماذا ؟ لأن كثيرا من الأحاديث هي من القسم الذي يسميه علماء الحديث صحيح لغيره حسن لغيره ؛ أحد العلماء كالترمذي مثلا إذا قال في حديث ما حديث حسن وهذا من الغرائب واللطائف التي لا ينتبه لها أكثر العلماء بل وكثير من المحدثين ، إذا قال الترمذي في حديث حسن يعني إسناده ضعيف ؛ أسمعتم بهذا ؟ إذا قال في حديث ما حديث حسن يعني أن إسناده ضعيف ؛ أنا بقول إذا قال في حديث ما حديث حسن يعني اسناده ضعيف أي ما نقفز قفزة الغزلان بارك الله فيك ، يعني ليس بصحيح يعني أن إسناده غير حسن ، يعني مش ليس بصحيح ؛ إذا قال الترمذي في حديث ما حديث حسن يعني هذا الحديث الذي حسنه الترمذي ، إسناده ضعيف ، كيف هذا ؟ هذا اصطلاح ، على خلاف ما إذا

قال في حديث آخر حديث حسن غريب ، فإنما يعني حديث حسن إسناده ؛ كلمة غريب حددت المراد من قوله حسن ؛ أما إذا عرى هذه الكلمة حسن عن لفظة غريب فهو يعني حسن متنه ضعيف إسناده ؛ من أين جاء هذا التحسين ؟ من علمه أن لهذا المتن شواهد وطرق أخرى ارتقت به من الضعف الذي جاءه من هذا الإسناد ؛ إذا من أجل ذلك قال علماء الحديث إذا وقف طالب العلم على حديث إسناده ضعيف فهل يجوز له أن يقول حديث ضعيف ؟ قالوا وقالوا ، قالوا لا يجوز لأنه قد يكون له إسناد آخر ؛ إما أن يكون هذا الاسناد الآخر حسنا لذاته أو صحيحا لذاته أو على الأقل يجعل هذا الحديث الضعيف إسناده حسنا أو صحيحا لغيره ؛ ولذلك فلا يستقل بالقول بأن هذا حديث ضعيف وإنما يقول حديث إسناده ضعيف ، ثم استثنوا فقالوا اللهم إلا رجل عالم متمكن في علم الحديث محيط ما شاء الله بطرق الحديث ثم لم يجد لهذا الحديث إلا هذا الاسناد فلمثله فقط أن يقول هذا حديث ضعيف ، لصعوبة ... .

****

هل من فرق بين "هذا الحديث حسن " وبين " هذا الحديث حسن صحيح

" .؟ وماذا يترتب على ذلك. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوا للمقاطعة ،
الشيخ : تفضل ما في مقاطعة .
السائل : يعني ما هو الفرق بين أن نقول إن هذا الحديث حسن وبين أن نقول إن هذا الحديث حسن صحيح ؟ كما جاء في الترمذي وإلا إيش يلي جاب كلمة حسن وأظن أن الترمذي هو الذي جاء بهذا الاصطلاحات ؟
الشيخ : الاصطلاح خاص بالترمذي نعم .
السائل : فعند ما نقول هذا حديث حسن بنقول حسن لذاك أو لذاته بنقول حسن وأن نقول هذا حديث حسن صحيح هل الاثنين في مرتبة ؟
الشيخ : الأمر كما قلت بأن الترمذي جاء بهذا الاصطلاح ؛ لكن قبل أن

نذكر ما قاله العلماء في هذا الاصطلاح يجب أن نذكر والذكرى تنفع المؤمنين التعبير الصحيح أن نقول إن هذا الاصطلاح أشاعه الترمذي وليس جاء به لأنه مسبوق إليه ومسبوق إليه من إمامه البخاري صاحب الصحيح ، فهو في كثير من كتبه غير الصحيح يقول في بعض الأحاديث حديث حسن صحيح ؛ لكن الذي أشاعه إنما هو الإمام الترمذي ؛ ما الذي يقصده ؟ أنا أجيب بجواب موجز هو رأيي ، الله أعلم ، لأمرين اثنين : الأمر الأول أن الترمذي نفسه لم يعبر عن اصطلاحه هذا الذي حكاه وأشاعه ؛ والأمر الثاني والأخير أن العلماء ما جاءوا بجواب شاف كاف يطمئن له النفس وينشرح له الصدر ، منهم من قال حسن معناه صحيح إسناده ، منهم من قال حسن في نفس النتيجة لكن المعنى مختلف شوية ، حسن حكما أي عمل به وصحيح إسناده بخلاف ما إذا قال حديث صحيح فهو يشير إلى أن إسناده صحيح لكن لم يعمل به ؛ منهم من قال حسن بالنظر إلى سند يعني له اسنادان ... ، فاعتبار أحدهما حسن وباعتبار الآخر صحيح ؛ فعلى هذا بنوا قالوا كما قال فيه الترمذي في حديث حسن صحيح أقوى مما قال فيه صحيح ؛ لأنه إذا قال صحيح فيعني أن إسناده صحيح ؛ أما إذا قال حسن صحيح فيعني له إسنادان ، أحدهما صحيح لكن زاد عليه إسناد آخر حسن ؛ فهو أصح مما قال فيه صحيح ؛ لأن الصحيح له سند وهذا له سند صحيح وآخر حسن فهو أقوى ؛ لكن هذا انتقض بأن الترمذي في كثير من الأحيان يجمع بين ثلاث عبارات أو ثلاث ألفاظ فيقول حسن صحيح غريب ، ومعنى غريب أنه ليس له إلا إسناد واحد ، بينما هذا انتقض بالتأويل السابق الذكر ؛ منهم من قال أخيرا حسن باعتبار نظر بعض الأئمة في أحد الرواة فلم يرفع حديثه إلى مرتبة الصحيح ، وآخرون رفعوا حديثه إلى مرتبة الصحيح فهو حسن لوجهة نظر بعض الأئمة وصحيح لوجهة نظر أئمة آخرين ؛ وكل هذا وهذا وهذا الباحث لا يطمئن له ؛ لأنه في كثير من الأحيان لا يجد الدليل الذي يجعله يطمئن إليه وأحيانا كما رأيتم يجد الدليل مناقضا له لهذا التأويل ؛ هذا هو الجواب الذي نعرفه بالنسبة لهذا السؤال فغرضي كان من كلامي السابق أن علم الحديث يحتاج إلى جهود جبارة جدا .

السائل : إلى معرفة بهذا العلم ودأب ...

الشيخ : ودأب ودأب ، أيوه هو هذا ، هو هذا .

السائل : طيب سيادتك عرفت (إنما الأعمال بالنيات) هذا الحديث فيه رواية سمعت عمر بن الخطاب على المنبر ، كلمة على المنبر موجودة ، هذا علقمة بن وقاص هذا راوى الحديث وعلقمة بن وقاص هل في رواية

للحديث سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول إنما (الأعمال بالنيات) ؟

الشيخ : الحقيقة إن هذه الرواية لها وجود بلاشك ولكنني لا أستحضر أنها صحيحة الإسناد بخلاف الحديث فهو صحيح بلاشك ولا ريب ويكفي في صحته أنه أخرجه الشيخان وأن البخاري افتتح كتابه الصحيح بهذا الحديث ؛ أما هذه الزيادة فتحتاج في الحقيقة إلى دراسة خاصة ونحن في الواقع يعني منهجي في تخريج الأحاديث ينطلق في ظرفين : الظرف الأول أشعر بحاجة للبحث في زيادة ما أو في حديث ما فأبحث عنه فأكتب الخلاصة إما في السلسة الصحيحة أو السلسلة الضعيفة ؛ والشيء الآخر أنني قد أسأل عنه ، ويترتب على الإجابة عليه فائدة علمية هامة ؛ فحينئذ أنطلق وأبحث لأستطيع الجواب بعد البحث والاجتهاد ؛ ولأول مرة يعرض علي مثل هذا السؤال وأرجوا أن أوفق للبحث عن هذه الجملة ... إن شاء الله .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياكم .

السائل : نحن ضيعنا منك الوقت ولكننا سعدنا وهذه أسعد أوقات حياتي أن ألتقي بعلماء الحديث بالذات لأنه ورد أنهم يكونون هؤلاء خلف الأنبياء يوم القيامة .

الشيخ : هذا على ذمة الراوي ، ...

السائل : ورثة الأنبياء ...

الشيخ : ورثة الأنبياء هذا صحيح فنسأل الله أن يجعلنا وإياكم من هؤلاء .

السائل : على أن غيرهم من العلماء سيكونون في جمالة الناس ، فإن كانوا أتقى كان لهم أنوار أكثر ...

الشيخ : بلا شك .

السائل : وإن لم يكونوا أتقى فهم كبقية الناس .

الشيخ : نسأل الله أن يجعلنا من العلماء وأهل الحديث من ورثة الرسول عليه السلام إن شاء الله .

السائل : بالنسبة لهذا الحديث يلي على المنبر يعني فيه شيء هنا لفت انتباهي له ؟

الشيخ : أنا أقول لك إيش ...

سائل آخر : عرفت أنه ما نقله إلا عمر ؟

الشيخ : ما دام عرفته تفضل .

سائل آخر : هو الصحابة سمعوه ما نقله إلا عمر .

السائل : لهذا الاعتراض ، الاعتراض لما قاله على المنبر لماذا كان الحديث غريبا لأن علقمة ومحمد بن ابراهيم التيمي ثم جاء يحيى بن سعيد الثالث هو الذي أشاعه ونشره هو صحيح من هذه الجهة إنما كيف يكون قيل على المنبر وما نقله من الصحابة إلا عمر ؟

الشيخ : هذا الإشكال لا إشكال فيه ؛ لأن الغرابة كالصحة والحسن والضعف ، هذه كلها أمور نسبية الذي يقول عن حديث ما هذا حديث ضعيف كما قلنا آنفا هذا بالنسبة لما وصل إليه ، وقد يأتي آخر ويقول هذا حديث حسن ؛ لماذا ؟ لأنه وجد له شاهد ، وقد يأتي ثالث فيقول هذا حديث صحيح ؛ لماذا ؟ لأنه وجد له شواهد ؛ فكل صادق بما يقول بالنسبة إليه وأشدهم توفيقا من أصاب الحقيقة ؛ فهنا جاء قوله عليه السلام المعروف لديكم (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) ،كذلك حينما يقول قائلهم هذا حديث غريب ، فهو بالنسبة لوقوفه على هذا الإسناد ، ثم من أجل ذلك لعلكم تذكرون معي أن علماء المصطلح قسموا الغرابة إلى قسمين :... غرابة مطلقة ، وغرابة نسبية يعني المقصود بالغرابة النسبية يعني هذا غريب بالنسبة لهذا الشيخ بمعنى شيخ كالامام الزهري مثلا له تلامذة كثر وثقات مشهورون بالرواية عنه ، يأتي أحد هؤلاء الثقات فيروي حديثا عن الزهري وهو ثقة ما في مجال للغمز والطعن في حفظه ثقة حافظ لكنه يتفرد عن تلامذة الزهري الآخرين برواية ... .

****

الشريط رقم : ٢٢٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي أنواع الغريب في الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهنا جاء قوله عليه السلام المعروف لديكم (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد)، كذلك حينما يقول قائلهم هذا حديث غريب ، فهو بالنسبة لوقوفه على هذا الإسناد ، ثم من أجل ذلك لعلكم تذكرون معي أن علماء المصطلح قسموا الغرابة إلى قسمين : غرابة مطلقة ، وغرابة نسبية ، يعني المقصود بالغرابة النسبية يعني هذا غريب بالنسبة لهذا الشيخ بمعنى شيخ كالامام الزهري مثلا له تلامذة كثر وثقات مشهورون بالرواية عنه ، يأتي أحد هؤلاء الثقات فيروي حديثا عن الزهري وهو ثقة ما في مجال للغمز والطعن في حفظه ثقة حافظ لكنه يتفرد عن تلامذة الزهري الآخرين برواية هذا الحديث ... بروايته لهذا الحديث هو فقط عن الامام الزهري بإسناده الصحيح ، فيقول علماء الحديث هذا حديث صحيح غريب أي غريب بالنسبة لرواية هذا التلميذ عن الإمام الزهري ، أين التلامذة الآخرون ؟ ما رووا هذا الحديث فيقولون في مثله هذا حديث صحيح غريب ، قد يكون الحديث متواترا مش مشهورا أو مستفيضا من طريق أخرى غير طريق الزهري بالمرة ، مع ذلك لا يزالون يقولون حديث صحيح غريب أي بالنسبة لهذا الشيخ ؛ أما الغرابة المطلقة فهي التي لا تروى إلا من هذا الإسناد ويتفرد به الراوي الثقة فيقال فيه حديث صحيح غريب مطلقا ؛ فهنا في حديث (إنما الأعمال بالنيات) إن كانت الغرابة وهي لليوم غرابة حقيقية لأن الحديث لم يأت بإسناد صحيح من غير هذا الطريق ؛ لكن مع ذلك نحن نقول إن هذه الغرابة ؛ ... فإذا جاء الحديث بغرابة مطلقة نقول هذا الذي وصل إلى العلماء ثم نقول ليس من الضروري أن كل حديث خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ملإٍ ... من الناس أن ينقله كل أولئك الناس أو كل فرد من أفراد أولئك الناس هذا ليس من الضروري لأن الواجب هو نقل ما نطق به الرسول عليه السلام حتى لا تضيع الشريعة وهذا يحصل بمجرد نقل الثقة الفرد ؛ لأننا نعلم أن العلم قسمان : فرض عين ، وفرض كفاية ؛ فإذا قام فرض الكفاية به البعض سقط عن الباقين ؛ فإذا نقل الحديث ناقل فقد سقط الفرض عن الآخرين .

السائل : بس حديث مثل هذا (إنما الأعمال بالنيات) مهم جدا يعني النووي كاتب عنه أنه ثلث الإسلام فلابد أن يروى عن عدد من الصحابة ؛ فكونه يروى بطريق واحد ، هذا يدل أن الرسول قاله إمام عمر فقط ؟

الشيخ : اجعل لعل يا أستاذ عند ذاك الكوكب ، ... أنا بقول كلاما لاقناع أهل الريب والشكوك ، فقد بدأت بهذا الاقناع حين قلت إن نقل العلم فرض

كفاية وليس فرض عين ؛ لكن حينما قلت مثل هذا الحديث ينبغي أن ينقله أشخاص ، أنا أقول ينبغي هذه اللفظة فليس لها دليل من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصحيح ، إنما هو مجرد الرأي لكن هذا الرأي يخالف القاعدة التي تفرق بين الفرض الكفائي والفرض العيني إلا إذا كان هناك استثناء ... وصل به الحديث آنفا إلى أن الأمل أو ادعاء أن مثل هذا الحديث ينبغي أن يكون قد نقله عدد كبير هذا أمل يطمع فيه كل من يرغب في أن يكون الحديث النبوي بصورة عامة لاشك فيه عند العامة لكن ربنا عزوجل يبتلي عباده بما يشاء ، الآية تقول يا شيخ ((ونبلوكم بالخير والشر فتنة ...)) الآية ؛ طيب ربنا ابتلى عباده بالشر والخير فتنة يعني ابتلاء من ذلك أنه جعل الإسلام قرآنا وسنة ، كان باستطاعته أن يجعل الإسلام كله قرآنا بمعنى كتبا صحفا نزلت من السماء كصحف ابراهيم وموسى لا يزاد فيها ولا ينقص ... مصلطح الحديث ولا تراجم رجال الحديث وهم بالألوف المؤلفة ، بتقول خمسين ألف بتقول مائة ألف قول و زيادة ، كنا استرحنا ولكن حكمة الله ليظل دولاب العلم دائرا وماشيا إلى اليوم ما ينتهي علم الحديث أبدا ؛ لذلك أنا أقول لعلمائنا لإخواننا الذين يطبعون كتبنا ، هذا كتاب بين يدي كنت أتحدث مع أخينا هذا وهو المسمى بأحمد أبو ليلى من إخواننا في الزرقاء ، فبين يدي الآن المجلد الأول من سلسلة الأحاديث الصحيحة أهيئه للطبعة الجديدة ...

****

ما رأيكم في كتاب المحلى لابن حزم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... المحلى لابن حزم ما رأيكم في أحكامه ؟

الشيخ : الامام ابن حزم اسم على مسمى ، هو إمام فعلا ؛ ولكن فيه شيئان ينبغي الابتعاد عنهما : الأمر الأول قسوته في قلمه في رده على خصومه ؛ الشيء الآخر شدة جموده على ظاهريته ؛ وذكرت شيئا ثالثا ولعله يكون أخيرا أنه جهمي جلد ينكر الصفات ويقول بأن الأسماء الإلهية أسماء ليس ضمنها معاني ؛ فإذا قرأ القارئ كتبه وكان حذرا من هذه الأمور فهو

سوف يستفيد منه علما جما ؛ لأنه إمام مجتهد لا يقلد في دين الله أحدا .

السائل : يقلد داود الظاهري ؟

الشيخ : لا ، ما هو مقلد ، إن كان الإمام المزني يقلد الإمام الشافعي فابن حزم مقلد ، فإن كان الإمامان محمد بن حسن الشيباني وأبو يوسف القاضي يقلدان الإمام أبا حنيفة النعمان بن الثابت فهو أيضا مقلد ، و الإمامان أبو يوسف والشيباني قد خالفا أبا حنيفة كما يقول ابن عابدين في حاشيته في ثلثي المذهب ؛ فهل يكون مثله مقلدا وهو يخالف إمامه في ثلثي ما ذهب إليه ؛ فأنا أجد محمد بن حسن الشيباني كثيرا ما يذكر في موطأه الذي هو موطأ الإمام مالك لكن هو بروايته ؛ الإمام مالك موطأه رواه عنه عديد من أهل العلم ، المشهور في بلادنا اليوم والمطبوع المتداول هو يحيى بن يحيى الليثي عن مالك ؛ أما موطأ الإمام محمد غير متداول مع الأسف إلا في أتباع أبي حنيفة بخاصة بالهند والباكستان ذلك لأنه تلميذ الإمام أبي حنيفة وهم يغلب عليهم التمذهب بمذهب أبي حنيفة لذلك راجع كتاب موطأ الإمام محمد بينهم ، ذلك لأنه أولا من رواية الإمام محمد وثانيا وهنا تكمن الفائدة في هذا الموطأ وينبغي على أهل العلم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم أن يقتنوا هذا الكتاب لأن فيه علم ، فهو يذكر الحديث من طريق مالك يقول حدثني فلان إلى آخره يقول ابن الشيباني يقول وبهذا نأخذ وبه يقول كافة علمائنا ، أحيانا يقول وبه نأخذ خلافا لأبي حنيفة ؛ ولذلك فهذا الكتاب هو كتاب مفيد ويدل وهنا بيت القصيد كما يقال إن الإمام محمد صحيح أنه من تلامذة أبي حنيفة لكنه ليس مقلدا ، كذلك ابن حزم ليس مقلدا لكنه تبنى مذهب داوود الظاهري في الجمود على ظاهر النصوص ؛ لكني أقول كلمة انصافا لابن حزم وبيانا للحقيقة وهي إن الوقوف مع ظاهر النصوص هو مذهب كافة العلماء وإلا أصابنا ما أصاب علماء الكلام فالمعتزلة على رأسهم من التأويل ، أولئك أولوا نصوص العقيدة أولئك أولوا نصوص الفقه والأحكام ... .

****

قراءة من كتاب رمضان محمود عيسى (الأحاديث الضعيفة في السلسلة الصحيحة) والاستدراك على الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذنا بنرجع إلى المجلد الأول .
الشيخ : ... كنت آنفا أتكلم عن كتاب المجلد الأول من سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ... هذا الكتاب كنت أتحدث مع صاحبي ألفته منذ نحو ثلاثين سنة ، قلت له العلم في ازدياد والعلم لا يقبل الجمود ويستحيل أن يظل هذا الكتاب الذي ألفته في شبابي ، أنا الآن في السن الرابعة والسبعين بالتاريخ النصراني وفي السادسة والسبعين بالتاريخ الإسلامي ، آه ، فإذا هذا ألف في أول شبابي يعني لا يمكن أن ينجو من الخطأ فلابد من إعادة النظر ؛ ولذلك نحن نقول في كتبنا التي نعيد طباعتها الآن بعد إعادة النظر فيها طبعة منقحة ومزيدة ، منقحة ومزيدة ؛ وأنا أعجب من كثير من أهل العلم ربما ألفوا كتابهم من عمر أقدم من عمر هذا الكتاب يعاد طباعته كما هو ... بعض الناس لا يقدرون هذا الأمر ، عندي هذه الرسالة اقرأ ...
السائل : الأحاديث الضعيفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة واستدراك ما فات الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .
الشيخ : نعم أحد الناس اسمه رمضان محمود عيسى من السودان ، أنا أريد أن أقول شيئا لا افتخارا ولكن من باب ((وأما بنعمة ربك فحدث)) أنا بالطبع أعيش في هذا العصر أعرف النواقص العلمية والمنطلقات المخالفة للشريعة الإسلامية إلى حد كبير ، وأعرف أن هناك سنن اكانت مهجورة يعرفها بعضهم ولا يفعلونها ويجهلها الكثير ، من هذه السنن التي افتتحها هذا الرجل بقوله بعد البسملة " إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... إلخ " أنا أقول قبل انتشار كتبي لن ترى ولن تسمع خطيبا يفتتح كتابه أو خطبته بهذه الافتتاحية ، هذه خطبة الرسول عليه السلام ، ولي رسالة خاصة في ذلك " خطبة الحاجة كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه " أنا أقول هذا المؤلف كان ينبغي إن توجه إلى نقد هذا الكتاب أن يذكر أنه هو وأمثاله ما كانوا شيئا مذكورا قبل وجود هذا الكتاب وأمثاله ، وإن من الدلائل على ذلك هذه المقدمة ، هذه الافتتاحية لخطبة الرسول عليه السلام ، ربنا يقول في القرآن الكريم : ((ولا يجر منكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) وقال في الآية الأخرى : ((ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين)) هذا دخل في الموضوع وهجم هجوم ألماني غير إسلامي ، بقول " ولكن أحد الإخوة الكرام نصحني أن أراجع

سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ؛ لأن فيها أحاديث ضعيفة والناس يأخذونها بثقة تامة على أنها محققة وصحيحة ، وهذا خطأ جسيم فقلبت صفحات سلسلة الأحاديث فوجدت فيها أحاديث ضعيفة فعزمت على جمعها وقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح وعلى الصحيح بأنه ضعيف " صحيح أمر عظيم بلاشك ؛ لكن على هذا الميزان أمر عظيم جدا أن يقول عالم من علماء الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين هذا يجوز وهذا لا يجوز ، هل هذه مشكلة ؟ أنا أقول هذا رجل جاهل لا يعرف من العلم سوى النقد وبحقد دفين ؛ لماذا ؟ أولا فيما يتعلق بعلم الحديث كما ذكرنا لكم آنفا أنه هذا يصحح وهذا يضعف كل له اجتهاده ، طيب إذا هذا إن كان ينبغي أن يقيد هذا أمر خطير إذا صدر بدون بحث وعلم وبدون اجتهاد وإلا توجه هذا النقد الموجه في شخص الألباني إلى أئمة الحديث وأئمة الفقه كلهم جميعا ؛ لأن هذا الخلاف أمر طبيعي كما قال تعالى : ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) لكن مع كون بحثه يعني في علم الحديث انظروا الآن " وإنه من المؤسف المحزن أن من الناس من يدينون بأديان أئمة مذاهبهم ومشايخ طرقهم بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك " كأنه هذا يرد على مشرك أو شيخ طريقة " وأن المؤسف والمحزن أن من الناس من يدينون بأديان " بأديان لا يحسن القول لا يحسن الكتابة " أئمة مذاهبهم ومشايخ طرقهم " أولا نحن ما لنا إمام مذهب ولا شيخ طريق ، شو جاب هذه العبارة هنا ؟ " بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك ، ألا فليعلموا أنه لا دين إلا دين الكتاب والسنة ، وأن التقليد الأعمى من غير دليل كفر بالله العظيم ، وقد آن الأوان لكي نحطم هالات التقديس وتيجان الربوبية التي وضعت فوق رؤوس أئمة المذاهب ومشايخ الطرق " هذا يرد على مؤلف الحديث .

السائل : هذا ليس له علاقة بالعلم .

الشيخ : أبدا ، ولا يبقى إلا الدليل والبرهان فوق الرؤوس ((ومن أصدق من الله قيلا)) ويجيب آيات ((فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون)) ((فإن تنازعتم ...)) ، (تركت فيكم ما إن تمسكتم به ...) إلى آخره ، إذا تكلم الله ... ، لا بعد الحديث ذكر الحديث (تركت فيكم ما إن تمسكتم به ...) في مستدرك الحاكم بس ، إسناده في مستدرك الحاكم ضعيف ولو لا أنا ما وجدت له ما يعضده ويقويه لبقي على ضعفه ؛ فأين هؤلاء من ذلك ، وهل هم معصومون من الخطأ ؟ أم مكلفون بالتشويش أم أكمل وأبين من الله ورسوله ؟ كلا ، إذا تكلم الله ، اسمع التتمة " إذا تكلم الله وحكم في

قضية فليخرس البشر " شو جاب هذا الكلام بدون بداية ؟ ((ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)) وبعد ، وأما عن منهجي في تخريج هذه الأحاديث الضعيفة فيقول في الأخير وما ذكرته من التراجم في تعليقي فهو معتمد لدي ، فهو معتمد لدي ترى...، ترى أما يشمله كلامه السابق وقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح - كما فعلت أنا بزعمه - وعلى الصحيح بأنه ضعيف ، يا ترى هو معصوم ؟ هو ينكر على الناس الذين ... بنا ؛ ترى إذا هو معصوم لما يحكم على الحديث بالضعيف ؟ هيك معنى كلامه لأنه هو بده يحطم هذه الأصنام الذين يثق بهم الناس ، هذا كمثال لما ذكرته لكم آنفا في أول الكلام أنه بلينا الآن بأناس ما يقدرون العلم ، يظن أنه مجرد ما يفتح كتاب في تراجم الرجال فلان قال فيه ضعيف ، وفلان قال فيه منكر الحديث ، فلان إلى آخره ؛ ممكن يقول له إسناد آخر ؛ فلا يحسن التوفيق بين هذه النصوص المتعارضة فيأخذ هو من هذه النصوص ما يناسب بحثه .

السائل : في السودان في حركة نشطة من الشيوعيين ومهمة الشيوعيين الإساءة إلى أعلام الإسلام ، ونشاطهم في هذه الأيام كبير فلعله يكون من هؤلاء .

الشيخ : الله المستعان .

السائل : لأن مسألة التصحيح والتضعيف هذا ما استقر عليه يعني أن العلماء مختلفون فيه ، وأين هو من تخريج الأحاديث ومعرفته بذلك من سيادتك ومن فضيلتك ؛ فمثل هذا لا ينظر ولا يرد عليه .

الشيخ : عفوا ، هو سيدي المقصود هو أن المقدمة تبين أنه لا علم عنده ، شو جاب هذه المقدمة الهائلة في الرد على أئمة المذاهب والمشايخ والطرق في بحث علمي قد أخطئ فيه وأصيب ، وأنا أعترف كما قلت آنفا منقحة ومزيدة ، كتاب ألف منذ ثمان وعشرين سنة أو أقل فلا يمكن أن يبقى كما هو على حطت أيدينا ، لأنه ليس تنزيل من عليم حكيم .

السائل : من ألف فقد استهدف .

الشيخ : يقولون هكذا صحيح .

السائل : ولكن هذا مش أهلا أن يكتب أو يرد أو يصحح أو يضعف .

الشيخ : أنا قلت والله ذكرتني ما أدري في هذا الكتاب أو في غيره قلت إنه أنا أؤلف وأبين للناس إن كنت أصبت أيدوني وإن كنت أخطأت قوموني ، كما قال الخليفة الأول ؛ أي نعم ، الصحيح إنه الثمر معروف لدى أهل العلم .

السائل : لا يدير البحر عنك داخرا أن رمى فيه غلاما بحجر .

الشيخ : هذا صحيح .
السائل : نعم فهذا لا يعبئ له .
سائل آخر : إذا كان كتابه فيها شيء من الصحة ممكن الرد عليه وإذا لم يكن فلا يرد عليه مطلقا .
الشيخ : هذا صحيح ؛ والله المستعان .
السائل : أشكرك يا شيخ وشكر الله لك ، استفدنا منك كثير أثابك الله .
الشيخ : أهلا أهلا .
السائل : والسلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام أخرج معكم إن شاء الله.
السائل : لا يا شيخ خليك يا شيخ .عشان البرد
الشيخ : لا ، أريد أن أودعكم لازم أودعكم وأخرج معكم .
السائل : لا يا شيخ ، رحمك الله .

****

ذكر الشيخ شيئاً من سيرته مع والده في طلب العلم ، وتردده على المكتبه الظاهرية بسوريا بدمشق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا استريحوا بدل ما نتعبكم بالقيام ... لا إله إلا الله ، ربي حكيم عليم ؛ الحقيقة أنني أشعر بأن الله عزوجل كان ولا يزال إن شاء الله بي حفيا منذ نعومة أظفاري ، فقد تخرجت من المدرسة النظامية الابتدائية فقط ، فكان والدي من فقهاء الحنفية الأقوياء في فقههم والشديدين رحمه الله في تعصبهم ، درست عليه على الطريقة القديمة شيء من الفقه الحنفي كالقدوري ، وبعض الكتب في علم الصرف الذي هجره العرب وشغلوا بالنحو فقط ، أي نعم .
السائل : الصرف أخو النحو .
الشيخ : أي نعم ؛ لعله الصرف أهم من النحو ؛ لأن النحو يقوي فقط الألفاظ ؛ ... الشاهد درست عليه وعلى بعض المشايخ الآخرين شيئا أيضا

من الفقه في مراقي الفلاح وشيئا من النحو والبلاغة لكنني ما استمررت في ذلك كما هو شأن الطلبة قديما ليس حديثا ، وجدت نفسي منصرفا إلى دراسة كتب غريبة علي الآن ، قصص خيالية ، قصة عنتر بن شداد ، قصة ذات الهمة والبطال ، تعرفون هذ القصص ؟ ... وانتقلت بعد ذلك إلى دراسة التاريخ والذي يسر لي شخص منكم من مصر أرسله الله إلى دمشق ولكي يعيش الرجل كان يشتري تركات مكاتب وعنده دكان أمام المسجد الأكبر هناك مسجد بني أمية يعني عرض الدكان أقل من متر عرضها أقل من متر من الداخل يعني ، وواجهتها نحو مترين ونصف يبعثر الكتب على الرصيف للمارة وفيها كتب أشكالا وألوانا ،... يبعثر هذه الكتب فيها الصالح والطالح كما يقال عندنا في دمشق ، ما أدري وصلكم هذا الكلام " يا داخل مصر لا تلف ولا دور مثلك ألوف " يا داخل مصر ألوف يعني إن كنت صالح فيه صالح ألوف وإن كنت طالح لا سمح الله فيه ألوف أيضا ... فهذه الكتب المبعثرة كل إنسان له وهدفه ويلي طول سيره أيضا يقولون في سوريا هنا علقت في كتاب ببعض أجزاء المنار فانفتح أمامي الطريق ومشيت في طريق الحديث ؛ ثم شاء الله عزوجل أنني تعلمت مهنة الساعات من والدي وكانت هي سبيل لمكسب قوتي وبه تزوجت وبنيت داري المتواضعة هناك ؛ لكن كنت حر ولا أزال بفضل الله حرا ، ... ((ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) ؛ فكنت أعمل في الدكان ساعة وساعتين من الوقت أستخرج قوت يومي كفافا وأغلق الدكان وإلى المكتبة الظاهرية ، هذه المعلقات من المكتبة الظاهرية ، هذه كلها أحاديث أي نعم ، مرتبة على الحروف الأبجدية الهجائية ، أينعم ؛ والآن أنا فارقت المكتبة الظاهرية لكني لا أقول مبالغة لم أفارقها لكني قاربت أن أفارقها لوجود هذه المعلقات ؛ لأن النخبة اخترتها من ألوف من المخطوطات هناك ؛ ومما يذكر ويروى شيئان اثنان وأذكرهما للتاريخ : لا أعتقد دكانا ليس في سوريا فقط وفي البلاد العربية فقط بل وفي العالم كله - والله أعلم - يوجد دكان نصفها ساعاتي ونصفها مكتبتي في الداخل ، أعمل للوقت الذي أعتقد أني حصلت قوت يومي أدخل إلى المكتبة ، هي نصف المحل من الداخل ، جاء وقت الظاهرية أغلقت المكتبة وذهبت إليها ؛ الشيء الثاني الذي يذكر للتاريخ وأعتقد أيضا أنه لا وجود له إلا يومئذ أنه يسر لي الانتفاع بمخطوطات الظاهرية كما لم ييسر لموظف كبير في أي مكتبة في العالم ، لو كان يريد الانتفاع ؛ كيف ذلك ؟ هذه المكتبة المرتفعة وأنا كنت أضع السلم فأقف على السلم أقلب الكتب ؛ لأن هذه الكتب فيها ما هب ودب ، مخطوطات

نحن الآن نتكلم عن المخطوطات ، فيها ما هب ودب ، هذا الكتاب كويس سجلته في مسودة وأنا على السلم مش يعني مصعد كهربائي أو سلم كهربائي كالجسور التي في مثل بعض البلاد ، لا ، مررت على أكثر من عشرة آلاف كتاب حديث من رسالة قوامها ملزمة كراس إلى مجلدات فوق المائة جزء ضخمة كبيرة ، كمثل إيش تاريخ ابن عساكر ... هذا صور أي نعم هذا تسعة عشر مجلدا ، تسعة عشر مجلد وذاك اختصره بدران السوري ... ، هذا هو الأصل المهم بهذه الطريقة مررت على المخطوطات كلها ، سجلت أسماءها في الوقت الذي ممنوع يدخل على المكتبة أحد مكتبة المخطوطات ، فأي إنسان يريد أن يدرس يقدم طلب فيعطى له كتاب واحد فقط ، إذا انتهى من دراسة الكتاب قد يأتونه بكتاب آخر وقد لا يأتونه ؛ أما ربي عزوجل فقد سخر لي الموظفين هناك ، ومن جملة ما سخر الله لي غرفة مظلمة لا ترى الشمس لكن فيها لمبة ، ليست كهذه اللمبات المنيرة الآن ، لمبة صغيرة ؛ فأعمل فيها نهارا وليلا ، أعمل حيث لا يوجد أحد من الموظفين إطلاقا إلا الحارس ، فأنا كنت أضع السلم وكأني وحيد في تلك المكتبة حتى سجلت أسماء الكتب كلها التي أشعر أننا بحاجة إلى دراستها ، بعد أن انتهيت من هذه المسودة ، أخذت الأسماء وسجلتها في بطاقات ، بطاقات صغيرة كهذه هنا ، ثم صنفت هذه البطاقات جمعتها تحت أسماء مؤلفيها ، كل مؤلف وما له من الكتب ثم وضعت لها فهرسا ، لو رأيت الفهرس وريهم الفهرس ، بس معليش بس شوفوا الفهرس وشوف الحياة المادية التي كنت أعيشها ، الفقر المدقع ، لا مش هذا وإنما المخطوط الذي هو أصل هذا هو يعني هذا وريه على كل حال ، هو يعني هذا شوف المخطوط يا هون يا هون يمكن هناك ... ، دعه إذا ؛ المهم أصل هذا عبارة عن فهرس يعني كتيب كهذا من هذا الورق شوفوا الورق ، هذا ورق الصر ، صر البضاعة للسكر وللشاي وا وا ، الحمد لله الأجر على قدر المشقة ، أي نعم ، ألفت فهرسا من هذا الورق ، البطاقات التي جمعتها صنفتها في مثل هذا الورق صار عندي فهرس ، بعده وضعت الفهرس بين يدي ؛ الآن جاء الدور لقراءة هذه الكتب ، المرحلة الأولى صعدت على السلم كتبت الأسماء والعناوين ، جاء دور المرحلة الثانية وهو قراءة هذه الكتب ، هنا لابد من طلب نظامي ، لكن أنا ما أطلب كتابا واحدا على أسلوبهم فقد أطلب كتاب مثل تاريخ ابن عساكر مجلدات ، فطلبنا وسخر هؤلاء لي ويأتونني بما شئت من الكتب ، أدرس الكتاب وأعطيه ترجمة ، البطاقات فقط لأسماء الكتب والمؤلفين ، الآن أعطي ترجمة موجزة ، المؤلف أولا ثقة أم ليس بثقة ، ثانيا الكتاب أيش

موضوعه ، هل هو في الأحاديث هل هو في السيرة هل هو في تراجم الصحابة ، وإذا كان في تراجم الصحابة فيه أحاديث وإلا ما فيه أحاديث إلى آخره ، المرحلة الأخيرة بعد ما انتهيت منها تتم الفهرس ، لنا صديق يعرف منطلقي في عملي العلمي تماما ، الرجل حلبي اسمه عبد الرحمن الباشا كان موظفا في الرياض في بعض المدارس كأنه توفي إلى رحمه الله ، نصب مديرا للمكتبة الظاهرية سارع صاحبنا إلى هذا المدير قال له فلان عنده فهرس لبعض المخطوطات الظاهرية ، في هذا الفهرس كتب لا يعرفها فهارس المكتبة الظاهرية ، فعلا ؛ لأنه في كتب جاية في الفهارس عندهم كتاب في الحديث ، لكن أنا بدراستي الخاصة عرفت اسم الكتاب وعرفت مؤلف الكتاب فسجلت هذه الحقائق في فهرسي ؛ وقال عنده كذا وكذا فلو أنك أنت تغتنم فرصة وجودك مديرا تطبع هذا الفهرس ، قال له خلي المؤلف يكتب لي نماذج ببطاقات حسب الأصول المتبعة اليوم ؛ ففعلت رأسا قدم البطاقات للمجمع العلمي هناك المجمع العربي العلمي وهو تجاري ، بالمكتبة الظاهرية هناك فوافق المجمع وكان من ذلك أن طبع هذا الكتاب ، بعد ذلك جاء الدور الأخير ، هات يا فلان من فضلك الكتاب الفلاني ، أدرسه وكلما عثرت على حديث سجلته في ورقة من هذه الورقات فتوفر عندي هذا الصف الأول وفي وراء صف ثاني ؛ الآن أنا حرمت لحكمة من المكتبة الظاهرية لكن عندي ما يعوضني عن شيء منها ، هذا كله بتوجيه من الله وتوفيق منه وإلا شو بدريني أنني سوف أهاجر من عشر سنوات من دمشق إلى هنا ؛ كان بي حفيا وله الفضل والمنة وأرجوا الله عزوجل أن يتولانا جميعا بتوفيقه ورحمته ؛ هذه كلمة مختصرة والحمد لله .

السائل : أقول لكم إذا نزلتم مصر فبيتنا بيتكم هناك يا مولانا فمن الآن سيادتك أن لك بيتا في مصر إن شاء الله وسأترك عنواني مع الشيخ أبو اليسر وفي أي وقت تتفضل وتمكث عندنا ما تشاء عاما عامين ثلاثة أربعة فأهلا بك هناك وإن تبقى هناك ، الله يبارك بك ويحفظك .

الشيخ : جزاكم الله خيرا وبارك الله فيك ، وأنا عهدي أن أتمتع بك هنا أيضا .

أبو ليلى (بتقول عام عامين قل ساعة ساعتين .

أعتقد أن هذا الطالب هو أبو اسحاق الحويني والله أعلم .

****

هل يجوز لمسلم أن يقول لإنسان آخر (إني أبغضك في الله) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إنسان كرهته لمسألة شرعية ، هل يجوز أن نقول له في وجهه إني أبغضك لله ؟
الشيخ : في حدود ما ذكرت يجوز طبعا .
السائل : لأني أعرف أعلان المحبة لله هذا هو الذي أمر به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ أما اعلان الكراهة والبغضاء ... ؟
الشيخ : هذا في حدود ما ذكرت يجوز ، ودليلنا الحديث الذي جاء عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا جاء إليه فقال يا عبد الله إني أحبك في الله ، قال أما أنا فأكرهك في الله ، أو أبغضك في الله ؛ قال لما ؟ قال لأنك تلحن في أذانك وتأخذ عليه أجرا ؛ واضح ؟
السائل : نعم ، هذا قول ابن عباس ؟
الشيخ : هذا قول ابن عمر .
السائل : لمن ؟
الشيخ : لواحد جاءه يقول له إني أحبك في الله ، قال أما أنا فأكرهك أو أبغضك في الله ؛ قال لما ؟ قال لأنك تلحن في أذانك وتأخذ عليه أجرا .
السائل : طيب هل صدر من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كلام مثل هذا أو تصريح أو تأييد ؟
الشيخ : ما نذكر شيئا من ذلك .
السائل : يعني يعتمد كلام عبد الله بن عمر هذا ؟
الشيخ : طبعا لأنه أولا ما في الشرع ما يمنع وثانيا القواعد الشرعية تؤيده لأنه تعرف أنت في الإسلام شيء اسمه مقاطعة ، هذه المقاطعة من هذا الباب ، بس في مقاطعة دون بيان السبب ، هنا مقاطعة مع بيان السبب ؛ أي نعم .

****

ما صحة حديث (عرامة الصبي في صغره ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (خبث المؤمن في منيه) هل هذا حديث صحيح ؟
الشيخ : خبث يعني خبثه ، هذا حديث خبيث يعني ليس له أصل .
السائل : عرامة الصبي ...
الشيخ : عرامة الصبي في صغره ذكاءه في كبره ؛ هذا حديث له أصل لكن هو بين ضعيف وموضوع .
السائل : لكن معناه صحيح ؟
الشيخ : لا ، قد وقد .
السائل : وخبث المؤمن في منيه هل معناه صحيح ؟
الشيخ : لا ، باطل .

****

هل يصح لفظ (لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع) و لفظ (كل ما أخذ بسيف الحياء فهو حرام) وقولهم : كل ناشف طاهر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألفاظ أريد أن أسأل عنها لو سمحت ؟ اللفظ الأول " لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع " ؟
الشيخ : لا أصل له .
السائل : " كل ما أخذ بسيف الحياء فهو حرام " ؟
الشيخ : لا أصل له أيضا لكن يغني عنه قوله عليه السلام : (لا يحل ما امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) .
السائل : إذا معناه صحيح ؟
الشيخ : أنا أقول معناه صحيح .
السائل : " كل ناشف طاهر " ؟

الشيخ : هذا ما يصير كل ناشف طاهر .
السائل : هذا لفظ هيك .
الشيخ : باطل هذا الكلام بقوله العوام بعضهم بقول هذا ناشف طاهر بلا خلاف ، يعني الآن إذا النجاسة نشفت هل طهرت ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : هذا كلام باطل يعني كلام عوام .
السائل : يقولوا ليس على إطلاقه ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم التوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الجاه ، السؤال بجاه النبي عليه السلام هل يجوز أم لا يجوز ؟
الشيخ : يعني هل يقول القائل يا رب أسألك بجاه محمد أن تغفر لي مثلا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لا ، ما يجوز لأ، كل شيء يتعلق بالمخلوق فهو مخلوق ، والتوسل إلى الله بمخلوق لا يجوز ؛ فالله أكبر من ذلك ؛ لكن يتوسل الإنسان بما ثبت في الشرع ولا يزيد على ذلك أبدا ؛ الآن شوف العبرة وبايجاز وباختصار تجد الناس كل الناس وفيهم بعض الخاصة وبعض أهل العلم والمشايخ يلهجوا في دعواتهم بالسؤال بجاه محمد بحق محمد ؛ هل سمعت أحدهم يلهج بالتوسل إلى الله باسم من أسماء الله أو بصفة من صفاته ؟ الجواب لا .
السائل : أنا الحقيقة سمعت كثير ...
الشيخ : الجواب لا ، كيف سمعت كثير ، أرني شيخ يتوسل لما يدعوا لعامة الناس في المسجد يقول أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .
السائل : أنا بصراحة سمعت هذا الدعاء أكثر من مرة في مدينة الحجاج .
الشيخ : يا أخي الله يهديك سمعته من واحد ، هذا ما يخرق القاعدة يلي

عم نحكي عنها .
السائل : نعم هذا لا يخرق القاعدة صحيح .
الشيخ : سبحان الله ، نحن ما حكينا على أهل السنة بالاعدام لكن نقول هؤلاء قلة يعني بنقول بدل ما يلهجوا بالشيء المشروع والثابت في السنة يلهجون بالشيء المهجور الغير الثابت في السنة .
السائل : صدقت .
الشيخ : يعني بحققوا الآية التي أنزلها الله في حق اليهود ((أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)) هذا هو الاستبدال .
السائل : جزاك الله خيرا . بارك الله فيك .
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

ما أفضلُ الأحاديث المشتهرة على الألسنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أفضل كتاب بالألفاظ المشتهرة ؟
الشيخ : هو أوسع كتاب كشف الخفاء للبيروني .
السائل : كشف الخفاء مش مرتب ترتيبا .
الشيخ : ما في هذا الموجود في السوق ، هذا أوسع شيء مع أنه مش محقق .
السائل : يعني ما في أفضل ؟
الشيخ : لا ، الأدق منه المقاصد الحسنة للسخاوي لكن هذا أجمع .

****

هل هناك من المعاصي ما يوجب الكفارة و منها ما لا يوجب الكفارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا بالنسبة لمسألة التعمد يعني عود إلى التعمد ، ألا يشكل عليها أو ألا يقال وضع الاشكال على المسألة أنه ما ورد فيه النص نقول به فإذا ورد أن هذه المعصية حتى لو كانت تعمدا عليها كفارة قلنا به ولو كان ليس عليه كفارة لا نقول به ، مثلا مسألة الصيام ضربنا مثال في الصيام ، مسألة الصيام ما ورد فلا نحدث شيئا جزءا لها ، والمسألة الثانية التي ضربناها إيش المسألة الثانية أستاذي ؟
الشيخ : كفارة اليمين .
الحلبي : كفارة اليمين فيها نص وهو خمس ليس عليهن كفارة ؛ فذكر منها اليمين الغموس ففيها نص فهذه نقولها وتلك لا نقول بها ؛ فقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من أتى حائضا فليتصدق بدينار أو نصف دينار) فجاء يثبت فنثبته كمثل قول النبي عليه السلام : (من قال لصاحبه تعال أقامرك وهي معصية فليتصدق) .
الشيخ : نعم ، بس في فرق يا أستاذ ،
الحلبي : تفضل شيخنا .
الشيخ : هل تعتقد أن الذي يقول لصاحبه تعال أقامرك وقد أمر بأن يتصدق يتكرر منه هذا الكلام ؟
الحلبي : كيف يا أستاذي ؟
الشيخ : هل يتكرر منه يعني واحد أخطأ وقال تعال أقامرك وبعدين نبه بأنه بطلع عليه كفارة ، هل يعود إليها ؟
الحلبي : الأصل أن لا يعود .
الشيخ : لا ، هل تتصور بأنه يعود ؟
الحلبي : يتصور شيخنا .
الشيخ : لا ، ما بتصور لأنه شوف يا أخي ، ومن هنا لا تؤاخذني يظهر أثر قول الرسول : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) التفقه شيء مهم جدا ؛ متى يعود الإنسان إلى شيء ؟ حينما يكون له فيه هوى ، هنا من قال لأخيه تعال أقامرك ، هذا ليس فيه هوى وإنما هناك غلبة عادة جاهلية قديمة فيسبق على اللسان ، فيقول تعال أقامرك ، فتهذيبا لهم وتأديبا لهم جاءت الكفارة ؛ لكن لما الرجل هذا مسلم طبعا ملتزم كما يقال اليوم قيل له الشرع يأمرك على أن تكفر ، ما الذي يحمله على أن يعود ويقع في نفس الخطأ الموجب للكفارة ؛ ليس هنا شهوة وإنما هنا عادة

غالبة وهي حسب ما كانوا يعيشون فيه في الجاهلية ؛ لكن مسألتنا هنا تختلف كل الاختلاف عن مسألة تعال أقامرك ، هنا في هوى ولذلك أنا عم أتصور أن الرجل لا يرتدع بدفع كفارة بعد كفارة وهو يأتي حلاله لكن في المكان المحرم إتيانه ، هذا ما بتجيه الكفارة أبدا فهو آثم ، ثم أنت بتفهم معي شو يعني الكفارة كفارة أيش ؟
الحلبي : ذنبه .
الشيخ : أليس كذلك ؟ فإذا نحن تصورنا الآن أن هذا الرجل دائما يجامع زوجته لا يفرق بين الحلال والحرام وبطالع القيمة التي تحدثنا عنها آنفا وبخاصة إذا كان غنيا هذا ما تربى بهذه الكفارة ؛ المقصود بالتكفير هو التهذيب وتربية النفس الأمارة بالسوء ؛ فإذا ما تربى حينئذ نرجع ونقول هذا آثم ولا تشفع له الكفارة ولا تكفر عنه ذنبه ؛ هذا الذي أدين الله به والله سبحانه وتعالى أعلم ؛ ... وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الا أنت أستغفرك وأتوب إليك ... .

****

الشريط رقم : ٢٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ينسب إلى الشافعي رحمه الله قولاً في تفسير قوله تعالى (ولا تقل لهما أف ...) أنه قال لو علم الله أقل من أف لذكره هل هذا القول صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : جزاك الله خيرا ، من حيث الوقت هذا لا أستطيع أن أعد به ولا

أقطع به وإنما هذا يعود إلى النشاط الشخصي والنفسي وإلا الشباب يلي بتعرفه أنت وغيرك ولي ؛ ولذلك نحن نتجاوب بحدود يعني طاقتنا واستعدادنا ؛ أما فيما يتعلق بالكلمة وبين التوجه والإجابة عن الأسئلة فأنا أخشى أنني إذا شرعت في إلقاء الكلمة ضاع الوقت كله ؛ لأني لست مستحضر أنا في الكلمة كما قد يفعل البعض بحيث إنه يستطيع أن يحدد ربع ساعة أو نصف ساعة على الطريقة الصوفية " آب فتوح " ...

السائل : على كل حال إذا يبتدأ المجال للأسئلة ؟

الشيخ : وأنا على يقين أن أكثر الحاضرين مش رايحين يحصلوا على الأجوبة ؛ لأن الأسئلة ستكون كثيرة وكثيرة جدا .

.

.

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ السؤال الأول يقول السائل : بالنسبة لقول الشافعي في تفسير قوله تعالى : ((ولا تقل لهما أف)) ألا وهو لو علم الله كلمة أقل منها لذكرها ، السؤال هل تصح النسبة وهل يصح أن نقول لو علم الله ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا .

الشيخ : أما هل تصح نسبة هذه الكلمة إلى الإمام الشافعي فلا علم لي بذلك ؛ أما هل يجوز أن يقال لو علم الله كذا ، فلا أرى في ذلك شيئا ؛ لأن معنى الكلمة لو سبق في علم الله شيء هو ألطف ... من كلمة أف لنهى الله عزوجل الولد أن يتوجه بها إلى أبيه ؛ فلا شيء في ذلك وليس هذا حديث نبوي حتى نهتم بروايته وبمعرفة إسناده هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف ، ذلك لأن هناك فرقا كبيرا بين كلمة تصدر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصبح شرعا أبديا يجب على كل مسلم أن يلتزمه وبين كلمة أخرى تصدر من عالم من علماء المسلمين فمهما كان شأنه في العلم والصلاح و التقوى فليس معصوما ؛ فلذلك قد يصيب وقد يخطئ وإذا الأمر كذلك فلابد من وزن كلمة كل قائل من علماء المسلمين على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة ؛ وعلى ذلك فلا نرى في هذه الكلمة بأسا وإن كنا نجهل صحة ثبوتها عن الإمام الشافعي . نعم .

****

شاب يريد أن يطلق لحيته ووالده يمنعه من ذلك فماذا يفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني فضيلة الشيخ أنا شاب أحب أن أطلق لحيتي ولكن والدي يمنعني من ذلك ؛ فماذا أفعل ؟
الشيخ : أما ماذا تفعل فأنت أدرى ؛ أما ما هو الحكم فقد نكون نحن أدرى لأنك ماذا تفعل ؟ لا أدري لأن الإنسان قد يبتلى بأمر فيه مخالفة للشريعة فإذا ما ارتكب هذه المخالفة ربما وقع في مخالفة أخرى هي أخطر من الأولى ؛ فمن الذي يستطيع أن يوازن بين هذه وتلك ؟ إلا الذي قد يبتلى ؛ ولذلك قلت فهو بذلك أدرى ؛ أما ما هو الحكم ؟ الحكم انطلاقا من قوله عليه السلام المعروف المشهور : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، ومن معرفة الحكم الصحيح باعفاء اللحية أن إعفاء اللحية واجب وأن حلق اللحية معصية بل ومعصية كبرى ؛ من هذا وذاك نخرج بنتيجة أنه يجب على كل مسلم أن يعفو عن لحيته ؛ أما هذا موظف وذاك أبوه يمنعه وذاك رئيسه وضابطه متسلط عليه وا إلى آخره ، فهذه الأمور الشخصية لا يستطيع أن يدخل فيها أي مفتي ، وكل من تدخل فيها سلبا أو إيجابا يكون قد تجاوز حده ؛ لأنه إن قال له احلق عصى الرسول عليه السلام ، وإن قال له لا تحلق ربما أوقع الشخص السائل في مشكلة أكبر من مشكلة مخالفة الحديث ؛ ولذلك فالأمر يجب أن يترك كما قال عليه السلام : (استفت قلبك وإن أفتاك المفتون) في مثل هذا الموضع يرد هذا الحديث (استفت قلبك ولو أفتاك المفتون) نحن نفتي أن هذا أمر واجب ولكن هل أنت إذا نفذته تقع في مشكلة أكبر ؟ أضرب على هذا مثالا قد يكون هذا الولد لا يستطيع أن يعيش خارج أبيه وإنه بحاجة إلى عطفه وإلى حنانه بل وإلى إنفاقه عليه ؛ فإذا ما عصاه واتبع الحديث الصحيح في هذه المسألة طرده من داره ، فإذا طرد من الدار فقد يقع في مشاكل أخرى هي أكبر من الأولى ؛ فلذلك يجب هو هذا المكلف أن يوازن بين ما يجب عليه الآن أن يفعل وهو تطبيق حديث الرسول عليه السلام (حفوا الشارب وأعفوا عن اللحى) وبين ما قد يتصور أنه يمكن أن يقع فيما إذا نفذ الحكم الشرعي ؛ لأن من القواعد الشرعية أن المسلم إذا وقع بين معصيتين أو بين شرين وجب عليه أن يختار أقلهما شرا وأخفهما ضررا ؛ المفتي لا يستطيع أن يعطي جوابا في مثل هذه القضايا أبدا وإنما هو يبصر السائل ويعطي له الحكم ثم يوكل الأمر إليه ، ونقول في النهاية ((اتقوا الله ما استطعتم)) .

****

ما هو حد إطلاق اللحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد توضيح شيخنا ، بس توضيح الله يجزيك الخير ، في بعض الإخوة بسألوا عن التقصير أنا أعفيت ولكن بقصر إلى أي حد مثلا يترك هذا الأمر ، في ناس بقصروا مثلا أرجوا أن توضح لنا شغلة التقصير ؟
الشيخ : يعني ليس لمسألة التقصير بالوالد وإنما هو كسؤال عام تريد هذا ؟
السائل : نعم أي نعم مش بالوالد .
الشيخ : فإذا هذا سؤال مستجد وقد ورد ولابد من الاجابة فنقول التقصير له حدود ، وهذا الحد نستطيع أن نأخذه من أحد رواة الحديث المذكور آنفا (حفوا الشارب وأعفوا اللحى) أحد رواته من أصحابه عليه السلام هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقد كان يأخذ ما دون القبضة يقبض على لحيته ثم ما زاد منها يقصه ؛ أما أن يقص من فوق هذا قد يفعل كما قرأنا في ترجمة أحد رواة الحديث قال حفظت شيئا لم يحفظه أحد ونسيت شيئا لم ينسه أحد ؛ قيل له ماذا ؟ قال حفظت القرآن كله ، أنا الآن لا أستطيع أن أقطع قال في ليلة أو في ليالي معدودات ، الأمر خارق على كل حال ، قالوا له ما هو الذي نسيت ؟ قال وقفت أمام المرآة لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوقها ـ ...إذا لا يجوز الأخذ إلا ما دون القبضة ، هذه رخصة جاءت عن هذا الصحابي الجليل ولا نعلم له مخالفا .

****

بعض الناس يقسم العلم إلى علم مسائل للعلماء وعلم فضائل للعوام فما

رأيكم في هذا التقسيم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : هناك بعض الناس يقسم العلم إلى علم مسائل وعلم فضائل ؛ أما علم المسائل فهي للعلماء وأما الآخر فلعوام المسلمين ؛ ما رأيكم في هذا التقسيم ؟
الشيخ : أنا أقول إن هذا التفصيل فلسفة عصرية يراد بها تبرير واقع جماعة لا ينطلقون على ضوء كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة الصحيحة منها ، لا ينطلقون من السنة الصحيحة وإنما مما هب ودب لا يستغني العالم عن الفضائل ولا يستغني العامي عن معرفة الحكم في المسائل ؛ فكل منهما بحاجة إلى هذا وهذا ، وأحاديث الفضائل وبخاصة ما كان منها في الترغيب على الأعمال الصالحة وفي الترهيب من الأعمال الطالحة هذه أمور تتعلق بإصلاح القلوب ، وتحفيزها على أن تندفع إلى العمل بما جاء بالكتاب والسنة ، وصرفها عما كان مخالفا للكتاب والسنة فمن ذا الذي يستطيع أن يقول أنا لست بحاجة إلى الفضائل ، كل المسلمين هم بحاجة إلى الفضائل ، والعكس أيضا كذلك أن العامة يجب أن يعرفوا المسائل وأن يعرفوا أحكامها ؛ لكن هنا نقول لاشك أن المسائل تختلف أولا من حيث قلتها وكثرتها ؛ وثانيا تختلف من حيث تعلقها بأفراد المسلمين ؛ فهذه الكثرة الكاثرة من المسائل العديدة المؤلفة بالمئات المؤلفة هذه بلاشك إنما يتخصص فيها العلماء ؛ لكن ذلك لا يعني أن عامة المسلمين ليسوا بحاجة إلى أن يعرفوا المسائل التي تتعلق بكل واحد منهم ، ولاشك أن بعض هذه المسائل تشترك في وجوب معرفتها من كل المسلمين المكلفين ؛ لأن هناك مثلا من الفرائض ما تعرفون الصلوات الخمس في كل يوم وليلة ففيها شروط وفيها أركان وفيها فرائض وفيها سنن ومستحبات وآداب وأذكار وا وا إلى آخره ؛ فهذه يشترك فيها كل المكلفين البالغين سن التكليف لا فرق بين ذلك بين النساء والرجال ؛ وهناك مسائل أخرى قد تجب على زيد ولا تجب على بكر مثلا وقد يجب على بكر مسائل أخرى ولا تجب على زيد وهكذا دواليك مثلا من كان مزارعا يجب عليه أن يعرف ماذا يزرع وماذا يجب على ما يزرع ، هل كل ما يزرعه يجب عليه زكاة أم بعضه يجب عليه زكاة وبعضه لا يجب ، ثم ما يجب عليه الزكاة ما هو النسبة وكذلك التاجر يجب أن يعرف أحكام البيع والشراء ونحو ذلك فما وجب على هذا لا يجب على هذا والعكس

بالعكس وهم من عامة الناس ؛ فإذا لا نستطيع أن نقول أنه معرفة المسائل من خصوصيات العلماء ومعرفة الفضائل هي من خاصة عامة المسلمين بل هذا القسم الثاني يشترك فيه العلماء مع العامة لأننا كما قلنا آنفا نقول بأن هذه الفضائل هي كمحفزات ودوافع شرعها الشارع الحكيم على لسان نبيه الكريم لكي ينشط المسلمين ويندفعوا للعمل بالشرع فلا فرق في هذا بين العالم وغيره بخلاف المسائل على التفصيل السابق ذكره ؛ نعم .

****

هل يجوز تعدد الجماعات العاملة للإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال يقول هل يجوز تعدد الجماعات العاملة للإسلام ؟

السائل : هذا سؤال في الواقع يطرح نفسه كما يقولون اليوم ومشروع ومعلوم لدى الناس جميعا إن هذا أمر جائز وأنا أقول معهم كذلك ؛ ولكن بشرط واحد وهذا الشرط يجب الانتباه له من كل هذه الجماعات لسببين اثنين : السبب الأول حتى تجمعهم دائرة الإسلام ؛ والشرط الثاني أن يكونوا أيضا كما قلنا عن عامة المسلمين يعرفون كيف ينطلقون في دعوتهم فإذا كان هناك جماعات متعددة وكانت كل جماعة تنحوا منحا واحدا ؛ لأني أتصور حقيقة واقعة لا يستطيع أن يجادل فيها إنسان ما وهي : أن الفرد من أفراد العلماء لا يمكنه أن يجمع العلوم الإسلامية كلها بحيث إنه إذا سئل عن أي علم أجابك يعني كما يقولون عندنا في سوريا في لغة العامة أنه ما شاء الله فلان مثل الصحن الصيني من أين ما رميته برن بجاوب ، هذا لا يتصور أن يكون كالعالم عالم بالتفسير وبعلوم القرآن وبالأحاديث والقراءات والفقه الحنفي والشافعي والفقه المقارن إلى آخر ما هنالك اللغة والنحو والصرف وا وا إلى آخره ، هذا علم مستحيل ممكن يكون واحد يجمع بصورة مجملة بين هذه العلوم ولكن لابد ليفيد الناس أن يكون متخصصا في علم من هذه العلوم المتميزة فيه على غيره ، وهكذا كل عالم في الدنيا ، هذه المجموعة من العلماء المتخصصين هم الذين

يستطيعون أن ينهضوا بالواجب ككل واجب علم التفسير وعلم الحديث إلى آخره ، شخص واحد ، شخص واحد لا يستطيع على ضوء هؤلاء الأفراد نقول نحن بالنسبة للجماعات وكل جماعة مؤلفة من أفراد فلا تستطيع جماعة على وجه الأرض أن تنهض بالإسلام ككل أي هذه الجماعة أن تكون عالمة بالكتاب والسنة على التفصيل السابق ولا نكرر وإنما كل جماعة تأخذ جانبا من الإسلام لنضرب مثلا حزب ولا حزب في الإسلام إلا حزب واحد كما قال تعالى : ((ألا إن حزب الله هم الغالبون))، فيه جماعات متعددة حتى لا يكونوا إلا حزبا واحدا ، ينبغي أن يكونوا داخلين في دائرة الإسلام قال الله قال رسول الله ؛ فمثلا بعض هذه الجماعات يغلب عليها التفقه بالدين يهتمون بمعرفة أحكام الإسلام في كل ما يتعلق بالعبادات فضلا عن الاعتقادات فهم يضربون في هذه الناحية لكن ما يستطيعون بطبيعة الحال أن يضربوا في ناحية أخرى ما هي هذه الناحية الأخرى بأن يتوجهوا إلى الناس لتعليمهم وإرشادهم كما قيل آنفا الفضائل من الأمور مكارم الأخلاق ونحو ذلك كجماعة ككتلة أما كأفراد يختلفون في ذلك ؛ لكن هؤلاء ... الجماعة الثانية أيضا هم لا يستطيعون أن ينهضوا بما نهضت به الجماعة الأولى ، وهكذا عدد ما شئت من الجماعات فكل جماعة تنهض بما يجب على بعض المسلمين أن يقوموا به ، أضرب لكم مثلا أخيرا قديما كنا نسمع أنه يوجد في مصر جماعة تسمى بجماعة الشبان المسلمين وانشق منها فيما بعد جماعة الإخوان المسلمين جماعة الشبان هؤلاء لا يهتمون من الإسلام كجماعة لا أتكلم كأفراد قد يكون هناك أفراد يهتمون بالناحية الأولى كما قلنا وهي ناحية العلم وقد يكون فيهم آخرين يهتمون بناحية إرشاد الناس وتعليمهم ؛ لكن ككتلة كجماعة بماذا كانوا يهتمون ؟ بالأمور الرياضية بكرة السلة بكرة القدم ونحو ذلك رياضة ، ... لا بأس من هذه الرياضة لكن بشرط أن تكون ضمن دائرة الشريعة الإسلامية فيتعاون إذا هؤلاء مع هؤلاء مع هؤلاء وكلهم يمشون في دائرة الإسلام أعني لأضرب مثلا بسيطا الجماعة الأخيرة التي تعتمد المسائل وبالأعمال الرياضية قلنا هذا أمر طيب ؛ ولكن هذه الرياضة قد يحيط بها بعض الأحكام التي يجب على هؤلاء الرياضيون أن يلتزموها لنضرب على ذلك مثلا أنه يجوز لهذه الجماعة أن تتبارى مثلا بعضها مع بعض بعضها مع جماعات أخرى في أوقات يضيعون عليهم فريضة من فرائض الصلوات الخمس ؛ فإذا هم يجب عليهم أن يلتزموا في قيامهم بواجب التريض لنفس الأحكام الشرعية ، كذلك مثلا يجب أن يتميزوا باعتبارهم جماعة رياضيين متمسكين بالإسلام أن لا

يظهروا كما يظهر الرياضيون الآخرون بين الأنام كاشفي العورات ، كاشفي الأفخاذ لابسين كما يسمى اليوم بالشورت في بعض اللغات وبالتبان في اللغة العربية الصحيحة وهو السروال الذي ليس له أكمام ، ثم هو ضيق قد يحجم العورة الكبرى ؛ هؤلاء الرياضيون المسلمين يجب أن يظهروا بزيهم وشكلهم الإسلامي ؛ حينذاك يقومون بواجب لا يستطيع أمثالنا نحن المنكبين على العلم وتعليم العلم ونحو ذلك ، هذا مثال بسيط جدا فإذا كانت هذه الجماعات تنطلق من هذا المنطلق الإسلامي العام ، فنعما يعملون وما يفعلون ولكن مع الأسف الشديد هذا الواجب غير متحقق في كثير من هذه الجماعات بل هناك تنافر وهناك تدابر بين جماعة وأخرى لماذا ؟ لأن المناهج التي أقيمت هذه الجماعة عليها لم تقم على الدستور الإسلامي الذي نسعى نحن بصياحنا وزعاقنا أن نحول الدستور الذي جاءنا من الغرب أن نحوله إلى دستور إسلامي ، ونحن عاجزون أن نطبق جزءا من هذا الدستور في اجتماعنا هذا المصغر بالمئة مئة ، بالمئة عشرة بالمئة ، إلى آخره ؛ بالنسبة لمن للمجتمع الإسلامي الكبير الذي نريد أن نحكم عليهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك أنا أقول بهذه المناسبة أن هذه الجماعات كلها عليها لا بأس أن تتخصص كل واحدة منها فيما هي تتوجه إليه لكن بشرط أن يكون عملها في تخصصها في حدود دائرة الإسلام ، وإذا لم يقم هؤلاء الأشخاص ليس فقط في تخصصهم المذكور بل وفيما يتعلق بعباداتهم الخاصة وبأفرادهم إذا لم يتقيدوا بحكم الله عزوجل فلا يستطيعون أن يكونوا جماعة يقومون بواجب من الواجبات التي لا تستطيع جماعة أخرى أن يقوموا بها لأنهم زعموا أنهم تخصصوا ؛ فهذا التخصص إنما يفيدهم إذا التزموا أحكام الله وشريعة الله بايجاز هذه الجماعات إن كانت تعمل في تحصصاتها بين دائرة الإسلام فنعما هو وإلا هو التفرق المنهي عنه في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك معلوم لديكم جميعا إن شاء الله .

****

ما هي الزروع والثمار التي تجب فيها الزكاة ؟ وما هو الدليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يسأل يقول ما هي الزروع والثمار التي تجب فيها الزكاة وما الدليل على ذلك ؟
الشيخ : القمح والشعير والتمر والزبيب هذه الأشياء التي فرض الله تبارك وتعالى الزكاة عليها ، على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وهي التي بعينها أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل حينما أرسله داعية إلى اليمن بل وزاد على ذلك فقال له لا تأخذ منهم الصدقة إلا من هذه الأنواع الأربعة ، هذه الأشياء التي يجب عليها الزكاة من الزروع ؛ أما سائر المزروعات وسائر الثمار والفواكه فعليها زكاة مطلقة ، لا يشترط فيها النصاب الذي يشترط في النوع الأول والأنواع الأربعة ، وهو أيش خمسة أوسق يعني أحمال من الجمال ، القمح مثلا إذا بلغ خمسة أحمال يعني تقريبا عشرة أكياس المعروفة وجب عليها الزكاة وما دون ذلك لا يجب عليها الزكاة ثم يختلف الواجب من الزكاة عليها باختلاف الأرض التي انتجت هذه الحبوب فإن كانت بعلا فعليها العشر وإن كانت بالسقيا ، بالسواقي والدواب ونحو ذلك فيجب عليها الخمس ؛ أما المزروعات الأخرى التي لا زكاة عليها وبخاصة الثمار وبصورة أخص ...
السائل : نصف العشير واحد على عشرين ؟
الشيخ : نصف العشر ، هل أنا قلت خمس هذا خطأ جزاك الله خير ؛ أما الفواكه والثمار وخاصة الخضار التي لا يجب عليها الزكاة فحينما يقال لا يجب عليها الزكاة يقصد بها الزكاة الخاصة ، المعروف نصابها والمقدار الواجب عليها ونحو ذلك ؛ لكن عليها زكاة مطلقة عامة وذلك لتطهير نفوس المزكين كما قال رب العالمين ((قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)) باختصار الأنواع الأربعة التي ذكرناها من المزروعات هي التي جاء النص الصحيح في وجوب الزكاة عليها وعلى التفصيل السابق ؛ نعم .

****

ما معنى قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) ؟ وما قولكم في الحديث (فدنا الجبار تبارك وتعالى) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يقول قوله تعالى : ((ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)) ماذا تقول في الحديث (فدنى الجبار تبارك وتعالى) الذي يعزى للبخاري كما في تفسير ابن كثير ؟
الشيخ : أقول بما قال فيه علماء الحديث ، هذه الرواية هي من شواذ أحد رواة البخاري والذي هو شريك بن عبد الله وليس هو بالقاضي المعروف ، فهذا جاء بهذه الزيادة بقصة الاسراء والمعراج ، وذكر علماء الحديث بأنه شذ أي ... أدنى هو جبريل عليه الصلاة والسلام وليس هو رب العالمين تبارك وتعالى ؛ إذا هذه رواية شاذة مع وجودها في صحيح البخاري .

****

ما حكم الشرع في الشركات المساهمة في الوقت الحاضر وفيها المسلم

والكافر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل ما حكم الشرع في الشركات المساهمة في الوقت الحاضر لأنه يوجد فيها شركاء مسلم وغير مسلم ؟
الشيخ : أي شركة يوجد فيها غير مسلمين فلا ضير على المسلمين فيها ؛ لكن الضرر والشر إنما يأتي أن تكون هذه الشركات قائمة على مخالفة الإسلام في كثير أو قليل من الأحكام الشرعية فمن البداهة في مكان ولا يحتاج إلى استحضار شيء صعب على الأذهان أن كل الشركات القائمة اليوم حتى لو كان الشركاء والمساهمون فيها كلهم مسلمون فهي قائمة على التعامل بالربا والبنوك ؛ ولذلك فلا يسألنّ سائل ذاك السؤال السابق ذكره أنه فيها أعداء وشركاء غير مسلمين لا ضرر في ذلك لأن التعامل

مع غير المسلمين لاشك بجوازه في الإسلام لكننا نسأل هذه الشركات لو كانت إسلامية محضة أي أفرادها والشركاء فيها كلهم مسلمين هل هذه الشراكة قائمة على أساس الأحكام الشرعية ؟ أتصور أنه من الصعب أن نجد اليوم شركة تجارية وبخاصة إذا كانت واسعة الدائرة أنها لا تتعامل بالربا ، لا تتعامل مع البنوك ، لا تدخر أموالها في البنوك ، لا ، لا ، إلى آخره ، صعب جدا ؛ ولذلك فالشركة من حيث شركة يجوز أن يكون بعضها للمسلمين وبعضها لغير مسلمين لكن هذه الشركة يجب أن تكون إسلامية ومعنى ذلك أنها قائمة على الأحكام الشرعية وليست قائمة على الأحكام الوضعية القانونية ؛ فالأحكام القانونية الوضعية تبيح التعامل بالربا مثلا ؛ فأي شركة تقوم على هذا فلا تكون شركة إسلامية ؛ فالجواب ؟إذا واضح .

****

هل يقام حد القذف على الوالد إذا قذف ابنه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوة يسأل يقول هل يقام حد القذف على الوالد إذا قذف ابنه ؟

الشيخ : لا أعلم ؛ لأن المسألة تحتاج إلى إمعان النظر واستعمال الفكر ؛ لأن هناك حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يقتل الوالد بولده) هذا حكم خاص ؛ لأن الحكم العام كل قاتل يقتل لكن هذا خاص بالوالد إذا قتل ولده لا يقتل ؛ ذلك لأن هذا الولد من كسب أبيه ، يا ترى هذا الحكم حكم القذف هو كحكم القتل ؟ إذا أردنا أن نستعمل النظر السريع العاجل نقول القتل أخطر من القذف ؛ فينبغي أن يكون الحكم أنه لا ينفذ في الحكم لكن قد يكون هناك أمور تمنعنا من استعمال هذا القياس ؛ فلا نجيب الآن لأننا لم ندرس هذه المسألة دراسة خاصة تسوغ لنا أن نعطي حكما باتا في هذه اللحظة .

****

ما حكم الإسلام في التدخين ؟ وما حكم بيعه ؟ ثم تعرض الشيخ للكلام في الخمر والمعازف والأهواء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الإسلام في التدخين وما الحكم في بيعه ؟ وهل يكون الإنسان مضطرا في ذلك ؟
الشيخ : السؤال ضعيف جدا ، ما حكم الإسلام في الدخين وبيعه وكمان ؟
السائل : وهل يمكن أن يكون مضطرا لبيعه ؟
الشيخ : لبيعه ، قد يتوهم بعض المبتلين بشرب هذا الدخان الخبيث أن يكون مضطرا على شربه وبخاصة أنه قد يكون هناك بعض الأطباء الذين لا يلتزمون الأحكام الشرعية فيقولون لبعض المرضى إنه لا بأس أن تشرب كل يوم مثلا سيجارتان أو ثلاثة إلى آخره ؛ فيتوهم هذا المبتلى بشرب الدخان أن يكون معذورا والحالة هذه في شرب الدخان ثم يصبح هذا الدخان بالنسبة إليه كما يصاب به بمثله المبتلون بالمخدرات من الأنواع الكثيرة ؛ فيدمن على شرب الدخان فإذا ما ابتلي بالإدمان صار عليه من الصعوبة في مكان أن ينتهي عن شرب الدخان ؛ فنحن نقول لا أتصور أن يكون هناك شخص مضطرا أولا على شرب الدخان ؛ ثانيا وهو من باب أولى أن يكون مضطرا على بيع الدخان أي إذا أردنا أن نفسر بيع الدخان أي لا أتصور أن يكون هناك إنسان مضطر إلى أن يبيع ما يضر به المسلمين ؛ لأن الدخان مضر قولا واحدا بشهادة الكفار فضلا عن المسلمين ، ولعلكم جميعا تسمعون إذاعات وتقرؤون في الجرائد والمجلات ، الأخبار الخطيرة جدا الناتجة من إدمان بعض الناس في تلك البلاد على شرب الدخان وأن من آثار ذلك الإدمان أن يقع في المرض الخبيث المعروف بالسرطان ؛ فإذا لا يجوز قطعا أن يشرب المسلم الدخان ولا يجوز أن أتصور بأن إنسانا مضطر إلى شرب الدخان وإلى بيع الدخان وإنما هذه من وسائل الشيطان يسوغ لبني الإنسان إنك أنت مضطر على شرب الدخان ؛ لماذا ؟ لأنك عصبي مثلا ، وهذه الظاهرة نحن نراها في رمضان مع الأسف في شهر الصيام شهر تزكية النفوس تصبح نفس هذا

المدمن للدخان أخبث ما تكون مما كانت عليه في رمضان ؛ لماذا ؟ لأنه يزعج صاحبه إذا ما تركه يوما من الزمان ؛ لذلك على كل مبتلى بشرب هذا الخبيث أن يقلع عنه ؛ لكننا لا نقول إنه من السهل الاقلاع عنه خطوة واحدة وإنما على التدرج ؛ لأن قضية التدرج بالنفس الأمارة بالسوء هو من السياسة الشرعية لكن الذي نريد أن نقوله هو أنه من اليسر بمكان لكل من كان مبتلى بشرب الدخان أن ينتهي عنه في ظرف شهرين ثلاثة أو قريبا من ذلك ، وهذا مجرب في كثير من الناس ؛ لكن الأمر يحتاج أولا إلى استحضار الحكم الشرعي وهو التحريم وما وراء ذلك من الخوف من الله تبارك وتعالى فهو يضع هذا اتقاء لمعصية الله عزوجل ؛ وقد يقول قائل وأين المعصية في شرب الدخان ؟ نقول في شرب الدخان معاصي ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون ، كثير من الناس مع الأسف الشديد يبتغون نص في القرآن أو في السنة مفصل هذا النص حسب عقولهم ، شرب الدخان حرام ؛ فهم يعلمون أن مثل هيك نص غير موجود ولذلك في أسئلتهم ويقولوا هل هناك نص في تحريم شرب الدخان بل وصل بعضهم إلى أن يقولوا إن الخمر مش محرم في القرآن ؛ لا ، محرم ؛ طيب هات آية نشوف أن الخمر محرم في القرآن ؟ ((فاجتنبوه)) ، آه ، هذا مش معناه التحريم ، فعلا ما في نص في القرآن أن شرب الخمر حرام ؛ لكن في بالقرآن ما يؤدي هذا المعنى عند من يعقل ، فمن لا يعقل فأولئك الكفار ، أم لهم قلوب لا يعقلون بها ((فاجتنبوه لعلكم تتقون)) اجتناب الشيء هو معناه تحريمه (ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه ألا من حام حول حمى يوشك أن يقع فيه) فالشاهد فإذا لم يقتنع بهذا وأتينا إليه بالحديث الصحيح (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) فيقول لك لا أنا بدي آية من القرآن ، بده على كيفه هو بده آية من القرآن وهو يعرف أنه ما في آية في القرآن ، سأل هو عديد من العلماء فقالوا له ما في آية في القرآن بلفظ الحرام لكن في آية في القرآن تؤدي إلى معنى لفظ الحرام ، لا هو يريد بده نص مفصل على كيفه ؛ لما جبنا له نص مفصل على كيفه وقلنا له قال رسول الله ، قال لا أنا بدي من القرآن ؛ إذا هذا الرجل صاحب هوى ، وهذا الهوى اليوم سيطر على كثير ممن يعدون أنفسهم من الدعاة إلى الإسلام واغتر بهم الملايين من المسلمين على أنهم من الدعاة إلى الإسلام ، قد وقعوا في هذه المشكلة ؛ فهم يقولون مثلا بالنسبة لبعض الملاهي كالموسيقي وآلات الطرب ما في نص في تحريمه في القرآن الكريم ، فهو إذا نعود إلى القاعدة الفقهية زعموا الأصل في الأشياء الاباحة ؛ قلنا نعم الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يأت نص في القرآن أو

في السنة ، السنة موجودة لكن هذه السنة ضعفها فلان ، وهكذا يلفون ويدورون ، إما يكون في طلبهم نص في القرآن وإلا ما بقبلوا ، وإذا أتينا لهم بالحديث رفضوه إما بإنكاره من أصله كما فعلوا بحديث البخاري (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) المعازف كل آلات اللهو والطرب ويسمون في لهو ولعب ويصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ؛ لا أريد أن أستطرد كثيرا أعود إلى أن الدخان محرم بأشياء كثيرة وكثيرة جدا يعرفها أهل العلم والفقه الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) وأنا أقرب لكم قبل أن آتي بالتفاصيل لتحريم الدخان ، في مادة مخدرة اليوم تعرف بالأفيون أو بالحشيش ، من رحمة الله لبعض عباده أنه ما وصلوا بعد إلى المرحلة التي وصل إليها بعض المدخنين وهو الشك في حرمة الدخان ، لم يصلوا إلى الشك في حرمة الحشيش والأفيون ، والحمد لله ؛ لكن نحن نقول الآن الحشيش والأفيون والدخان كلها فصيلة واحدة سواء من الناحية الشرعية أو من الناحية النباتية ، فكل هذه الأشياء أصلها نبات وصنعت بلاشك ، كذلك هي من الناحية الشرعية حكمها واحد وهو كل هذه الأشياء الثلاثة الدخان والحشيش والأفيون لا يوجد نص لا في القرآن ولا في السنة أنها محرمة ؛ إذا بنقول إن الأفيون حلال ، بنقول الحشيش حلال ... ما في نص في تحريمه ، بنقول لا ، لا ، لا إنما نقول هذه الأشياء هذه كلها محرمة ولو لم يكن عندنا إلا حديث واحد ، وهذا الحديث ما شاء الله اعتبره علماء الإسلام من جوامع كلم الرسول عليه الصلاة و السلام ، انظروا إلى هذا الحديث ما أخصره وما أفيده وأجمعه إلى المعاني ألا وهو قوله عليه السلام : (لا ضرر ولا ضرار) لا ضرر ولا ضرار كلمتين دخل في هذا تحريم كل ما يضر بالإنسان في صحته في بدنه فيما يتفرع من بدنه في بصره في المجتمع الذي يعيش فيه ، كله يكون حراما ؛ لأنه يضر بنفسه ويضر بغيره ، وهذا معنى قوله عليه السلام لا ضرر بالنفس ولا ضرارا بالغير ، لا ضرر في نفسك ولا ضرار أي إضرار في غيرك ، والدخان هو من خبثه في ذاته أنه يتعدى ضرره إلى غيره المبتلى بشربه ؛ فأنتم مثلا إذا كنتم كما نرجوا معافين من شرب الدخان لأنكم ستشعرون بشعور المعافين من شرب الدخان إذا سافرتم سفرة إلى الحج والعمرة في سيارة أجرة وكان هناك من بين الركاب الخمسة أو الستة واحد يشرب الدخان كلهم يتضايقون منه ويتأذون منه ؛ لماذا ؟ من الدخان الذي يبثه في جو هذه الغرفة الصغيرة المنطلقة بهم إلى بيت الله الحرام ؛ إذا هنا صار في أضرار ؛ وبعض العلماء الأطباء

يذكرون أن هذا الدخان الذي يلفظه شارب الدخان أنه إذا استكثر منه غير المبتلى به شما قد يؤثر فيه لأن مادة النكتين هذه تصل أيضا إلى جوف أيش ؟ الذين يشمون رائحة الدخان ؛ فإذا هنا مضايقة غير المضايقة الظاهرة ، إنه والله يا أخي أنت ضيقت خلقتنا أنت ، ما عدنا نشوف الطريق والأشجار والطرقات هذه عميت أعيننا ، بينما هذا عم يصل إلى رئتيهم أيضا ؛ فإذا تحقق اللفظان المذكوران في حديث الرسول (لا ضرر ولا ضرار) ، انظروا كيف أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن الاضرار بالآخرين ولو بتعاطي المباح وليس المباح بمعنى الكلمة يعني ما في لا خير ولا شر ؛ بل المباح النافع ؛ كيف ذلك ؟ قال عليه الصلاة والسلام : (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الثوم والبصل ، كل الناس والحمد لله يأكلون هذا الحلال الثوم والبصل ، لكن كل الناس يعلمون مع فائدة أكل هاتين الشجرتين رائحتهما مكروه ؛ ولذلك قال عليه السلام لما نهاهم عن أكل الثوم والبصل قال لهم : (إلا أن تميتوه طبخا) إلا أن تميتوه طبخا ، فالطبيخ يغير هذه الكراهة ؛ فمن أكله نيئا لا يقربن مصلانا ؛ لماذا ؟ لقد ذكر الرسول عليه السلام جنسا من أنواع المخلوقات الكريمة أنها تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ، فقال عليه السلام معللا هذا الحكم الشرعي : (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)، فبنوا آدم يتأذون من رائحة البصل والثوم فما بالكم بالملائكة وهم يحضرون المساجد صباح مساء نوبتين يتنازلوا في صلاة العصر كما جاء ذلك في الحديث الصحيح ، فإذا لا يجوز للمصلي أن يدخل المسجد وقد كان عن كثب وعن قرب أكل من هذه الشجرة الخبيثة الثوم والبصل ؛ أما إذا كان الزمن بعيدا فلا بأس ؛ لأنه يكون مع تغير الريق قضي على الرائحة الكريهة ؛ فماذا نقول عن شارب الدخان الخبيث الذي أصبح جزءا من حياته وجزءا من رائحة بدنه ، وآثار هذه الرائحة تظهر في شواربه إن كانت له لحية إنما في الشوارب وفي أصابعه مخضرة مصفرة ، هذا يؤذي المصلين كلما دخل المسجد ونحن نشعر أننا إذا كنا بين يدي الله في الصف وجاء رجل ووقف بجانبنا فإننا نعرف رأسا أن هذا مبتلى بالدخان ؛ لأن هذه الرائحة صارت ملازمة له ، إذا في إضرار للآخرين فضلا عن الاضرار لنفسه ؛ فهو يقول لهذا السائل الذي يقول ما في نص في تحريم الدخان يا أخي في نص بتحريم الدخان أولا وفي نص بأنه ما يجوز تضر أخوك المسلم بالرائحة الكريهة من أكل حلال بنص السنة الصحيحة ؛ لذلك الحقيقة أن أضرار الدخان كثيرة وكثيرة جدا ،

والنصوص في تحريمه لا تخفى على من كان قاصدا أن يعرف حكم الله وليس قاصدا أن يبرر الأمر ويمسحه ويغذي الناس لأنه بقولوا " إذا البلوى إذا عمت " شو يصير " سهلت " لكن هذا لا يجوز استعماله أبدا في هذه النواحي لأنها تساعد على انتشار المنكر .

السائل : شيخنا بقولوا أيضا إن الجنين الطفل بتأثر بتدخين أمه .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : وحتى الجالسين .

الشيخ : ، الله أكبر ، أضراره كثيرة نعم .

****

ما حكم الصور التذكارية التي تحفظ في الألبوم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الصور التذكارية المحفوظة في الألبوم المحفوظة ... ؟

الشيخ : يعني في صندوق أو كذا ... لاشك أن هذه الصورة يدور حولها حكمان أحدهما مادام أنها ليست ظاهرة فهي في اعتقادي لا تمنع دخول الملائكة ولكنها وهذه الصورة الثانية يوما ما ستصبح سببا لمنع دخول الملائكة ؛ لأن الذين يحتفظون بهذه الصور ما يحتفظون بها لتصبح قطعة من هذا الجدار وإنما ليرجعوا إليها عند ... عند الاشتياق وما شابه ذلك من المعاني التي قد تليق أحيانا ولا تجوز أحيانا أخرى ولذلك فباعتبار ما ستصير هذه الصورة إليه ما يجوز الاحتفاظ بها لاسيما إذا كانت من الصور التي صورت بزعم أنها ذكرى لرحلة أو لسفرة أو لصحبه أو أو إلى آخره ؛ أما إذا كانت صورة لجواز لهوية شخصية أو ما يشبه ذلك من الأمور التي قد يحتاج إلى أن يصور نفسه أو ذويه مرة أخرى فالاحتفاظ بها لا بأس فيها لأن لا عاقبة لها سيئة إن شاء الله .

****

بماذا تنتهي الخطبة الأولى من يوم الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بماذا تختم الخطبة الأولى يوم الجمعة ؟ وهل يجوز نهاية بقوله بأمر الناس بالاستغفار ؟
الشيخ : الخطبة يوم الجمعة سواء الأولى أو الأخرى منهما ليس لها نظام خاص والتزام الخطبة بالاستغفار ليس هناك سنة صحيحة ، جاء في ذلك حديث ضعيف لا يجوز العمل به كسنة ولكن إن فعل ذلك أحيانا لا بأس لدخول ذلك في الأدلة العامة ؛ أما التزام ذلك كسنة لازمة فليس لها أصل في السنة ، نعم .

****

نرجو توضيح قول علي رضي الله عنه كما في الأدب المفرد (العقل في القلب) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سائل يسأل يقول بالنسبة لحديث علي في الأدب المفرد " العقل في القلب " أرجوا توضيح هذا وجزاك الله خيرا ؟
الشيخ : على علمي العقل في القلب هو منصوص عليه في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة ، وآنفا كانت مناسبة لما ذكرنا قوله تعالى : ((أم لهم قلوب لا يعقلون بها)) وفي الآية الأخرى : ((إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)) والحديث المشهور (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) لاشك أن العقل والفهم مركزه القلب ، هذه المضغة التي لا يعرف الأطباء اليوم من أسرارها سوى الأمر الظاهر منها أنها مضخة تمد

الجسد بالدم المصفى ، هذا كل ما يعرفه الأطباء ؛ أما أن يكون هناك سر فيه صلاح للبدن ليس فقط من الناحية المادية ، وهذا ما اكتشفه الأطباء المشار إليهم آنفا وإنما حتى من الناحية الروحية والمعنوية حيث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) والبحث الآن نظرا للسؤال هو أن العقل الذي يظن الأطباء حتى اليوم والناس جميعا يعتقدون أن مركزه الدماغ فقط ؛ وأنا أعني ما أقول حينما أفقط أقول إن الناس جميعا يعتقدون أن مركز العقل هو الدماغ فقط ...، لا أقول يقولون يزعمون أن مركز العقل هو الدماغ ، صحيح أن مركز العقل الدماغ لكن ليس هو فقط ، الدماغ أنا أشبه بالنسبة للقلب وارتباط العقل الموجود في الدماغ بالقلب كارتباط خزان ماء بمنبعه الأساسي .

****

الشريط رقم : ٢٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما قولكم في قول الصابوني بأن صلاة التراويح عشرون ركعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لاشك أن العقل والفهم مركزه القلب ، هذه المضغة التي لا يعرف الأطباء اليوم من أسرارها سوى الأمر الظاهر منها أنها مضغة تمد الجسد بالدم المصفى ، هذا كل ما يعرفه الأطباء ؛ اما أن يكون هناك سر فيه صلاح البدن ليس فقط من الناحية المادية ، وهذا ما اكتشفه الأطباء المشار إليهم آنفا ، وإنما حتى من الناحية الروحية والمعنوية حيث يقول الرسول عليه السلام في الحديث السابق (ألا وإن في الجسد مضغة إذا

صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) .
والبحث الآن نظرا للسؤال هو أن العقل ... الذي يظن الأطباء حتى اليوم والناس جميعا يعتقدون أن مركزه الدماغ فقط ، وأنا أعني ما أقول حينما أفقط ، أقول والناس جميعا يعتقدون أن مركز العقل هو الدماغ فقط ، لا أقول يقولون يزعمون أن مركز العقل هو الدماغ ، صحيح إن مركز العقل الدماغ لكن ليس هو فقط ، الدماغ أنا أشبه بالنسبة للقلب وارتباط العقل الموجود في الدماغ بالقلب كارتباط خزان ماء بمنبعه الأساسي ، عندنا نحن في دمشق كنت أضرب لهم مثلا ما أدري ما هو المثال أنتم فسروه لوحدكم ، عندنا ماء تبارك الله خالقه ماء الفيجة ، ماء في عز الصيف الحار يأتي باردا كأنه مبرد تبريد صناعي ، يأتي من بلده اسمها الفيجة ، فسمي هذا الماء نسبة إلى البلد التي ينبع منه الفيجة وسحبت بالمواسير إلى البيوت والدور ، الفيجة القرية بعيدة وبيننا وبينها جبال أو جبل قاسيون ؛ فكنا نرى هناك خزانات فيه مياة الفيجة فأنا كنت أشبه لهم بالدماغ والقلب أقول الدماغ مثله مثل هذه الخزانات إذا فجر خزان من هذه الخزانات انقطع الماء عن البلد والناس الذين لا يعرفون أن هذا الماء مورده من عين الفيجة بقولوا من هنا الماء جاي ، هذا مثل الأطباء ولا مؤاخذة من الحاضرين ؛ لأنهم يعرفون أن العقل هنا ، ليش ؟ التجارب أدتهم إلى ذلك لكن لسى علمهم ما وصل أن يعرفوا إلى هذا السر الإلهي الذي ذكره في القرآن الكريم ((أم لهم قلوب لا يعقلون بها)) إذا القلب هو الذي يعقل أي هو الأصل ؛ لكن هذا لا ينفي أن العقل الذي يخرج من القلب يمر بالدماغ ولذلك إذا أصيب الدماغ بمصيبة تعطل تفكير الإنسان ، هذا صحيح ؛ لكن هذا لا يعني أن العقل أصله من الدماغ إنما هو من القلب ؛ فنحن نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة ولو لم يكتشف ذلك من العلماء ؛ لأنهم كما قال تعالى مخاطبا البشر جميعا من كان منهم مسلما وبالأحرى من كان منهم كافرا ((ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء)) ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) فهذا الطب المادي فهو لا يستطيع أن يصل إلى الأسرار التي أخبرنا الوحي الإلهي الذي لا يخطئ ، بينما هذا الطب قد يخطئ وقد يؤدي أحيانا لوفاة أشخاص كان بامكانهم أن يعيشوا لو لا الخطأ الطبي ؛ فإذا كلمة ... " العقل في القلب " هذه نص القرآن الكريم ((أم لهم قلوب لا يعقلون بها)) لكن ذلك لا يعني أن العقل لا يمر بالدماغ كما هو معروف اليوم أن الإنسان بعقله يلي في دماغ يفكر ، هذا هو مبلغهم من العلم ؛ لكن الأصل جاي من القلب هذا هو الجواب .
السائل : طيب الإسناد صحيح ؟

الشيخ : ما أدري مش مستحضر الآن ؛ لكن أخونا أكرم يقول حسب ما قرأ في آثاري أن إسناده حسن .

.

السائل : سائل يسأل ويقول : ماذا يقول الشيخ ناصر جزاه الله خير في قول الشيخ الصابوني في أن صلاة التراويح عشرين ركعة ؟

الشيخ : ما خلصنا من الصابون بعد ،...

السائل : لسى مليء رغوة الرغوة بعد .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .

السائل : بعد الصابون رغوة فقاقيع لابد منها .

الشيخ : شو بدي أقول يا أخي بعد قول أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها (ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة)، أنا أعجب من هؤلاء الذين لا يزالون يكتبون في تحديد عدد ركعات التراويح ، أعجب من ناحيتين اثنتين : الناحية الأولى أنهم يعلمون كعلمنا بهذا الحديث الصحيح (ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة)، مع ذلك يحاولوا أن يسوغوا الزيادة على هذا النص بشتى المعاذير والتعليلات ؛ لكني ما وجدت واحدا منهم يقف عند هذا الحديث وكما يقولون اليوم فقه الحديث حديث عائشة ، تقول في تمام الحديث : (يصلي أربعا ولا تسأل عن طولهن وحسنهن ، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن طولهن وحسنهن ...) إلخ ما يهمهم الشطر الثاني من الحديث ؛ لأنه حينما يقررون ويلحون ويصرون على جواز صلاة التراويح عشرين ركعة لكن يا جماعة العشرين ركعة الذين ابتدعوا هذه العشرين قديما كانوا أقول معذورين ما بطلع بيدي أن أقول معذورين كانوا نصف معذورين ؛ لماذا ؟ قالوا لأنه الإطالة في إحدى عشرة ركعة ثقيلة على الناس الذين جاءوا من بعد كأمثالنا الذين يغتنمون فرصة رمضان لملأ بطونهم أكثر مما قبل رمضان ، هؤلاء ما يستطيعون أن يصبروا على طول القيام ؛ ولذلك تفتق لذهن البعض ، لازم نخفف على الناس فإذا الصلاة طويلة طويلة في إحدى عشرة ركعة نقسمها نصفين بدل احدى عشرة نجعلها أيش ؟ ثلاث وعشرين حتى نخفف على الناس القراءة الطويلة ؛ لكن أنا مش شايف بهذه القراءة الطويلة اليوم لا أجد لها أثرا أبدا في الذين يصلون التراويح عشرين ركعة ؛ فإذا كما يقول ابن تيمية رحمه الله تكثير العدد كان مقابل إيش ؟ تقليل القراءة ؛ لكن هذه القراءة في العشرين يساوي تلك القراءة في الإحدى عشرة ركعة ، هنا أنا شيف في ظلم يعني انظلمت القراءة على

حساب زيادة العدد بمعنى أرجوا أن يكون واضحا لدى الجميع ، كانت التراويح قديما ما ينتهون منها إلا وكثيرا منهم يتكئ على العصى من طول القيام وما يخرجون من التراويح إلا وتباشر طلوع الفجر قد قاربت فيستعجلون حينما ينصرفون من التراويح كل مين منهم بده يلحق البيت من أجل أن يلحق أيش ؟ السحور ؛ أين نحن اليوم ؟ أين نحن اليوم في صلاتنا ، ما بقول العشرين ركعة ، الاحدى عشر ركعة ؛ نحن السلفيين يلي شايفين حالنا كثير ، شو صلاتنا اليوم إن طالت عبارة عن ساعة ، ساعة فقط ، إحدى عشر ركعة ؛ هم كانوا يقرؤون أيش ؟ السور الطوال كانوا يقومون في الليل إلى قريب طلوع الفجر كما ذكرنا آنفا ؛ فابن تيمية يقول رأى بعضهم أن نكثر الركعات ونخفف إيش قراءة القيام يعني ؛ لأن القيام الطويل متعب ؛ لكن نحن طيرنا القيام الطويل وطيرنا السنة العددية يلي هي إحدى عشر ؛ فإذا كانت صلاة التراويح في مسجدين تتحمل ، تأخذ من الوقت ساعة فالأولى إذا الساعة أن نطبق عليها السنة ، إحدى عشرة ركعة ، أحسن ما نطبق عليها العشرين لماذا ؟ لأن العشرين قالوا جعلت من أجل تخفيف القيام ؛ يا أخي القيام بترناه بالمرة ما عاد في قيام طويل ؛ إذا لا مبرر للعشرين ركعة بصورة عامة وبالتالي بصورة خاصة لا مسوغ للاصرار لهؤلاء المبتدعة على صلاة العشرين لأنها أصبحت لا طعم لها ولا لذة لها سوى أيش ؟ يالله راكعا ساجدا كأن المقصود بها الرياضة البدنية لهضم الطعام الذي امتلأت بها البطون ؛ فالخلاصة نحن نرجوا من الله تبارك وتعالى أن يغفر لنا تقصيرنا في عدم إطالتنا لقراءة القرآن في سنة التراويح احدى عشر ركعة ونرجوا بالمقابل أن يغفر لنا هذا التقصير يحصرنا على اتباع السنة بقدر ما نستطيع إن شاء الله . نعم .

****

في حال الجمع بين المغرب والعشاء في الشتاء متى نصلي سنة المغرب وسنة العشاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في فصل الشتاء نجمع صلاة المغرب مع العشاء ، متى نصلي سنة المغرب ومتى نصلي سنة العشاء ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا .
الشيخ : سنة المغرب في هذه الحالة لا تصلى ، سنة العشاء تبقى على أصلها ، يصليها الإنسان في المسجد ويصليها في البيت وذلك أفضل ؛ لكن هذه السنة البعدية لصلاة العشاء لا تسقط بالجمع بينها وبين صلاة المغرب أما السنة التي بينها وبين صلاة المغرب فهي تسقط لأنه لم ينقل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا في الحضر ولا في السفر حينما كان يجمع كان يصلي بين الصلاتين شيئا من السنن . نعم .
السائل : طيب يا أستاذ بعض الإخوة يطرحون هل تصلى بعيد العشاء سنة العشاء أم ينتظرون دخول الوقت الأصلي ؟
الشيخ : لا ، كما قلت إن شاء صلاها بعد العشاء وإن شاء صلاها في الدار ؛ لأنه مادام الشارع الحكيم رخص بتقديم الفريضة قبل وقتها فمن باب أولى أن يرخص بما بعدها من النافلة .

****

هل ثبت صلاة الوتر تسع ركعات بتشهد في الثامنة ثم يقوم للتاسعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ثبت صلاة الوتر بتسع ركعات بتشهد في الثامنة ثم يقوم إلى التاسعة ؟ يعني يصلي ثمان ركعات وتر بتشهد ثم يقوم إلى التاسعة فإن كان الجواب بالايجاب فهل تجوز الصورة ثلاث ركعات كالمغرب في الوتر ؟
الشيخ : صورة ثلاث ركعات لا تصح ؛ لأن هناك نهيا خاصا (لا تشبهوا في صلاة الوتر بصلاة المغرب) فهنا ثلاث بثلاث لا يجوز ؛ أما تلك فقد جاء النص بها فيجوز .

****

هل تغني ركعتا الفجر عن ركعتي تحية المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تغني السنن الراتبة كركعتي الفجر عن ركعتي تحية المسجد ؟
الشيخ : إذا نوى بها تحية المسجد زايد سنة الوقت جاز ولا عكس ، أعني لما كانت تحية المسجد أقوى من سنة الوقت إلى درجة أن هناك من يقول بوجوبها أي تحية المسجد ونحن معهم ؛ ولذلك فينبغي أن ينوي قبل كل شيء تحية المسجد ثم ينوي سنة الوقت لا العكس أي لا يجوز أن ينوي صلاة السنة أولا والتحية تبعا لا ؛ لأن التحية أقوى من السنة ؛فالأضعف يشمله الأقوى ولا العكس وهذه قضية مادية ومعنوية في آن واحد .

****

هل لبس البنطال تشَبُّه بالكفار ويَكفُر به صاحبه؟ وما حكم الصلاة في البنطال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ارتداء البنطال تشبه بالكفار ، ويدخل فاعله بالكفر ؟ وما حكم الصلاة في البنطال ؟
الشيخ : لاشك أنه تشبه بالكفار ؛ لكن البنطال هذا كما تعبرون فيه مشكلة أخرى ؛ لأن التشبه بالكفار لو لم يكن هناك محظور آخر إلا التشبه فذلك يكفي بالنهي عنه لقوله عليه السلام في الحديث المعروف : (ومن تشبه بقوم فهو منهم) وقوله لرجل قد رآه لبس من لباس الكفار (هذه من لباس الكفار فلا تلبسها) فالبنطال فيه مشكلة أخرى يجب على إخواننا الملتزمين معنا شريعة ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يجب عليهم أن ينتبهوا إلى أن فيه مشكلة سيئة جدا وهي أن البنطال

يصف العورة ويصفها أكثر ما يكون الوصف القبيح لها حينما يقف المسلم المتبنطل يصلي ويركع ويسجد فتتحجم عورته فلا يجوز لمسلم أن يتبنطل وبخاصة حينما يريد أن يقف بين يدي الله تبارك وتعالى ؛ هذا والشيء بالشيء يذكر لقد فشى في هذا العصر بين أبناء الآباء أقول أبناء الأباء لأن للآباء هنا حصة من الكلام فشى بين أبناء الآباء أن يتقمصوا بالقمص ذات الصور في الصدر أو في الظهر فكثيرا ما نقف نصلي جماعة ويتفق أن أمامنا في الصف الأول أو الثاني إلى آخره شاب ما شاء الله عليه يصلي ، شاب في مقتبل العمر ولكن صورة الضبع أمامي في ظهره ، صورة الأسد وشر من ذلك صورة المرأة النافشة شعرها وهو يصلي وأنا أصلي مثله ؛ فالآباء كما قال عليه السلام (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته)، فلا يجوز للآباء أن يشتروا هذه الألبسة القمصان ذات الصور سواء كانت في الصدر أو في الظهر ؛ لأن هذه الصور تمنع أولا من دخول الملائكة في بيوت أصحابها ثم في البيوت التي يرتادها هؤلاء المتلبسون بهذه الصورة المحرمة ثم تأتي أقبح صورة حينما يقوم هذا الشاب يصلي وخلفه ناس يستقبلون هذه الصورة وهي محرمة وخاصة إذا كانت صورة امرأة متبرجة بزينتها . نعم .

****

إلى أي مدى يستطيع الرجل أن يخالط زوجته بالمداعبة ولا ينتقض

وضوءه إذا كان متوضئاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إلى أي مدى يستطيع الرجل أن يعاشر زوجته دون الجماع ويستطيع أن يبقى على وضوءه ؟

الشيخ : ما لم ينزل منه شيء .

****

هل تجوز المتاجرة بالعملة الورقية (الصرافة) ؟ وهل التعامل بها مخالف لأمر ولي الأمر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التعامل بالسوق السوداء يعني بالصرف وهل التعامل بها مخالف لأمر ولي الأمر ؟

الشيخ : أما التعامل بالصرف هذا فلا يجوز لا في السوق السوداء ولا في البيضاء ؛ لأن هذه العملات الورقية ليس لها قيمة ذاتية يعني لا فرق يجب أن تنتبهوا لهذا ، لا فرق بين الصرف الآن وبين ما كان قبل سنة من الزمان حيث كنت تجد الأبواب أبواب الصرافين مفتحة وتستقبل زبائنها ، هذه السوق البيضاء الآن انقلبت إلى سوق سوداء ، يومئذ لم تكن التعامل بالعملات الورقية صرف تجارة ، لا يجوز يومئذ فضلا عن هذا اليوم .

****

من هو ولي الأمر الذي لا يخالف أمره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما هذه الكلمة التي تشاع في هذا الزمان وهي مخالفة ولي الأمر هذه مع الأسف كلمة يستغلها كثير من الدعاة الذين يزعمون أنهم من الدعاة إلى الإسلام ، لا يجوز مخالفة ولي الأمر ؛ أنا أقول معهم لا يجوز للمسلم أن يخالف ولي الأمر لكن ما صبغة ما صفة هذا الولي ، أنتم تعرفون الولاية قسمان ؛ ننتقل إلى موضوع له علاقة بالتصوف أنتم تعرفون أن ابن تيمية ألف رسالته " الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء

الشيطان " ففي أولياء يزعم كثير من الناس أنهم يطيرون في الجو ولا كالصقر ولا كالنسر ، أكثر من ذلك بحيث يصبح هنا ويصلي الظهر في مكة والعكس بالعكس وهكذا ، هؤلاء أولياء ولكن أولياء من ؟ أولياء الشيطان وليسوا أولياء الرحمن ، قالوا بأن ابن تيمية رحمه الله ذات مرة رأى ناسا من هؤلاء متظاهرين في أزقة دمشق ، هذا قبل يمكن سبعة قرون تقريبا وهم مسلسلون بالأغلال ومغللون بالأفاعي الضخام في أعناقهم يرهبون الناس ، وبهذا الإرهاب يتظاهرون بأنهم أبناء الشيوخ أي شيوخ الطريق هذه الأفاعي لا تضرهم وأنهم يدخلون النار وفعلا يدخلون النار لكن بحيل شيطانية ؛ لكن هذا الرجل ابن تيمية رحمه الله بقوة إيمانه بالله تبارك وتعالى وخاصة بقوله تعالى : ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) وقوله : ((إنا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا)) كان قد تحداهم ودخل على الأمير أمير البلد يومئذ دمشق وقال له أنا أريد أن أدخل مع هؤلاء التنور الذي هم يلقون أنفسهم فيه ولا يحترقون كما يزعمون ، فمن احترق منها فهو الكاذب ؛ ولكن لي شرط واحد وهو أن تأمر بنزع هذه الثياب عنهم وأن يدخلوا الحمام وأن تغسل أبدانهم بالخل ويكسون ثياب بيضاء نظيفة ، ثم أنا أدخل معهم التنور فمن احترق فهو الكاذب ؛ لما سمع شيخ الطريقة والطريقة يومئذ هي الطريقة الرفاعية البطائحية اسمها عرف بأن الشيخ ابن تيمية كشف سر هؤلاء ودجلهم وأنهم يدهنون أبدانهم وثيابهم بمادة عازلة للنار ، المادة هذه عرفتموها الآن أما من قبل كانت كالسحر لا يعرفها إلا أفراد من الناس يستغلون ضعفاء العقول والأحلام ، ويظهرون لهم أنهم أصحاب كرامات ومعجزات بسبب انتسابهم للطريق فلما عرف شيخ البطائحية أن شيخ الإسلام ابن تيمية كشف سرهم اعتذر وقال إنه ما عنده استعداد يباري شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ فهؤلاء أولياء الشيطان وليسوا أولياء الرحمن ؛ أعود لأقول لا نريد أن نقيس أولياء الأمور الآن على أولياء الشيطان في ذاك الزمان لكني أريد أن أبين الحكم الشرعي في من هم أولياء الأمر الذين يجب اطاعتهم هم الذين ينطلقون في حكمهم لأمتهم ولشعبهم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان الخلفاء الراشدون ومن سار سيرهم من بعض الملوك الذين جاءوا من بعدهم ، هؤلاء الحكام الذين يضعون نصيب أعينهم تحكيم الشريعة يجب إطاعتهم ؛ أما ولي الأمر يحكم بقانون وهذا القانون يتطور ويتغير ما بين عشية وضحاها كما رأيتم آنفا السوق البيضاء انقلبت إلى سوق سوداء والقانون لا يزال هو هو ؛ فإذا نحن يجب أن نراعي الأحكام الشرعية الأصيلة ، العملات

الورقية هذه لا يجوز المتاجرة بها أبدا في أي زمان وفي أي مكان إلا في حدود الضرورة والحاجة الملحة للفرد كرجل يأتي مثلا من بلاد أجنبية ويريد أن يعيش في هذا البلاد فلابد له أن يصرف عملته الورقية الأجنبية هنا فهذا مضطر أما خاصة لما يصير مضاربة في الأسواق وعرفتم قصة العراق لما وضعت الحرب أوزارها والحمد لله بين العراق وبين إيران انتشر الخبر بأن العملية العراقية ستقوى فأخذ الناس بشراء العملة العراقية وسرعان ما فوجئوا بضربة أخرى فخسروا ما شاء الله ؛ هذا هو المقامرة يعني فلا يجوز للمسلم أن يتاجر بهذه الأمور وإنما في حدود الضرورة والحاجة الملحة فقط ؛ نعم .

****

اعتمر شخص ثم نزل بيتا قريبا له في جدة وأراد أن يؤدي عمرة أخرى

فمن أين يحرم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... إذا قام إنسان بأداء العمرة ثم نزل ضيفا عند قريب له في جدة وأراد أن يؤدي عمرة أخرى ؛ فهل يحرم من جدة أم عليه أن يحرم من ميقاته الذي أحرم منه أول مرة ؟
الشيخ : تكرار العمرة ليس من السنة وإن كان ولابد فلا بد أن يأتي الميقات وهو إذا قيل له اذهب إلى الميقات بقول أدينا العمرة وانتهينا ؛ لكن الشيء الرخيص بلحقوه بسرعة .
أهل جدة من أين يعتمرون ؟
الشيخ : أهل جدة يعتمرون من جدة ولكن لا يكثرون منها ويجعلونها رايحين جايئين وإنما كلما عنّ في بال أحدهم أن يتزكى ويطهر نفسه فيعتمر حيث كان هو من مكانه في جدة ؛ نعم .

****

ما حكم مد التكبير من الامام عند النهوض إلى القيام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم مد التكبير من الإمام عند الجلوس الأخير ؟
الشيخ : بدعة شافعية لا أصل لها في السنة المحمدية ، وأشد ما يفعلون لكني رأيتها هنا وأصبحت نسيا منسيا والحمد لله ؛ حينما يرفع رأسه من السجدة الثانية في الركعة الأولى ويريد أن ينهض منها إلى الركعة الثانية وهنا عند الشافعية الذين يقولون بهذه البدعة في عندهم جلسة استراحة فهو يرفع رأسه فيقول : " الله أكبر " كل الوقت هذا يلي راح بجلسة الاستراحة لازم يمده لحتى يصبح قائما .

****

جاء في الأثر (التكبير جزم) هل صح مرفوعاً .؟ وما معناه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... التكبير كما جاء في بعض الآثار وظنه بعض الناس حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصله له ، ما هو ؟ " التكبير جزم " ، " التكبير جزم " أثر وليس بحديث ومعناه ليس كما يتوهمون أي كما تسمعون الأذان السعودي اليوم ، تسمعونه اليوم هكذا " الله أكبر " " الله أكبر " يعني بلفظ عادي ، هذا لا أصل له في السنة ؛ في صحيح مسلم إن المؤذن لما أذن يوم الجمعة أو غير يوم الجمعة وعمر على المنبر قال عمر الله أكبر الله أكبر أي وصل التكبيرة الأولى بالتكبيرة الأخرى بتحريك الراء المضمومة بطبيعة محلها من الاعراب " الله أكبر الله أكبر " هكذا يقول المؤذن ، ونحن قد أمرنا كما يقول عليه السلام : (

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) ماذا يقول المؤذن المتشرع ؟ ما أحد يجاوبني مادام أن المؤذن في السعودية يقول الله أكبر نقول مثله ؟ لا ، هذا غير متشرع ، هذا عامل بحديث لا أصل له ، التكبير جزم ؛ الأذان في السنة وصل التكبيرة الأولى بالأخرى " الله أكبر الله أكبر " كذلك الاقامة ؛ لكن أشكل هذا على بعض الناس الذين لا علم لهم من جهة بالحديث ومن جهة أخرى لا علم عندهم باللغة ؛ أما الجهلة الأولى فظنوا أن هذه الجملة " التكبير جزم " ظنوه حديثا نبويا وليس كذلك وإنما هو أثر لابراهيم النخعي ، هذا من علماء التابعين قال التكبير جزم وهو يعني أن لا تقول " الله أكبر " بنرجع للبدعة الشافعية وإنما أن تقول الله أكبر .

****

جا ء عن أبي هريرة قوله " من السنة حذف السلام " ما صحته وما

معناه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وفي معنى هذا الأثر حديث في سنن الترمذي عن أبي هريرة (من السنة حذف السلام) من السنة حذف السلام أي اختصاره وعدم تمطيطه ، وهذا خطأ يقع في مخالفته كثير أئمة المساجد حيث يقول الإمام " السلام عليكم ورحمة الله " يكون ذاك يسلم التسليم الثانية ؛ بكون هذاك سلم التسليمة الثانية ؛ وبعده الامام بلفظ وبمد كلمة الله ؛ هذا من جهل الإمام وجهل المؤتم ؛ لأن الإمام جهل هذه السنة ، السنة في السلام حذفه ، من السنة حذف السلام أي اختصاره وعدم تمطيطه ، السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ؛ وجاء من الآخرين المقتدين حيث لا يعلمون قوله عليه السلام : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) لكن والله أنا لا أعتب عليهم لأنه " إذا كان رب البيت بالدف ضاربا فما على الساكنين فيه إلا الرقص " إذا كان الإمام يخالف السنة فماذا يفعل المقتدون من وراءه ؟ والمفروض هو أنه أعلم منهم ؛ فإذا نحن نقول إن هذا المقتدي لما بشوف الإمام الجاهل يمد السلام يملك إيش ؟ يحفظ نفسه يطول باله شويه

على الإمام حتى يفرغ نفسه الإمام ، بعدين هو يسلم ؛ أما هو بقول السلام عليكم هو يبدأ فورا معنى رايح يسبق الإمام بالنتيجة وإن كان الإمام هو المسؤول ؛ الشاهد التكبير جزم أي خطف فلا يمد لا يقال " الله أكبر " وإنما " الله أكبر " فظن بعض الناس قديما وحديثا أن التكبير جزم يعني بدون تحريك ، ما بتقول الله أكبر الله أكبر وإنما بتقول الله أكبر ، الله أكبر ، هذا خطأ ، خطأ في السنة وخطأ في اللغة ؛ لأنه من حيث اللغة لا يجوز الوقوف على متحرك ، إذا كنت على ساكن بدك توقف وما توصله ، وإذا كان متحركا ما تجزمه وإنما تحركه وتوصله فيما بعده ؛ وكثير من القراء يوصلون آية ، الآية بتكون آخرها متحركة لكن باعتبارها آية بتكون ساكنة فيوصلها فيما بعدها وينطقها ساكنة وهي تكون متحركة ، هذا خطأ ، خطئين : الخطأ الأول أن كل آية يوقف عندها ؛ الخطأ الثاني إذا وصلتها فلازم توصلها متحركة في الآية وليست ساكنة ؛ أليس كذلك ؟

السائل : نعم ، إذا صح الحديث كما تفضلت وقلت التكبير بالجزم يعني الجزم هو السكون فإذا كبرت سكنت إذا وقفت فالوقت يجب على القارئ أو على المتكلم إذا وقف أن لا يحرك ؟

الشيخ : أخطأت .

السائل : إذا أدرج الكلام إلى ما بعده أوصله أي حركة في اللفظة الذي ...

الشيخ : أنا متفق معك في الجملة الأخيرة ، وهذا الذي سألتك عنها ؛ أما أنت أخطأت في أول الكلام ، أنا أقول هذا ليس حديثا وهذا من باب التذكير ((وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) أولا ليس حديثا ، وثانيا المعنى الذي أنت لجأت إليه هو أمر اصطلاحي والحديث عربي قبل أن يكون اصطلاحيا جزم خطف يعني ، وليس جزم يعني بالجزم بالسكون .

السائل : في ظني ذلك .

الشيخ : آه ، هو كذلك وما أنت أول سار غرة القمر ... هو لجعل الجماعة يلي طبقوا الاصطلاح النحوي على هذه الجملة العربية وهذه المشكلة ؛ الشاهد فالتكبير جزم في لغة العرب وبها نطق ابراهيم بن يزيد النخعي يعني خطف مش يعني تسكين كما هو الاصطلاح النحوي .

السائل : هو كما تفضلت الشاهد الأول " التسليم حذف " ، الحذف يعني يفهم معنى الجزم يعني هو الخطف .

الشيخ : نعم نعم ، وإلا نحن لماذا جبنا حديث السنة الشاهد إذا التكبير جزم خطف ، وهو ليس بحديث وإنما أثر عن ابراهيم بن يزيد النخعي ؛ طيب .

****

هل يجوز رفع اليدين في الدعاء مع التأمين يوم الجمعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رفع اليدين في الدعاء يوم الجمعة مع التأمين هل هو جائز ؟
الشيخ : يوم الجمعة مع التأمين ليس من السنة ذلك لا من الإمام ولا من المؤتمين وإنما من السنة أحيانا أن يدعوا الإمام لأمر عارض يوم الجمعة ، الدعاء يوم الجمعة وبخاصة التزام هذا الدعاء في الخطبة الثانية ليس له أصل في السنة إطلاقا ، الخطبة الثانية كالأولى تماما ، ما يقصد من الأولى يقصد من الأخرى ، يقصد من الأولى التذكير والتنبيه والتعليم كذلك نفس الخطبة الثانية لا فرق بين الأولى والأخرى ولا فرق بين إذا لزم الأمر لأمر عارض طارئ أن يدعوا الخطيب على المنبر في الخطبة الأولى أو الأخرى ، ما فيه فرق ؛ لأن القضية ليس هناك سنة أن يدعوا الإنسان مثلا يدعوا أحدنا في التشهد كما قال عليه السلام (ثم ليتخير من الدعاء ما شاء)، ويدعوا حينما يرفع رأسه من الركوع (سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت به من بعده ...) ، إلى آخره ؛ لكن لا يرد في السنة إطلاقا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخص الخطبة الثانية يوم الجمعة بشيء من الدعاء كما يفعل الخطباء الجمعة في هذا الزمان ، لا نستثني منهم أحدا ؛ لكن نفرق بين السلفي وبين الخلفي ، بين السني والبدعي ، من أي ناحية ، السني مثلا ما يجعل دعاءه ولا يستحق أن يكون ذا دعاء عريض بخلاف الخطباء الآخرين الخطبة الثانية تكاد لا تسمع منهم فائدة إلا دعاء ودعاء ودعاء ويضج المسجد بالتأمين ، كل هذا خلاف السنة ، الأصل أن لا يكون هناك دعاء إطلاقا إلا لأمر عارض كالقنوت تماما في الصلوات الخمس لا يشرع القنوت في أي صلاة من الصلوات الخمس ولو في الفجر ؛ لكن إذا نزلت في المسلمين نازلة أو أصابتهم مصيبة دعى أئمة المساجد في آخر ركعة من الصلوات الخمس بما يناسب النازلة وليس بدعاء القنوت الذي هو من دعاء الوتر (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت) لا ، يدعوا بما يناسب النازلة ؛ كذلك الخطبة يوم الجمعة لا يشرع فيها دعاء

يلتزمه الخطيب ويلتزم السامعون لدعاءه بالتأمين خلفه ، كل هذا لا أصل له في السنة ، إنما ...

****

ماهي النازلة التي يدعى لها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من عمرنا والنازلة ما فارقتنا ...
الشيخ : هذا يمكن أقول أصبت أو أتحفظ بهذه الكلمة لأن النازلة هي التي لا عهد للمسلمين بها وليس من شأنهم أن يحيوا فيها ؛ فاليوم أنت بتقول ما فارقتهم صحيح ما فارقتهم لكن ليس هذا المقصود بالنازلة ، الآن نضرب مثالا واضح جدا ، ما رأيك لو أن إمام من أئمة المساجد وأرجوا أن لا نراه إذا قنت لمصيبة المسلمين بالأندلس بأسبانيا ، شو رأيك إذا قنت ؟
السائل : غير محله .
الشيخ : لكن هذه مصيبة ملازمة ؟ ولذلك بارك الله فيك ، المقصود بالمصيبة التي نزلت والمسلمون يسعون لإزالتها إن كان مثلا هوجمت ديار المسلمين بالدعاة الباغين المعتدين يقنتون ويخرجون لطرد هذا الباغي ، مش بس يقتصرون على الدعاء ، ما في مانع في مثلا مصيبة ليس لهم فيها وسيلة إلى اللجوء إلى الله عزوجل فيلجئون إليها ؛ لكن إذا صارت جزءا من حياتهم صارت طامة ثانية ، صارت أندلس ثانية ؛ والعهد ليس ببعيد عنا مع الأسف الشديد يعني أنا الآن ما سمعت أحدا يقنت ضد اليهود يعني شو نحن رضينا ببقاء اليهود ، ما رضينا طبعا لكن صارت أيش ؟ جزءا من حياتنا اعتدنا عليها ؛ ولذلك المقصود بالنازلة يعني النازلة الطازة الجديدة ، هذا هو المقصود فيه ؛ على كل حال الآن ... يا أستاذ الساعة التاسعة الآن وفوقها خمس دقائق وحسبكم هذا والحمد لله وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

.

.

السائل : امرأة كثيرة الطلب من زوجها بالنسبة للجماع فهو يخشى على نفسه من يتبع هذا الأمر به مرض أو كذا أو ضعفا له فبما يواجه هذا الشيء ؟
الشيخ : هو طبيعي أو مريض ؟
السائل : هو طبيعي ولكن يرضى مرة ويعطيها ظهره مرارا .
الشيخ : هذه المسألة الحقيقة أن يوجه إلى الطبيب أحسن من أن يوجه للفقيه .
السائل : أنا أقصد شرعا .
الشيخ : أنا جايك بالكلام ، أنا لا أستطيع أن أقول إن هذا الشخص هل يستطيع أن يعطيها حقها أكثر مما وصفت أنت آنفا وإنما الطبيب هو الذي يحكم ، أنا كفقه أقول يجب أن يحصنها وتحصينها لا يكون إلا بإعطاءها كل حقها ؛ لكن هو لا يستطيع فهذا بحث ثاني ، من الذي يحكم الفقيه ؟ لا ، يحكم إما هو وإما الطبيب حينما يفصحه فيقول له هذه الخشية التي أنت تدعيها خيال ووهم أو يقول لا أنت رجل ما فيك هذا النشاط الجنسي ؛ فكما تفعل أو تزيد قليلا أو تكثر قليلا ؛ هذا هو الجواب .

****

إنكار الشيخ على رجل نسي السؤال فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم

كأنه يستذكره بذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة شيخنا " اللهم صل على رسول الله " .
الشيخ : ((واذكر ربك إذا نسيت)) واذكر ربك إذا نسيت .
السائل : لا إله إلا الله .
الشيخ : لأن الصلاة على الرسول عليه السلام بتذكر ما نسي الناسي الحديث الوارد فيه ضعيف لا يصح بينما الآية القرآنية صريحة ((واذكر ربك إذا نسيت)) .
السائل : صدقت بس الإنسان ساعات بكون في أشياء متعددة عليها فنسأل

الله الخير ...

الشيخ : وأنا بقول أنت صدقت ؛ لكن ما الذي تفعله أنت وأنا وهو أن نعود إلى الآية .

السائل : إن شاء الله ، الله يجزيك الخير .

****

ما حكم فعل من يؤتمن على شراء شيءٍ بسعر معين ثم اتضح أنه اشترى بأقل من السعر الذي قال به ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : بالنسبة للتجارة في أحد أصحاب المنازل أعطاني مال وقال اشتري بلاط ، كان يشتري المتر بمئة وتسعين قرش ، فقلت له أنا بجيبه لك بمئة وخمسين ، فرحت وجبته من محل آخر بمئة وعشرين وحاسبت صاحب المنزل على مئة وخمسين ؛ فهل هذا يجوز أو لا يجوز ؟

الشيخ : يجوز ولا يجوز ، أنت أعلمت الرجل الذي وكلك بالشراء أنه أنا اشتريت بمئة وعشرين وأحسبه عليك بمئة وخمسين ؟

السائل : لا

الشيخ : فإذا لا يجوز .

****

ما صحة الحديث (خلق الله آدم على صورة الرحمن) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) كيف تفسير هذا الحديث ؟

الشيخ : هذا حديث نبع من بلادكم وانتشر إلينا ؛ لكنه هو حديث لا يصح مهما حاول الشيخ أن يقويه ، فتقويه الحديث الضعيف ليس من تخصص الشيخ فهو اعتدى على التخصص حينما صحح هذا الحديث وبخاصة أنه يثير الإشكالات والشبهات الكثيرة عند عامة المسلمين ؛ فلو قلنا أنه أبقى الحديث على الرواية الصحيحة (إن الله خلق آدم على صورته) بلاش يعتمد على الرواية الأخرى التي تثير الإشكالات العديدة والكثيرة منها تشبيه الرحمن بالإنسان ، فلا يروي هذا الحديث ولا يدندن حوله وإنما يكتفي بالحديث الصحيح (إن الله خلق آدم على صورته)، ثم بعد ذلك يفسره كل مفسر حسب ما يترجح لديه حتى ولو عاد تفسيره إلى ذاك الحديث الضعيف ؛ لأنه يكون هناك فرق كبير بين أن يقدم إلى الناس رأيا له في تفسير الحديث الصحيح والرأي معرض للخطأ و للصواب وبين أن يقول لهم هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (خلق الله آدم على صورة الرحمن)، شتان بين الأمرين ؛ ولذلك فمن الخطأ أن نروي هذا الحديث إلا على الرواية الصحيحة .

****

هل المقبور يشعر بزيارة الناس له ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل المقبور يشعر بزيارة أهله مثلا ؟
الشيخ : أبدا ليس عنده هذا الشعور ولا ذاك العلم بالزائر للمزور .
السائل : يعني دعاءه لا يصل في الحال في نفس الوقت ؟
الشيخ : الدعاء إذا كان مقبولا يصل إلى الله فيستجيبه ؛ أما الميت فلا يشعر به ؛ لكن لو فرضنا أن الميت كان يعذب فرفع العذاب عنه كلا أو جزءا بسبب دعاء الرجل الصالح فهو يشعر بالفرق بين العذاب الذي كان

فيه وبين انتفاء العذاب كلا أو جزءا لكن هو لا يدري السبب ؛ فهمتني ؟
السائل : نعم .

****

حديث (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) هل هو للاستحباب أم للوجوب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) فعلمنا من أجوبة لك فيما قبل أن هذا ليس للوجوب وإنما للاستحباب وقد فسرته أيضا بالحديث الذي يليه (الحلال بين والحرام بين) وأيضا قلت للاستحباب فقال لي بعض الإخوان إنه اتصل بك وسألك عن هذا فقلت له للوجوب ، و السؤال كان عن اللحم البلغاري ؛ فأنا ظننت أن اللحم البلغاري لأنه قطعيا حرام والله أعلم لأنه لا يذبحونه ذبح ..
الشيخ : هو هذا ، يعني المسائل كلها الأصل فيها أن يحتاط لدينه على الاستحباب ؛ أما هذه القضية بالذات فيجب الانتهاء منها .

****

هل نسبة كتاب الروح إلى ابن بالقيم صحيحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كتاب الروح لابن القيم رحمه الله هل نسب إليه فعلا ؟
الشيخ : هو نسب إليه لكن ألفه في أول حياته أو هو منسوب إليه ، ولا علم له به ؛ الله أعلم .
السائل : مسند الربيع بن حبيب هل يعتمد من كتب السنة ؟

الشيخ : لا عند أهل السنة ولا عند الاباضية .
السائل : هل صحته صحة صحيح البخاري ومسلم ؟
الشيخ : الصحة ما جاءت من عنده جاءت من خارجه لأن أسانيده كلها منقطعة وهي تدور على شيخه المجهول ما أدري هل هو أبو عبيدة أو غيره وهو لا ذكر له في كتب الرجال مطلقا .

****

رجل غير متزوج وأراد الحج عن أبيه تطوعاً ، فما هو الأولى له الزواج

أو الحج عنه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ أنا أريد أن أقدم فريضة عن والدي ومع ذلك أنا عازب لم أتزوج وفي ناس اشترطوا أنه أنا أتزوج والزواج يكلف كثير مع أن الحج في الوقت هذا ممكن الإنسان بيطلع عمرة وينتظر الحج شهرين ثم يعمل الفريضة وينزل ؛ ما رأي حضرتك مع أن الواحد يحاول يصون نفسه والحمد لله .
الشيخ : إذا ما عندك توقان للزواج فحج عن أبيك ؛ أما إذا كان عندك توقان للزواج فتزوج ثم حج عن أبيك ؛ والسلام عليكم .

****

هل جرى بينك وبين الشيخ أبي إسحاق الحويني حوار فقلت له أنه خليفتك

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا جرى بينك وبين أخينا أبو اسحاق الحويني حوارا فقلت له أنه خليفتك ؟
الشيخ : لا ما قلت له .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وأنت كذلك .
أبو ليلى : هذا ابراهيم بده يسلم عليك .
الشيخ : ما شاء الله أهلا أهلا ... طبعا ابراهيم طفل صغير وهو على ما يبدوا من أحفاد الشيخ أبو ليلى .

****

هل الجهاد في الدعوة إلى الله وتعليم الناس أمور دينهم يُسقط عن القائم

بذلك فرضية الجهاد في أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمسلم الذي يدعوا إلى سبيل الله ... طائع لله هل يكون مجاهدا فيرفع عنه التكليف بالنسبة للذهاب للجهاد في أفغانستان ؟
الشيخ : لا ، أبدا ، هذا الجهاد يلي يتحكي عنه جهاد كفائي ؛ أما الجهاد في أفغانستان فجهاد عيني والجهاد الكفائي لا يغني عن الجهاد العيني .
السائل : ما في عذر بأني إنسان إلا عذر شرعي في أن لا يذهب إلى أفغانستان ؟
الشيخ : طبعا إلا بعذر شرعي .
السائل : مثل ماذا العذر الشرعي ؟
الشيخ : مثل واحد مريض الله يهديك ، مثل واحد مكرسح عاجز مكسر ضرير .
السائل : عاجز عن حمل السلاح ؟
الشيخ : لا بقدر يحمل سلاح ، ليس شرط ، الضرير ما بقدر يحمل السلاح

؟

السائل : شيخ يعني مثلا بقدر يجاهد وزي هيك ؟

الشيخ : وأنا مش فهمان شو قصدك ؟

السائل : مش عارف .

الشيخ : فإذا أنت أفهم شو قصدي مقابل فهمت قصدك افهم قصدي ، قصدي أن الجهاد في أفغانستان فرض عين والدعوة إلى الله لمن كان من أهل الدعوة وأهل العلم بها هذا فرض كفائي وفرض الكفاية لا يقوم مقام فرض العين ، إذا صليت صلاة الجنازة في وقت الظهر فلابد أن تصلي صلاة الظهر ؛ أما إذا صليت صلاة الظهر ما صليت صلاة الجنازة جاز ؛ فهمتني ؟

السائل : نعم ، الله يجزيك الخير يا شيخنا .

الشيخ : وأنت كذلك . خل الدور لأبي ماهر

السائل : أريد أن أسأل سؤال حول حديث ورد ... .

****

الشريط رقم : ٢٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الشرع فيما يفعله بعض من ينتسب إلى السنة من تأسيس أحزاب وتنظيمات وجبهات إسلامية للمقاومة وهل إستدلالهم بالقاعدة (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عساك بخير ، من أي الجزائر ؟
السائل : أنا من البُليدة .
الشيخ : بُليدة، هذه تبعد عن العاصمة كثيراً ؟!
السائل : أربعين كيلو.
الشيخ : أربعين كيلو .. هيه ، وهي قرية أم بلدة كبيرة .
السائل : بلدة كبيرة ..
الشيخ : كبيرة !
السائل : ولاية .
الشيخ : ولاية .. وكيف الدعوة هناك فيه نشاط أو لا ؟
السائل : فيه نشاط .
الشيخ : أو حديثة العهد .؟
السائل : فيه نشاط . نشاط كبير. وهناك بعض النقط .؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : نحن جئنا من أجل تلك النقط يا شيخ .
الشيخ : ما فهمنا .
السائل : نحن جئنا نسأل عن الأحزاب في الحقيقة .
الشيخ : تريد أن تسأل عن شيء .؟ تفضل .
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
فما هو حكم الشرع الحنيف بما نراه من بعض إخواننا المنتسبين إلى السنة في بعض البلاد إذا أسسوا أحزابا وجبهات وتنظيمات إسلامية لمواجهة القوى المعادية للإسلام -كما يقولون- وبخاصة أنهم يستدلون أحياناً بقاعدة فقهية تقول : " ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب " فهل هناك أدلة شرعية من كتاب ربنا سبحانه وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم تجيز لهم مثل هذا التحزب ؟ ، أفيدونا نفع الله بكم ، وبارك فيكم وجزاكم خيراً.
الشيخ : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، لا يوجد -كما هو معلوم عند أهل العلم- أي دليل في كتاب الله أو في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيز للمسلمين أن يتفرقوا شيعاً وأحزاباً، وإنما يوجد في الكتاب والسنة خلاف ذلك تماماً، حيث قال تعالى : ((وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين

فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة) قالوا : من هي يا رسول الله؟ قال : (هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي) وفي الرواية الأشهر : (هي الجماعة) وإنما تكون الجماعة جماعة حقيقية إذا كانت تتمسك بالكتاب والسنة تمسكاً فعلياً وليس تمسكاً قولياً، ولذلك هنا لابد من لفت النظر إلى حقيقة طالما أصبحت اليوم تتكرر ألفاظها وتخفى حقائقها، وهي أن من موضة العصر الحاضر اليوم أن كل حزب صار ينتمي إلى الكتاب والسنة، بعد أن لم يكن للكتاب والسنة ذكر على ألسنتهم قبل نحو ربع قرن من الزمان، ولكن بفضل الله ورحمته، لما بدأت دعوة الكتاب والسنة تعلو على كل الدعوات ، وأصبحت لها الهيمنة والسيطرة على كل الدعوات صار من مصلحة الدعوات الأخرى أن يتبنوا الانتسابة إلىِ الكتاب والسنة، ولكن شتان بين من ينتسب إلى الكتاب والسنة اسماً، وبين من ينتسب إليها اسماً وفعلاً، ولذلك فلا ينبغي لنا أن نظن أن كل من كان يدعو أو يقول نحن على الكتاب والسنة إنهم كذلك على الكتاب والسنة، وإنما علينا أن نقارن بين القول وبين الفعلِ، فمن كان فعله يصدق قوله فنحن نكون معه ليس حزباً، وإنما جماعة واتباعاً للحديث السابق : قالوا : من هي؟ -أي الفرقة الناجية- قال : (الجماعة) وفي الرواية الأولى أو الأخرى : (هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) ، فمن كان فعله يطابق قوله كنّا معه وكنا جماعة واحدة، وليس فرقاً وأحزاباً، كل حزبٍ بما لديهم فرحون.

هذه الملاحظة يجب أن نلاحظها لأننا نسمع اليوم دعوات كثيرة بينها إختلاف كبير جداً ومع ذلك فكل منهم يدعي أنه على الكتاب والسنة، وكما قيل قديماً:

وكلٌ يدعي وصلاً بليلى * * * وليلى لا تقر لهم بذاك

وربنا عز وجل يقول في الكتاب الكريم كما هو معلوم : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) ، تجد مثلاً على سبيل المثال، تجد كثيرا من الناس يقولون: نحن على الكتاب والسنة، ونحن على منهج السلف الصالح ، لكنك إذا نظرت إلى مظهرهم رأيت مظهرهم لا ينبي عن شيءٍ من ذلك الإتباع للمنهج ، منهج السلف الصالح، فكثيرٍ منهم يتزيون بزي الأجانب، كثيرٍ منهم لا يتشبهون بنبيهم صلى الله عليه وسلم الذي مثلاً كان يقول : (حفوا الشارب وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) فتجد الكثير من هؤلاء المدعين الانتساب إلى الكتاب والسنة أو الانتساب إلى السلفية يخالف فعلهم قولهم، يخالف مخبرهم خَبرهم، فلذلك هؤلاء ينبغي نحن أن لا نحشرهم في زمرة

الجماعة التي لا تفرق فيها، ولا أحزاب فيها، وإذا عرفنا هذه الحقيقة سَهُل علينا تماماً أن نفهم أن من كان يدعي الانتساب إلى الكتاب والسنة ومع ذلك فهم فرق وشيع وأحزاب، فليسوا على الكتاب والسنة ؛ لأنه هذا التفرق وهذا التحزب، هو خلاف الكتاب والسنة.

ما أدري إذا كان كأنه في بقية للسؤال لو ذكرتني حتى ندندن حوله.

السائل : إذا أسسوا أحزاب وجبهات وتنظيمات إسلامية لمواجهة القوى المعادية للإسلام -كما يقولون- وبخاصة أنهم يستدلون أحياناً بقاعدة تقول : (ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب).؟

الشيخ : طيب، محاربة القوى المحاربة للإسلام لا تكون بالتفرق، وإنما تكون بالتجمع، وهو ما أشرنا إليه آنفاً أن يكونوا جماعة واحدة ويربطهم منهج واحد، وليس هناك منهج إلا منهج الكتاب والسنة وما كان عليهم سلفنا الصالح، كما اشتهر عن الإمام ابن قيم الجوزيّة رحمه الله أنه كان يقول -ونعم ما كان يقول- :

العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه

كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التشبيه والتمثيل

نحن نجد هؤلاء الأحزاب أكثرهم لا يهتمون بتصحيح عقائدهم وأفكارهم، لا يهتمون بتصليح عباداتهم و صيامهم ومناسك حجهم، وإنما الحقيقة كلٌّ حزبٍ منهم يتحزب للمذهب الذي عاش عليه، فعندكم مثلاً ، يغلب التحزب للإمام مالك رحمه الله، في بلاد أخرى كتركيا مثلاً لا يعرفون الإسلام إلا من زاوية مذهب أبي حنيفة فقط، وفي بلاد أخرى كسوريا مثلاً ومصْر مثلاً وهذه بلاد يعرفون مذهبين اثنين وهو الشافعي والحنفي، وعلى العكس من ذلك مثل في نجد مثلاً ما يعرفون مذهباً إلا المذهب الحنبلي، في الحجاز يعرفون المذهب الشافعي أكثر وهكذا، هذا ليس هو منهج السلف الصالح، منهج السلف الصالح كما أسمعناكم آنفاً من قول ابن القيم رحمه الله: العلم قال الله قال رسوله .

هؤلاء الأحزاب من كان يقول نحن على الكتاب والسنة ويصدق فعله قوله كما قلنا آنفاً فهو من الجماعة ونحن معهم أين ما كانوا ومن كانوا، أما استغلال هذه الدعوة في سبيل تجميع الناس وتكتيلهم وتحزيبهم، ولو بزعم محاربة القوى المحاربة للإسلام، وهي قوى إما أنْ تكون كافرة كفراً محضاً، وإما أن تكون منحرفة عن الإسلام كثيراً أو قليلاً، فما يكون أبداً محاربة القوى التي تعادي الإسلام إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة في كل شؤون الحياة.

ونحن نعلم من واقع الجماعات والأحزاب المعروفة اليوم على وجه الأرض أنها فقط تهتم بالكلام، ولا تهتم بمعرفة الإسلام وفهمه فهماً صحيحاً أولاً، ثم بتطبيق هذا الإسلام على أنفسهم وعلى ذويهم و أهليهم ثانياً، هذا نادر جداً و هذا الذي نحن نهتم به من أن يكون فهمنا للإسلام فهماً صحيحاً، على منهج قال الله قال رسول الله قال سلفنا الصالح، ثم تطبيق ذلك في كل شؤون حياتنا فيما استطعنا إليه سبيلاً. هذا هو جواب هذا السؤال، أما السؤال الثاني ما هو ؟

السائل : سيخنا لو تكلمت عن القاعدة : " ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ".

الشيخ : نعم!

السائل : لو تم الإشارة عليها بشكل ... .

الشيخ : هيه، صحيح ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب، هذه قاعدة معترف فيها بين أهل العلم، لكنهم يتغافلون عن الحقيقة التي سبقت الإشارة إليها، وهي أن التجمع والتكتل لمحاربة القوى المحاربة للإسلام والمعادية له يجب أن يكون على أساس الكتاب والسنة، فيجب قبل كل شيء أن نتدارس الكتاب والسنة، وأن يظهر فقهه في ذوات أنفسنا، وهذا هو الذي يجمعنا بعضنا إلى بعض، وهذه القوة هي التي تستطيع من قريب إن شاء الله أن تحارب القوى المعادية للإسلام وليس بمجرد التحزب والتكتل، والدليل على ذلك أن بعض الجماعات الإسلامية المعروفة اليوم مضى عليها قرن من الزمان وهي تدعو إلى الإسلام اسماً، ولكنها لم تستطيع أن تزرع الإسلام في صدور المنتسبين إليها فضلاً أن يتمكنوا من محاربة أعدائهم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، الذي يفقد السلاح لمحاربة الأعداء لا يستطيع أن يحاربهم، والسلاح هنا في محاربتهم ليس إلا فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتطبيقه تطبيقاً صحيحاً . غيره شوه كان السؤال الثاني ؟!

****

ما نصيحتكم للدعاة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وهم أنفسهم

فيهم مخالفات شرعية وتقصير في القيام بواجب التصفية والتربية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل: هل يجوز لبعض الدعاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أنهم هم أنفهسم فيهم مخالفات شرعية، وعدم قيام بواجب التصفية والتربية.؟!

الشيخ : نعم ، هذا سؤال كأني أشعر بأن الجواب السابق عن السؤال الأول يتضمن شيئاً من الجواب عن هذا السؤال ، ولكن الأمر يحتاج إلى تفصيل. أفهم من السؤال أن الذين يريدون أن يأمروا بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر ولا يهتمون بالتصفية والتربية معنى ذلك أنهم يهتمون فقط بالاسم، ألا وهو الإسلام، وبهذا الاسم ربما يريدون بمحاربة المنكر والأمر بالمعروف فيما يتعلق بالنواحي السياسية، لأنهم لو كانوا يريدون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعنى الواسع الذي لا يختص بالحُكَّام وإنما يشمل الحاكم والمحكوم معاً، حينئذ نقول، هذا تمام الجواب على هذا السؤال، وهذا هو منتهى العلم والإنصاف في اعتقادي.

نقول: لا يمكن أن نجد إنساناً كاملاً، يأتي بكل شيءٍ من الشرع سواءٌ كان واجباً أو مستحباً أو مندوباً، لابد من أن يكون فيه نقص ما، لكن ماذا يكون الغالب عليه.؟

يكون الغالب عليه التمسك بالشريعة، ويكون شذوذاً منه أن يخالف الشرع في مسائل قد تكون محدودة، فإذا كان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يغلب عليه التمسك بالكتاب والسنة لكن له بعض الأوهام والأخطاء فعلية أو قولية، فهذا لا ينبغي أن نتصور أنه لا يجوز له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه حينئذ ينبغي أن نسد باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأنه ليس هناك إنسان كامل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أذكر جيداً أن الإمام القرطبي رحمه الله كان ذكر رواية عن الإمام مالك رحمه الله فيه منتهى الحكمة، حيث سئل الإمام مالك : هل يجوز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شخص لم يكتمل بعد.؟

قال : " نحنُ إذا اشترطنا على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الكمال، عطّلنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه لا كمال لإنسان على وجه الأرض، وإنما الأمر بما يغلب عليه كما قال عليه السلام : (سادِدوا وقارِبوا) ".

فإذاً خلاصة الجواب، إذا كان الذي يريد أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يهتم بإصلاح نفسه وإصلاح ذويه بقدر الإمكان ثم يهتم بالأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر فله ذلك بل ذلك مما يجب عليه، أما أن يقال: لا ، لأنه ناقص، فأينا الكامل ؟! لا يوجد فينا كامل إطلاقاً.

****

بيان الشيخ الحكمة في الدعوة إلى الله ؟ وأمثلة على ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن هنا في هذه المناسبة لابد أن نذكر قيداً ، لابد أن يقترن مع فكر الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فكراً وعملاً، ألا وهو أن يكون أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أن يكونَ كلُّ ذلك بالمعروف، أن يكون أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بالمعروف من أساليب الشريعة، فكلنا يعلم قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم : ((ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) ، الحكمةُ هنا أول ما يتبادر إلى ذهننا وذهن غيرنا أيضا هو اللين وترك الشدة والغلظة، كما قال تعالى : ((وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ)) ، وهذا أمر ملاحظ في هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي سنته العملية، لقد كان بأمته رؤوفاً رحيماً كما وصفه ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم : ((بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)) ، لقد كان صلى الله عليه وسلم كذلك في أسلوب حياته وتعليمه لأمته، ولعل الحاضرين جميعاً كلنا يعرف قصة ذلك الأعرابي الذي يبدو أنه كان حديث عهد بالإسلام وأنه لمّا يتعلم بعد الآداب الإسلامية والأحكام الشرعية ، ذلك أنه حاول أن يبول في المسجد النبوي ، وتعلمون أن المسجد النبوي كان مفروشاً بالحصباء، فلما رأى ذلك منه أصحابه عليه السلام همّوا به أن يضربوه، فقال صلى الله عليه وسلم لهم : (لا تزرموه) أي لا تقطعوا عليه بوله، (إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسّرين) وتركه صلى الله عليه وسلم يقضي بوله حتى ارتاح، لكن الرجل بقدر من سره من لطفه صلى الله عليه وسلم به انغاظ من غلظة أصحابه ، وبدا ذلك في دعاءه بعد الصلاة حيث قال : " اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك معنا أحداً ، اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك معنا أحداً " محمد يستحق الرحمة لأنه رحيم، أما هؤلاء الجفاة

الغلاظ القلوب فهؤلاء لا يستحقون الرحمة " اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك معنا أحداً " فعاد الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه يقول له : (لقد حجّرت واسعاً من رحمة الله) حجَرت أي ضيّقت واسعاً من رحمة الله تبارك وتعالى، فهذا أسلوب من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم الهينة اللينة في تأديبه لأصحابه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

لكن هناك قصة تشبه هذه، وقد لا يعرفها كثيرٌ من الناس، وهي قصة ذلك الصحابي الذي تكلم في الصلاة وحاول من حوله أن يسكتوه بالضرب على أفخاذهم ، ألا وهو الذي يُعرف بـماذا ؟ معاوية بن الحكم السُلمي، هذا معاوية غير معاوية بن أبي سفيان الذي صار فيما بعد خليفة المسلمين، يقول هو نفسه معاوية بن الحكم السلمي : صليت يوماً وراء النبي صلى الله عليه وسلم ، فعطس رجلٌ بجانبي، فقلت له : يرحمك الله فنظر إليّ - يعني نظرة مسكته، مَنْ حولهـ فضاق بـهم ذرعاً، ونادى بأعلى صوته : " واثُكل أميّاه ". هو يصلي ينادي بأعلى صوته: " واثُكل أميّاه " -أي فقدتني أمي- ، يدعو على نفسه، لماذا تنظرون إليّ ؟ ما لكم تنظرون إلي؟ فأخذوا ضرباً على أفخاذهم . اسكت الآن ليس وقتاً للكلام، قال -وهنا الشاهد- : (فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة أقبل إليّ، فوالله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني ، وإنما قال لي : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن) إلخ الحديث والحديث فيه طول ولو أنه فيه فوائد، لكن ما نطيل عليكم الآن.

فالشاهد أن الرجل شعر بأنه أخطأ في الصلاة من نظرات الصحابة إليه، نظرات إنكار في الصلاة، ثم من ضربهم على أفخاذهم تسكيتاً له، فعرف أنه كان مخطئاً ، ومثله يتصور ويحدث نفسه : الآن يا ترى بعد الصلاة شو بده يعاقبني الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الخطأ الذي ارتكبته.؟، فيجيب نفسَه بنفسِه، فيقول : (فوالله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني وإنما قال لي : هذه الصلاة لا يجوز فيها هذا الكلام) أقول الأمر بالمعروف يجب أن يكون بالمعروف ، لكن هنا الشيء الذي ينبغي التنبه له والتنبيه عليه ، لكن أحياناً لابد من استعمال الشدة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ... .

****

الشريط رقم : ٢٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم مال تاجر كثير الأموال لا تتم تجارته إلا بالمعاملة البنكية و لا يوجد في بلده بنوك إسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السؤال الأول ما حكم التاجر كثير المال الذي لا تتم التجارة إلا بالمعاملة البنكية ، ولا يوجد في بلده بنوك إسلامية علما أنه لا يأخذ ولا يعطي أي فائدة في معاملته هذه ؟

****

عدم جواز تسمية بعض المحرمات بأسماء أُصطُلِحَ عليها حديثاً كتسمية الربا بالفائدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل الاجابة عن هذا السؤال يجب لفت النظر إلى أمرين اثنين : أحدهما أنه لا يجوز تسمية الربا بلفظ آخر أصطلح عليه حديثا ألا وهو الفائدة ؛ لأن هذه التسمية يترتب من وراءها مفسدتان اثنتان : إحداهما لفظية ، والأخرى معنوية أو حكمية شرعية ؛ أما المفسدة اللفظية فهو تسمية المسميات بأسماء مخالفة للشريعة مثلا لا يجوز لنا أن نسمي

السائل المسكر المسمى في لغة الشرع فالخمر نسميه وسكي أو شمبانيا أو مثلا غير ذلك من الأسماء ؛ لأن في هذه التسمية المفسدة الثانية التي ستلي مع مخالفتها في تسمية الشارع الحكم في أحاديث كثيرة التي من أجمعها قوله عليه السلام : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) فهذه المفسدة أرجوا أن يتنبه لها وأن لا يظن الظان أنها شكلية محضة ، كلا ويرحمك الله ؛ لأن للأسماء تأثيرها إن صلاحا وإن طلاحا ونحن نلمس لمس اليد اهتمام الشارع الحكيم بإصلاح كثير من الألفاظ ولو كان المتلفظ بها لا يعني معانيها وإنما هو يتلفظ بلفظ لا يرمي إلى المعنى الذي يدل عليه هذا اللفظ عادة ، الأحاديث في هذا الصدد كثيرة والحمد لله ؛ ولكن لا بأس بالإتيان بنماذج منها من باب التمثيل وليس من باب الحصر وأهم هذه الألفاظ ما كان لها علاقة بالعقيدة وبالتوحيد بصورة خاصة ، فمثلا هناك أحاديث أكثر من حديث واحد ينهى الرسول عليه السلام المسلمين بعامة أن يقول قائلهم " ما شاء الله وشئت " ويأمر أن نقول إحدى قولتين ، إما " ما شاء الله وحده " وهذه أقطع للمفسدة ؛ وإما " ما شاء الله ثم شئت " وهذا عند من يفقه الفرق بين الواو وثم ؛ وبطبيعة الحال أكثر الناس لا يعلمون ولذلك تجد كبار القوم في خطبهم وفي افتتاح كلماتهم ومحاضراتهم يقول قائلهم باسم الله والوطن ؛ لأنهم قوم لا يفقهون ولا يعلمون قبل الشرع لغتهم ، لا يفقهون ؛ الشاهد أن كثيرا من الناس حتى اليوم يشركون بالله ، وما نقول شركا اعتقاديا لا نقول في الناس كلهم أنهم يشركون شركا اعتقاديا حينما يقولون ما شاء الله وشئت أو باسم الله والوطن أو الشعب أو الأمة أو ما شابه ذلك ، هذا أقل ما يقال فيه إنه مشرك لفظي وهنا الشاهد من الأحاديث التي جاءت في هذا الصدد ما رواه الإمام أحمد في المسند بالسند الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب في الناس يوما فقام رجل يقول ما شاء الله وشئت يا رسول الله ، قال عليه السلام أجعلتني لله ندا ، قل ما شاء الله وحده) ونحن نعلم أن مثل هذا الصحابي مهما تصورناه أنه كان حديث عهد بالإسلام هذا يمكن ويمكن أن يكون أسمى وأعلى من ذلك ، أن يكون قديم العهد بالإسلام ؛ لكن ولو افترضنا أنه كان حديث عهد بالإسلام فهو لما قال أشهد أن لا إله إلا الله يفقه معنى هذه الكلمة بحكم كونه عربيا قحا لما تتسرب العجمة إليه كما هو شأن كثير بل أكثر العرب اليوم حتى من المسلمين الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ثم ينقضونها بكثير من أعمالهم وأفكارهم وعقائدهم ، هذا لا نستطيع أن نتصور فيه هذا الانحراف الفكري لأنهم كانوا يعلمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الذي دعا الناس إلى لا إله إلا الله كان قومه من الكفار المشركين يستنكرون ذلك عليه ؛ لأنهم يعلمون معنى هذه الكلمة الطيبة ، يعلمون أن معنى ذلك لا ينبغي للقائل لها ، والمعتقد بها أن يشرك شيئا مع الله مطلقا ؛ ولذلك قالوا : ((اجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)) وفي الآية أخرى : ((إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)) المسلمون اليوم وبخاصة الأعاجم لا يستكبرون عن أن يقولوا لا إله إلا الله فهم مسلمون وكما قال عليه السلام (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) ؛ لكنهم في منطلقهم في حياتهم ، يفعلون فعل المشركين ؛ ذلك لأنهم لا يفقهون معنى هذه الكلمة ولا يعلمون ملتزماتها ، هذا الصحابي الذي قال للرسول ما شاء الله وشئت لا يعني أن يجعله شريكا مع الله في المشيئة والإرادة ؛ ولكن هكذا نطق به لسانه فما أقره عليه السلام مع أنه يعلم منه أكثر مما نعلم نحن منه بطبيعة الحال لسلامة عقيدته من الشرك والكفر ؛ لكن كل ذلك لم يحمل الرسول عليه السلام على أن يمحوا هذا الخطأ وأن لا يمر عنه وإنما قال له بصيغة الاستفهام الاستنكاري ، (أجعلتني لله ندا ، قل ما شاء الله وحده) ؛ هناك حديث آخر وهو أعجب من هذا الحديث لأنه يعطينا فكرة أكثر مما أعطانا هذا الحديث ، هذا الحديث يتعلق برجل أخطأ هذا الخطأ ؛ لكن الحديث التالي يعطينا أن كثيرا من الصحابة كانوا يقولون مثل هذه الكلمة ذلك حديث حذيفة فيما أذكر أو غيره من الصحابة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في المنام أنه بينما كان يمشي في طريق من طرق المدينة لقي رجلا من اليهودي فقال له نعم القوم أنتم معشر يهود لو لا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله فقال اليهودي للمسلم " هذا في المنام " ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لو لا أنكم تشركون بالله ؛ الخطاب الآن مش للفرد لجماعة ، لو لا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم انطلق يمشي حتى لقي رجلا من النصارى فقا له المسلم نعم القوم أنتم النصارى لو لا أنكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله ، فقابله النصراني بقوله نعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ؛ لما أصبح الصباح وقص هذه الرؤيا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له (هل قصصتها على أحد) ؟ قال لا ، فوقف خطيبا فقال عليه السلام لهم (كنت أسمع منكم كلمة فأستحيي من أن أخاطبكم أو أذكركم بها ، لا يقولون أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ؛ ولكن ليقل ما شاء الله وحده) ، في هذا الحديث نفهم أن فيه إشارة قوية جدا تكاد تكون صريحة وهي : أن هذا الأمر له علاقة بتصحيح الألفاظ وليس بتصحيح العقيدة ؛ ذلك لأن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كان يعلم من أصحابه الذين كان يسمعهم أحيانا يقولون كقولة ذلك الرجل ما شاء الله وشاء محمد ، لو كان يعلم أنهم يعتقدون أن مشيئة الرسول ومشيئة الله واحدة لما سكت عنهم دهرا ؛ لكن لما كان يعلم أن هذا من الألفاظ التي هم لا يعنون معناها فكان يستحيي عليه السلام أن يباشرهم بالانكار أن وقعت هذه الحادثة وذلك دليل أن الأمر كما قال تعالى : ((لكل أجل كتاب))، فوعظهم الرسول عليه السلام وحذرهم من أن يقولوا ما شاء الله وشاء محمد ؛ وهناك أحاديث كثيرة وأشعر بأني ابتعدت كثيرا أو قليلا عن نفس السؤال الذي كنا في صدده فكيفي ما ذكرته الآن لكن مع ذلك أجد نفس تنازعني لابد من أن تذكر حديثا آخر لروعته وجماله وكماله في تنبيه المسلمين إلى ضرورة العناية بالألفاظ فقال عليه السلام (لا يسمن أحدكم العنب كرما) وهذا الأمر واقع اليوم بين الفلاحين سواء هنا أو في فلسطين أو في سوريا " رحنا على الكرم وجئنا من الكرم "

السائل : حتى في الجزائر .

الشيخ : حتى في الجزائر كذلك ، إذا المصيبة عامة (لا يسمين أحدكم العنب كرما فإنما الكرم قلب الرجل المؤمن ولكن ليقل الحبل الحبل أو عرائش الأعناب) فأصحاب الرسول عليه السلام كانوا في الجاهلية كانوا في ضلال مبين لا إشكال فيه وكانوا يشربون الخمر ، ونعلم كلنا كم آية نزلت وكيف تدرج الحكم الإلهي في حملهم على الاقلاع من شرب الخمر ، كان من وسائل الحمل وقطع العلاقة بين المسلمين الذين حرم الله عليهم شرب الخمر ، أنه حرم عليهم أيضا أقول وأعني ما أقول حرم عليهم أن يتلفظوا بكلمة تذكرهم بالعهد الجاهلي الذي كان فيه يسمون العنب كرما ؛ لأن المؤمنين للخمر إلى اليوم يعتقدون لبطر شديد أن الذين يعاقرون الخمر ويشربونها يصبحون أيش كراما ، يعني يصير طبعهم طبع الكرماء ، فقال عليه السلام : (لا يسمين أحدكم العنب كرما فإنما الكرم قلب الرجل المؤمن ولكن ليقل الحبل الحبل أو عرائش الأعناب) عريشة وعرائش الأعناب ؛ نعود الآن الاسلام يسمي ما يسميه عامة الناس وكثير من المسلمين حتى المرشدين منهم ، وحتى الخطباء والوعاظ انجرافا منهم مع اللفظة التي هي ترجمه لعبارة أجنبية ، يسمون الربا بالفائدة ، هذا لا يجوز لمن يعلم هذا المبدأ الإسلامي أن الإسلام يهتم بتهذيب الألفاظ أيضا وليس بإصلاح العقيدة والأفكار فقط ، إذا لا يجوز أن نسمي الربا بالفائدة ؛ إذا ينبغي أن يصحح السؤال لكن في السؤال شيء آخر وهو إن كان لا يوجد من هذا المودع لماله في البنك وبنك كافر غير مسلم على حد تعبير

السائل أي فائدة يأخذها أو يعطيها ؛ فنحن نسلم بالأولى مادام أن السائل مسلم ، أي إنه لا يأخذ ربا ، هذه الفائدة التي يسميها لا يأخذ ربا ؛ لكنه هو مخطئ حينما يقول لا يأخذ فائدة ولا يعطي فائدة كيف ذلك وهو يودع ماله في البنك الذي كل بنك نعرف حقيقته حقيقة تركيبيه إنما يقوم على أموال العملاء مع هذا البنك بحيث لو تصورنا كما يقال في الاستعمال العربي قديما في ليلة لا قمر فيها ، اجتمع العملاء كلهم على سحب الأموال من بنك من هذه البنوك ؛ ماذا يصبح البنك ؟ مفلسا لأن رأس ماله إنما هو قائم على هذه الأموال المودعة في البنك ؛ فإذا كيف نقول في الحال في السؤال إنه علما أن المودع للمال لا يأخذ فائدة ولا يعطي فائدة هو لو كان يأخذ فائدة يعطي أكثر مما يأخذ من الفائدة ؛ لأن البنك يستعمل هذا المال في الفائدة تلك التي هي اسمها في الشرع الربا ؛ لذلك قبل الجواب عن السؤال قلت آنفا ينبغي لفت النظر إلى هاتين الحقيقتين هنا خطأ لفظي وخطأ في خصوص هذا السؤال حينما يقول أنه لا يعطي فائدة ؛ أنا أدري أنه يعني لا يعطي فائدة خاصة ؛ لكن ما هو المهم ؟ المهم أنه يعطي فائدة للبنك أكثر من الفائدة الخاصة التي هو أرادها بهذا السؤال ؛ فينبغي أن لا نغتر بأننا إذا أودعنا ما لنا في البنك ولم نأخذ عليه ربا ، أننا تبرأت ذمتنا وأننا لم نعص ربنا لماذا ؟ لأننا لم نأخذ فائدة ولا نعطي فائدة ، لم نأكل ربا ولم نؤكل ربا ، ليس الأمر كذلك ؛ وهذا صريح في قوله عليه السلام المفسر لآية في القرآن قوله عليه السلام : (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) إذا الذي يعطي ماله للبنك سعره في الشرع سعر البنك نفسه ، البنك يأكل الربا والمودع لماله فيه يطعم الربا ولو لاه لم يكن هناك في الدنيا بنك إطلاقا ؛ هل عندك شيء ؟

السائل : لا .

الشيخ : هل تتصور أن تاجرا يتعامل مع بنك ما دون إيداع المال ، كيف يتصور هذا ؟

الحلبي : يكاد هذا يكون مستحيلا .

الشيخ : فإذا تعليقك اجعله في رسالة أخرى ، ...

الحلبي : جزاك الله خيرا .

الشيخ : بارك الله فيك لأنه أنا أتصور فعلا أن التجار مبتلون ابتلاء بشعا جدا ؛ ... هؤلاء إخواننا من الجزائر وهم ضيوف عندنا ... من الجزائر عزيزة وهم على سفر ؛ أما أنتم مقيمون ؛ ولذلك نؤثر المسافر المستعجل الذي أجاز له الشارع أن يجمع وأن يقصر على المقيم .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : تعامل التجار يا أخي مع البنوك لو كان الأمر يقف بدون إيداع الأموال في البنوك وإنما هو كمسألة التحويل مثلا لكان الخطب سهلا ؛ لكن الذي أفقه من كثرة الأسئلة التي وردت إلينا وتناقشنا فيها ولست تاجرا أنه لابد للتاجر أن يكون له رأس مال في البنك حتى تمشي معاملاته ؛ ولذلك أنا أدرت الحديث على هذا الايداع لأن بين الأمرين تلازما لا انفكاك بينهما .

****

شرح حديث (... فاتقوا الله و أجملوا في الطلب ...) ونصيحة الشيخ

بتقوى الله في طلب الرزق الحلال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا شيء ؛ وشيء آخر أرجوا أن يكون الأخير بالنسبة للسؤال الأخير وليس الأخير إن المسلم يجب عليه أن يتقي الله في طلبه للرزق وليس من الضروري أن يوسع ماله بالطرق المحرمة بل وبالسبل المشبوهة فضلا عن الطرق المحرمة ، لقد جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب في أصحابه وكان من جملة ما قال لهم (يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فإن ما عند الله لا ينال بالحرام)، أو كما قال عليه الصلاة والسلام (أجملوا في الطلب) أي اسلكوا الطريق الجميل المشروع في طلب الرزق الذي أمركم الله تبارك وتعالى بالسعي وراء طلبه ولكن ليس أمرا مطلقا وإنما أمرا مقيدا بحدود الشرع ولذلك قال في آخر الحديث (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام)، هذا لا ينال بالحرام من حيث الأسلوب العربي هو كقوله تعالى في القرآن ((الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)) أي ينبغي أن لا يكون ولا يمكن أن يكون فنحن نرى كثيرا من الحجاج كثيرا من الحجاج يحجون ولسان ذلك البدوي يقول لكل منهم وما حججت ولكن حججت الإبل ؛ المقصود بالآية ((لا رفث)) أي لا ترفثوا و ((لا جدال))

أي لا تجادلوا ؛ كذلك الحديث (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) ، لا يفهمن أحد من هذا اللفظ العربي النبوي الأصيل أن هذا يخالف الواقع ؛ لأنه هذه الخمارات والبارات إلى آخره ، عم يحصلوا زرقهم بالحرام ؛ لأن المقصود (فإن ما عند الله لا ينال) أي لا ينبغي أن ينال بالحرام ؛ فمن كان مؤمنا بالله ورسوله ، أولا كما ادعاه ثم كان مؤمنا بالتفصيل الذي يتعلق بالرزق وهو أن الرزق مقطوع وهو لا يزال جنينا في بطن أمه كثير كتب رزقه قليلا أم كثيرا ؛ ولذلك فعلى المسلم أن يتعاطى أسباب الرزق المشروعة وليس الأسباب الممنوعة من أجل ... والحديث ذو شجون ولا ينتهي إنما القصد أن التاجر المسلم ليس مكلفا بأن يوسع تجارته وعلى حساب مخالفة الشرع وإنما فليتق الله على أساس الحديث السابق وأنا أضرب مثلا بسيطا جدا بنفسي ، أنا في دمشق الشام وذلك من فضل الله علي نشأت مصلح ساعات ساعاتي ، ونشأت في عائلة فقيرة ليس عندي رأس مال ؛ لكن مع الزمان استطعت أن أوفر شيئا منه فكانت عمدتي في كسب قوت يومي وأهلي هو التصليح وليس البيع ؛ لأن البيع يحتاج إلى سيولة نقدية إلى عملة ؛ لكن بقدر ما عندي من مال قليل كنت أشتري بعض الساعات وأودعها في الواجهة فإذا جاء رجل يريد أن يشتري إن وثقت به بعته بالتقسيط بسعر النقد وإذا ذهبت إلى التاجر لا أشتري منه إلا نقدا ؛ لأني إذا أردت أن أشتري منه بالتقسيط بده يأخذ مني زيادة وهنا يأتي الحديث السابق (لعن الله آكل الربا وموكله) ما صرت تاجرا بالساعات لكن عشت والحمد لله مكفيا ، مكفيا لم أحتج أحدا من الناس ؛ فإذا ليس بالضروري على هذا التاجر الذي يضطر لإيداع قسما من ماله في البنك أن يتعامل بالربا وبخاصة ؛ وهذا نهاية الجواب ، ويجب يعني أن يرسخ في أذهاننا هذه الخلاصة قوله عليه السلام : (عاقبة الربا إلى قل) ... المسلم إذا حاول أن يتوسع في التجارة على طريق الربا ؛ فليعلم أن عاقبة هذه التجارة إلى قل ، إلى مسخ بل وإلى نسف ؛ شو السؤال الثاني يا أستاذ ؟

****

ما حكم صلاة الجنازة داخل المقبرة في مكان مخصص لذلك ليس قبراً بل هي بقعة خالية من الموتى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السؤال الثاني ما حكم صلاة الجنازة داخل المقبرة في مكان مخصص للصلاة ليس فيه قبور وإنما هو أرض فسيحة ؟
الشيخ : إذا كان هناك حاجز بين المقبرة وبين هذه الأرض الفسيحة فالصلاة فيها جائزة وإلا فلا ، لابد أن يكون هناك سور يفصل المصلى ، مصلى الجنازة عن المقبرة ، والأحسن إذا كان ممكنا أن لا يكون ولو بني هناك سور من جميع أطراف الأرض ، أن لا يكون المصلون مستقبلين للمقبرة وإنما أن تكون المقبرة عن يمينهم أو عن يسارهم ؛ واضح الجواب ؟
السائل : نعم ؟
الشيخ : قلت إذا كانت الأرض التي يصلي فيها المصلون الجنازة ولنسمي هذه الأرض بالمصلى كانت مسورة مبني حولها جدار ومفصولة بين المصلى وبين المقبرة جاز الصلاة في هذه الأرض لانفصالها بالسور عن المقبرة ؛ لكن الأولى والأشرع والأفضل أن تكون أرض المصلى عن يمين المقبرة أو عن يسارها وأن لا تكون المقبرة في قبلة الأرض ، ولو كان بين الأرض وبين المقبرة سور فاصل ؛ واضح ؟
السائل : واضح .

****

امرأة حاضت قبل طواف الإفاضة وتتعين مغادرتها مكة قبل أن تطهر فماذا تفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ما هو حكم امرأة في الحج حاضت قبل طواف الافاضة ويحين وقت مغادرتها مكة قبل أن تطهر ، فماذا عليها أن تفعل ؟

الشيخ : هذا سؤال يتكرر وأعرف جواب بعض العلماء الأفاضل بأنها تطوف وتنطلق مع رفقتها ؛ أنا أرى أن هذا الجواب خطأ ، خطأ جليا ؛ ... أنا أقول إن بعض العلماء يفتون بأنها تطوف وهي حائض لكي لتنطلق مع رفقتها ؛ أقول وقد قلت سلفا بأن هذا الجواب خطأ ، أقول في الجواب بجوابين اثنين ، مختصر وهو جواب جدلي علمي ومفصل ؛ أما الجواب الجدلي العلمي ماذا تفعل هذه المرأة إذا كسرت ؟ أو أصابها مرض هل يأخذونها رفقتها ويسفرونها معهم وهي كسيرة ؟ أم يضطرون لإدخالها المستشفى لمعالجتها فيه حتى تبرأ ، على الأقل تستطيع أن تمشي ولو على عكازتين ؟ فدين الله أحق أن يقضى ، وطاعة الله أولى بالمؤمن ؛ ولذلك فلا ينبغي للعلماء أن يتسرعوا في تصور وجود ضرورة لهذه المرأة أن تطوف وهي حائض مع علمهم أن هناك في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها لما حجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزلوا في مكان قريب من مكة يعرف بسرف ، سرف مكان قريب من مكة ، دخل الرسول عليه السلام عليها فوجدها تبكي ، قال لها ما لك (أنفست أو نفست ؟)قالت نعم يا رسول الله ، قال (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي ولا تصلي) ؛ كيف نقول لها صلي أو نقول لها طوفي وهي غير طاهر ؟ هذا أمر لا يجوز ، بقولوا في ضرورة ، ما هي الضرورة ؟ الضرورة أن رفقتها بدهم يسافروا ؛ بنقول رفقتها ما بسافروا كلهم ، إلا وبعضهم سيتأخر فيما لو أصابها مصيبة بدنية يضطرها إلى التأخر ؛ فإذا أصابها مصيبة دينية فهي أولى بأن تتأخر كما أشرنا إلى ذلك بقوله عليه السلام في حديث الخثعمية المعروف (دين الله أحق أن يقضى) يعني مراعاة حقوق الله عزوجل في ذات نفس المسلم يجب أن يهتم بها أكثر وأكثر من غيرها ؛ ولذلك فلا عذر لهذه المرأة الحائض أن تطوف وهي حائض بحجة رفقاتها أو صواحبتها ؛ لأن هناك فتوى تقول بأنه يجوز للمرأة أن تحج مع صواحب لها إذا كن أيش ثقات ودينات ؛ هذا كلام باطل ويخالف حديث الرسول عليه السلام ؛ فإذا لا يجوز إلا أن تتأخر حتى تطهر وتغتسل وتطوف طواف الإفاضة ، ولا بأس عليها إذا ما حاضت بعد طواف الافاضة ولم تطف طواف الوداع أن تطوف بلا طواف وداع ؛ وهذا الحديث فيه نكتة لما الرسول عليه السلام علم بأن صفية حاضت فقال عليه السلام سائلا (هل طافت طواف الوداع ؟) قالوا له نعم ؛ قال فلتنفر إذا ؛ فإذا الرسول هنا فرق بين طواف الافاضة وبين طواف الوداع ؛ فلو كان الجواب بأنها لم تطف طواف الإفاضة ماذا يفعل الرسول ؟ يتأخر من أجلها ؛ لكن لما كان الجواب أنها

طافت طواف الافاضة قال لها إذا فلتنفر أي لتخرج من مكة بدون طواف الوداع ؛ لأن حكم طواف الوداع دون طواف الإفاضة وإن كان كل منهما واجب ؛ لكن طواف الافاضة ركن وطواف الوداع واجب يصح الحج بدونه ؛ وبالتالي يسقط هذا الواجب بعذر إيش ؟ الحيض ؛ لكن الافاضة لا يسقط بعذر الحيض . غيره .

****

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تخلع الحجاب في غير بيت زوجها بين

النساء في العرس أو في بيت أختها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للمرأة المسلمة أن تنزع شيئا من حجابها في غير بيت زوجها كبين النساء مثلا في عرس أو عند زيارتها إحدى أخواتها ؟
الشيخ : الذي أفهمه من السؤال وبصورة خاصة من لفظة الحجاب شيء قد لا يعنيه السائل ؛ وذلك أن كثيرا من الناس اليوم لا يعلمون أن المرأة المسلمة يجب عليها إذا خرجت من بيتها أمران اثنان ، ليس الجلباب فقط الذي يغطي بدنها كله إلا الوجه والكفين على الخلاف المعروف بين العلماء في الوجه والكفين وإنما يجب عليها قبل أن تلقي الجلباب على بدنها أن تضع الخمار على رأسها ، وعلى الخمار يلقى الجلباب ؛ وحينئذ إذا رجعنا إلى السؤال هل يعني السائل أنه هل يجوز للمرأة أن تلقي الجلباب وتظل مختمرة ؟ أو يعني ما هو أوسع من ذلك في ظني أنه يعني ما هو أوسع من ذلك ؛ لأن المتجلبيات نادرا جدا جدا أن تجمع بين الجلباب والخمار يعني المرأة الملتزمة تكتفي أن تلبس الجلباب بأي طريقة من الطرق المختلفة باختلاف البلاد ؛ لكن لو رفعت الجلباب انحسر الرأس وانكشف العنق ونحو ذلك ؛ بعد هذا البيان والتوضيح أقول يجوز للمرأة أن ترفع كلا من الجلباب والخمار أمام المسلمات وليس هذا فقط بل يجوز لها أن تكشف عن مواضع زينتها وعن مواضع وضوءها ؛ فالذرعان مثلا ليسوا من العورة بالنسبة للمرأة مع المرأة ، والقدمان وشيء من الساق ،

كذلك الرأس وما حوى كذلك ؛ فيجوز إذا للمرأة المسلمة إذا حضرت مجتمعا نسائيا أن تلقي الجلباب وأن تلقي الخمار أمام النساء بشرط أن يكن مسلمات ؛ أمام إذا كان هناك امرأة غير مسلمة فيجب أن تعامل من النساء المسلمات كما لو كانت رجلا مسلما فضلا عما لو كان رجلا كافرا فلا فرق فيما يتعلق في عورة المرأة المسلمة أمام الرجل وأمام المرأة الكافرة ، كلاهما سواء ؛ وأظن ظهر الجواب عن هذا السؤال ؛ فهات الذي بعده .

****

امرأة أسقطت جنينا فهل يجري عليها أحكام المرأة النفساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة أسقطت حملها في شهرين فهل تجري عليها أحكام المرأة النفساء ؟

الشيخ : لا ، مادام صارت نفساء وخرج منها الدم فلا بد أن تظل نفساء حتى تطهر أو بمضي عليها أربعون يوما .

****

رجل مات وقد أمّن على نفسه في شركة التأمين فهل يجوز للزوجة أخذ

هذا المال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة آل إليها من زوجها بعد وفاته مال شركة التأمين الذي أمن به زوجها على نفسه فما هو حكمها طبعا وهذا حرام أصلا فما حكم هذا المال بالنسبة لها ؟

الشيخ : نعم ، هنا الجواب عندي على طريقة العلماء على وجهين ، فتوى وتقوى ، الفتوى يحل لها هذا المال لأنها وارثه ، و الغرم على المورث كما لو كان هذا المال مجنيا ومكتسبا من بيع الخمور ونحو ذلك ثم مات الجاني لهذا المال وخلفه للورثة فهو لهم حلال وعليه هو حرام ، هذا هو الفتوى ؛ أما التقوى فتحتاج إلى شيء من العملية الحسابية إن كان ذلك ممكنا وإلا رجعنا إلى الفتوى وهي العملية التي تحتاجها هي أن تحاول معرفة الأموال التي دفعها المتوفى لشركة التأمين نفترض مثلا أن الميت مات ودفعت شركة التأمين عشرة آلاف وكان هو دفع لها كل سنة مبلغا بحيث تجمع عند شركة التأمين خمسة آلاف ، إذا هو دفع للشركة خمس آلاف فلا يحل له أن يأخذ عشرة آلاف ؛ فإذا كان بإمكان الورثة أو أحدهم أن يعرف المبلغ الذي دفعه هذا المؤمن على حياته زعم فهذا المبلغ المدفوع من المتوفى هو المال الحلال الزلال ، والزائد هو كالربا ، أقول كالربا وليست ربا ؛ لأني قلت آنفا إن هذا مال مورث ؛ لكن من باب التقوى هذه الخمسة آلاف الأخرى تأخذها الورثة ولا تنتفع بها في أشخاصها وإنما تصرف في المرافق العامة كرجل مثلا كان تورط وأودع ماله في البنك بفتوى أو فتاوى بعض المتساهلين من المشايخ ثم تبين له أنه يحرم عليه أولا أن يودع المال في البنك مطلقا وتبين له ثانيا أن هذا المال الذي يعطى له باسم الفائدة هو ربا وحرام ، فانتهى وتاب إلى الله واستخرج المال الذي كان أودعه في البنك ؛ لكن البنك يعطيه مع ما تعارفوا عليه من الربا .

****

كيف التخلص من الربا بعد التوبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فماذا يفعل هذا الرجل الذي تاب إلى الله وأناب ؟ هل يأخذ رأس المال كما هو ظاهر قوله تعالى : ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)) أم هناك شيء آخر بالنسبة لهذه الصورة الذي نراه ونقول والله أعلم ؛ لأن هذا رأي والرأي معرض للصواب والخطأ ؛ الذي نراه أنه يأخذ رأس المال وهو له حلال ، ويأخذ الربا لكن لا يستحله ولا ينتفع بقرش منه وإنما أيضا يصرفه في المرافق العامة ؛ والمقصود من صرف المال في المرافق العامة هو أن لا ينتفع بهذا المال شخص أو شخصين معينين وإنما هو مرافق من المرافق العامة كتعبيد طريق في قرية أو سحب سبيل من ماء أو نحو ذلك مما ينتفع منه جمهور الناس وليس أشخاص معينين ؛ نقول نحن نرى هذا الرأي أولى من قولين آخرين في هذا المجال ، القول الأول نراه متشددا ، والآخر نراه متساهلا والوسط الحق بينهما على ما ذكرناه آنفا ؛ القول المتشدد يقول لك أنت انجوا برأسك وخذ مالك واترك الربا للبنك يتصرفوا فيه ؛ القول الذي يقابل هذا وهما على طرفي نقيض خذه يا أخي وتصدق به على الفقراء والمساكين ؛ لاشك أن كل هذه الأقوال الثلاثة ليس عليها نص وإنما هي ممن موارد النزاع والخلاف والداخلة في عموم قوله عليه السلام : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) هذا موضع اجتهاد ، نحن حينما نتبنى الرأي الوسط كما قلنا آنفا ، نستند إلى قاعدة شرعية وهي التي تقول إن المسلم إذا وقع بين شرين بين مصيبتين يختار أقلهما شرا وأخفهما ضررا ولا يقول أنا مضطر وبنطلق وبطبق الحرام ويرتكبه بدون أي تفصيل لا ، لنقرب هذا بمثال رجل في الصحراء عنده لحمين لحيوانين أحدهما ذبحه حلال ولحمه طيب ، والآخر حرام ولحمه خبيث نجس ، كلاهما ميت فطيسة ؛ فهل له أن يأكل من هذا أو هذا ؟ نقول لا ، كل من الفطيسة التي أصلها حلال ولا تأكل من الفطيسة التي أصلها حرام ، عندك شاة ميتة وعندك خنزير ميت بل عندك ثعلب ميت لا تأكل من هذا الثعلب لأنه هذا تحريمه أكثر من الشاة الميتة ، هذا يجمع سببين في التحريم سبب أصيل وهو كونه ذو ناب وسبب طارئ وهو كونه ميت ؛ أما هذا الأول إنما حرم لسبب واحد ، إذا هذا تحريمه أخف ، إذا لا يخير هذا المضطر بين أن يأكل من هذا أو من هذا ؛ والآن نحن نقول بهذه القاعدة ننطلق إلى ما قلنا آنفا ، ترك المال الربوي للبنك هو إعانة لهم وإعطاء لشخص قد لا يستحقه ولا يكون فقيرا ؛ وإذا كان من ولابد تركه للبنك ، لا بل نطلعه ونعطيه لفقير ، طبعا إذا دار الأمر بين هذا وهذا ؛ لكن لا نحن لا نتركه لمدير البنك أو الموظف الكبير في البنك ولا نعطيه لفقير ،

نوزع هذا المال الحرام في مجموعة من الناس مثل النجاسة التي تطرأ في ماء قليل نضيعها في ماء كثير ؛ وهكذا يمكن الإنسان أن يتفقه في شريعة الله عزوجل .
السائل : يعني ممكن نتبرع بها لبناء مسجد جديد ؟
الشيخ : بالخوارج لا بأس ؛ لكن في المسجد لا يجوز .

****

اشترى رجل من أوربا جبة جلدية وتبين بعد ذلك أنها جلد خنزير فما حكم

لبسها والصلاة بها وهل يجوز أن يهديها لنصراني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السؤال رجل في بلد أوروبي اشترى معطفا جلديا ثم تبين له أنه من جلد خنزير فما حكمه ؟ فإذا كان حراما فهل يجوز أن يهديه لنصراني ؟
الشيخ : هذا السؤال له جانبان : الجانب الأول هل الصلاة تصح بهذا الجلد أم لا ؛ والجانب الثاني إذا كان حراما فهل يجوز إهدائه للمشرك أو نصراني ؛ أقول يجوز الأمران كلاهما ، الصلاة صحيحة واقتناء هذا الثوب الذي هو من جلد الخنزير لأن الرسول عليه السلام وضع قاعدة عامة فقال (كل إهاب دبغ فقد طهر) كل إهاب دبغ فقد طهر ، وفي الفظ آخر (أيما إهاب دبغ فقد طهر) دخل في ذلك وهذا من مواضع النزاع أيضا جلد الخنزير ؛ فبالتالي وأولى جلد الكلب لأن هذه من الخلافات والثعلب النمر والأسد إلى آخره ؛ مادام هذه الجلود دبغت فقد طهرت وبخاصة بأن فن الدباغة في العصر الحاضر أرقى وأسمى وأطهر وأنظف بكثير من الدبغ بالقرض والملح ونحو ذلك من الوسائل البدائية الفطرية ؛ ولذلك فهذا الجلد الذي صنع منه الجاكيت أو شيء آخر ، فهو طاهر ويجوز لبسه ويجوز الصلاة فيه ، ويجوز إهداءه للكافر .
غيره في شيء ؟ انتهى الجواب والحمد لله مع الأذان .

****

الشريط رقم : ٢٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نحن لما حججنا هذه السنة نحرنا جملاً ذا أربع سنوات ونسينا السن المطلوب فهل علينا شيء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا ؛ هذه بعض الأسئلة لشيخنا المبارك نرجوا الله تعالى أن يفتح عليه بأجوبة تنفعنا وتنفع المسلمين .
السؤال الأول : نحن لما حججنا هذه السنة نحرنا جملا لكنه ذو أربع سنوات ونسينا السن المطلوب للجمل ؛ فهل نطالب بذبح أو بنحر جديد أم نكتفي بما ذبحناه نظرا لجهلنا أو نسيانا ؟
الشيخ : يكتفى بما فعلتم ، يكتفى بما فعلتم مادمتم كنتم غير قاصدين ؛ نعم .

****

نريد كلمة توجيهية للدعاة خصوصاً بعد أن ظهرت في بعض البلدان جماعة تسمى بـ جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ نريد إرشادا وتوجيها في تنظيم العمل الجماعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني نرجوا من فضيلتكم نصيحة للشباب خاصة في بعض مناهج الدعوة إلى الله تعالى ؛ لأن الشباب يملكون قوى جبارة ويريدون استفراغ ما يملكون من هذه القوة في سبيل إرضاء الله تعالى ؛ لكنهم قد لا يعرفون السبل التي تبلغهم رضى الله تبارك وتعالى ؛ لقد ظهرت في بلدنا جماعة تسمت بجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمل هذه الجماعة أن تذهب مثلا إلى حانة ستنهى صاحبها فإن لم ينته كسرت كل شيء ونريد كلمة حول تنظيم العمل الجماعي ، هذا وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ؛ أما بعد ! فوصيتي لإخواننا الشباب المسلم في كل نواحي البلاد الإسلامية أمران اثنان ، أولهما أن يتوجهوا للتفقه في دين الله تبارك وتعالى على ضوء الكتاب والسنة وأن لا يستعجلوا الأمور قبل أوانها ؛ فقد قيل " من استعجل الأمر قبل أوانه ابتلي بحرمانه "، ونحن نشاهد اليوم أن هؤلاء الشباب المتحمسين لا يكادون يتعلمون إلا قليلا من العلم وإذا بهم يرون أنفسهم قد أصبحوا أهل الحل والعقد والأمر والنهي ويترتب من وراء ذلك بسبب ضئالة علمهم أن لا يحسنوا القيام ببعض الواجبات الكفائية والتي ليست هي بالواجبات العينية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن المعلوم شرعا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجب أن يكون أيضا بالمعروف وليس بالشيء المنكر وليس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يترتب وراء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مفسدة كبرى هي أكبر من المصلحة أو المفسدة من

المصلحة التي يريدون تحقيقها أو المفسدة التي يريدون القضاء عليها ؛ فإذا ترتب من وراء ذلك الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر تلك المفسدة الكبرى فهنا يقول أهل العلم أنه لا يجوز المبادرة إلى مثل ذلك الأمر بالمعروف ، وإلى مثل ذلك النهي عن المنكر ؛ فإذا أمروا بالمعروف فيجب أن يكون أمرهم بالمعروف وإذا نهوا عن المنكر فيجب أن يكون كذلك نهيهم عن المنكر بالمعروف ؛ والمعروف بلاشك إنما يكون إذا كان موافقا للكتاب والسنة ومن المقرر عند أهل العلم أنه إذا دار الأمر بين مفسدتين إحداهما أكبر من الأخرى ارتكبت الصغرى في سبيل دفع الكبرى بها ومما يستدل على ذلك قصة أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة أن تصلي الصلاة في الحجر لما رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل جوف الكعبة وصلى فيها ركعتين فأرادت هي رضي الله عنها أن تقتدي بنبيها وأن تدخل إلى جوف كعبة ربها وقال لها عليه الصلاة والسلام (صلي في الحجر فإنه من البيت وإن قومك لما قصرت بهم النفقة أخرجوا الحجر من البيت ولو لا أن قومك حديثي عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ؛ فلم يغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناء الكعبة على ما تركته عليه أهل الجاهلية وهو قاصر عن البناء الذي كان ابراهيم عليه السلام أقام قواعده عليها ؛ فمع ذلك فقد أعرض الرسول عليه السلام عن تجديد بناء الكعبة خشية أن تثور في بعض الناس فتنة تردهم عن كثير من دينهم وإذا كان الأمر كذلك أي كان من الواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف شرعا ؛ فأرى أنه يجب على القائمين بهذه الفريضة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبخاصة في بعض الدول بل لا بأس أن نقول في كل الدول الإسلامية التي لا تسمح لأفراد المسلمين أن يقوموا بهذه الحسبة وبهذا الواجب ؛ ولذلك نحن ننصحهم أن يكتفوا من الأمر بالمعروف بما لا يترتب من وراءه ضرر سواء كان هذا الضرر يمس الآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر أو يمس آخرين ممن يتحمسون لهم أو عليهم ؛ لذلك فهذه الصورة التي سمعتها آنفا وهي في بلادكم وما أعتقد أن بلادكم أصبحت في التعبير العصري اليوم ديمقراطية بمعنى أنه يسمح فيها بأن يتصرف كل فرد على ما يرى من حريته ، والآخرين أيضا يسمحون لهم بأن يفعلوا ما شاءوا ؛ هذا بلاشك مما لم تصل إليه الدول العربية بل ولا الدول الغربية لأن هذه الصورة فيها اعتداء مباشر على المواقعين والمنتهكين لحرمات الله تبارك وتعالى ؛ ولذلك فنحن ننصح لهؤلاء الشباب أن يكتفوا

مادام الأمر حتى الآن مع الأسف لا يسمح للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يغير المنكر بالمرتبة الأولى التي جعلها الرسول عليه السلام أولى المراتب الثلاثة في قوله الصحيح المشهور عنه (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، لاشك أن تغيير المنكر باليد له آثار عظيمة ومفيدة جدا في المجتمع الإسلامي ؛ ولكن مع الأسف الشديد إن مجتمعنا اليوم ليس مجتمعا إسلاميا مادامت الدول لا تحكم الإسلام فيما يقع بين أفراد المسلمين من مخالفات ومن منازعات ونحن نعرف بالتجربة الواقعة في العصر الحاضر أن مثل هذا التقدم أو مثل هذه الجرأة في تغيير المنكر باليد وبكسر الأشياء المحرمة في مثل هذه البلاد التي نحيها اليوم والتي لا تحكم شرع الله تعود نتيجة ذلك بنقيض ما يريده أهل الإصلاح ، أهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تكون النتيجة أن هذا الحماس ستنطفئ شعلته بسبب معاكسة الدولة لهؤلاء الشباب المتحمسين بحيث أنهم يضطرونهم في نهاية الأمر إلى أن يقبعوا في دورهم وأن لا يأمروا بالمعروف حتى ولو بالكلمة الطيبة ؛ لذلك أنصح هؤلاء الشباب في كل البلاد الإسلامية أن يأمروا بالمعروف أمرا لا يترتب من وراء مفسدة كبرى ؛ هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال .

****

ما هو الحجاب الشرعي (مع التفصيل) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الذي بعده : نريد تفصيلا في معنى الجلباب ؛ لأنك ذهبت إلى أن الجلباب ما يغطي من الرأس إلى القدمين ، وقد وجدنا في بعض كتب اللغة الاختلاف الواسع في هذا ، منهم من يقول هو الدرع السابغ ، منهم من يقول هو الخمار ومنهم من يقول كما ذكرت شيخنا فنريد التفصيل جزاكم الله خيرا ووجه الترجيح ؟

الشيخ : عفوا أشكل علي قولك بأن منهم من يقول بأن الجلباب هو الخمار ، فما هو الخمار الذي تعنيه أنت في قولك إنهم قالوا إنه هو الجلباب ؛ لأن

المعروف أن الجلباب هو غطاء الرأس وليس هو الثوب السابغ الذي يغطي بدن المرأة من رأسها إلى قدمها ؛ فمن الذي يقول إن الجلباب هو الخمار فيما تعلم حسب ما ذكرت هذا أمر مستغرب جدا ، من قال ذلك ؟

السائل : في لسان العرب يذكر هذا يقول قيل هكذا .

الشيخ : يذكر أن الجلباب هو الخمار ؟

السائل : نعم هذا .

الشيخ : لا يمكن أن يقال ؛ لأنك تعلم أن في القرآن آيتين آية تأمر النساء بوضع الجلباب ، وآية تأمر بوضع الخمار ولا يمكن أن يقال إن في الآيتين تكرارا لمعنى واحد فيقال الجلباب هو الخمار ، والخمار هو الجلباب وإنما لكل من اللفظين الجلباب والخمار معنى يختص به دون الآخر ؛ أنت تعلم المرأة مثلا في بيتها حينما تقوم لتصلي الصلاة المفروضة عليها فتكون عادة وهي في دارها حاسرة الرأس فتلقي على رأسها الخمار وكما قال عليه السلام (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) وليس المقصود هنا إطلاقا الجلباب وإنما المقصود هو غطاء الرأس ؛ ومن الأدلة على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالمسح على العمامة أو على الخمار وعلى الخفين ؛ والخمار أقصد بهذا الحديث أنه يدل على أنه لباس يشترك في تعاطيه النساء والرجال ، الذكور والإناث ؛ فليس من المفهوم والمتبادر لمن يفقه اللغة العربية أن الرجل يلقي على نفسه الجلباب لكنه يلقي على رأسه الخمار ؛ فالذي يضع على رأسه الخمار يجوز له أن يمسح عليه سواء كان رجلا أو كان امرأة ؛ الذي أردت بهذا الكلام هو التثبت أولا من النقل في اللغة العربية ؛ ثانيا إذا انتهيت أخيرا إلى القول بأنه في لسان العرب يقول في تفسير الجلباب وقيل إنه الخمار فحسبك مما نقلت تضعيفا لهذا المنقول لأنه قال وقيل ؛ لكننا إذا درسنا نصوص الكتاب والسنة وقد ذكرنا آنفا شيئا منها نقطع يقينا أن الخمار غير الجلباب والجلباب غير الخمار ، وبإيجاز الخمار أقصر سترا من الجلباب والجلباب أوسع دائرة في تحقيق الستر ، والجلباب خاص للنساء وهن اللاتي أمرن به دون الرجال ؛ أما الخمار فأمره مشترك وإن كان الرجل ليس مأمورا بذلك لكنه أمر مشترك بين الرجال والنساء كالقميص تماما كما أن الرجل يلبس القميص لكنه يستر عورته وهي دون عورة المرأة والمرأة تلبس القميص لكن تستر بذلك عورتها وعورتها أوسع من عورة الرجل ؛ ولذلك قلنا في كتاب " حجاب المرأة المسلمة " بأن المرأة المسلمة إذا خرجت من دارها فيجب عليها أمران اثنان : أن تضرب الخمار على رأسها ، ثم تلقي من فوقه الجلباب فهي تخرج مختمرة بالخمار ومتجلببة بالجلباب فلا

يغني بالنسبة للمرأة التي خرجت من الدار أحدهما عن الآخر ، لابد من الجمع بين الخمار وبين الجلباب ، وأنت تعرف النص القرآني المتعلق بالخمار والذي يقول : ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن))، الضرب على الجيوب لا يمكن بالجلباب ، الضرب على الجيوب يكون بالخمار لأنه يمكن لفه ؛ أما الجلباب فأنت تعلم أنه لا يلف على الصدر وعلى العنق ؛ فأنت ترى الرجال هنا كيف يتلحفون بالخمار وكيف يربطونه على أعناقهم ؛ فمن أجل هذا الذي اختص به الخمار دون الجلباب كانت المرأة إذا خرجت من بيتها مأمورة بأن تلقي على رأسها الخمار وأن تلفه على رقبتها وعلى صدرها ؛ لأن الجلباب لا يتجاوب معها لتحقيق هذه السترة ؛ لأنه سابغ وطويل بينما الجلباب سابغ وقصير فلكل منهما أثره في تحقيق ما أمرت به المرأة من الستر ، هذا هو جوابي عن هذا الذي سئلت عنه فإذا كان بقي شيء لم يأت عليه كلامي فتذكرني به .

السائل : إذا فهمت أن الجلباب ليس هو الدرع السابغ الذي يلبسونه اليوم هنا من العنق إلى القدمين ؟

الشيخ : أبدا ، ليس هذا جلبابا ولكن هذا يحملنا إلى أن نوسع القول الآن فيما يتعلق بالجلباب بطريقة أخرى ، فنقول الجلباب في اللغة هو كما قلنا ليس هذا الذي يسمى هنا بالبالطوا ؛ لكن الشيء الذي ينبغي بيانه الآن هو أن الأمر الموجه إلى النساء خاصة بلبس الجلباب هو ليس أمرا تعبديا غير معقول المعنى بل هو على العكس من ذلك معقول المعنى ، و المعقولية التي نشير إليها هي تحقيق الستر الذي يجب أن تقوم به المرأة ؛ فإذا لبست مثلا ثوبين أو جعلت الجلباب قطعتين قطعة عليا وقطعة دنيا سفلى وكلا من القطعتين يحقق ما يحقق الجلباب المنصوص عليه في القرآن عادة حينئذ نحن وإن كنا لا نسمي هاتين القطعتين جلبابا من حيث الاستعمال اللغوي لكنه يحقق المقصد المراد من الأمر بالجلباب من الناحية الشرعية كان يوجد في بلاد الشام إلى عهد قريب ولا يزال يوجد في بعض النساء المتمسكات والملتزمات بالشرع ملائه تسمى بملائة الزم ، سمعت هذا بشيء في زمانك ؟

السائل : لا . لكن نقول الملاءة .

الشيخ : أقول ملائة الزم لأن هذا لفظ عربي والشاهد أن هذه الملائة عندنا في بلاد الشام قطعتين ، القطعة الأولى هي اسمها خلاطة أو تنورة ، هل تعرف هذا اللفظ ؟

السائل : نعم .

الشيخ : يعني يشد هنا على الخصر بزمام مطاط وهذا يكون فظفاظا

وواسعا ، ماشي ؛ فهذا تلبسه المرأة إلى هنا فتستر كل القسم الأدنى من البدن ثم يأتي من فوق هذه التنورة أو التي يسمونها في الشام خلاطة القسم الأعلى فهو يلقى على الرأس وتعطي به المرأة رأسها ومنكبيها وجانبيها وخاصرتيها وحتى الزمام هذا المشدود على وسطها بهذه التنورة أو بهذه الخلاطة لا يظهر منه شيئا ؛ لأنه يكون دون ذلك ؛ هل وضحت الصورة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : آه ، هذه يسمونها عندنا ملاية زم ؛ لماذا ؟ لأن الخلاطة هذه تكون مزمومة هكذا بالمطاط البلاستيك ؛ فإذا استوعبت معنا هذه الصورة فالذي أريد أن أقوله أن هذه الملائة ليست جلبابا لكنها تقوم بواجب الجلباب ألا وهو الستر بأكمل وجه ، وضح لك هذا .

السائل : نعم .

الشيخ : إذا كان الأمر بهذا الوضوح فإذا نحن لا يجب أن نتمسك بحرفية لفظ الجلباب وإنما بمغزاة ومرماه وثمرته ؛ الآن أعود إلى هذا البالطو الذي أشرت إليه الذي تلبسه النساء المسلمات اليوم وله أكمام كما يفعل الرجال تماما كل ما في الأمر أنه قد يكون طويلا بالنسبة لبعض النساء ، المحتشمات إلى الكعبين هذا ليس جلبابا لكنه ليس كملائة الزم لأن هذا لا يغطي مثلا الرأس وما حوى ؛ لكن المرأة ماذا تفعل اليوم ؟ تشد على رأسها ما يسمى إيش ؟

أبو ليلى : الإشار .

الشيخ : الإشار معروف هذا اللفظ عندكم ؟

السائل : نعم .

الشيخ : الخمار الصغير الذي يشد على الرأس وقد يبدوا شيء من العنق لأنه صغير أيش الحجم طبعا هذا لا يحقق الجلباب كمعنى " غاية الجلباب " كما تحدثنا عن ملاية الزم واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا فرضنا أن هذه المرأة اللابسة لهذا البالطو أم ماذا تسميه أنتم ؟

السائل : نحن نسميه الحجاب .

الشيخ : هذا الذي لا يغطي الرأس ؟

السائل : نعم نسميه حجاب .

الشيخ : لا هذا خطأ ؛ المهم إذا لبست هذا النوع من الحجاب ثم ألقت على رأسها الخمار فهذا الخمار يجب أن يلقى عليه حجاب وقلنا إن هناك آيتان

.

السائل : يعني جلباب .

الشيخ : آه ، هذا الجلباب يكفي أن يكون نصفيا كما قلنا آنفا بالنسبة لملاية الزم فإذا المرأة لبست هذا الذي تسمونه جلباب وله أكمام وألقت على رأسها الخمار الشرعي وليس هذا الذي يسمى بالإشار ثم ألقت فوق هذا الخمار ثوبا نصفيا يغطي نصف بدنها بحيث تغطي مناكبها وتغطي أيضا يديها فحينئذ يكون الأمر مسلوكا ومقبولا بالنسبة للشرع .

السائل : جزاكم الله خير

الشيخ : واضح

السائل : بارك الله فيك .

أبو ليلى : يقال له شيخنا اليانس أو البرنس يلي هو النصف الآخر ، الآن بالتسمية بين الناس .

الشيخ : البرنس .

أبو ليلى : أو اليانس .

الشيخ : البرنس معروف عندهم أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لكن البرنس يكون طويلا عادة يعني البرنس كالعباءة عندنا .

أبو ليلى : يعني يكون إلى المنتصف ؟

الشيخ : لا ، عندهم ما يكون للمنتصف بل يكون طويلا .

السائل : نعم يكون طويل عندنا .

****

ما حكم تشريح الموتى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم تشريح الموتى أو بتعبير آخر هل يجوز للمسلم أن يشتغل في الطب الجنائي ؟

الشيخ : لا يجوز عندي ؛ لأن الرسول عليه السلام كان يقول : (كسر عظم الميت ككسره حيا) وهذا الطب الجنائي والذي يستلزم تشريح جثث

كثير من الموتى ، هذا أسلوب غربي كافر لا يقيم وزنا للموتى ولا يحترمهم ولا يقدرهم ...
والذي لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى ولذلك كان شرعنا شرعا وسطا كما هو معلوم وفي هذه الجزئية بصورة خاصة جاء الحديث الصحيح ليجمع بين الأمرين من احترام الميت ومن عدم الغلو في احترامه ذاك هو قوله عليه السلام : (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها)، فنهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن الجلوس على القبر هو احترام للميت ودفع الإهانة عنه ونهيه عن الصلاة إلى الميت هو لكي لا يعظم تعظيم الاستقبال كما أمر الله باستقبال كالكعبة مثلا ، الكفار يخلطون بين الأمرين أو في الوقت الذي قد يعظمون بعض الموتى بحيث يطوفون حولهم ويعكفون على قبورهم كما هو معروف بالنسبة لبعض الكفار الملاحدة كقبر لينيين وستالين ونحو ذلك ومن جهة أخرى فالميت لا حرمة لديه عند كثير من الكفار إن لم نقل كلهم وبخاصة المجوس والبوذيون الذين يكون مصير أحدهم أن يحرق بالنار فهذا كله خلاف الشرع الذي يقدر للميت بعد موته شيئا من الحرمة ؛ ولكنه ينهى عن المبالغة والغلو فيها ؛ فمن هذا القبيل والإخلال بالأدب الشرعي الحديثي النبوي هو تشريح جثث الموتى فقد قال عليه السلام : (كسر عظم الميت المؤمن ككسره حيا) جاء في رواية (كسر عظم الميت المؤمن ككسره حيا) ولا أجد في هذه اللفظة التي اعتبرها صفة كاشفة للميت يعني مجالا ليفصح إمام الأطباء المسلمين أن يتخذوا جثث غير المسلمين وسيلة لتحقيق ما هم بصدده من الاطلاع على بعض الأمراض أو بعض الأسرار الباطنية للأجساد أو نحو ذلك ؛ أما أن يأتوا بموتى المسلمين ويشرحوها كما يشرحون جثث الكفار فهذا لا يجوز في دين الإسلام . واضح إن شاء الله .
السائل : نعم .

****

هل الرقية أمر توقيفي أم اجتهادي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ سؤال عن الرقية هل عمل الرقية أمر توقيفي أو اجتهادي يعني هل إذا جربنا طريقة معينة خالية من الشرك (ارقوا ما لم يكون شركا) انطلاقا من هذا النص فهل يجوز هذا أم لا يجوز ؟
الشيخ : أرى في حدود ما قيدت أنه يجوز ، إذا لم يكن هناك ما يخالف الشريعة كأن يتوهم أن يكون هناك أسرار خفية أو يتوهم أنه يكون هناك أضرارا أيضا غير ملموسة ؛ فبالشرط والقيد الذي ذكرته ما أرى في ذلك بأسا .

****

حديث التفل على اليسار في الصلاة لطرد الوسواس هل يكون في الفريضة أو في النافلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك في حديث في التفل أثناء الصلاة لإبعاد وسوسة الشيطان ، الاستعاذة ؛ فهل يقيد هذا العمل بصلاة النافلة أو بصلاة المنفرد نظرا لأن الصف مرصوصا لا يكون الشيطان عن الشمال إذا كانت العلة هذه ؛ فما قولكم في هذا ؟
الشيخ : الجملة الأخيرة ما فهمتها لا يكون الشيطان في شماله إذا كان في صلاة الجماعة ؟
السائل : أي نعم إذا كانت العلة التفل عن الشمال طردا للشيطان لأن ذاك موضعه فهل إذا كان الصف مرصوصا نترك هذا التفل نظرا لعدم وجود الشيطان بين المصليين ؟
الشيخ : هنا أمران اثنان الذي يبدوا لي من هذا السؤال ، هذا الحديث طبعا موجود في صحيح مسلم من حديث عثمان ابن أبي العاص رضي الله تعالى عنه لا أذكر فيه تعليلا للتفل عن يساره بأن ذلك لأن الشيطان عن يساره هل تذكر أن فيه شيئا من هذا ؟
السائل : لا ، ليس فيه تعليل .
الشيخ : هذا الذي أنا أذكره هذا الشيء الأول والشيء الآخر إن كان هناك

شيطان في هذه الجهة وليس عندنا دليل فمن أين جاء الدليل أن الشيطان ذهب إذا كان على يساره مصلي آخر يصلي بجانبه ؛ فأنا أعتبر أن التعليل قائم على تعليل لا أصل له وهنا يقال وهل يستقيم الظل والعود أعوج وبناء على ذلك أقول ينبغي تنفيذ الحكم الشرعي على إطلاقه سواء كان في صلاة النافلة لوحده أو في صلاة الفريضة لوحده أو في صلاة الجماعة نافلة أو في صلاة الجماعة فريضة فالنص ينبغي أن ينفذ بحرفيته ولا يقيد بقيود لم يأت الشارع الحكيم بشيء منها ؛ ولكن لا شك أن التفل إلى الجهة اليسرى ، قد يصيب من عن يساره لكن هذه ليست مشكلة لأن بإمكانه أن يتفل وأن يحول بين وصول رشاش التفل إلى صاحبه ، هذا يشبه تماما أحاديث وردت صحيحة أن المصلي إذا غلبه البساق فلا يجوز له أن يبسق عن يمينه ولا يجوز له أن يبسق أمامه إلى قبلته التي يصلي إليها وإنما عن يساره تحت قدمه ؛ فإذا إذا أراد أن يتفل عن يساره فهو يتفل بحيث لا يصيب وجه صاحبه ؛ كذلك في حديث عثمان بن أبي العاص لابد من تنفيذ النص على إطلاقه كما ذكرنا ؛ ولكن يحذر من أن يصيب برشاش تفله جاره الذي يصلي عن يساره .

****

كيف يُتِم المسافر المسبوق الذي لم يدرك إلا ركعة صلاته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة المسافر المسبوق الذي لم يدرك من الصلاة شيئا أو أدرك ركعة واحدة ... ؟
الشيخ : يصليها تماما .
السائل : يصليها تماما .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لا يقصر .
الشيخ : لا يقصر أبدا .

****

هل يتبع المسبوق الإمام إذا سجد للسهو بعد السلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل رجل مسبوق بالصلاة لما سلم الإمام سجد للسهو ، الإمام سجد للسهو فالمسبوق ماذا يفعل ؟
الشيخ : يتابعه حتما ، يسجد للسهو .
السائل : الإمام سلم ؟
الشيخ : لا يسلم معه لأن الإمام إذا سلم وسجد فيجوز الوجهان يجوز للإمام أن يسجد سجدتي السهو بعد السلام وقبل السلام فإذا الإمام سلم معنى ذلك أنه لم يخالف الشرع فهو المقتدي إذا كان يعلم أن الإمام سها وأن عليه السجود فطبيعة الحال هنا يرد ما قلته آنفا ، يجب عليه المتابعة ولكن من باب الاحتياط وبخاصة أن أئمة المساجد اليوم لا يترخصون بالاختصار على التسليمة الواحدة كما هو ثابت في السنة أحيانا أي لا نعلم أن إماما يسلم تسليمة واحدة ؛ وعلى ذلك الواجب على المقتدي أن يتريث ولا ينهض حينما يسلم الإمام تسليمه واحدة حتى ينتظر تسليمته الأخرى فهنا سيبدو له حتما أن الإمام يسجد سجدتي السهو أو لا يسجد باختصار إن سلم الإمام التسليمتين نهض ؛ لأن بذلك تم خروجه من الصلاة وإن سلم تسليمة واحدة لا ينهض لعله يريد أن يسجد بين التسليمتين فهكذا التفصيل الذي ينبغي أن يراعي بالنسبة للمسبوق وبالنسبة للإمام الذي عليه سجود السهو .

****

هل يكون التورك في التشهد الأول أو في الثاني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ذكرت في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن السنة في التشهد الافتراش إلا في الركعة الثالثة من المغرب أو الركعة الرابعة من الرباعية فيتورك استنادا لحديث ابن عمر (من السنة في الصلاة الافتراش) ألا ترى من فضلك أن قول الصحابي يروي صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان في تشهده الذي منه التسليم تورك أليس هذا الأولى بالأخذ من الحديث ... ؟

الشيخ : وهل نحن قلنا خلاف ذلك ؟

السائل : يعني في الركعتين مثلا في الصبح ، في تشهد الصبح هذا من بعد التسليم يتورك أم يفترش ؟

الشيخ : لا هنا يفترش ، وأنت تعني الثنائية وقد وضع سؤالك ، هل عندك حديث غير هذا يوضح لك أن التورك يكون في كل تشهد يليه سلام ولو كان تشهدا وحيدا ؟

السائل : لا ما في هذا التدقيق .

الشيخ : طيب ، هذه واحدة ، ثانيا هذه الجملة في أي حديث جاء ؟

السائل : حديث أبي حميد .

الشيخ : طيب حديث أبي حميد فصّل ،

السائل : نعم .

الشيخ : ذكر التشهد الأول وذكر فيه الافتراش ثم ذكر التشهد الأخير و ذكر فيه التورك فكيف يؤخذ منه التعميم ؛ واضح كلامي ؟

السائل : خلاص أي نعم بارك الله فيك .

****

نرجو شرح قول شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في بيان نواقض

الإسلام إذ قال : (الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك قول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في نواقض الإسلام يقول الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ، والدليل ((

ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها)) فنرجوا شرح هذا الكلام يعني كيف يكفر من يأتي بالعمل هذا الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ؟

الشيخ : أنا أفهم الإعراض هنا كما أفهم لفظة الكفر في مواطنه التي ذكر فيها الكفر من الكتاب والسنة ، أفهم أن الكفر نوعان : كفر اعتقادي ، وكفر عملي ؛ كذلك أقول ولا حاجة للتفصيل لأني أعتقد أنك فيما أظن والله أعلم تعلم الفرق بين الكفر الاعتقادي والكفر العلمي ؛ أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : آه ، ولذلك لا داعي للتفصيل لكني أقول إن الإعراض يكون كالكفر إما أن يكون عملا وإما أن يكون عملا واعتقادا ؛ فإذا كان الإعراض فيه الاعتقاد فهو الكفر الاعتقادي ، وإذا لم يكن فيه الاعتقاد فهو كالكفر العملي ولا إشكال في ذلك ، وبمعنى آخر نستطيع أن نقول إن الآية تعني بصراحتها حيث قال : ((ومن أظلم)) أي لا أظلم ؛ فهي تعني الإعراض القلبي وليس فقط الإعراض العملي ؛ فهي تعني الكفر الاعتقادي واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا هو الجواب لدي .

****

ما هو الضابط في فعل السنن المداومة عليها أو تركها أحياناً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر ابن تيمية رحمه الله أن من السنة الصلاة مثلا في صبح يوم الجمعة قراءة الإمام لسورة السجدة وسورة الإنسان وذكر أنه ينبغي على الإمام أن ينوع تارة حتى لا يظن الناس أنها فرض ؛ لكن ما هو الضابط الذي نفرق به مثلا في قضية جلسة الاستراحة فهل نتركها تارة حتى لا يظن الناس فريضتها انطلاقا من هذا المنطلق ؟

الشيخ : المسألة هذه أو تلك تختلف باختلاف الجو الذي يكون فيه ، الذي يكلف أن يترك هذه أو تلك أحيانا بمعنى إذا كان الإمام يعيش في جو علمي حوله طلبة من طلبة العلم وهم دائما يتلقون العلم الصحيح من هذا الإمام ؛

فهؤلاء ليسوا بحاجة إلى مثل هذا الترك الذي أمر به أو رآه شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ وبالتالي لا ينبغي عليه أن نترك مثلا جلسة الاستراحة لأنهم يعلمون أنها سنة ولا يمكن أن يلقى في بالهم أنها فريضة ؛ لكن إذا كنا في جو آخر يغلب عليه الجهل وعدم الاهتمام بالأحكام الشرعية ويغلب على ظن الإمام أمران لابد من ملاحظتهما ، أولا : الجو ، ثانيا : ظن الإمام ؛ يغلب على ظنه أن الذين يقتدون به في الصلاة هم يقتدون به في كل حركاته وسكناته وأنهم هم أتبع له كما يقال قديما من ظله ، هنا يخشى أن يقع المنكر الذي أشار إليه ابن تيمية ؛ لكن هل ترى لهذا وجودا في زمننا هذا ؟ لا ما في داعي له ؛

السائل : السنة ضايعة .

الشيخ : آه ، لكن أحيانا قد تحقق هذه القضية مع مرور الزمن فتصبح بعض الأمور مع مضي الزمن تصبح في أذهان الناس كالأمور الواجبة وهي ليست كذلك فهنا يأتي رأي ابن تيمية وهذا الرأي لا يتفرد به ابن تيمية رحمه الله فقد قرأته في كتب الحنفية يوم نشأت ودرست الفقه الحنفي فقد نصوا بخصوص آية السجدة يوم الجمعة أو سورة السجدة أنه ينبغي على الإمام أحيانا أن يتركها حتى لا يظن العامة فريضتها ، وهذا التنبيه كان في محله وعندي تجربتان ، تجربة تتعلق بي شخصيا ، وتجربة وقعت في أكبر مسجد في دمشق وهو المسجد الأموي لابد أتيتم دمشق يوما ما ؟

السائل : ما أتيت .

الشيخ : ما أتيتم ، هذا أكبر مسجد في سوريا ؛ فالإمام مرة صلى هناك صبح الجمعة فلم يقرأ سورة السجدة فثار العامة عليه بعد الصلاة وقالوا له أبطلت الصلاة وكذا إلى آخره ؛ لأنه استقر في أذهانهم أن هذا لا يجوز تركه ؛ أما ما يتعلق بي أنا شخصيا فوقعت لي القصة الآتية العجيبة الطريفة في عندنا قرية تبعد عن دمشق نحو خمسين كيلو متر ، هي مصيف من المصايف ، جبل ؛ فكنت مصيف هناك ونزلت صبح الجمعة إلى المسجد لصلاة الفجر فاتفق أن الإمام لم يحضر فنظروا فوجدوا شابا ملتحيا فحسنوا الظن بي فقدموني فصليت بهم ، أنا يومئذ كنت أشعر بأني لا أحسن حفظ سورة السجدة بارتجال فرأيت أن أتركها إلى ما أنا أحفظه من القرآن الكريم ؛ فابتدأت في الركعة الأولى بسورة مريم عليها السلام : ((كهيعص ...)) إلى آخره قرأت منها صفحتين فلما ركعت وإذا بالناس خلفي كلهم يسجدون ، ... ، وتعرف أن كل المساجد مع الأسف فيها المنبر الذي يقطع الصلاة الذين خلفي انتبهوا لخطأهم فقاموا واداركوا الأمر

وشاركوني في الركوع ، أما الذين خلف المنبر إلى الجهة اليمين لم يزالوا ساجدين حتى سمعوا قولي " سمع الله لمن حمده " وهناك بدأت الشوشرة والكلام والصياح إلى آخره ، بعد الصلاة طبعا أنا وعظتهم وذكرتهم ، بقي في ذهني كلمات قلتها يومئذ ، قلت لهم " يا جماعة أنتم عجم ولا عرب ؟ لو كنتم عجما كنتم فرقتم بين ألف لام ميم ، وبين كاف ها يا عين صاد ؛ لكن يبدوا أن عقولكم ليست في الصلاة إنما هي وراء الزرع والضلع والبقر " ؛ فهناك بالنسبة لهذه الحادثة بالنسبة إلي ردت لي الحكمة التي كنت قرأتها بالمذهب الحنفي وقال بها ابن تيمية ؛ المهم إن هذه الملاحظة التي أبداها شيخ الإسلام لا تفترض وإنما ينظر للملابسات التي تحيط بالمصلين وبشعور الإمام .

****

إذا انتقض وضوء المصلي فهل يعيد الصلاة أم يبني على ما سبق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر ابن حجر عليه رحمة الله في بلوغه حديثا وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام : (إذا فسى أحدكم في صلاته فليتوضأ وليعيد صلاته) قال أخرجه الأربعة وصححه ابن حبان ؛ وقلتم في المشكاة إن هذا الحديث فيه رجل اسمه على ما أظن عيسى بن جبار ، قال فيه ابن عبد البر وهو ممن لا يحتج به ، وبهذا قال ابن حجر أيضا في التقريب ؛ ثم قلتم لهذا أوردتموه في ضعيف السنن ، وإذا علم بأن هذا الحديث حديث ضعيف فهل يمكن القول بأن من أحدث في صلاته عليه أن يتوضأ ثم يبني على ما ترك من صلاته وذلك استدلالا بحديث رواه ابن ماجة في سننه وهو حديث صحيح وقد بوب له بابا فقال " باب ما جاء في البناء على الصلاة " وهو ذلك الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالصحابة ثم أشار إليهم أن امكثوا ثم ذهب فاغتسل ثم رجع فصلى بهم ثم قال لهم بعد فراغه من صلاته قال لهم (إني خرجت إليكم جنبا وإني نسيت حتى قمت في الصلاة) ؛ فكيف يمكن التوفيق بين هذين الحديثين ؟

الشيخ : أي الحديثين ؟

السائل : الحديث الأول (إذا فسى أحدكم في صلاته ...)
الشيخ : بارك الله فيك ؛ مادام أنك عرفت أنه حديث ضعيف فكيف تطلب التوفيق بينه وبين الحديث الصحيح ؟
السائل : يعني ابن حبان يصححه .
الشيخ : لا ، الآن أنت ولا تؤاخذني إذا قلت لك إما أن يكون سؤالك فقهيا وإما أن يكون سؤالك حديثيا ، و الخلط بين الأمرين يكفي أنه خلط ؛ فإن سألت كيف التوفيق جاءك الجواب بأن الفقه يأبى التوفيق بين حديث صحيح وحديث ضعيف ؛ وإن سألت كيف ضعفته وقد صححه ابن حبان ، فهذا سؤال حديثي نبحث فيه إن شئت ؛ ولكن ما أعتقد أن هذا هو سؤالك .
السائل : سؤالي فقهي هل إذا علم أن الحديث ضعيف فإنه من أحدث يعني صلاته عليه أن يتوضأ ويبني على ما ترك من صلاته ذلك التزام بما رواه ابن ماجة ؟
الشيخ : هل عدلت عن سؤالك السابق كيف التوفيق ؟
السائل : نعم تركت التوفيق .
الشيخ : إذا استحرنا ، الآن ما هو سؤالك ؟
السائل : إذا علم بأن الحديث الذي قاله ابن حجر بأنه أخرجه الأربعة في الصحاح إلا ابن حبان في أنه ضعيف ؛ فهل يمكن أن يقال بأن الذي أحدث في صلاته ... ؟
الشيخ : لا مش كذلك ، والذي ذكرته من سنن ابن ماجة هو الحجة ؛ واضح الجواب ؟
السائل : نعم يا شيخ ؛ طيب ألا يعتبر في ذلك استدبار القبلة ... ؟
الشيخ : هذه مسألة أخرى إذا كان بإمكانه لا يفعل ، و الظاهر في أكثر الأحوال أنه لا يمكنه أن لا يفعل ؛ أي نعم .

****

ما حكم صلاة الجنائز في المقبرة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم صلاة الجنائز في المقبرة وما يفهم من كلام الإمام أحمد عليه رحمة الله لما سئل عن الصلاة في المقبرة فقال لا تصح الصلاة في المقبرة إلا الجنائز ؟

الشيخ : نعم المقبرة إذا كان هناك مكان مخصص مسور للصلاة على الجنائز جاز ؛ أما إذا وضع النعش الذي فيه الميت بين القبور فلا يصح الصلاة على هذا الميت وهو بين القبور ؛ أما إذا كان في مكان مخصص ويعرف بأنه المصلى مصلى الجنائز أو مصلى العيد ويكون كما ذكرت آنفا مسورا صحت صلاة الجنازة ، وصحت صلاة العيد وإلا فلا .

أبو ليلى : حديث المرأة السوداء لما صلى عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المقبرة ألا يكون هذا يوفق بين ... ؟

الشيخ : لا يا أخي هو ما صلى عليها في المقبرة ، صلى عليها وهي في قبرها ، والسؤال غير هذا أليس كذلك ؟ نعم .

****

ما حكم المشي للمسبوق إذا سلم الإمام للاقتراب من السترة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم المشي في الصلاة بعد تسليم الإمام باحثا عن السترة ؟

الشيخ : كأنك تريد أن تقول إن هذا السؤال بالنسبة للمسبوق يعني ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ولم تذكر المسبوق واكتفيت بفهم السامع ، ... ، إذا كان هذا البحث يشغله عما هو في صدده من الإقبال على صلاته فليصلي مكانه ؛ وإذا كان هذا البحث لا يكلفه شيئا كثيرا كأن يأخذ يمينا أو يسارا أو يتقدم خطوة أو خطوتين فلا بأس في ذلك ؛ لأن هذا المسبوق لا يزال في حكم المقتدي والسترة الإمام سترة لمن خلفه ؛ ولكن لاشك أنه إذا تستر بسترة في إتمامه لصلاته فذلك أكمل له لدفع من قد يمر بين يديه ؛ لكن لا نريد أن نحقق هذه السترة على حساب استدراكنا واشغالنا عن صلاتنا ؛ واضح الجواب ؟ أذن يالله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٢٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الانتفاضة الفلسطينية ورمي اليهود بالحجارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعا نحب أن نسألك عن الانتفاضة الفلسطينية يعني لها الآن أكثر من سنة ونصف ونحن نرمي اليهود بالحجارة وربما تصل الحجارة إلى رؤوسهم أو لا تصل ؛ فما رأيكم في ضرب اليهود بالحجارة أو استمرار الانتفاضة بهذا الشكل وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : نحن رأينا في الجرائد من كل ناحية وصوب تمجد بها وهي تستحق التمجيد من حيث الشجاعة والبطولة ولكن الأمر كما قيل

أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل فنحن إذا نظرنا إلى أولا النصوص الشرعية وثانيا إلى السيرة النبوية لوجدنا أن الأمر كان يحتاج إلى استعداد من نوعين اثنين أحدهما الاستعداد النفسي وإن شئت قلت التربوي ، والآخر هو الاستعداد المادي ؛ فكلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبث في مكة وهو يعاني هو وأصحابه العذاب الشديد من بغي كفار قريش عليه وعلى أصحابه حتى كان من حكمة الله تبارك وتعالى أن أذن لمن شاء منهم أن يهاجروا ولو إلى الحبشة ؛ ثم أذن الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يهاجر إلى المدينة من مكة وتبعه من استطاع أن يتبعه وبقي هناك في المدينة ... والمؤمنين لا يزالون يلاقون أشد العذاب ، والتاريخ معروف لدى الجميع ؛ والشاهد أن الأمر في كل مكان الآن مما يصاب المسلمون يطالبون به أو فيه بعدم استعجال الأمور ، ويطالبون بالإعداد لمجاهدة الكفار وإخراجهم من بلاد

الإسلام إلى بلاد الطغيان والكفر في سائر البلاد التي هاجروا منها إلى بلاد الإسلام ؛ ولذلك قال تعالى في القرآن : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) ولا شك في اعتقادي أن مثل هذه الانتفاضة كما هو في الأمر السابق تماما لكن الآن بصورة أوضح لم يكن هناك أي استعداد لمجاهدة هؤلاء الكفار الذين احتلوا البلاد ، لا من الناحية النفسية التربوية ولا من الناحية المادية الاستعدادية السلاحية ؛ والأمر الثاني واضح جدا وهذا يعبر عنه صورة سؤالك بأن مقابلة الرصاص المختلف أشكاله وأنواعه بالرمي بالحجارة فهذا كما يقول المثل العامي في سوريا وربما في بلاد أخرى " عين لا تقابل المخرز " ولذلك أرى أنه لا نتيجة من هذه الانتفاضة والواقع مع الأسف الشديد يشهد أنه سوف يصير عليهم سنتين كاملتين وهم على التعبير العسكري " مكانك راوح " وبخاصة أن الدول العربية والحكومات المستعدة استعدادا لا بأس به من الناحية المادية ومن الناحية السلاحية ، أما الاستعداد الأول والأهم فهذا لا شيء منه إطلاقا مع ذلك فلا يمدون إخواننا هناك بنوع من السلاح إطلاقا ؛ ولذلك فأنا إن لم يمد الله تبارك وتعالى هؤلاء المسلمين في هذه البلاد بمعجزة خارقة للعادة يتغلبون بها على أعدائهم ما هم فيه من الضعف المعنوي والمادي لا يؤهلهم للنصر ؛ لأن الله عزوجل قد دمغ النصر بمثل قوله : ((إن تنصروا الله ينصركم)) . غيره لا خليوا الأسئلة مشاعة ... خيرا إن شاء الله .

السائل : طبعا بالنسبة للانتفاضة قامت يعني نتيجة لضغوط معينة معروفة نحن شعرنا بها هناك وإن توجهت الآن بتخطيط من قبل ثلاث اتجاهات وهي حركة المقاومة الإسلامية المتمثلة بحماس أو الإخوان المسلمين أو الجهاد الإسلامي أواللي هي القيادة الموحدة التابعة للمنظمات هناك ؛ فبالنسبة لنا نحن لا نستطيع أن نوقفها الآن ؛ لأننا إذا أوقفناها ستزيد الضغوط الاقتصادية علينا يعني الآن وهي مستمرة اقتصادنا انهار كليا خاصة بعد نزول الدينار .

الشيخ : خصوصا بعد نزول أيش ؟

السائل : بعد نزول الدينار الأردني ؛ لأن تعامل الناس هناك بالدينار الأردني واليهود لهم قصد بذلك وهو إذلالنا وهم أنفسهم يريدون أن نوقف الانتفاضة بأي شكل ما لأنها أرهقتهم الجندي يقابل الحجر ببارودة أو برصاصة فهو يتعب نفسيا لأنه هو مجهز أن يقود أو يقابل جيش فهو يقابل حجر ربما تكون المعنوية النفسية لليهود ، تعبانة جدا ؛ فما رأي فضيلتك بوقفها أو ... ؟

الشيخ : والله بالنسبة لايقافها والأمر كما تقول أنت وهنا لا أستطيع أن أعطي جوابا وإنما أقول الجواب التقليدي " أهل مكة أدرى بشعابها " ، " وصاحب الدار أدرى بما فيها " لكن الأصل كان ينبغي التريث والاعداد الروحي والبدني والسلاحي في آن واحد . غيره .

****

كثيراً ما نقرأ ونسمع أنك تقول ، أن هذا العمل بدعة مع أنه من الأمور

الفقهية الخلافية بين العلماء فهل يسوغ هذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم نجد شيخنا بارك الله فيك ، في بعض مؤلفاتكم تطلقون البدعة على بعض الخلافات الفقهية وهذا الآن ما هو شائع بين طلاب العلم في أمور فقهية سبق الخلاف فيها ؛ فنجد من يطلق عليها بأنها بدعة فلا ندري ما هو الضابط للبدعة حتى نتحرج أن لا نخطئ أئمة السلف رحمهم الله ؟
الشيخ : هل يحضرك مثال من تلك الأمثلة التي تشير إليها أو المسائل الفقهية المختلف فيها ؟
السائل : نعم ، منها مثلا وضع اليدين بعد القيام ، وأسضا ومثال آخر وهو الأذان في التثويب في الأذان الأخير ؟
الشيخ : أذان أيش ؟
السائل : التثويب في أذان الفجر الصلاة خير من النوم ؟
الشيخ : أيوه ، فهمت عليك والآن اسمع الجواب إذا شئت ؛ لاشك أن البدعة هي كل أمر حدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يراد به زيادة التقرب إلى الله تبارك وتعالى ، أما أن البدعة هي المخالفة للسنة فهذا أمر لا خلاف فيه لكن هناك شيء قد يخفى على كثير من طلبة العلم بل وعلى بعض الخاصة أيضا و هذا الذي ينبغي أن أدندن بكلامي حوله ، وبالتالي يتبين لك هل يجوز للباحث أن يطلق لفظة البدعة على مسألة فقهية ، قد قال بوجه من وجوه الخلاف بعض أهل العلم ؛ أقدم ذلك بمثال بسيط جدا

لاشك أنه لا يتبادر إلى ذهن أحد من عامة المسلمين فضلا عن خاصتهم ، لا يتبادر إلى أذهان هؤلاء أن أحدا من علماء المسلمين يحلل ما حرم الله أو على العكس من ذلك يحرم ما أحل الله ، هذا الكلام هو صحيح ولكن لابد من تقييده ، وإذا قيد وجدنا بعد ذلك أن الأمر يختلف كل الاختلاف بحيث يمكن أن يقول طالب العلم قد يحرم الإمام أو المجتهد شيئا أحله الله والعكس بالعكس تماما ؛ لأن الأمر يعود إلى الاجتهاد الذي اجتمع عليه أهل العلم على جوازه ، بل على وجوبه حينما لا يجدون نصا قاطعا في المسألة التي أرادوا بحثها والاجابة عليها كما في قوله عليه السلام : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) فنحن إذا وقفنا قليلا عند قوله عليه السلام (وإن أخطأ فله أجر واحد) هذا الخطأ لمن يتبين له أنه خطأ من عالم أو طالب علم أو عامي تبين له بوجه من وجوه البيان أنه خطأ من ذاك الإمام ؛ فمن البداهة بمكان أن يقال لا يجوز تقليد هذا الإمام في هذا الخطأ الذي تبين للناس خطأه ، وهذه مقدمة لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها عنزان ، أو على الأقل لا ينبغي أن يختلف فيها ؛ وإذا الأمر كذلك هذا الخطأ الذي أخطأ فيه ذاك الإمام وكان له أجر هذا الأجر ليس لذات خطأه وإنما لحصول اجتهاده ، فإنه اجتهد أي أفرغ الجهد لمعرفة الحق الذي أراده الله لكنه أخطأه فربنا كتب له أجرا واحدا على خلاف الذي أصاب الحق فكتب له أجران اثنان ؛ إذا هذا الخطأ قلنا بديهي جدا أنه لا يجوز العمل به ولا يجوز تقليد الإمام الذي ذهب إليه ؛ الآن نقترب قليلا من الدخول إلى صميم البحث ، هذا الخطأ أليس يمكن أن يكون حرام حرمه الله فذهب الإمام إلى إباحته أو العكس تماما حلال أحله الله فذهب الإمام إلى تحريمه ، هذا وذاك باجتهاد فلا يذهبن بال أحد الحاضرين أو غيرهم إلى القول كيف الإمام يحرم ما أباح الله وكيف يبيح ما حرم الله ؟ الجواب بالاجتهاد وإلا هذا الاختلاف الكثير الذي نشاهده اليوم وما قبل اليوم حتى في عهد الصحابة ما سببه ؟ هو الاجتهاد ؛ أما أسباب الخلاف وأسباب الوقوع في الخطأ فهي كثيرة وكثيرة جدا وقد استوعب الكثير الطيب منها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته المعروفة " رفع الملام عن الأئمة الأعلام " أنا الآن أضرب مثلا مما كان معروفا قديما في العهد الأنور الأطهر وهو عهد الصحابة الكرام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ، نحن الآن نعتقد جازمين بأنه يحرم على الزوج إذا جامع زوجته فلم ينزل أن يقوم إلى الوضوء دون الغسل ويصلي ، بل عليه الغسل لكن ماذا نقول عن أولئك الصحابة وفي مقدمتهم الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث كان من أولئك الصحابة الذين

كانوا يقولون إن من جامع زوجته ولم ينزل فحسبه الوضوء ، فيتوضأ ويقوم يصلي ؛ هذا الآن إذا أردنا أن نبسط هذا الأمر ما هو ؟ أليس لا يجوز للمسلم إذا كان جماعه على هذه الصورة إلا أن يغتسل فإذا لم يغتسل هل له صلاة ؟ لا شك لا صلاة له ووضوءه الذي قدمه بين يدي الصلاة لا يفيده هل تصح هذه الصلاة ؟ الجواب لا ، هل يجوز هذا العمل ؟ الجواب لا ؛ ... هذا العمل حرام لكن قد قال به سلفنا أو بعض أسلافنا ، وهذا مثال وهو عثمان بن عفان والأمثلة تتعدد وتتكاثر جدا جدا ، وبخاصة حينما ندخل في الخلافات المعروفة بيت الأئمة الأربعة فمن الأمثلة الشائعة المعروفة اليوم ، هذا يقول إذا لمس المرأة بغير شهوة لا يعيد وضوءه ، ذاك يقول إذا لمسها وداعبها وعضها وإلى آخره ، مادام ما تحرك منه شيء فوضوءه صحيح ؛ لاشك أن أحدهما أحل ما حرم الله ، أو حرم ما أحل الله لا مناص من ذلك أبدا أما من الذي أحل ما حرم الله ومن الذي حرم ما أحل الله ، هذا يعود إلى رأي الباحث والمجتهد وإلى آخره ولسنا الآن في هذا الصدد لكن هذه الأمثلة وهي كثيرة وكثيرة جدا وحسبنا لأن الوقت تضايق علينا ، ألا يجوز لنا أن نقول أخطأ فلان حيث قال يجوز أن يقوم إلى الصلاة بمجرد الوضوء والرسول يقول : (إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل) نقول أخطأ بلاشك وارتكب المخالفة لكنه هو مأجور وكما قلت آنفا والأمثلة في هذا النوع كثيرة وكثيرة جدا ويكفي طالب العلم من هذه الأمثلة الكثيرة مثال أو اثنين لنعود إلى البدعة ؛ إذا جاز للعالم أن يواقع المحرم اجتهادا وهو مع ذلك مأجور على اجتهاده كما ذكرنا ... أفلا يجوز له أن يرتكب البدعة وهو مأجور على ذلك ؟ لاشك أنه إن جاز الأول جاز الآخر من باب أولى ؛ وإذا فهل يبرر لطالب العلم أن يكتم العلم ولا يقول الشيء الفلاني حرام لأن الإمام الفلاني قال مباح ، لا يجوز هذا ولكنه إذا بين للناس خطأ هذا الإمام ينبغي أن لا ينس أن يقرن مع هذا البيان أن هذا الإمام مأجور وبخاصة أن أكثر المسلمين بخاصتهم وعامتهم اليوم طبعوا على استنكار قول الباحث أخطأ فلان ، ما يجوز أن أقول أخطأ فلان ؛ والرسول عليه السلام قال : (وإن أخطأ فله أجر واحد) ذلك لأنهم قلبوا مفهوم أخطأ فلان إلى أنه مأزور ، وهذا خطأ ؛ لأنه كون فلان أخطأ قد يكون مأجورا إذا كان مجتهدا وقد يكون مأزورا إذا كان جاهلا ؛ وإذا كان البحث حول العلماء أو بعض العلماء الذين أخطأوا في مسألة ما فمن البداهة بمكان أن يقال إن هذا الإمام أخطأ ولكنه مأجور ؛ وحينئذ لا فرق عندنا مطلقا في كونه استحل ما حرم الله باجتهاده أو ارتكب البدعة في اجتهاده ؛ فإذا الأمر كذلك وأنه لا فرق بين الصورتين

بين ارتكب الحرام و بين وقع في البدعة ، مادام أن ذلك الارتكاب و هذا الوقوع نابع وصادر عن اجتهاد فهو على كل حال مأجور ؛ إذا عرفت هذه المقدمة نعود بسرعة إلى المثالين السابقين ، الوضع لليدين على الصدر في القيام الأول نحن نعتقد أن هذا خلاف السنة وإذا كان كذلك فكون هذا الوضع بدعة لاشك في ذلك لأنه خلاف السنة ؛ لكن كل ما في الأمر ...

السائل : القيام الثاني .

الشيخ : القيام الثاني ، أنا قلت ماذا ؟

السائل : قلت في القيام الأول .

الشيخ : لا لا أصبت وأنا أخطأت ، أعني الوضع في القيام الثاني ، المسألة تختلف في طريقة الحكم بأن هذا الوضع بدعة أو سنة ، و هنا المسألة فيها دقة وفي اعتقادي ليس فقط طلاب العلم بل وكثير من العلماء أنفسهم لا ينتبهون لها ، هذه النقطة هي أن الاستدلال بعمومات النصوص على العبادات العملية التي جرى عليها السلف الصالح لا يجوز علما بل لابد من أن يكون الاستدلال مقرونا بسنة عملية ، إن لم نقل بهذا الكلام فقد وافقنا المبتدعة كلهم جميعا على بدعهم التي نحن أهل السنة متفقون جميعا على إنكارها عليهم بحجة (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)، فهم لا يأتوننا إلا بأدلة عامة ، نأتي مثلا التثويب له علاقة بالأذان ، نأتي بزيادة التي توجد على الأذان في المقدمة وفي المؤخرة في بعض البلاد الإسلامية كسوريا وربما غيرها أيضا ، إذا حاججناهم بمنطق السنة والحديث السابق (من أحدث في أمرنا) قالوا يا أخي شو فيها ؟ الصلاة على الرسول بعد الأذان شو فيها ؟ وذكر الله قبل الأذان شو فيها ؟ وكل هذا وهذا عليه نصوص من الكتاب والسنة ، نحن ما نستطيع أن نقول لا نصوص هناك ؛ لأنهم يابجبهوننا ((يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) لماذا أنتم بقي تنكرون الصلاة على الرسول بعد الأذان ؟ جوابنا أن هذا الذي أنتم تفعلونه لم يكن في عهد السلف الصالح ((ولو كان خيرا لسبقونا إليه)) ونحن لا ننكر صلوا عليه بل نصلي عليه وربما أكثر منكم ؛ ولكن نضع الشيء في محله ؛ كذلك الذكر ((اذكروا الله ذكرا كثيرا)) نحن نفعل إن شاء الله لكن هذا الذكر بين يدي الأذان لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ؛ و هنا دقيقة لابد أن ننتبه لها ، هل عندنا نص أنه نهى الرسول عن الزيادة على الأذان أولا وآخرا ؟ وإلا فقط نحن ما علمنا أن السلف الصالح كان يفعل ما يفعله الخلف من بعدهم من الزيادة على الأذان في أوله أو في آخره ؟ الجواب ليس عندنا نص أن الرسول نهى أو أقل من ذلك أن السلف في زمن الرسول ما كانوا ما عندنا نص ما

كانوا يزيدون على الأذان في أوله أو في آخره ؛ إذا من أين نحن نأتي بالحجة على هؤلاء المبتدعة بأنكم خالفتم السلف ، هنا بيت القصيد من هذه الكلمة نأتي بقولنا لو كان هذا لفعلوه لو كان هذا الذي تفعلونه اليوم في عهد السلف الصالح لفعلوه ، ولو فعلوه لنقل إلينا ؛ إذا بهذا الاستنباط العلمي عرفنا أكثر البدع التي وقع فيها المبتدعة ويشترك أهل السنة جميعا على إنكارها ، إذا كان هذا مسلما وهو مسلم بالمئة مئة نعود إلى الوضع المذكور في القيام الثاني ، ((لو كان خيرا لسبقونا إليه))، لو فعلوه لتواردت الأخبار وتواترت كما تواترت الأخبار في الوضع في القيام الأول ؛ ولذلك نحن أطلقنا كلمة البدعة على هذا الفعل بناء على هذا التسلسل العلمي المنطقي القائم في ذهن المطلق للفظة البدعة ؛ لكن لم يكن هناك مجال أن نشرح هذه المقدمات كلها في رسالة لطيفة وضعت لبيان سنة الرسول عليه السلام ؛ لكن ما وسعنا النصح للمسلمين إلا أن ننبه على أنه ليس في السنة هذا الوضع ، نقول كذلك وهذا من باب أولى ، التثويب الذي ذكرته وهو قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان الثاني ، نقول هذا أهون من ذاك ؛ لأننا لا نقول لم ينقل بل نقول نقل العكس ، وهذا طبعا أقوى للإنكار ؛ لأنه جاء في حديث أبي محذورة في سنن النسائي وصحيح ابن خزيمة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما علمه الأذان وسمع صوته وأعجب به قال (فإذا أذنت لصلاة الفجر ، الأذان الأول فقل الصلاة خير من النوم) وكذلك وهذا مهم جدا لأنه له صلة قوية ببحثنا السابق يقول عبد الله بن عمر بن الخطاب كان في الأذان الأول في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الصلاة خير من النوم) فإذا نقل هذا التثويب من الأذان الأول إلى الأذان الثاني هذا ضرب للسنة ، هذا أيضا لا ينبغي أن يختلف كما يمكن أن يقع الخلاف في مسألة القبض لأن الحقيقة لا يوجد عندنا " كان لا يضعون أيديهم في القيام الثاني " كما أنه لا يوجد العكس ، إنما وصلنا إليه بتلك المقدمات العلمية الدقيقة ؛ أما المثال الثاني واضح ، وأوضح من الشمس في رابعة النهار ولا يقبل شيئا من الجدال ؛ لأن الحديثين الثابتين يؤكدان أن هذا التثويب في الأذان الأول ؛ فإذا رأينا المسلمين اليوم أجمعوا أو كادوا ولعل الأخرى أصوب من الأولى كادوا أن يجمعوا على خلاف السنة أن يقولوا في الأذان الثاني " الصلاة خير من النوم " ولا يقولون ذلك في الأذان الأول أو لعلهم لا يؤذنون الأذان الأول مطلقا ؛ فأي سنة بل أي بدعة لا تكون بدعة وهي معارضة لتعليم الرسول عليه السلام القولي والعملي الفعلي في زمانه ، التعليم القولي في حديث أبي محذورة ، والعملي الفعلي في حديث

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، لاشك أن هذا التثويب في الأذان الثاني هو بدعة وليس استنباطا بل نصا ؛ لأنه خالف حديثين اثنين ، خالف عمل السلف السابق وخالف تعليم النبي الكريم ؛ يأتي دعما للثابت في السنة النظر الصحيح فإن التوجيه النبوي له حكم تعليمه له حكم بالغه علمها من علمها وجهلها من جهلها لماذا كان الأذان الأول ؟ جاء في الصحيح كان ذلك (ليستيقظ النائم وليتسحر المتسحر) لذلك قال عليه السلام (لا يغرنكم أذان بلال لأنه يؤذن بليل ليقوم النائم وليتسحر المتسحر فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) وكان رجلا أعمى ، وكان لا يؤذن إلا حتى يقال له أصبحت أصبحت ، أي دخلت في الصبح فيؤذن ؛ إذا هذا الأذان الأول وضح فيه جملة (الصلاة خير من النوم) لأنه خطاب يخاطب به النائمين ، ليقوم النائم ويتسحر المتسحر فخلاف الحكمة فضلا عن كونه خلاف السنة كما شرحنا أن يقال للناس لكن أي ناس هؤلاء ؟ هم الناس المؤمنون الصالحون ، المفروض أنهم مستيقضون حينما يسمعون أذان الفجر الأول مستيقضون لكن الحقيقة أكثر الناس... يسمعوا اليوم الصلاة خير من النوم فعلا يكونوا أيش ؟ نايمين ؛ لأنه ما سمعوا الأذان الأول وبخاصة لا يكون فيه إن سمعوا الصلاة خير من النوم إنما يسمعون هذه الجملة في الأذان الثاني ؛ فهذا إذا قلب للسنة وقلب للحكمة المستنبطة من الحديث الصحيح ؛ إذا قلنا نحن التثويب في الأذان الثاني بدعة لا ينبغي أن يتساءل طلاب العلم فضلا عن أهل العلم كيف هذا والمسلمون اليوم يفعلون ذلك ؛ نقول ختاما وكل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف وبهذا الأسلوب العلمي نؤكد نحن للناس أننا مع السلف وأننا فعلا سلفيون ولسنا خلفيين ، ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإياك . بسم الله ، بسم الله يا الله .

الشيخ : الناس مثلا في المغرب ممكن يقرأ الإنسان بقراءة ورش ؛ لأنهم لا يعرفون غيرها بهذه الصورة مثلا يقرأ تعلمون هو يقرأ يعلمون ولها وجه ، يا ترى هو أصاب أو أخطأ ؟ الناس بصيروا يتحدثون ويضربون أخماس في أسداس كما يقولون وهم في الصلاة

السائل : البرية والبريئة ؟

الشيخ : أينعم البرية .

السائل : علمنا أن يقرأ بالقصر ؟

الشيخ : بالقصر .

السائل : قصر ((ملك يوم الدين)) ؟
الشيخ : نعم " ملك " لكن هذه لا تقاس على تلك ؛ لأن هذه قراءة معروفة عند الجميع وهي في واقعها متواترة .
السائل : على كل حال شيخنا بهذه المناسبة الخلاف في أوجه القراءات ليس في الكلمة يعني ؟
الشيخ : لكن أنا أتيتك بمثال آنفا " يعلمون و تعلمون " طيب إذا كان في المصحف يعلمون وفي هناك قراءة تعلمون فقرأها الإمام تعلمون شو رأي موقف من خلفه ؟
السائل : يفتحون عليه .
الشيخ : يفتحون عليه ؛ لكن لما عم يشوف هم بدهم يفتحوا عليه ، هو كل آية يقرأها على غير وجه بدهم يتعلموا فرايح يدخلهم الشك في أشياء كثيرة يالله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

كيف يكون تحقيق تقوى الله في طلب الرزق والتوكل على الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : في الزمان الذي اختلط فيه الحابل بالنابل والتبس فيه طريق الحرام بالحلال ليس التباسا شرعيا وإنما التباسا عصريا فأصبح من العسير جدا ، إنه نأتي ونقول لهذا والله ... وخاصة الآن عندما قلت الأعمال وضعفت وصارت المكاسب قليلة فمثلا واحد يسألك عن حكم العمل في البنك مثلا بقول لك بحثت ولم أجد عملا ، واحد مثلا يسألك عن حكم العمل في شركة حساباتها في البنوك ، واحد يسألك عن التأمين واحد وهذا كثيرة طبعا وخاصة في المجالس معظمها وهو عمل الرجال مع النساء يعني الرجل يعمل إلى جانب المرأة وبخاصة في الشركات وبعض المؤسسات الاقتصادية والمالية وحتى دوائر الحكومة ودوائر الحكومة من قديم ، لكن وفي الحقيقة نحن نجيبهم على هذا ونقول لهم الأمور ما نعلم عن حكم هذا لكن النقطة يلي يردوا فيها أنهم بقولوا والله ما في عمل

مثلا أو قد يكون في عمل ويكسب من وراء العمل هذا ؛ لكن يجب ينمي دخله ويزيد فلوسه لأنه يقول إن متطلبات الحياة كثيرة ؛ فماذا ترون في ذلك بارك الله فيكم ؟

الشيخ : والله أرى أن هذه لا تبرر ارتكاب ما نهى الله عنه ؛ لكن المسألة في الحقيقة تدور بين من يعتقد أن هذه الأمور أو هذه الوظائف نهى الشارع الحكيم عنها وبين من يجد من يفتيه بجوازها ؛ ولذلك فالمسألة ليس من السهل أن نفتي الناس كل الناس بعدم جواز هذه الأمور لأن كثيرين منهم قد أفتوا وأبيح لهم وهذا أمر لا يخفى عليك ؛ لكن نحن رأينا الشخصي لاشك أن كل هذه الأمور مادامت تقوم على التعاون على المنكر ، وهو منكر بنص القرآن الكريم ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى المجتمع اليوم وكما تعلم وكما تدندن في كثير من خطبك ليس ملتزما بالأحكام الشرعية ومن أهمها تقوى الله تبارك وتعالى ، هذه التقوى التي تستلزم الإتيان بما أمر الله ، والانتهاء عما نهى الله ، فطلب الرزق أصبح اليوم جماهير المسلمين لا يفكرون مطلقا فيما هو حلال وفيما هو حرام ، وإنما نحن بحاجة وكما قلت حكاية عنهم أن متطلبات العصر كثيرة وكثيرة ؛ ولذلك نحن نريد أن نكفي أنفسنا وأهلينا وذريتنا ونحو ذلك ؛ لكن الواقع أن المبدأ القرآني الذي كان ينبغي أن يكون مسطورا مغروزا في القلوب ؛ فالشيطان أوحى إليهم بأن يسطروها على الجدر ويجعلوها لافتات جميلة الخط ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) أما القلب فلا يشعر أن هناك آية تنص على هذا الأمر الإلهي أو القضية الإلهية ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب))، تجد هذه الظاهرة كما لا يخفى على الجميع منتشرة بين صدور جماهير المسلمين حتى المصلين منهم وبصورة خاصة الأغنياء منهم لما يسألك نعرف نحن الربا حرام ووضع المال في البنك حرام لكن أين نضع أموالنا ؟ إذا وضعناها في بيوتنا كنا عرضة في مالنا وفي ذواتنا للصوص والقتلة وسفاكي الدماء وا وا إلى آخره ، هذا بلاشك كما لا يخفاك من تزيين الشيطان لعمل الإنسان المخالف لأوامر الرحمن ؛ ولذلك أنا أريد أن ندندن دائما وأبدا من هؤلاء المسلمين أن نربطهم مع تقوى الله عزوجل والخوف منه بكل تصرفاتهم وأن يتذكروا هذه الآية وما يتعلق بها من حوادث من أحاديث تعتبر كشرح لمضمون هذه الآية فحين يقول قائلهم أين أضع هذه الأموال أبدا هو لا يتذكر ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) وأنا بقول أمر مضحك ، كأن الواحد منكم يتصور بأنه سيرفع الراية على الجماهير أنه أنا مليونير

وهذه الملايين التي عندي ، واضعها في داري وفي المكان الفلاني ؛ ولذلك هو سيغزى وسيقصد يا أخي اتخذ هذه الوسائل المشروعة وخبأ مالك في مكان لا يطلع عليه إلا الله عزوجل ، ثم أنت ومن قد تثق به من أهلك فهذا سبب مشروع ؛ لكن لا ، هو إذا فعل ذلك تعطلت أعماله التجارية وضاقت عليه وسائل الكسب بينما البنك بيسر له ذلك وهذا بلاشك أن البنك المعاملات ولكن لا ينبغي للمسلم أن يتورط وأن يتبنى كل وسيلة ولو كانت ميسرة لبعض أعماله إذا كانت محرمة شرعا ؛ فعلى هذا يجب أن نروي بهذه المناسبة قصة ذلك الرجل الذي كان يمشي في الصحراء فسمع صوتا من السحاب اسق أرض فلان ، فوصل إلى أرض فلان وإذا فيها رجل يعمل بالمسحات والأمطار تنزل في أرضه فقط فعجب من ذلك ولما سلم عليه والرجل عرف أنه ليس من أهل تلك البلاد فأيش دراك بي ؟ قال سمعت صوتا من السحاب اسق أرض فلان ، فعرفت أنك أنت الذي سخر لك السحاب ، سخر لك السماء ؛ فلما قال كما هو شأن المتقين الخائفين من رب العالمين والله ما أدري لكن عندي هذه الأرض أزرعها ثم أحصدها وأجعلها ثلاثا ، ثلث أعيده إلى الأرض وثلث أنفقه على نفسي وأهلي ، والثلث الآخر أتصدق على الفقراء والمساكين ، قال له بهذا ؛ فهنا نجد أن تقوى الله سخرت له السماء ، وذاك الآخر سخر الله له البحر حينما جاء أجل وفاء الدين ولم يستطع الوفاء فأخذ خشبة ودك بها مئة دينار وجاء إلى ساحل البحر وقال بكل بساطة وبكل دروشة وبلاشك نحن اليوم صحيح مسلمين لكن غلبت علينا المادة من جهة وضعف الإيمان بالغيب من جهة أخرى ، لا نكاد نصدق بمثل هذه القصة وهي في صحيح البخاري ونعتبر أن هذا الإنسان ليس طبيعي عقله وأنا أشهد أيضا كذلك بل هو نفسه يشهد بأنه حينما اتصل مع صاحبه الدائن له تجاهل ما فعل كما تعلمون ، تجاهل لماذا ؟ لأنه إنسان عاقل عقله معه ، يأتي وقد حشى مئة دينار في شقفة خشبة وما ندري طريقة دقها يمكن تأتي موجة قوية تفكها وتروح كل الدنانير في قاع البحر ، فرمى هذه الخشبة وقال يا رب أنت كنت الكفيل وأنت كنت الشهيد ورماها ؛ وربنا عزوجل قادر على كل شيء ، أمر الأمواج أن تأخذ هذه الخشبة إلى البلدة التي فيها الدائن وقد خرج لاستقبال المدين في اليوم الموعود ، ما جاء الرجل لكن الخشبة تتقاذفها الأمواج بين يديه ، فمد يده إليها وإذا هي ليست خشبة كالخشبات ، أخذها إلى الدار ولما كسرها انهارت بين يديه مائة دينار ، ذهب أحمر ؛ استغرب الرجل وسرعان ما عاد إليه المدين ؛ هنا بقي يظهر أن المدين عارف حاله أنه عامل دروشة عامل عمل غير

منطقي فمد يده ودفع له مائة دينار ؛ لأن افترض أن المئة دينار تلك لم تصل عمل غير طبيعي كما يقولون اليوم ما وراء الطبيعة ، الغني الحقيقة أن هذه القصص تعطينا عبر عظيمة جدا إن الطيور على أشكالها تقع ؛ كلاهما قلوبهم صافية سواء الدائن أو المدين ، كان باستطاعة الدائن يأخذ المئة دينار ولا رقيب ولا عتيد ، إذا قال له بعثت لك في البريد المستعجل ، كلام فاضي هذا من الذي سيشهد ؟ لكن هو أيضا مطلع على أن الله عزوجل يعرف قال والله أنا خرجت في اليوم الموعود لاستقبالك فلما تأخرت وجدت هذه الخشبة تتلاعب بين يدي فأخذتها وكسرتها وإذا بها مائة دينار قال والله أنا بعثت هذا ؛ لأنه لما جاء اليوم الموعود وعرفت أني لا أستطيع أن أفي بالوعد فأخذت الخشبة ونقرتها ودكيت فيها المئة دينار وجئت إلى ساحل البحر قلت يا رب أنت كنت الكفيل وأنت الشهيد ، قال له قد وفى الله عنك بارك الله لك في مالك ورد له المئة دينار ؛ بهذه التقوى نحن اليوم لا نجدها في صدور المسلمين ؛ ولذلك تكثر الشكاوى من أين بده يعيش ، وشلون بده يدبر حاله في هذا العصر ؟ وهم يعلمون جميعا أن الكثيرين منهم كما أشرت في سؤالك بارك الله فيك أن عندهم شيء من المال لكن أيش ؟ بدهم ينموه ، بدهم يحسنوا وضعه ، هذا هو ؛ فالجماعة هؤلاء ما ويصلوا إلى مرتبة الاضطرار ، هذه المرتبة التي تبيح للمسلم ، ما الأصل فيه التحريم ، يعني مثلا يجوز السرقة إذا اضطر يجوز أن يسرق لكن ما يجوز له أن يرابي أبدا ، آه ؛ لكن يجوز له أن يسأل الناس إذا وصل لمرتبة السؤال إذا ما كان عنده ما يغديه أو يعيشه ؛ أين هؤلاء الأشخاص ؟ هؤلاء والحمد لله مهما كانوا فقراء ومساكين ، ما وصلوا إلى هذه المرتبة لأنه لا يزال في الناس خير ولا يزال هناك بعض ذوي المروءة والشهامة يسعون لجمع الأموال من الناس وشراء الحوائج الضرورية للفقراء والمساكين فما هناك أبدا ما يبرر لأي شخص أن يواقع حدود الله وأن يرتكب معاصيه بحجة أنه بده أيش ؟ أنه بده يشتغل .

أبو مالك : بده يشتري ثلاجة ويشتري سيارة .

الشيخ : على قولك بده يتوسع .

****

رجل يقص على الشيخ كيف حج أصحاب الخميني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : صار حج في هذا العام من نوع جديد
الشيخ : كيف ذلك ؟
أبو مالك : حج لا تعرفه أنت ولا غيرك من أهل العلم .
الشيخ : ما شاء الله !
أبو مالك : الحج صورته الآتية ..
الشيخ : في إيران إن شاء الله ؟
أبو مالك : لا في إيران هذا بحجوا للخميني ؛ الآن يقام له بنيان للخميني بينان ضخم جدا يكلف مليارات من الدولارات من أجل أن يحجوا السنة للخميني ؛ لكن الحج هذا وقع في مكة ، خرجوا في اليوم الثامن لعرفة
الشيخ : إلى عرفة فورا .
أبو مالك : وباتو في عرفة ليلة التاسع ثم نزلوا إلى مكة فورا بعد غروب الشمس وانتظروا حتى انتصف الليل وطافوا بالبيت طواف الإفاضة ، ثم عادوا إلى مزدلفة فالتقطوا الجمار ووقفوا بعض الوقت من هناك في مزدلفة وصلوا المغرب والعشاء بعد منتصف الليل طبعا ، ثم نزلوا مسرعين إلى منى فرموا الجمرة قبل طلوع الشمس وربما يمكن قبل الفجر ،
الشيخ : ضعفة .
أبو مالك : لا .
الشيخ : معنوي .
أبو مالك : نعم ، فعلوا هذا في حجهم ، طافوا أولا لم يبيتوا ولم يبيتوا في مزدلفة ولم يصلوا الفجر فيها ، صلوا الفجر في منى ورموا قبل الفجر ؛ فهذا الحج الجديد .
الشيخ : أي بس لاشك يا أستاذ لا يخفاك أن هؤلاء مأخذين فتوى ...
أبو مالك : طبعا لأنهم معهم شيخ .
الشيخ : هذا هو .
أبو مالك : نعم معهم شيخ .
الشيخ : الله أكبر ، صارت المناسك عبارة عن فوضى أين التربية هذه ؟
أبو ليلى : ما صحة هذا الحج شيخنا ؟
الشيخ : باطل .
السائل : أليس الحج له أركان وواجبات ؟

الشيخ : أي نعم .
السائل : إذا قام الإنسان بالأركان مثل هذه الجماعة التي تكلم عنها أبو مالك أعتقد أنهم عملوا الأركان المطلوبة التي هي أربع أركان من الطلوع على عرفة والطواف ورمي الجمار ...
أبو مالك : أين ترتيبها ، ترتيبها مثل ترتيب الصلاة ؟

****

حكم المبيت بمزدلفة وصلاة الفجر بها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بس كمان ما صلوا الفجر في مزدلفة .
أبو مالك : صلاة الفجر في مزدلفة ركن طبعا .
الشيخ : البيات في مزدلفة واجب وصلاة الفجر في مزدلفة ركن ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرن الصلاة هذه ، صلاة الفجر في مزدلفة مع الوقوف في عرفة ، وقال : (من صلى صلاتنا هذه معنا في جمع وكان قد وقف على عرفة ساعة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى تفثه) . ولذلك أكثر ...
السائل : معنى هذا ليس هناك أركان بعد هذا يعني يلي بتحكيه أنت صحيح (فقد تم حجه) والحج ما انتهى في رمي الجمار والطواف الإفاضة ؟
الشيخ : لا لا ، نحن بنحكي بالنسبة للركن ، أي نعم ؛ إذا بدك تقول هيك بتقول لسى أمامه طواف الإفاضة ، والرمي من الواجبات لكن طواف الإفاضة ركن .
أبو مالك : يقصد أبو عدنان (فقد تم حجه وقضى تفثه) ما معنى هذا ؟ يعني فقد تم حجه بالنسبة لما مضى من الأعمال الشيخ : إلى لذه الساعة ؟
أبو مالك : أي نعم .
السائل : الآن لما بدنا نطلع من عرفة بالباصات ...
الشيخ : الله يعينهم ، الله يعينهم مسئوليتهم على المسئولين عنهم إلا من علم ...

****

ما رأيكم في قول الشيخ أبي بكر الجزائري إن زكاة الحلي (الذهب الملبوس) ليست بواجبة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعت بواحد اسمه أبو بكر الجزائري ، هذا يعجبني جدا في تفسيره وبلفظه ولطف كلامه ، لابد أنكم سمعتم به وعرفتموه بحكي عن الذهب الحلي للنساء بقول إن هذا مهما كان حلي للمرأة سواء لبسته في مناسبه يعني في السنة مرة مرتين ثلاثة لا يدفع عنه زكاة ، بس بقول لا تأخذوا مني وتقولوا هذاك يلي كان يدفع ويصير الآن لا ، قال لهم ولكن أيضا إذا دفعت الزكاة خير والصدقة دفعت عنه كما يقول بعض العلماء ، قال بعض الصحابة والتابعين ... أن كثير منهم قال لا زكاة ، وسمى بعض الأسماء على أنه لا زكاة في الحلي ، مادام تتحلى به ، مثله مثل المتاع مثل فرش البيت السجاد ، عنده كنبايات يعني هذا الحلي يلي عند المرأة يعتبر حلي فتستخدمه ويلزمها إليه ؛ فما رأيك بكلامه وكلامه حيث قال لا تقولوا والله إنه غيري قال لازم تدفعوا الزكاة وتحكوا عليه وأنا بقول ما تدفعوا الزكاة أنا بقول إنه لا تجب عليه الزكاة أما إذا أنت دفعت والله فهذا خير ؛ لكن مش تحملوا على الذي قال نعم وعلى الذي قال لا ؛ فهذا الكلام الذي تلفظ فيه أعجبت به جدا ، طبعا هو حكاه بصيغة أحسن مما تكلمت به أنا ؛ فما رأيك فيما قاله أبو بكر الجزائري ؟
الشيخ : رأيي يا أبا عدنان معروف أظن .
السائل : طريقة لفظه وما يحكي عن الحكم ..
الشيخ : أنا شو بهمني الطريقة شو بهمني الأسلوب ، إذا كان بيرضي الفريقين ولا يأتي بالدليل الشرعي المصرح بأن هذا الذهب مستثنى من كل ذهب وإنه ليس عليه زكاة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى بغض النظر عن الأحاديث المصرحة بأنه يجب الزكاة على حلي النساء ؛ وأن الرسول لما سئل الرسول المرأة هل تخرجين الزكاة ؟ قالت لا ، أجاب عليه السلام

بأنها جمرة من نار ؛ فأنا ما يهمني الأسلوب من تجاهل الغاية ؛ لكن إذا نضم حسن الأسلوب إلى صحة الغاية فهو أسمى ما يمكن أن يصدر من عالم ؛ أما كلام جميل كلام معسول ولكن ليس تحته دليل شرعي يلزم بما يقول هو يتكلم في هذه المسألة كما يفعل دكاترة آخر الزمان يعني يبيعرضوا الأقوال المختلفة في المسألة الواحدة وبقول ولكل وجهه بخليك وأنت تأخذ بالرأي هذا وهذا ، يأخذ بالرأي الثاني ، وكلهم من رسول الله ملتمس ، هكذا يزعمون شايف ، أو على سبيل النكتة وهي خاتمة الجلسة ، زعموا بأن أحد المفتيين اقتضى له سفر فخلف بديله ومكانه والده وهو جاهل ، نصب مكانه ليفتي الناس فقال له يا بني أنا رجل جاهل كما تعلم فقال له أنا أدلك على طريقة ... .

****

الشريط رقم : ٢٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مسألة إختلاف المطالع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لإدراك تكبيرة الإحرام ، هذا مما لم يرد لا سلبًا ولا إيجابًا ، خلص أم في النفس ما فيها ... وأنا أجيب الجواب .
السائل : خلص .
السائل : حكم الصيام في بلد إسلامي ... اختلاف المطالع يعني .
الشيخ : ارفع صوتك .
السائل : الحكم الصيام في بلد إسلامي ... مع العلم أن الرؤية ظهرت عندهم ... في بلد إسلامي وأصبحوا صائمين وفي البلد الثاني أصبحوا

مفرطين لعدم رؤيتهم إياه مع علمهم أن القطر الإسلامي صائم ؟
الشيخ : يعني تريد أن تقول أنه إذا روئي الهلال في بلد ، هل يلزم الآخرين الصيام في البلد الآخر ، ولم ير الهلال هناك ، هل تريد هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : المسألة فيها خلاف بين العلماء والصحيح ، هو ما يدل عليه قوله عليه السلام ، موجهًا خطابه للأمة كلها : (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غُم عليكم فأتموا الشهر ثلاثين يومًا)، فإذا ثبت رؤية الهلال في بلد فعلى البلاد الأخرى أن يتّبعوا هذا البلد في الصيام ولو أنهم اتبعوا بلدًا آخر في الخروج من الصيام ، لا يهم ، إنما المهم أن يكون الشهر في صيامهم إما أن يكون ثلاثين يومًا ، أو على الأقل تسع وعشرين يومًا ، فالصحيح من أقوال العلماء أن الخطاب لجميع الأمة ، فإذاً روئيا الهلال في مكان ما ، فعلى جميع الأمة أن يصوموا ، هذا طبعًا إذاً بلغهم الخبر ، أما إذا ما بلغهم الخبر ، فحينئذٍ يصومون برؤية بلدهم ، هذا جواب سؤالك .

****

ما هو حكم الاعتكاف ؟ وفي أي مسجد يكون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم الاعتكاف في شهر رمضان هل هو واجب أو مستحب وفي أي مسجد يكون ؟
الشيخ : يكون واجهًا إلا إذا نذره الناذر ، أما هو فليس بواجب وإنما هو سنة ، وبصورة عامة أمره مستحب ، لكنه يتأكد هذا الأمر المستحب برمضان ، فيسن ؛ لكن لا يسن الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة ، كما لا يُسن شد الرحل والسفر إلى مسجدٍ من مساجد الدنيا إلا إلى ثلاثة مساجد ، كذلك الحكم بالاعتكاف ؛ لقوله عليه السلام : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) كما قال : (إنما تشد الرحال أو لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) وذكرها وهي معروفة والحمد لله .
الشيخ : غيره .

****

هل السنة للإمام عند الإنتهاء من الصلاة الجلوس أو الإنصراف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا فرغ الإمام من الصلاة المكتوبة ، هل يجلس إمام المصلين فترة انقضاء الصلاة أم ينصرف ؟

الشيخ : إن شاء انصرف ، وإن شاء جلس ؛ ولكن لا يجلس لختم الصلاة ؛ لأن الصلاة انختمت بقوله السلام عليكم .

السائل : أرجوا التوضيح جزاك الله خيرا .

الشيخ : ليس من السنة أن يجلس الإمام بعد الصلاة وأن يجتمع هو ومن خلفه بالإتيان بالأوراد ، سواءً أفرادًا أو بصوتٍ واحد ، في كل الأذكار أو في بعضها ثم يختم ذلك بالدعاء ، ورفع اليدين بعد الصلاة فهذا ليس له أصل بالسنة ، الإمام مخير إن شاء كما جاء في السنة لبث في مكانه قبل أن ينصرف يمينًا أو يسارًا ، بقدر ما يقول (اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام) ثم ينصرف إن شاء أو إن شاء جلس ، وقرأ ما تيسر له من الأذكار والأوراد ، المعروفة دُبر الصلاة دون أن يلزم من حوله ، بشيء مما هو يقرأه وإنما كل بما يتيسر له ، ... ثم لا يختم الصلاة بالدعاء لا لنفسه ، ولا للجمهور الذين من حوله إن دعا دعا كلمات يسيرات وانصرف ؛ لأن الدعاء دبر الصلاة خارج الصلاة لا يُسن بصورة عامة إلا لأمرٍ عارض ، وبصورة خاصة أن يدعوا هو ويؤمن المقتدون على دعاءَه ، وهذا ما يعرف عند المتأخرين بختم الصلاة ، فهذا الختم لا أصل لها ، وإنما الذي له أصل هو سلم على اليمين وعلى اليسار ، ثم جلس بمقدار " اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام " فإن شاء جلس ويقرأ من الأوراد كما ذكرنا ، وإن شاء انصرف ، وتأخر من تأخر من المقتدين كل منهم يأتي ما تيسر له من الأذكار والأوراد ... .

****

ما معنى قول الزوج عن زوجته أنـها " لا ترد يد لامس " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذ تفسير كلمة " لا ترد يد لامس " الرجل الذي جاء يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام ، فهل المقصود أنـها كانت تفعل الفحشاء أم ماذا يعني ؟

الشيخ : لا ، لا ليس هذا هو المقصود ، وإنما المقصود إنـها كانت امرأة بسيطة غريرة ، طيبة القلب لا تنتبه لمكر الشباب ، وقد يمد أحدهم إلى شيء من بدنـها ويصدف أن زوجها يرى ذلك ، فتأخذه الغيرة ، وهي ليست هناك ، يعني بسيطة ، فهذا هو المقصود (لا ترد يد لامس) مستحيل أن يكون المقصود أنـها تطاوع كل من أرادها ؛ لأن الأمر لو كان كذلك معناه أن الزوج يتهمها بالفاحشة حينئذٍ يأتي الأمر بمطالبة أربعة شهود ، أو الملاعنة ولم يقع شيء من ذلك ، وإنما لما قال عليه السلام طلقها ، لو كانت الأولى قضية الفاحشة فكان ما قال طلقها ، لقال أقِم الشهود وإلا رجمناك أو جلدناك قال إني أحبها ، قال فأمسكها ، فإذاً القضية تتعلق بمقدمات الفاحشة من جهة ، ومن جهة أخرى هي لا تقصد هذه المقدمات لبساطتها ، ولِيعني طيب قلبها .

السائل : يعني لا يُعتبر ديوثًا ؟

الشيخ : لا ، غيرة .

****

الزوج يجلد أم يلاعن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للزوج يجلد أو يلاعن ؟
الشيخ : يلاعن ، إذا لم يأت بالشهود .
السائل : وليس عليه جلد ؟
الشيخ : آه .
السائل : إذا ما لاعن .
الشيخ : أي نعم ، لابد من الملاعنة .
السائل : أو الجلد .
الشيخ : لا الزوج بس الملاعنة ، غيره .

****

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به

أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل) فهل نحن مؤاخذون بالحسد وسوء الظن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به) ، فكيف نحن مؤاخذون بالحسد وسوء الظن ، فالحسد لم نتكلم به ولم نعمل به .
الشيخ : أي نعم ... قبل الإجابة أقول أنت في الرواية كررت به مرتين ، وإنما هو مرة واحدة ، هل أحسست بهذا أم لا ؟
السائل : كيف يا شيخ ؟
الشيخ : وهو الحديث : (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تتكلم أو تعمل به) أنت قلت ما لم تتكلم به أو تعمل به .
السائل : سبق لسان .
الشيخ : آه ، من أجل هذا أنا أنبه ،
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : ... من أجل صحة الرواية ، أما الجواب فمن أين لنا أن الإنسان لمجرد الحسد أو سوء الظن القائم في النفس يؤاخذ عليه ، من أين لنا هل عندك دليل ؟

السائل : إنما يعني ظواهر النصوص تدل على أنه فعل قبيح .
الشيخ : فعل قبيح صحيح ، ولكن البحث ليس هنا في حدود طرحك للسؤال ، لم يكن سؤالك هذا قبيح وإلا ليس بقبيح ، وإنما كان السؤال واضحًا جدًا ، كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين أننا نعاقب ونؤاخذ على الحسد وسوء الظن ، أليس كذلك كان السؤال ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : ولذلك جاء السؤال على السؤال من أين لنا أن الذي حسد أو أساء الظن بأنه يعاقب ؟ هنا الجواب أن الحسد وسوء الظن الذي يعاقب به الإنسان هو ما ظهر على أعماله ، وعلى أفعاله ، أما مجرد حسد في قلبه أو سوء ظن في نفسه في أخيه ، فهذا ليس عندنا ما يدل على أنه يؤاخذ عليه لكنه قبيح ولا شك ؛ لأن هذا من باب الدندنة حول الحمى ؛ ولذلك جاء في بعض الأحاديث وأنا لا أذكر أنه صحيح ، ويغلب على ظني أنه ضعيف وهو مسجل بلا شك في بعض كتبي : " إذا حسدت أو إذا أسأت الظن " الآن يختلف عليَّ الأمر ، المهم في كلمة (فلا تحقق) شايف ، فلا تحقق ، والتحقيق لا يكون إلا بإظهار أثر الحسد في كلامه على الأقل إن لم يكن هناك عمل من الكيد والمكر به ؛ ولذلك فهناك يعني عفو عظيم جدًا لهذه الأمة أنه لا يؤاخذ المسلم ما لم يظهر ما في نفسه من النوايا السيئة على عمله أو على لسانه ؛ ولذلك نحن نقول الجمع واضح جدًا ، بأن نفهم أن التحذير من الحسد ومن سوء الظن ، ماشي خشية أن يكون له آثار سيئة عملية في حياة الحاسد أو المسيء للظن ، فقوله ما لم يتكلم أو يعمل به هو جواب صريح لسؤالك ، أي الحسد وسوء الظن ما لم يعمل أو يتكلم به ، فهو عفوٌ ، والله متجاوز عنه ، لكن من الناحية التربوية هل نقول للمسلم احسد ولا تعمل ، لا بنقول له أبعد عن الشر ما استطعت إليه سبيلا ، أظن وضح الجواب إن شاء الله ؟
السائل : في تقسيم الحسد لبعض أهل العلم إلى درجة العزم وهم النفس وما شابه ذلك العزم يؤاخذ عليه أم ما دون ذلك ما يؤاخذ عليه ؟
الشيخ : ... هذا ليس بالطبع هذا القيد ، ليس خاصًا بالحسد ، أو بسوء الظن بكل شيء هو ينويه من السيئات ، لكن هذا الحديث بارك الله فيك ، الحديث الذي ذكرته أنت من قبل هو الحكَم الفصل في هذا الموضوع ؛ لأنه قال (تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ...) استقر أو لم يستقر ؛ لماذا ؟ لأنه قال (ما لم يتكلم أو يعمل به) ، فهذا الحديث لا يحتاج إلى تقييد أبدًا ؛ لأنه عمم ثم خصص قال : (إن الله تجاوز لي عن أمتي كل ما يجول في نفوسها) ثم استثنى قال : (ما لم تتكلم أو تعمل به) ، فإذًا من

الفلسفة المقيتة أن يأتي المسلم وهو الذاكر أما الخطأ هذا لا أحد ينجو منه ، وهو ذاكر بهذا التعميم ثم لهذا الحصر ، فنقول إلا كذا وإلا كذا ، واضح الجواب ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ولعلك تستحضر بعض الأدلة التي أنا أسميها بحقٍ شبهات لهؤلاء الذين يفرقون بين الهم والعزم ، هم يفصلون تفصيلا نفسيًا مطابقًا للواقع ، فيقولون أول شيء الخاطر ثم الهم ثم العزم يعني الإنسان كإنسان عادي طبيعي لما بده يعمل شر ، باله خالي من هذا الشر يخطر في باله خاطرة ، أنه مثلا يروح على السينما ، هذه خاطرة ، فإذا ما استقرت هذه الخاطرة ، وتمكنت من نفس صاحبها ، ولم يبق بينه وقبل ذلك بهم ، كل ما اشتددت في نفسه هذه الخاطرة ، ينتقل إلى مرحلة إيش ؟ الهم ، فإذًا لم يبق إلا إخراج هذا الذي هم به ، إلى حيز العمل ، لم يبق هناك إلا العزم ، هذا تفصيل فقهيٍ ، وربما أقول متحفظًا ربما يكون لغويًا ، وإن كنت لا أشعر بأن ثمة فرقًا بين هم وعزم ؛ لأن الله يقول : ((ولقد همت به وهم بها)) لكن هكذا يقولون يفرقون فيقولون خاطرة ، فالهم فالعزم ، فإذًا عزم على المعصية ولم يعملها أخذ عليها ، يقول أولئك الذين أشرت إليهم ، لكن هذا يتنافى مع أحاديث كثيرة ، إلا أنهم وهنا كان مقصد سؤالي لعلك تذكر بعض أدلتهم التي أنا أسميها بالشبهات ، تذكر ؟

السائل : أقول نصوص عامة أتت في السنة بنفي أو ....

الشيخ : لا ، نحن نقول الآن ليس من باب التحاسد وإساءة الظن ، كمبدأ عام يعني ، هم يريدون مثلا إشكالا ، قوله عليه السلام : (إذا تقاتل المسلمان) ... (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) قالوا هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال عليه السلام : (أراد أن يقتل صاحبه) ، يستدلون بهذا الحديث كما أنهم يستدلون بحديث بكبش النار ، يلي فيه أيضًا أنه المسلم الذي يتصدق ويعمل خير ، وآخر يتمنى أن يفعل مثله ، يقول الرسول (فهما في الأجر سواء) ، في أحد منكم يذكر هذا الحديث ؟ المهم الشطر الثاني كمان واحد مال ويصرفه في الشر ، وواحد ما عنده مسكين ، شو يقول ، يقول لو كان عندي لفعلت مثل قال : (هما في الوزر سواء) ، هذا أيضًا يشكل على بعض الناس ، كما يشكل عليهم الحديث الأول أنه أراد أن يقتل صاحبه ، لكنهم سبحان الله إنهم يغفلون مع فضلهم وعلمهم أن الإرادة في كل من الحديثين مفسر بالعمل ، أحدهما مفسر بقوله عليه السلام أنه إذا لقي المسلم وقاتل أخاهِ المسلم : (إذا تلاقى المسلمان بسيفيهما) إذًا هذا المقتول ، عملَ ، إذًا مش مجرد إرادة

، خرجت إرادته إلى حيز العمل ، لكن النتيجة كانت أنه صار قتيلا ، أنه أراد أن يقتل صاحبه ، أي فعلا ليس مجرد قصد ؛ لأنه لو صورنا الآن مسلما في عكر داره ضمر في نفسه أن يقتل خصمه وإذا ذاك كان أسبق إليه ، فجاء وغدر به وقتله هل ينطبق عليهما هذا الحديث ؟ أبدًا لا ، لماذا ؟ صحيح هو زور في نفسه ، وأمر في نفسه أنِ يقتل هذا القاتل ، لكن ما صدر منه عمل ، بينما ذاك صدر منه عمل ، فإذًا هذا القاتل في النار ، أما المقتول فليس في النار ، بخلاف ما إذا تبارزا بسيفيهما ، فهم ككل منهم أظهر ما قرره في نفسه وأراده من الشر لعدوه بعمله . فإذًا هنا لم تكن المؤاخذة لمجرد الإرادة القبلية وإنما لمجرد الإرادة التي خرجت إلى حيز العمل ، فلم يتعارض هذا الحديث مع قوله ما لم يتكلم أو يعمل به ، بل هذا يؤيده تمامًا ، كذلك الحديث الآخر أنه لو كان عندي من المال لفعلت مثله ، هو عم يقول ويجتهد ... أنه يفعل ويروح وبيأتي إلى آخره ، إذًا هذا أخذ عليه ليس بمجرد شيء كمين في نفسه ، وإنما بشيء ظهر على لسانه وعمله ، ولذلك يبقى الحديث (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت بها أنفُسَها) وفي لفظٍ : (أنفُسُها) وكله صحيح (ما لم تتكلم به ، أو تعمل به) يبقى كما هو واضح ظاهر ليس هناك ما يمكن أن يخصص به إطلاقًا

****

ما حكم صيام يوم السبت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وهذا هو شأن كل النصوص الشرعية التي يتحدث فيها الشارع الحكيم رب العالمين أو نبيه الكريم فيأتي بعبارة عامة ، ثم يدخل فيها قيد أو بعبارة مطلقة فيدخل فيها قيد ، أو بعبارة عامة فيدخل فيها تخصيص ، لا ينبغي حينذاك أن نزيد نحن على هذا الكلام الجامع المانع كما يقولون قيدًا آخر ، أو تخصيص آخر ؛ لذلك نحن لا نرجح قول من يقول في حديث ، .
ونحن على أبواب تطبيق ، هذا الحديث تقريبًا إن شاء الله : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة

فليمضغه)، ما نستطيع أن نقول إلا فيما افترض عليكم وإلا إذا ضممتم إليه يومًا آخر ؛ لأنه هذا مثل هذا (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها) هل هذا على إطلاقه وشموله ؟ الجواب لا ، ما لم تتكلم أو تعمل به ، أغلق الباب ، ما عاد في قيد آخر أو تخصيص آخر ، (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم)، نهي عام لا تصوموا يوم السبت ، كان يدخل لو وقف الرسول إلى هنا حتى لو كان من رمضان ؛ لأنه قال : (لا تصوموا يوم السبت) لكن لا ، هو يريد أن يغير ذلك بأمته ، قال : (إلا فيما افترض عليكم) فما ينبغي لنا إذا راعينا فصاحة النبي عليه السلام ، وفوق فصاحته أنه ينقل الوحي المنزل عليه من رب العالمين ، أن نأتي نحن ونستدرك باجتهادنا ما إن كان إعمال الحديث بدون أي إشكال ، (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) يؤكد هذا الاستثناء : (ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة) قشرة الشجرة هذه خذها وكل منها لتثبت عمليًا أنك متجاوب مع نهي الرسول عليه السلام ، عن صيام يوم السبت ؛ أما أن نقول إلا إذا صمت يومًا قبله ويومًا بعده ، صار هنا بقي إلا وإلا ، إلا الأولى من نبينا ، وإلا الأخرى من علمائنا ، ما ينبغي أن يقال هذا إطلاقًا ، ثم نحن قلنا هذا ؛ لأننا نحن على الأبواب سيأتينا يوم عاشوراء يظن كثير من الناس وبخاصة العُبّاد منهم ، الذين اعتادوا التقرب إلى الله عز وجل بما شرع لهم من النوافل سواء ما كان منها صلاة أو صيامًا ؛ كيف يا أخي نخسر نترك صوم يوم يكفر السنة الماضية ؟ أو إذا كان يوم مثل يوم عرفة ، يكفر السنة الماضية والمستقبلة الآتية ، كيف ؟ يعني ما عندهم استعداد يخسروا مثل هذه الخسارة ، هذا في الحقيقة يأتي من قلة الوعي الموجود في المسلمين ، وهذا المسئول عنه علمائهم وفقهائهم ، لو كان عندنا الوعي والفهم لمجموعة من الأحاديث العامة ما كنا شعرنا بمثل هذا الشعور الخاطئ ، الذي يحملنا على أن لا نتجاوب مع حديث الرسول عليه السلام : (إلا فيما افترض عليكم) ما هو هذا الذي أشير إليه ، حديث صحيح : (من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه) فإذًا أنت أيها المتعبد الصالح كنت تصوم ولا تزال يوم عاشوراء رغبة لذلك الأجر العظيم ، يُكفر السنة الماضية وتصوم عرفة ، كما وقع في عرفة الماضي فأنت حينما تترك صيام هذا اليوم أو ذاك ، لا تتركه كسلا ورغبة عن الخير ، خلاف ما هي عادتك ، أنت تصوم دائمًا ما شاء الله ، لكن بلغك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفت عنده فأنت مأجور ولو لم تصم ، بل أنا أقول أن هذا الذي لا يصوم ، هو منزلته عند الله في هذا الخصوص أما الأمور الأخرى فهو أعلم بها ، منزلتك عند الله أعلى

وأسمى من ذاك الذي يصوم يومًا ، دخل فيه عامل شرعي يجعله غير شرعي وهو أنه طابق يوم السبت وقد نهى عليه السلام نهيًا عامًا بقوله : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) فلذلك على المسلم إذا ترك شيئًا لله ، أن لا يتوهم أنه خسر بل هو الرابح على كل حال ، هذا ما أردت أن أذكره في هذه المناسبة .

السائل : صيام تاسُوعاء لوحده ؟

الشيخ : لا بد .

السائل : صيام تاسوعاء .

الشيخ : فهمت ، فهمت أعطيتك الجواب بس كيف كلامك الأخير .

السائل : يقول بيأتي يوم الجمعة أو صيام يوم الجمعة كبداية منهي عنه بنفس الصدد .

الشيخ : شو عم ببربر سمعني يا أخي ؟

السائل : يعني عندنا هنا في جمعة وسبت ...

الشيخ : وعندك جمعة وخميس .

السائل : خليك معي يا أستاذ .

الشيخ : وأنت خليك معي ليش ما تخليك معي ، عندك خميس وجمعة ، بس بدك تورد الإشكال أو ... تصوم الخميس وتصوم الجمعة ، فأنت في هذه الحالة خير من الذي صام يوم السبت كما ذكرنا آنفًا .

السائل : جزاك الله خيرا وبارك الله فيك .

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة ووجدها يوم الجمعة صائمة ؟

الشيخ : تقصد جويرية ؟

السائل : جويرية جزاك الله خير قال لها : (هل صمت البارحة ؟) ، قالت : لا ، قال : (هل تصومين غدًا ؟) قالت : لا ، قال : (إذًا أفطري) ألا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه غدًا السبت ؟

الشيخ : ما يعرف ، أنا بدي أجاوبك حسب سؤالك وإن كان السؤال خطير والجواب أخطر ، حتى تعرف ما بعدها .

السائل : إذًا فصل لنا جزاك الله خيرا.

الشيخ : طيب ، ماذا تقول في قوله تعالى : ((ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان)) فأنا شو بقول الآن ؟

السائل : أقول ما قال ربي .

الشيخ : أنا ، أنا شو بقول ؟ بقول ما كان يدري ، لماذا ؟ لأنه ما نزل عليه

الوحي شو فيها ، أنت بتعرف أنه الأحكام تنزل على التدرج أم تنزل طفرة واحدة ، يعني لما ربنا قال للرسول وهو في غار ثور ، مو هكذا اسمه تبع مكة شو قال له ؟ ((اقرأ)) .

السائل : غار حراء .

الشيخ : طيب ، قال له اقرأ ، هل تعتقد نزل الوحي كله بتلك اللحظة عليه .

السائل : لا .

الشيخ : أم تباشير النبوة ؟ طيب ، لما كان المسلمون يصلون وبعضهم سكارى ، هل كان الرسول يعرف أن الخمر حرام ؟

السائل : لا .

الشيخ : طيب ، أي أهم هذه أم هذه ؟

السائل : في الأهمية سواء .

الشيخ : لا ، ليسوا سواء .

السائل : كلها أحكام دين وبالأهمية في أهم ، لكن إيش أقول يا شيخ ، مادام قلت فيها متقدم ومتأخر فيها ؟

الشيخ : لابد يا أخي فيها متقدم وفيها متأخر ؛ لأنه مادام في حديث هو حديثك فيه إشعار بجواز صيام يوم السبت لمن صام يوم الجمعة ثم جاء الحديث ؛ لأن صيام يوم الجمعة وصيام يوم السبت ليس فرض بداهة يعني ، فلما أنت يأتيك هذا الحديث : (لا تصوموا يوم السبت) مش رايح تصوم يوم الجمعة لأجل تصوم السبت معه صح وإذا كنت ولابد لك تصوم يوم الجمعة ، بيجي جوابنا لا حسن هذا تصوم يوم الخميس ، وبتصوم معه يوم الجمعة ، وإلا أنت مستريح ما هو فرض عليك أنك تصوم يوم الجمعة ، لكن إذا جاء يوم الجمعة ويوم السبت في رمضان دخل في الحديث : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) ومن هنا يقول العلماء ، وظني أن هذا القول ليس بغريب عليكم ، وأنتم حديثوا عهد به وهو : " إذا تعارض نصان أحدهما حاظر مانع والآخر مبيح "، أيّ النصين يقدم على الآخر ؟ الجواب " الحاظر المانع " وقضيتنا هكذا حتى لو ما عرفنا المتقدم والمتأخر ، لكن لو عرفنا المتأخر هو المبيح ، عرفنا أن المبيح هو المتأخر ، حينئذٍ يكون هذا ناسخ لما تقدم من النهي أو على الأقل يقال يخفف النهي من التحريم إلى الكراهة من أجل الجمع بين الحديثين ، أما هنا القضية بالعكس تمامًا ، ما في عندنا نص للمتقدم ، أو لمتأخر لكن عندنا مُبيح وعندنا حاظر مانع ، فأيهما المقدم ؟ الجواب الحاظر على المبيح ، هذا قواعد لولاها ما استطاع العلماء أن يمشوا في تقديم النواهي على المبيحات علمًا مع أنه على الغالب كل نهيٍ عن شيء ما يتضمن

تحته أن هذا الشيء كان مباحًا من قبل نـهى مثلا عن الاختصار في الصلاة ، الاختصار في الصلاة كان موجود ولذلك نـهى عنه قبل النهي شو كان حكمه ؟ على الأصل الإباحة ، وهكذا إذا جاء نص يتضمن إباحة شيء ، ثم جاء نص يتضمن النهي عن هذا الشيء ، فالنص الذي تضمن الإباحة جاء على الأصل والبراءة الأصلية كما يقول الشوكاني ، " والنص الذي تضمن النهي عن هذا الشيء تضمن حكمًا جديدًا "، ومن هنا تعرف ويسهل عليك ، أن تـهضم جوابي لسؤالك يلي صعب عليَّ أنه الرسول ما كان يدري ؟ أنا قلت لك بكل صراحة ما كان يدري لماذا ؟ لأن الله قال : ((ما كنت تدري)) وبصورة عامة ((ما الكتاب والإيمان))، أما هذه المسألة الجزئية فهي أهون ، يعني رسول الله : " ما يعلم إلا ما علمه الله " ماشي ؟

السائل : ماشي .

****

إذا دخل المسلم المسجد أثناء الأذان فهل يُجيب المؤذن أو يصلي تحية

المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذ دخل رجل المسجد وكان المؤذن يؤذن ، يصلي تحية المسجد أم يقف ليردد ما يقوله المؤذن ؟

الشيخ : أظن سؤالك فيه نقص ، وهو سؤالك عام ، وأظنك تعني يوم الجمعة ؟

السائل : لا ، عام يا أستاذ .

الشيخ : إذا أسهل إذا كنت تعني عام ، بس أصحي تتورط الجواب لا ، بجيب المؤذن وبعدين يصلي تحية المسجد .

الشيخ : ماشي .

السائل : ماشي .

الشيخ : الحمد لله .
الشيخ : بس سؤالك ناقص .

****

ما معنى الإرادة الواردة في قوله تعالى ((ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا تعقيب على السؤال السابق قوله تبارك وتعالى ((ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)) ، الإرادة هنا تعني أيضا العزم ... ؟
الشيخ : لا من يدخل هنا المقصود ، يعني من يدخل في مكة بظلم بعمل فيه ظلم ، ليس المقصود مجرد الإرادة .

****

ما الفرق بين إرادة الله وقضاء الله ، وما الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكلمنا عن الإرادة مرتين ، مرت آية في القرآن ((وإذا قضى أمرا فإنما يقول له فيكون)) مرتين في ... وفي آل عمران ، ربنا سبحانه وتعالى أراد وقضى، الإرادة سابقة لقضاء الله وأمر الله ، أم الأمر سابق

للإرادة نعرف من سياق الآية ، أن الإرادة سابقة لقضاء الله وأمره ، ربنا سبحانه وتعالى قضى على إبليس أن لا يسجد لخلق لآدم ، كان إبليس شيخ المسبحين وكان في الجنة ، بإرادة الله طبعا ، بإرادة الله ، ربنا سبحانه وتعالى ، أراد لإبليس أن لا يسجد في علمه ، وعندما قضى له أن اسجد رفض السجود لم يطع أمر الله ، لو أطاع إبليس أمر الله لخالف إرادة الله ولو أطاع إرادة الله لخالف أمر الله ؟

الشيخ : الله أكبر .

السائل : الآن هل ربنا سبحانه وتعالى ظالم جلّ وتعالى عن ذلك لإبليس أو كيف يعذبه وهو أراد له ذلك ؟

الشيخ : طيب ، أنت الآن حصرت الكلام على إبليس هل المسألة تختلف عن إبليس وأتباع إبليس أم مخصوصة بإبليس ؟

السائل : ... هي يعني خلينا نقول وجه الشر على إطلاقه .

الشيخ : أنت هو هذا السؤال أنت قيدته ، ولذلك قلت لك خاص بإبليس أم بأتباع إبليس ؟

السائل : إذا نحن خصصنا بنعرف العام ؟

الشيخ : بتعرف العام ، إذا من حيث الفكر غير المنطق، الفكر ما فيه فرق بين إبليس وأتباعه ، وأنت مؤمن بهذا معي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لا شايفك عم تكتب .

السائل : لأنه السؤال لي وأنا سألته ... .

الشيخ : معليش بس أنا لما بدي أحكي بدي بيقولوا عنا في الشام " العين مغرفة الكلام " ، فإذا أنا عم أحكي وأنت عم تكتب ، معناه أنك انصرفت عني .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : ولست أعني أن لا تسجل ، لا خذ رخصة وسجل ، وبعدين أنا بحكي ، إذا بدك تسجل سجل ...كيف تفهم قوله تعالى ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)) .

السائل : في إرادة الله السابقة لـــ ...

الشيخ : لا هذه الفلسفة تبعك أتركها الآن ، شو معنى قضى ربك ؟

السائل : أمر .

الشيخ : أمر أمرا شرعيا أم كونيا ؟

السائل : لعله شرعي أنا اللي بشوفه عبادة .

الشيخ : ولعله مو شرعي ؟

السائل : هو شرعي قطعا ... .
الشيخ : في عندنا أثر عن ابن عمر نسيت القصة ، بس قال له واحد من الجالسين قال له لعل الأمر كذا فقال له اجعل لعل عند ذاك الكوكب ، وأنت كذلك ، إذا نعيد السؤال ((وقضى ربك)) ، هل هو معنى قضى أراد إرادة شرعية أم كونية ؟ قلت أنت لعل وأنا بظن أن هذه رمية ، ولذلك خايف منها ، أن تكون رميه من غير رام ، أما إذا كنت قاصدها فيسهل علينا المضي ، فيما نحن في صدده فاسمع يا أخي الله يهديك ، إلا إذا كنتم أنتم الاثنين عاملين اتفاق عليّ ، واحد من هذه الجهة واحد من الجهة الأخرى معليش ، أما أنا ما يحب أنه واحد من هنا وواحد من هنا ... .
السائل : ... .
الشيخ : يا أخي هذا مش وارد بدنا نسمع منه ، رايح يبين بالأخير ، ثم نحن يا أخي بدنا نكون صريحين في الموضوع ، إذا أنا سألته هذا السؤال ويحلق عيونه ، وما عمره سمع هذا السؤال يقول والله ما عندي علم ، لازم هو يقول ، مش أنت تخليه براحته ، ويتجاوب عنه هيك بتكون ساعدته ، شايف شلون ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)) قضى ربك بمعنى إيش ؟ أمر ، طيب الأمر هنا كوني أم شرعي ؟
السائل : شرعي .
الشيخ : شرعي الأمر في قوله تعالى ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) ، شرعي أم كوني .
السائل : كوني .
الشيخ : كوني ، طيب فكفر إبليس وعدم سجوده لآدم عليه السلام هو بأمر الله كوني أم شرعي ؟
السائل : شرعي .
الشيخ : هنا بقي وقف حمار الشيخ عند العقبة ، كيف شرعي ؟ إذا بدنا نقول ما هو الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية ، وهذا في الحقيقة من دقائق علم التفسير ، التي يدندن حولها شيخا الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، إرادة الله في آياته ، تحمل معنين ، أحدهما معنى عام شامل لكل شيء ، والآخر معنى خاص ليس شاملا لكل شيء ، الأول العام يشمل الخير والشر ، يشمل الإيمان والكفر ، كل شيء ، الثاني خاص بما يحبه الله بما يرضاه بما شرعه لعباده ، فلما تسآلنا عن قوله تعالى ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)) ، كان الجواب قضى هنا بمعنى أراد إرادة شرعية ، أي حكم كذا وكذا أن يعبد الله وحده وبالوالدين إحسانا لكن كون الله حكم بشيء شيء ، وكون هذا الحكم

سيقوم به الناس ، كل الناس أو بعض الناس شيء آخر ، وكواقع هذا القضاء هذا الحكم الآلهي في هذه الآية ،((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)) ، مشاهد لا يحتاج إلى شرح منهم من حقق هذا الحكم الشرعي ، ومنهم من لم يحقق فالناس إذا تجاه هذه الآية ، كهم تماما تجاه كل الآيات التشريعية قسمين ، فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، هؤلاء بالقسمين داخلين في قوله تعالى ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) ، بمعنى أن كفر الكافر ، لا يقع لهما إرادة الله بلا ومن إرادة الله ، فضلا عن إيمان المؤمن لا يقع رغم إرادة الله ، بل كل ذلك بإرادة الله فهذا معنى كون الإرادة في قوله ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) فهذه الإرادة تشمل كل شيء إطلاقا ، وهي الإرادة الكونية ، وليست هي الإرادة الشرعية ، أما الإرادة الشرعية فهي خاصة بما شرعه الله ورضيه لعباده ، أي نعم ، الآية ((ولا يرضى لعباده الكفر)) ، شايف لا يرضى هو بمعنى لا يريد لكن لا يرضى أوضح وألصق بالإرادة الشرعية ، من كلمة الإرادة مطلقة ، لأنه وضح لنا أن الإرادة تنقسم إلى قسمين ، يدخل فيها الخير ويدخل فيها الشر ، إذا دخل فيها الشر بتكون إرادة كونية ، ما بتكون إرادة شرعية ، فإذا إذا رجعنا إلى إبليس والأبالسة كلهم هؤلاء عصوا الله عز وجل ، ما أطاعوه من حيث إرادته الشرعية ، لكن هم وقعوا وفعلوا ما فعلوه ضمن الإرادة الكونية ، أي ما عصوا الله رغم إرادة الله ، لأن الله عز وجل قادر أنه يرغم أكفر الكفار أنه يؤمن وما ذلك على الله بعزيز ، لكن سبقت مشيئته الله وحكمته أن يقرر ما جاء في قوله تعالى ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) إذا ما فيه إشكال يا أخي بين الآية هذه والآية الأخرى التي فهمت منها التناقض ، إنما استحضر في نفسك أن الإرادة والقضاء الإلهي يشمل نوعين من حيث الإرادة الكونية ، لكن من حيث الإرادة ومن حيث القضاء الشرعي فهو يشمل نوعا واحدا ، لعله زال الإشكال إن شاء الله ؟

السائل : نعم ، جزاك الله خيرا .

الشيخ : أهلا ومرحبا .

****

حديث (إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً) هل تدخل النية في كلام الطرفين ؟ وما معنى لا يلقي لها بالاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا ، وأيضا إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا ...) إلى آخر الحديث ، فمحل الشاهد يا شيخ لا يلقي لها بالا فأين مجال النية ، أي دور النية ؟
الشيخ : مجال النية أن الرجل يتكلم الكلام ... ، صح ، شو الإشكال .
السائل : يعني ما نوى هذه الكلمة الطيبة ، أو ما توقع أنها تصل إلى هذه الأمور .
الشيخ : لكن هو تكلم بكلام طيب يا أخي وذاك تكلم بكلام سيء قضية نوى ما نوى ، الآن ليس له علاقة ببحثنا السابق إطلاقا .
السائل : إذا ما هو تفسير لا يلقي لها بالا ؟
الشيخ : أي لا يهتم بها ، هذا معنى تفسيرها لكن ليس للحديث بهذا اللفظ أو بذاك أي علاقة بموضوعنا السابق ولا يخدش في التفصيل السابق الذي ربطناه بالحديث الذي لا يقبل الزيادة إطلاقا ما لم يتكلم أو يعمل به ، ثم أنا بلفت نظرك لشيء من الذي يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا ، والعكس بالعكس كما في الحديث أو الرواية الأخرى الذي الآن عندنا كلمتين ، إحداهما حسنة، أو طيبة والأخرى خبيثة قل لي الآن ، أيّ الرجلين الذي يخرج منه الكلام الطيب لا يلقي له بالا ، فيؤجره الله عز وجل ، وأيّ الرجلين يتكلم بالكلمة الخبيثة يهوي بها في النار سبعين خريفا آلرجل الذي من عادته أن يتكلم بالكلمة الطيبة أم بالذي يتكلم بالكلمة التي يهوي بها في النار سبعين خريفا ، ثم العكس ، أليس ترى أن الذي يتكلم بالكلمة الطيبة هو الذي من شأنه وديدنه أن يتكلم بالكلام الطيب ، ولكن هو ما بيخطر بباله ، أنه هذه الكلمة التي قالها لها هذا الأجر الضخم العظيم ، والعكس بالعكس تماما ، ذاك الذي كما يقال هجراه وديدنه ، دائما وأبدا أنه يتكلم بكلام ما يهمه ، هذا صواب أو خطأ أو موافق للشرع أو غير موافق ، فيلقي الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها

في النار سبعين خريفا ، إذا ما ينبغي يا أخي أنه نحن نأخذ من الحديث كلمة دون أن نراعي الجو ، الذي ينبغي أن نلاحظه حينما تكلم الرسول عليه السلام بهذه الكلمة ، هل عنى مجرد أنه رجل طيب قال كلمة ، هوى بها في النار سبعين خريفا ، والعكس بالعكس ، رجل سيء ودائما كلامه سيء ، طلعت منه كلمة حسنه ولا يلقي لها بالا ، فهو له تلك المنزلة ؟ طبعا ليس هذا هو المقصود .

السائل : يعني أن الإنسان الطيب لكن يلقي كلمة سيئة فقد تهوي به يعني ... .

الشيخ : كيف الإنسان الطيب ؟

السائل : يعني هل هذا محظور أن إنسانا أصحاب أقوال طيبة ولكن يتكلم بالكلمة السيئة فيهوي بها في نار جهنم .

الشيخ : أنا فهمت عليك الآن ، هل أنت فهمت عليّ ما قلت آنفا ؟

السائل : نعم ، فهمت مرادك .

الشيخ : إيش جوابك .

السائل : كلامك صحيح .

الشيخ : طيب إذا شو معنى كلامك الآن ؟

السائل : لا أن تقول إن الرجل الطيب دائما من شأنه يتكلم بالكلام الطيب ... .

الشيخ : لا ، لا أنا لا أقول دائما ، أقول أن هذا من ديدنه والعكس بالعكس ، لكن أنت تظن الآن ، أن الرجل الذي يتكلم بالكلمة الطيبة يخطيء ، فيقول الكلمة السيئة فيهوي بها بالنار سبعين خريفا ؟

السائل : يعني هل هذا مستحيل ؟

الشيخ : غير مراد ، لا أقول مستحيل لكن ليس هذا هو مقصود الحديث ، مقصود الحديث كأن الحديث يقول : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيرا أو ليصمت) ، مقصود الحديث أنه الإنسان ما يعوّد ما يكون مهذارا كثير الكلام ، لأن من كثر كلامه كما جاء في بعض الآثار ، كثر سقطه فمقصود الحديث أن الإنسان ما يتكلم مهذارا لأنه قد يصدر منه كلمة لا يتنبه لها ، يهوي بها في النار سبعين خريفا ، وإذا كان ولا بد من الكلام فليكن كلامه طيبا ، أما عكسنا الصورتين ، معاكستين تماما لقصد الشارع رجل صالح وديدنه يتكلم ، بالكلام الصالح ، لكن زل لسانه فقال كلمة يهوي بها بالنار سبعين خريفا ؟ هل تتصور إنسان عمل صالحا وعاش طيبا إلى آخره زل به اللسان ، وليس من عادته ، يهوي بها بالنار سبعين خريفا ، أنا ما أفهم هذا الفهم إطلاقا ، أنا أفهم أن قصد الحديث هو

توجيه المسلم ، أن لا يكثر من الكلام خشية أن تخرج منه الكلمة السيئة فيهوي بها في النار سبعين خريفا ، والعكس بالعكس أن الرجل المسلم قد يتكلم بكلام ، ما يتصور كما قلنا آنفا ، أن يكون له ذلك الأثر ، كما قال عليه السلام: (تصدقوا ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) كلنا يذكر قصة ذلك الرجل ، أو تلك المرأة البغي ، التي كانت في الصحراء فعطشت ، لما وصلت إلى البئر نزلت وشربت وارتوت ، " ابنك هذا لا تدعه يشرب قائما " ، فلما خرجت من البئر وإذا بكلب يأكل الثرى من العطش ، فقالت أو قال لأنه روايتان بين رجل أو امرأة ما أصاب هذا الكلب إلا ما أصابني ، فنزلت إلى البئر ، وملئت نعلها أو خفها ، وأخذته بفيها وخرجت من البئر وقدمت هذا الماء القليل لهذا الكلب فشرب ، قال عليه السلام (فشكر الله لها فغفر الله لها)، وهي بغية زانية فاجرة ، مثل هذا العمل الصالح ، لا يخطر في بال إنسان أنه يكون مكفرا له لسيئاته ، كذلك الكلمة الحسنة والسئية كل منهما قد يكون له أثر سيء و حسن ، لكن بحثنا عادة ، الكلمة الحسن ممن تخرج ، والكلمة السئية ممن تخرج ؟ لما ندرس الوضع الاجتماعي للناس ، يكون الجواب كما شرحنا آنفا ،
هل نصلي العشاء صاحب الدار يا عزمي تعزم على الصلاة ؟
عزمي : يقول الإخوة بدهم يكلموا أسئلتهم .

****

كيف نجمع بين قول الرجل الذي قال إن أنا مِتُّ فأحرقوني وقد شك في

قدرة الله على إعادته كما كان مع تجاوز الله تعالى عنه في النهاية وبين

قوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب إيش عندك ؟
السائل : الرجل الذي أوصى أبناءه إذا مات أن يذروه في الريح يحرقوه ويذروه حتى لا يستطيع الله أن يجمعه ... فكيف و ((إن الله لا يغفر أن

يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن شاء)) ؟
الشيخ : أي نعم ، نحن ذكرنا هذا أكثر من مرة ، أن الآية التي ذكرتها في ختام سؤالك ، هي القاعدة وهي الأصل ((إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء))، كما أن الآية ((لا يخفف عنهم العذاب)) المشركون لا يخفف عنهم العذاب ، لكن هناك قاعدة في علم الأصول ، أن كثيرا من العمومات يدخلها التخصيص ، وإن كان الأصل البقاء مع النص العام ، حتى يأتي المخصص ، فإذا جاء المخصص لا يتردد الإنسان في قبوله سلفا لا يتردد ، ولو أنه لم يظهر له وجه التوفيق بين العام والخاص يكفي أن ذاك نص عام وهذا نص خاص ، أما إيش الحكمة وإيش فلسفة الموضوع وتوجيهه ، هذا بحث ثاني ، قد يستطيعه بعض الناس وقد لا يستطيعه ، لكن المشي مع القواعد ، يريح عقل الإنسان ونفسه ، فهذا عام وهذا خاص ، ((إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) ، ((لا يخفف عنهم العذاب)) ممكن يدخل تخصيص ؟ من الناحية العقلية ممكن لكن من الناحية الشرعية ، ننظر في الشرع إذا جاءنا ما يدل على التخصيص قبلناه وإلا نحن مع النص العام ، ونرفض كل رأي يخالف النص العام ، ونرفض كل رأي يخالف النص العام إلا إذا كان مقرونا في الدليل .
السائل : أبو طالب ... .
الشيخ : أنا ليش جبت آية ((لا يخفف عنهم العذاب)) ، بدنا نشوف موقفنا نحن أهل الحديث بالنسبة للحديث الصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن عمك أبو طالب ، كان يدافع عنك ، وكان وكان إلى آخره هل نفعه ذلك شيء ؟ قال (لقد خفف عنه العذاب) ، (وهو أخف أهل النار عذابا ، وإنه ليلغي دماغه ، من شدة العذاب في نعليه) ، المهم خفف عنه العذاب ، وربنا يقول ((ما يخفف عنهم العذاب))، إذا هذا نص عام ، وهذا نص خاص ، ما فيه مانع نقبله ما دام صح ، ولهذه القاعدة والجهل بها يضل كثير من الناس قديما وحديثا ، الخوارج مثلا الذين ضلوا في كثير من الأمور ، الاعتقادية والفروع الشرعية ، لماذا ؟ لأنهم استندوا إلى نصوص عامة ، ورفضوا النصوص الخاصة ، ... بين النص العام والنص الخاص ، فالآن ما نحن في صدده .

****

الشريط رقم : ٢٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان الشيخ أن أهل السنة يعملون بالنصوص كلها العام منها والخاص عكس أهل البدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال لقد خفف عنه العذاب ، وهو أخف أهل النار عذابًا وإنه ليغلي دماغه من شدة العذاب في نعليه ، المهم خُفف عنه العذاب وربنا يقول : ((ما يخفف عنهم العذاب)) إذًا هذا نص عام وهذا نص خاص ، ما في مانع نقبله ما دام صار ولهذه القاعدة والجهل بها يضل كثيرًا من الناس قديمًا وحديثًا ، الخوارج مثلاً الذين ضلوا في كثير من الأمور الاعتقادية والفروع الشرعية لماذا ؟ لأنهم استندوا إلى نصوص عامة ورفضوا النصوص الخاصة ، ومن قواعد أهل العلم هو الجمع بين النص العام والنص الخاص ؛ الآن ما نحن في صدده ... من زاوية عامة شويه ، وهي الذين أشركوا وكفروا وبغوا واعتدوا وما بلغتهم الدعوة ، شو حكمهم عند الله ؟ هل هم في النار ؟ هل هذا ذنبهم مغفور ؟ الجواب ، نعم هؤلاء لا يشملهم العذاب الذي هو جزاء الكافرين المخلدين في النار ، وإنما لهم معاملة أخرى في عرصات يوم القيامة ، يؤمرون بطاعة رسول هناك ، فمن أطاع دخل الجنة ، ومن عصا دخل النار ؛ هؤلاء الذين دخلوا الجنة داخلين في عموم قوله تعالى : ((إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) إذًا ما جاز لنا أن نأخذ هذا العموم على شموله وإطلاقه ، وأنا رايح أدخل في موضوع الإجابة عن هذا السؤال من باب ممكن الجميع يدركه يعني لحتى بقى ندرك شيء ربما لا يدركه بعض الناس فإذًا إذا وصلنا إلى هذه الحقيقة إن الله لا يغفر أن يشرك به ، شو صار بهذه الآية ؟ بقيت على عمومها ، أم دخلها شيء من التخصيص ؟

دخلها شيء من التخصيص ، لا يغفر أن يشرك به إلا إذا كان الشرك به دون بلوغ الدعوة ، إذاً الآية ليست على الإطلاق والشمول الذي يتبادر للأذهان ، إذا كان هذا واضحًا وظاهرًا ، وهو كذلك بإذن الله .ننتقل الآن إلى قصة هذا الرجل الذي أوصى أولاده بتلك الوصية والتي أعتقد أنها أغرب وصية علمناها في الدنيا ، أنه إذا مات أن يحرقوه ، ولماذا ؟ قال لأني مذنب مع ربي ، ولو قدر الله عليَّ ليعذبني عذابًا شديدًا ، فهو الآن بين عقيدتين متناقضتين أشد التناقض ، هو يعتقد بأنه عاصي ومذنب ، وهو كذلك ، ويعتقد أن الله عز وجل إذا عذبه فهو عادل ، لكن هو يريد أن يخلص من هذا العذاب فوقع في الضلال ، فأوصى أن يحرقوه بالنار ، وأن يجعلوا نصف رماده في الريح ، ونصف رماده في البحر ، لماذا ؟ ليضل عن ربه ، زعم آه ونسي قوله تعالى : ((وضرب مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم)) هذا الرجل أنا أتصور الآن أنه كان في ساعة شبه فيها ، غاب عقله ووعيه عن الحقيقة التي يؤمن بها ، كل من يعتقد أنه عاصٍ مع ربه ، وأن ربه عز وجل إذا عذبه عادل به ، فهو من لخوفه من ربه غلب عليه هذا الضلال ، والدليل أن ربه لما أحياه وقال لذرته المنتشرة في الريح الهائج والبحر المائج كوني فلانا ، فكان بشرًا سويا ، قال يا فلان ما حملك على ذلك ؟ قال خشيتك فهو مؤمن بالله ، لكن أن خفت منك ، أي خوفه ... أوحى إليه بأن يعمل بهذه الوصية الجائرة ، فعلم الله ما في قلبه ، فقال له قد غفرت لك ، إذًا هذا النوع من الكفر ليس من الكفر المستمكن النفس وإنما هو الكفر العارض لحالة نفسية وواضحة جدًا في هذه الحادثة فلا إشكال والحمد لله في هذا الحديث الصحيح ، أما الذين يتسرعون وينتهون نصوص الشريعة بألفاظها العامة دون أن يدققوا النظر في معانيها الخاصة ، فهم يضربون نصوص الشريعة بعضها ببعض فيقولون لك هذا الحديث غير صحيح ولو رواه البخاري ومسلم ، نحن نعرف بعض إخواننا كانت عندهم هذه الجرأة ، إنه هذا الحديث غير صحيح حتى لو رواه البخاري ومسلم ، أليس كذلك يا حسن ؟ قول ما هو حسن أيوا ، الشاهد يجب دائمًا وأبدا ، إذا جاءنا حديث صحيح أن نتريث ونتثبت هذا حديث صحيح ، أي نعم حديث صحيح على الرأس والعين ، كيف التوفيق بين هذا الحديث والآية ؟ ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) قد لا توفقون بأهل الذكر ، إما لأنهم حرمتم منه أو أنتم حرمتم أنفسكم منهم ، ممكن هذا وممكن هذا ، حتى لا نظلم الناس حينئذٍ نقف نؤمن ، أن هذه الآية وهذا الحديث صحيح ، والتوفيق بينهما والله أعلم به ، لكن نحن لا نتسرع فنضرب الحديث بالآية أوالعكس لا سمح الله ،

نضرب الآية بالحديث ، ليس هذا هو سبيل المؤمنين ، ورب العالمين يقول : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) .

****

كلام الشيخ على الغزالى الذي يترك العمل بالأحاديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عندكم الآن مثال واقع في كتاب هذا المسمى محمد الغزالي أو الغزالي ، محمد الغزاليّ القديم ، فهو بالتشديد ، أما الغزالي الحديث فما أدري إن كان بالتشديد أو بالتخفيف ، المهم هو في كتابه الآن يضرب حديث البخاري ومسلم بعديد من الروايات يضربها لضيق عطنه وسوء تفكيره ، فيأتي مثلا إلى حديث : (جاء ملك الموت إلى موسى وقال له أجب ربك ، فلطمه لطمة ففقع عينه) فهو يبني علالي وقصورا ، هذا في كتابه الأخير ما أدري اسمه إيش ؟
السائل : السنة النبوية بين أهل الفقه وأنصار الحديث .
الشيخ : أي نعم ، يقول لك معقول ؟ ملك الموت يأتي إلى موسى كليم الله ، ويقول له أجب ربك يخاف من الموت ويروح يضرب ملك الموت ففقع عينه ، فرجع ملك الموت إلى ربه ، قال يا ربي أرسلتني إلى رجل لا يحب الموت ، قال اذهب إليه ارجع إليه ، وقل له ليضع كفه على جلد ثور .
السائل : .. ليضع يده ؟
الشيخ : نعم ، فليضع يده على جلد ثور ، فله بكل شعرة تحت كفه سنة ، فجاء ملك الموت وقال له هذه الرسالة التيِ أمره الله بها ، قال له موسى ، وماذا بعد ذلك ؟ قال الموت ، قال فالآن إذاً ، قال عليه السلام ، (فقبض روحه ولو كنت هناك لأريتكم قبره عند الكثيب الأحمر) ، فيقول الغزالي في العصر الحاضر أن هذا الحديث باطل ، ولو يا أخي رواه البخاري ومسلم ، هذه الكلمة لا يقوله عالم ، لو القضية قالها الألباني أو ابن باز مثلا ، أمره سهل ، لكن هذا رواه البخاري ومسلم ، أجمعت عليه الأمة ، شايف أجمعت عليه الأمة ، هذا مش اليوم مصحح ، هذا مصحح من مئات

السنين ، وتلقته الأمة بالقبول فلما يضرب هذا الحديث في صدره ويقول ولو رواه البخاري ومسلم ، هذا لا يعني أنه لا يعتد بعلم البخاري ومسلم وبدقتهما وقوة المناهج التي أقاموا عليها صحاحيهما ، لا ، هو لا يعتد بإجماع الأمة ، بينما تجد هذا الرجل يقيم التكبير على بعض أفراد من أهل السنة ؛ لأنهم يخالفون الفقهاء المعروفين اليوم ، أو على الأقل بعضهم أو الأحسن أكثرهم لأنهم يتبعون السنة ، يقول هؤلاء لا يعرفون من الفقه شيء يخالفوا جمهور العلماء ثم هو يخالف العلماء كلهم ، ركوبًا لرأسه فقط وجهله ، فيقول هذا الحديث لا يمكن أن يكون صحيحًا ، ... هذا الحديث أول شيء يبدوا للباحث فيه حقًا المسألة سهلة جدًا ، وهي في رواية صحيحة في مسند الإمام أحمد (أن ملك الموت كان يأتي البشر من قبل بصورة إنسان فجاء إلى موسى بصورة إنسان وقال له أجب ربك) ما شاء الله ، شو يدري هذا الغزالي بس هو جاهل ، هو ما يعرف من الحديث مع الأسف إلا اسمه ويلتقط الأحاديث من أي كتاب هب ودب لا يعرف الصحيح من الضعيف ، وإن كانٍ يتظاهر بتقويم ولا أقول تقييم ، يتظاهر بتقييم الحديث ولكن لا يقيم وزنًا لا لعلم الحديث ، ولا للعاملين به ، فهو لا يدري أن هناك رواية في مسند الإمام أحمد تقضي على الشبهة من أصلها لأن إي إنسان وهو أولهم لو جاءه إنسان بشر مثل حكايته وقال له أريد أن أنزع روحك اقبض روحك ، سيفعل مثل ما فعل موسى وزيادة لأن هذا عمل ليس لبشر ، ... ولذلك لما جاءه برسالة من الله ، واطمأن موسى عليه السلام أن هذا ليس بشر عادي ، وإنما هذا ملك مرسل من الله ، قال تلك الكلمة التي تدل على عكس ما توهم ملك الموت ، أنه هو ليس راغبًا في الحياة ، ضربه لأنه لم يتبين أنه ملك الموت ، فقال له بعد هذه المئات من السنين بعدد الشعرات التي تحت كفي إيش بعد ذلك ؟ قال بعد ذلك لابد الموت "

كتب الموت على الخلق *** فكم قلٍ من جمع وأفنى من دول"

قال له إذا الآن وقبض روحه ، فإذًا هذا الحديث ما فيه إشكال حتى من نظرة واحدة في مجموعِ الروايات للحديث ومنها هذه الرواية أنه أتى ملك الموت بصورة بشر ، فإذًا نحن ننصح إخواننا المسلمين بعامة وأهل السنة بخاصة ، أن لا يبادروا إلى إنكار ما جهلوا وإنما أن يثبتوا وأن يتريثوا في إنكار الأحاديث ؛ لأنه فوق كل ذي علم عليم .

****

كيف نجمع بين قولكم ، أجمعت الأمة أن أصح الكتب صحيح البخاري و صحيح مسلم و بين تضعيفكم لبعض أحاديثهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هل في شيء عند الدكتور ؟
الدكتور : بالنسبة للبخاري وصحيح مسلم ، يعني سمعت منك كلام طيب ، ونسمع كثيرًا أن الشيخ ضعف حديث في صحيح البخاري ، ضعف حديث في صحيح مسلم ، والآن يعني تقول أجمعت الأمة على تصحيح ما في البخاري ومسلم ، ونراك أنك تضعف بعض الأحاديث في الصحيحين .
الشيخ : هذ من جملة الإجماع .
السائل : كمان ، من جملة الإجماع .
السائل : فنريد تفصيل ، بارك الله فيك .
الشيخ : طيب ، أجمعت الأمة على أن ما في صحيح البخاري ومسلم هو أصح كتاب من كتب الحديث ، أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ، لكن ما أجمعت الأمة على أن كل حرف ، ولا أعني بالحرف المعنى اللغوي ، يعني الكلمة وإنما أعني ألف ، باء ، تاء ، ثاء ؛ من أجل أن نتدرج في البيان ، ما أجمعت الأمة على أن كل حرف موجود في صحيح البخاري ومسلم هو صحيح ، وقاله الرسول عليه السلام ، وهذا من أوضح المستحيلات ؛ لأنه من باب الرواية في الصحيحين فيها اختلاف في الألفاظ ، إذًا هذا أكبر دليل عملي على أنه ليس كل حرف ألف ، باء ، تاء ، ثاء ؛ موجود في صحيح البخاري ومسلم هو صحيح ، هذا قيد للإجماع السابق ، نتدرج شويا ، ما أجمعت الأمة على أن كل لفظة موجودة في صحيح البخاري هو صحيح وتلقته الأمة بالقبول ، نمشي كمان ، ما أجمعت الأمة على أن كل جملة في كل حديث جاءت هذه الجملة في رواية من روايات الصحيحين هي صحيحة أيضًا ، تبعًا لأصل الرواية ، أخيرًا وختامًا ما أجمعت الأمة أنه كل فرد من أفراد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ، والرواية المنسوبة للصحابي الفلاني هو صحيح ، لا ما أجمعت ، بدليل هذا أدلته كثيرة أهمها يتعلق بأهل العلم ، أن الإمام الدارقطني مثلا انتقد من صحيح البخاري كم حديث من صحيح مسلم ؟ ثلاثين حديث ونحو ذلك

إلى آخره ، إذاً ما فيه إجماع ، ما فيه إجماع ، لكن الإجماع الذي يدعيه العلماء باستثناء ما انتقد بالمستثناء ما انتقد من الصحيحين ، ثم إذا عرفنا هذه الحقيقة يأتي بعد ذلك ، هل كل ما انتقد من الصحيحين من بعض العلماء كالدارقطني وغيره ، يعني مسلم الانتقاد ؟ الجواب لا ، هل عدم التسليم هذا يشمل كل حديث ؟ أيضا الجواب لا ، أي فيه ما هو مسلم انتقادهم إياه ، وفيه ما هو غير مسلم ، إذا كان الأمر كذلك نصل الآن إلى بيت القصيد من طرح هذا السؤال إذا كان يوجد في الصحيحين بعض مفردات قليلة وقليلة جداً ، من الأحاديث المنتقدة ، إما بتنصيص بعض العلماء السابقين على ذلك ، وإما بدلالة المنهج العلمي الحديثي ، حينذاك هذا في سبيل وهؤلاء الذين يركبون رءوسهم ويقولون هذا حديث ضعيف بل موضوع باطل ، لمخالفته للقرآن أو مخالفته للعقل ، هذا سبيل ثاني ، هذا السبيل الثاني هو غير سبيل المؤمنين الذي استشهدنا عليه بالآية السابقة : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) أما انتقاد مفردات من أحاديث البخاري ومسلم ، فهذا هو منهج علماء المسلمين ، إذا الإنسان قرأ صحيح البخاري بشرح فتح الباري وغيره ، يجد انتقادات كثيرة وكثيرة جداً ، من أقربها ما نعلم الآن حديث ابن عباس في الصحيحين : (تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أ نكح ميمونة وهو محرم) ما قبلوا هذا الحديث ، قالوا هذا خطأ ، والخطأ ممن ؟ من ابن عباس ؟ لماذا ؟ لأن ميمونة نفسها ، يُروى عنها بالسند الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي حلال ، إذاً الحديث هذا خطأ ، لكن ها ما يخدش في سلامة صحة منهج البخاري وصحة أحاديثه ، كمبدأ عام لكن هذا يفتح الباب للمتخصصين في علم الحديث أنه ما يفعل كما فعل بعض المتحمسين للإسلام بعامة ، وللمتخصصين بصحيح البخاري بخاصة من إخواننا في الكويت حينما كتب أحد الجهال فعلا مقالاً في مجلة العربي وهيٍ ليست مجلة طبعًا علمية أو إسلامية ، وإنما هي تنشر ما هب ودب وأحيانا تنشر ما هو ضد الإسلام ، فكتب كاتب منهم وهو مصري مقالاً بعنوان ضخم ليس كل ما في صحيح البخاري صحيح ، فجاء بعض إخواننا هناك في جمعية الإصلاح الاجتماعي فألف رسالة بعنوان كل ما في صحيح البخاري صحيح ، كأن القضية مجاكرة ومخاصمة ، لا القضية قضية علمية وبخاصة الرد على هذا الجاهل الذي كتب المقال ؛ لأنه يبدوا أنه لا يفهم اللغة العربية ، واستشهد بأنه كيف يكون صحيح والله يقول في القرآن الكريم : ((أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)) ليلة الصيام ،

والرفث إلى نسائكم ، أما في يوم الصيام ، يقول أجمع المسلمون وهذا صحيح أنه لا يجوز ، كيف يصح حديث رواه البخاري ومسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر نساءه وهو صائم ؟ وطبعًا أخذ يعلق ويشرح ويقول ها ضد القرآن وهكذا ، منهج هؤلاء غير العقلاء لما يردوا أحاديث الرسول ، يردوها بجهلهم بجلالة الحديث ومفهوم الحديث ، قال يباشر نساءه وهو صائم هذا ضد القرآن ، فكان هناك في مجال واسع جدًا لهؤلاء الذين ألفوا الرسالة هذه أن يردوا على هذا الجاهل ويقولوا له يا أخي دليلك ما يؤيد دعواك ؛ لأن هذا الحديث معناه كذا وكذا وهذه اللغة وهؤلاء العلماء إلى آخره ، وأكثر من ذلك نسبوا إلى البخاري ما ليس فيه ، وأنا أعرف من ذلك ، أعرف الناس بذلك ، أعرف ولا أقول من أعرف ؛ لأنهم سرقوا حديثًا من كتابي سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وزعموا أنه في صحيح البخاري ، وهو حديث أبي طلحة وكان صائمًا في رمضان ، فنزل البرد فأخذ يأكل ويبلغ من البرد ويرطب حاله خاصة في بلاد الحجاز ، قالوا له أنت صائم ، وتأكل ؟ كيف ؟ قال هذه بركة ، هذا ليس بطعام ، هذه بركة من السماء ، يقول كيف هذا الحديث يرويه البخاري والبخاري ما رواه ، وأنا ذكرت هذا الحديث في السلسلة ، وبينت أنه روي مرفوعًا وهو باطل ، وروي موقوفا على أبي طلحة وهو صحيح ، فهم نقلوا الحديث الضعيف الموضوع من السلسلة ووضعوه في المقال على أنه من أحاديث البخاري ، فكان مجال الرد على هذا المقال واسع جدًا وبقوة ، الجماعة جاءوا بعاطفتهم ألفوا رسالة كل ما في صحيح البخاري صحيح ، هؤلاء جهلة بلا شك مثل هذا الرجل تمامًا ، مع غض النظر إيش ؟ عن الفرق بين العاطفتين لماذا ؟ أحاديث البخاري عند أهل العلم تنقسم إلى قسمين مسندة ومعلقة ، المسندة سبق الكلام عليها ، غالبها صحيح فيها مفردات قليلة ، تكلم فيها بعض العلماء ، القسم الثاني قسم الأحاديث المعلقة ، فيها أحاديث ضعيفة جدًا ، أحاديث كثيرة جدًا هي ضعيفة وأحيانًا البخاري بأسلوبه الناعم يشير إلى ضعفها بقوله فيقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا ، هؤلاء الذين ألفوا الرسالة هذه أن كل ما في صحيح البخاري ما شموا رائحة صحيح البخاري ولا درسوه ولا عارفين شو البخاري ، وإلا كيف يقول الإنسان كل ما في صحيح البخاري ، لو كانوا على علم لقالوا بالكاد يقولوا كل حديث مُسند في صحيح البخاري صحيح ، مع أنه سيجد من أهل العلم من ينتقده ، مع العلم أنا مشتركين معه في الإيمان بعظمة البخاري ... لكن كل ما في صحيح البخاري ضعيف ، هذا مع الأسف يدل أنه ليس هناك علم

، يعني يُدرس حتى نرد الضلال بالعلم وليس بالجهل ، خلاصة القول ثمة فرق كبير جدًا بين من يرد بعض أحاديث البخاري بعقله وبجهله ، وبين من يسلك سبيل المؤمنين في إتباع الأسلوب الذي سلكوه في تمييز الصحيح من الضعيف ، ونسأل الله عز وجل أن يجعلنا من هؤلاء المسلمين .

****

هل إبليس هو الشيطان.؟ و هل سبق أن دخل الشيطان إلى بيت الله الحرام

و سرق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال توضيح فعل الشيطان في حديث (صدقك وهو كذوب)، وهل الشيطان هو إبليس الذي لم يسجد لآدم أو من أفراد أسرته إن صح أو ذريته ؟

الشيخ : شو بتفرق معك إذا كان هو أو ابنه ؟

السائل : بس نريد توضيح على أساس ...

الشيخ : هذا مش مهم ؛ لأنه ما يترتب عليه أي شيء .

السائل : هل يفعل الشيطان أن يأخذ من مال المسلمين بهذا التصوير أو هو فعلة ...

الشيخ : هذا سؤال غير وارد ؛ لأن الحديث شو يدل ؟

السائل : الحديث أنه داخل في بيت مال المسلمين ويأخذ منه ولما جاء قال له أنا مسكين وفقير .

الشيخ : بس هيك ، الحديث شو يدل بالنسبة لسؤالك ؟

السائل : يعني الحديث داخل وموجود في الغرفة وقاعد يحمل .

الشيخ : طيب ، شو سؤالك ؟

السائل : أنه هل يصير ؟

الشيخ : صار .

السائل : يعني يصير بعديها .

الشيخ : صار ، ولولا أن هذا الرجل مؤمن ، أبو هريرة ، وهجم عليه واستفاد منه تلك الفائدة كان الشيطان أخذ البضاعة ويروح ، ليش حتى ما يصير ؟ لكن انت يمكن مثل ما قلنا عن بعض الإخوان متأثر ببعض الإشاعات أو الوساوس الشيطانية ، الشيطان يفعل هذا ، ولكن الله لا يسلط الشيطان على أموال الناس كلهم دائمًا وأبدا ، وإنما حينما يريد أن يظهر حكمة فيقع هذا ، ما هو المانع ؟

السائل : لا تأخذني يا أستاذ في قضية أحد أقاربنا سرق ماله ، فالناس كما تعرف بسطاء فصاروا يقولوا روحوا على الشيخ من أجل معرفة أين الفلوس ، وقالت الأم لهم واحدة أنا بخلي الشيطان يرح يجيب الفلوس .

الشيخ : هذا ليس له علاقة بحديث الشيطان ، يلي قال فيه الرسول : (صدقك وهو كذوب) وهذا تعصب غير مشروع وغير جائز بأن يستعين الواحد بالذين يتعاونون مع الجن ، هذا بلا شك ، يعني ليس من سبيل المؤمنين ، طيب غيره .

****

هل كان الناس على الكفر أم على الإيمان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ((كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين)) فالناس هل كانوا على الإيمان أم على الكفر ؟

الشيخ : على الإيمان بلا شك ... .

السائل : طيب ، ((فبعث الله النبيين)) ، يعني الآية تلمح على أنهم كانوا على غير الإيمان وإلا لما بعث الله النبيين بعد ... .

الشيخ : هذا الأمر سهل يا أستاذي كانوا على الإيمان والتوحيد وعلى الشرائع التي أنزلها الله على آدم ، ومن بعده ثم اختلفوا فبعث الله النبيين وانتهى الأمر ، البحث لا يعني أنه لم يكن هناك توحيد ، ولم يكن هناك تشريع ، وإنما يعني أنه وجد مخالفات ومقتضيات تقتضي للحكمة الإلهية إرسال هؤلاء الرسل .

السائل : فيه يعني كما يقولون إيجاز حذف في الآية ؟

الشيخ : نعم ، يقولون في طي في الآية نعم .
الشيخ : ... بعد ما خرجنا الأحاديث وبيّنا صحيحها من ضعيفها ما أعجبه العمل ؛ لأنه في زعمه يحط من قيمة كتابه ، فماذا فعل ؟ كل حديث كان البحث العلمي يؤدي إلى تضعيفه ، حذف كل ما يتعلق بتخريج ويقول الرسول وحطه بين قوسين هلالين كل ما يقرأ كتابك لما يشوفك وضعت الحديث بين قوسين ، القوسين أنت تعرف أنه هذا الحديث ، فإذاً اللف والدوران هذا ما هو صحيح " كلموا الناس على قدر عقولهم " .
السائل : ... .
الشيخ : ممكن وهذا واقع ممكن ... .
السائل : أنا سألت بالأول لما تأكدت أنه قال لي ضعيف .
الشيخ : لا ، ذاك الجواب غير صحيح .

****

ما حكم سب الدين من الغضب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الناس لما يغضب غضب شديد مع أهله أو مع أي واحد آخر يسب الدين أو يسب الرب ، شو يكون الحكم عليه ؟
الشيخ : الحكم عليه أنه إذا في حاكم مسلم ، ومتبني مذهب من المذاهب يلي ما بيحققوا ولا يدققوا يقطعوا رأسه ، وإن كان بعد التدقيق يجلدوه ويحبسوه حتى يتربى ، وما يرجع مرة ثانية يتكلم بهذه الكلمة وهذا يعني أحسن أحواله .

****

هل يجوز لمن لم يعق عن بنته التي ماتت أن يصرف تكاليف العقيقة فيما

يقيمونه لها من مأتم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت يا أستاذ ، أستاذ عشيرتنا معهود عندهم عندما يموت لهم شخص يذبحوا له ثاني يوم ، يعني أول يوم الناس يعزموهم ، ثاني يوم يسووا عشاء ، فطبعًا من المعروف بالشرع أنه لا يجوز فعل هذا الفعل يلي هو منسوب عشاء ، ولكن جاءنا أمر آخر ، أنه هذه ماتت طفلة لا تتجاوز السنتين عمرها ، فسأل أبو الميت أحد الإخوان ، قال له أنا إيش عليَّ ؟ فذكر العقيقة إذا كان ما سويت عقيقة هي لا تشفع يوم القيامة ، فقال إذًا أنا بدي أذبح غدًا ، مكان إيش ؟ مكان العشاء ، فمرت على أنها ...قال للناس بلا شك أنه يا إخوان أنا مش مسوي عشاء ، والعشاء منكر ما يجوز ، لكن أنا بدي أسويها عقيقة لابنتي حتى تشفع لي يوم القيامة ، فهل هذه الفعلة ذبيحة مكان ذبيحة أو أكلة مكان أكلة ... ؟

الشيخ : طبعًا هذا العمل لا يجوز ، والعقيقة لها أيام معروفة تذبح فيها ، فهو ما ذبحها في اليوم السابع ، أو الأربعة عشر أو الإحدى وعشرين ، فقد ذهب وقتها ثم لو فرضنا أنه كان معذورًا ، فلا يجوز له أن يختار الوقت الغير مشروع ، الذين يوهم الناس أنه يفعل فعلا غير مشروع هذا لا يجوز ... .

****

نصيحة من الشيخ للذين يسبلون الثياب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بس أنا أريد أن أذكر إخواننا بشيء لاحظته في بعضهم ، بعض الناس يطيلون ثيابهم فتنزل تحت الكعبين بقصد أو بغير قصد ، وسواءً كان مقصودًا أو غير مقصود فذلك لا يجوز ، فيجب على كل مسلم أن يلاحظ نفسه ، أن يلاحظ ثوبه ، أن لا يكون طويلا يجاوز كعبيه ؛ لأنه ما جاوز الكعبين ففي النار كما في الأحاديث الصحيحة عن النبي عليه

السلام : (ما جاوز الكعبين فهو في النار) ولا فرق في ذلك ، بين أن يكون الثوب الطويل المجاوز للكعبين أن يكون عباءة أو أن يكون قميصًا دشداشة كما تقولون أو جلابية ، أو أن يكون سروالاً ، أو أن يكون بنطلونًا كل ذلك لا يجوز ، أن يتجاوز الكعبين لقوله عليه السلام : (ما جاوز الكعبين فهو في النار) ... .

****

ما حكم لبس الجلباب من المرأة مع وضع خمار على الرأس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأنا أريد أن أقول لإخواننا اهل السنة الذين يهتمون بإتباع السنة أن لا يكون اهتمامهم فقط بمثل هذه المسائل الفرعية التي يكثر السؤال عنها ، وهذا حسن ولا شك ولا ريب فيه ، ثم ينسون أخطاءهم المتعلقة بذوات أنفسهم ، أو المتعلقة بزوجاتهم و نسائهم ، أو المتعلقة ببناتهم ، فلا يهتمون بتطبيق الأحكام الشرعية في كل هذه المجالات بيد هم يسألون هذه سنة أو بدعة ، وهم يعملون ما طال و ما زاد على الكعبين فهو النار ، وأن المرأة يجب إذا خرجت من بيتها أن تخرج بجلبابها وأن تضع الجلباب فوق خمارها ، وهذا ما لا نجده في أكثر نسائنا أن تخرج المرأة وهي مختمرة على رأسها ، وعلى رأسها جلبابها ، أي أن تجمع بين الأمرين ، بين تطبيق قوله تعالى : ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) ، وبين قوله تعالى : ((وليضربن بخمورهن على جيوبهن)) فيجب أن نعلم أن الخمار غير الجلباب ، وأن الجلباب غير الخمار وأن الخمار هو غطاء الرأس ، ويشترك فيه الرجال والنساء ، لكن النساء يجب عليهن أن يسترن بالخمار الرأس كله ، وما حوى من العنق والصدر ، أما الرجال فأمرهم ليس كذلك ، لذلك جاء في السنة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح أو رخص في مسحه على الخمار وعلى الخفين ، فالجمع بالنسبة للمرأة التي تخرج من دارها ، بين أن تلقي الخمار على رأسها ، والجلباب فوق الخمار ، هذا أمر واجب تطبيقه ، وهذا مع الأسف ما لا

أراه في كثير من النساء الملتزمات أما غيرهن فلا نسأل عنهن ، كذلك الرجال نجد أنهم يطيلون سراويلهم أو بناطيلهم أو جلابياتهم ، أو عباءاتهم ؛ كل هذا لا ينبغي أن يكون ، بل من سيما طلاب العلم ، أن لا يطول ثوبهم أي نوع كان ويزيد على الكعبين ، والأولى أن يكون أقصر وأقصر جزاك الله خير ، هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ، واشتغلوا الآن بالطعام ، نعم .

السائل : ... المرأة تلبس الجلباب ثم تلبس فوقه الخمار ... .

الشيخ : سامحك الله لو غيرك قالها ،

السائل : عايش في القصيم . في بريدة

الشيخ : معليش لكن أهل القصيم ... الجلباب في القصيم يوضع على الرأس ، وهو يقول متجلببة وتضع فوق الجلباب الخمار ، فهذا الذي يعنيه ليس جلبابًا هذا بالطو جاكيت ، أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذه التي أنت تشير إليها ، هي أولا ليست متجلببة ، هذا يقينًا ثم قد لا تكون متخمرة بالخمار ، لماذا ؟ لأنها التي أنت تشير إليها ، إنما تضع ما يسمى اليوم الإشار ، المنديل ، هذا لا يكون فضفاضًا ولا يكون واسعًا ، بحيث تغطي المرأة بها شعرها ومنكبيها وصدرها وعنقها ، كثير من هذه الأخمرة التي هي ليست بالأخمرة تغطي عنقها من هنا ويظهر شيء من هنا ولو قدر هذه الحبة ويبين شيء من ناصيتها ومقدم رأسها وشيء من شعرها ، هذا ليس خمارًا أيضًا ، ولذلك فهذه لا تخمرت ولا تجلببت ، ولذلك نحن نؤكد بأن الخمار يجب أن يكون خمار الصلاة ، ومن فوق يأتي الجلباب ، هو الجلباب الذي يغطي المرأة رأسها إلى قدميها ، أما البالطوا هذا الطويل ، هذا بدعة العصر الحاضر ، والمعنى بالبدعة هذه اللفظة العربية ، يعني أمر جديد ، لكن إذا لبست البالطوا الطويل وتغطي حتى ظاهر قدميها ، ويكون فضفاضًا ولا يحجم اليتيها ولا يحجم شيئًا من منكبيها ، ثم أتي فوق ذلك مثل الجلباب الملاية ، وهذه الملاية فوق الخمار ما في عندنا مانع ؛ لأن الجلباب ليس أمرًا تعبديًا ، وإنما هو معقول المعنى ، المقصود به ستر البدن ، فإذا فرضنا الجلباب قطعتين وهاتان القطعتان تحققان معنى الجلباب الشرعي تمامًا ، واستعملتها المرأة ولكن ما نسيت أن تتخمر وتلقي على الخمار الجلباب ، تكون حينذاك قد جمعت بين تنفيذ الأمرين القرآنين ، واضح ؟

السائل : نعم .

****

كلام الشيخ على الطحان و الغزالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الغزالي كذلك ينكر الحديث السابق هذا في البخاري ومسلم على أساس أنه موسى عليه السلام وهو من أولي العزم من الرسل ما يكره لقاء الله سبحانه وتعالى ، هذا أولاً ؛ ثانيًا كيف يؤدي يصيب ملك الموت بمصيبة يذهب بعينه هذا مستبعد ، ولكن طبعًا العلماء في الماضي أولوا الحديث أنه أصاب ... ملك الموت وما تأذى أصلا بهذه الإصابة هل هذا التأويل صحيح ؟

الشيخ : نعم .

السائل : أتمنى من أحد الإخوة أن يرد على الغزالي خاصة له أكثر من كتاب بداها في مشكلات على طريق الدعوة من قبل عشر سنين ، ومن قبل أربع سنين يلي سماها هموم داعية ، " زاد الله همومهما " لأنها كلها هموم داعية موجهة لكثير من الناس ، أول يصب عليه سمومه هم الإخوان السلفيين ، ثاني صنف الشيوعيين وما في بينهم مقارنة .

الشيخ : من أجل هيك أعطوه جائزة .

السائل : آه ، وآخر كتاب له السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث ، كله محاربة شديدة على السلفيين على السنة عموما لم نر أو نسمع أحد الشعواء إلا اللي يسموه أبو رية لكن هذا تخصص في الحديث لكن هذا ... يعني أتمنى أحد من إخواننا أهل الحديث أو غيرهم أن يردوا عليه رد مفصل .

الشيخ : هذا عندك الدكتور .

السائل : ولابد .

السائل : في أحد الإخوان اسمه سلمان العودة رد عليه ، والآن في دروس في بريدة في السعودية وقرأت الرد الثاني في مجلة المسلمون .

سائل آخر : وكذلك الطحان رد عليه .

سائل آخر : الطحان تأدب معه زيادة وما يستحق الأدب .

الشيخ : تعرف ما هو السبب ؟ لأنهما إخوان مسلمون .

السائل : هل محمد الغزالي من الإخوان المسلمين ؟

الشيخ : كيف لا .
السائل : أنا أعرف أنه كان وزير أوقاف في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ، كان وزير في محنة الإخوان في عهد عبد الناصر .
الشيخ : وإذا كان .
السائل : يعني كان مقرب .
الشيخ : برهة من الزمن .
السائل : نعم برهة من الزمن .

****

كلام الشيخ على بكر أبو زيد و الشيخ علي التويجري في مسألة كشف الوجه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... كثير في السعودية ما يتعرض خاصة يزودوها مش حبتين يزودوها ثلاث حبات خاصة في الكشف عن الوجه .
الشيخ : شو الحبات ؟
الحلبي : يعني معنى ذلك أنهم يزودوها حبتين .
السائل : يقولوا حتى إذا قرأت في كتاب السفور أو في الكشف يحطوا الشيخ الألباني أوله في هذه الناحية ، وبشوفك أنت بتشد كثير في الرد على الناس أما هؤلاء تتأدب معهم كثير .
الشيخ : من هؤلاء ؟
السائل : التويجري ومنهم ... .
الشيخ : أين شددت عليه ؟
السائل : أنت شددت عليه والله لأنه بشد ... وخاصة هذه المسألة يعني أقول هم يزاودوا الحد فيها .
الشيخ : والله الناس في فرق ، هؤلاء يحكوا عن عقيدة ولو كانوا مخطئين ، مش يعني عن هوى وفي منهم عن هوى ، خلاف هؤلاء العصريين ، هؤلاء بلا شك يحكوا إتباعًا لأهوائهم وانتصارًا لآرائهم ، لذلك الذين

يناقشوننا بطريقة علمية نناقشه بطريقة علمية ، وعلى حد طلب عزمي ما بنشد عليه ، ما بنشد عليه .
السائل : جزاك الله خير ، يعني بترد على ردودهم من أيام أو من سنين ما رأينا رد لك على شبهاتهم كثير ، لابن عثيمين ،لابن باز ، للتويجري .
الشيخ : هذا في الطريق إن شاء الله في الطبعة الجديدة لحجاب المرأة المسلمة .
السائل : في طبعة جديدة .
الشيخ : معلوم .
السائل : يعني إن شاء الله تذكر حاول جزاك الله خيرا أن تجمع ... .
الشيخ : ربما تكون المقدمة بحجم الكتاب والله أعلم ، وإن شاء الله يساعدنا على القوة .
السائل : شيخنا الإخوة السعوديين أخذوها عادة والله أعلم وليست عبادة ، اجتمعنا نحن وبعض الإخوة في بريدة وأقمنا الحجة عليهم بالأحاديث الصحيحة ، قالوا والله لو اجتمعت علماء الأرض ابن باز والشيخ ناصر ، والجميع على أنه جائز ما جوزناه ، هذه خلص عادة تعودنا عليها ، قلنا هذه عادة ونعمة العادة عادة طيبة إن شاء الله ، لكن لا تعتبروها عبادة والشيخ يقول إنها مستحبة .
الشيخ : لا ، لا تقول لهم لا تعتبروها عبادة .
السائل : بس في إجابة ... .
الشيخ : بس أنت ما تقول لهم لا تعتبروها عبادة ؛ لأن العبادة أقسام كما تعلم وأخفها الاستحباب ، ونحن نقول بفضيلة ستر الوجه يعني ، لكن نقول لا توجبوه على كل النساء ؛ لأن دليل الإيجاب هزيل مريض .
السائل : الأخ عزمي يقول نشد عليهم ... لا لا
السائل : الشيخ التويجري له أولاد من كبار السلفيين الذين يحبون الشيخ حبًا شديدًا ، وأحد أخذ الدكتوراة والآن واحد يقدم للدكتوراة والحقيقة لهم مواقف طيبة جدًا ، والله يحبوك ويقدروك .
الشيخ : الله يزيد الخير .
السائل : الله يبارك فيك .
السائل : ... أبو بكر زيد يعتبر نفسه من تلاميذ الشيخ ومن أحباء الشيخ ، والشيخ دائمًا يشد عليه .
الشيخ : ما شديت عليه ، أين الشد ؟ هات تانشوف ، خاصة من يلي يقول شد ، أين الشد ؟
السائل : الشيخ التويجري ... في كتابه هذا المشهور على أهل التبرج

والسفور ويحط أنه الكاشفات والعاريات ... ويحشر الألباني بينهم .
الشيخ : نحن نحكي على أبو بكر الآن .
السائل : أنا فاهم ... في كتابه على التبرج وعلى السفور ويحط الألباني بينهم .
الشيخ : نعم ، نعم .
السائل : لا أقول للشيخ قال تعصب وقال تبرج يقول هذا في مقدمة الرد ... .
الشيخ : ما ذكرتني يا شيخ عزمي ، أين الشد الذي أنت الآن تنكره عليَّ بالنسبة للرجل شو هو شو قلت ؟
السائل : منها التعصب للمذهب .
الشيخ : قلت أنه متعصب للمذهب ، أم شيء في المقدمة ، مثلاً ربما قلنا أثر ذلك وعم بتستنجد بكم أنه يمكن غلب عليه التعصب المذهبي وماذا فيها هذه ؟
السائل : قلت يمكن كمان يميل للأهواء .
الشيخ : معليش واحدة ، واحدة ، بنشوف بنتحاسب عليها ، إذا قلت بميل للأهواء ، عم أذكر قضية التعصب المذهبي ممكن قلته ، لكن أنا بقول كيف هذا الرجل يقول هذا الكلام ، قلت ربما حمله على ذلك التعصب المذهبي ، إيش في كمان الهوى ؟
السائل : أنه مرجح يأخذ من الدليل ما وافقه ويترك ، المهم سجلناهم واحد واثنين وثلاث ، أربعة ، خمسة .
الشيخ : أنا بشوف كان لازم نعمل جلسة تناقشوني في هذه الأخطاء لحتى نشوف إذا كان يعني إذا نخلي الكتاب نطبع طبعة أخرى إذا كان هناك خطأ نصححه .
السائل : الله يبارك فيك ، لأنه والله ... .
الحلبي : شيخنا ، زارني الشيخ بكر أبو زيد بعد ما طبع الكتاب زارني على البيت ، سبحان الله ذكر لي شيئًا وطلب لي أن أكره لك ، لكن ما قدر الله أن أتذكر إلا الساعة الآن ،
الشيخ : خير إن شاء الله .
الحلبي : يقول والله أنا ما حملت أي شيء على شيخنا وأستاذنا بالدرجة الأولى والأخيرة ، لكن الذي ساءني هو موقف الخصوم منه ، يقول حتى إن أحد تلاميذ أبي غدة طبع ختما المقصود هو الشيخ بكر أبو زيد واشترى عشرين نسخة وطبع الرد المقصود به الشيخ بكر أبو زيد وقام يوزعها ببلاش من أجل يوري أنه شوف كيف شيخكم أنتم بتقولوا هيك ،

وهيك يرد على كذا ، ... وقال جاءني بعض الشباب المتحمسين لي وقالوا شو ما بدك ترد ؟ فقال لهم أنا لا يمكن أرد على الشيخ وأنتصر لنفسي أو شيء من هذا ، ويعني إذا في شيء أنا العفو وكذا وذكر شيء يعني .
السائل : الله يبارك فيك ، نحن في المقارنة بين التويجري وبين بكر أبو زيد ، التويجري يحط شيخنا في أمر عظيم .
الحلبي : يعني بعد ذلك كله الشيخ بكر أبو زيد جزاه الله خير في كتاب التحذير شيخنا من الصابوني في التفسير ، هذا الصابوني هداه الله تعالى .
الشيخ : آمين .
الحلبي : يقول أما الألباني فهو كذا ، ويتكلم بكلام سيء ، فالشيخ بكر أبو زيد يقول تقريبًا كلام بما معناه وأما علنية الألباني وانتصاره للسنة وعقيدة السلف فأمر معلوم لا ينكره جاحد ، ولا كذا ولا كذا ، والحكم ندعه للقراء ، فلا نطيل يعني سطرين مضغوطات بثناء وكلام طيب ، أنا سمعتك الكلام .
الشيخ : لا ، أن هذا الكلام قرأته ، أنا لا أشك بهذا يا أخي ، لكن لكل مقام مقال ، يعني شو بتقولوا يعني بإيش يمكن تعليل النقطة التي أنا أخذتها على الشيخ بكر ، ماذا يمكن تعليله ؟ يعني التعصب المذهبي له ، إذا كنتم تذكرون المسألة وتفاصيلها ؟
الحلبي : حديث العجن وتضعيفه للحديث .
الشيخ : أقول أعد مسألة جلسة الإستراحة يشكك فيها ، ويقدم البحث فيها ، وهي أولى أن تبحث بينما أخذ حديث العجن ، يلي يحتاج إلى علم خاص ودراسة خاصة فأخذ يتتبع الخطأ في هذا الحديث وأنه ما في عجن ، طيب ، ما في عجن ، هل في جلسة استراحة أم ما في ؟ لماذا لم يدنن حولها ؟
الحلبي : شيخنا ذكر هو لي ذلك ؛ لأنه له جزء خاص فيها .
الشيخ : معليش على الأقل إشارة لماذا لا يشير أنه صحيح هذا ، هذا مثلاً العجن ما ثبت لكن ثبت الاعتماد على اليدين ، هذا موجود في صحيح البخاري ، لماذا هذه لا يدندن حولها ؟ يعني يأخذ من كلام الشيخ الألباني أضعفه ويأتي ويرد عليه والأقوى لا يشير إليه والمفروض أنه يشير إليه ولو إشارة وأنتم سمعتم أنه له جزء ما ندري ماذا يكون في هذا الجزء .
السائل : في عدم قبولها .
الشيخ : هذه أشكل ، هذه أشكل إذًا إذا إنسان يشكك القراء في سنة ثابتة في صحيح البخاري وغيره وثابت في حديثين مش حديث واحد ، يشكك فيها على ذمة الراوي أنا كنت أتساءل وأقول في نفسي لماذا يدندن حول هذه النقطة الحساسة ويشير إلى موضوع الاعتماد على الكفين ، سواء

مفتوحتين أو مقبوضتين يلي اسمها حديث العجن ، يشكك فيها مطلقًا ويحيل البحث إلى جزء ، أنا كنت أقول أنه هذا والله أعلم لا يرى موضوع الاعتماد إطلاقًا ؛ لأن هذا مذهب الحنابلة ، فأنا طلع مني هذا أنه يمكن حمله التعصب المذهبي والآن يزداد اعتقادي بهذا الخبر الذي سمعته ، لماذا ؟ مش لضعف الحديث ، هذا حديث البخاري صحيح وفيه الاعتماد ، سواء كان الاعتماد هيك أو كان الاعتماد هيك ، لماذا لا يقول في ذلك ؟ ما في هناك دليل أبدا إذا الإنسان تجرد عن التعصب المذهبي ، ما فيه دليل أنه يجب على الإنسان أنه ... وتعرف أنت ... يجيب حديث وائل بن حجر يلي يعتمد على الركبتين يحاول يقويه .

الحلبي : ذكرت هذا وتعقبته كأنه جاب سبع ألفاظ مع أنه ثلاثة .

الشيخ : هذا هو ، بعدين ثلاثة شو يقوي بعضها على البعض .

الحلبي : طيب ، شيخنا لعل كلام إخواننا لما يعرفونه عنه ومنه أن الرجل ليس متمذهب أصلا ألا يمكن من باب حسن الظن به ، أن نقول أن اجتهاده الغلط وافق به مذهب الحنابلة ؟

الشيخ : نعم ، ممكن وأنا ما جزمت فيما أذكر ما جزمت وقلت حمله تعصبه ، قلت يمكن لعله حمله أو ما شابه ذلك من العبارات ، فنتحرى لكن أشعر أن إخواننا يريدون ما جيب كلمة التعصب المذهبي بأي عبارة ، بأي عبارة .

الحلبي : ...كتبه تدل على ذلك جزاه الله خيرا شيخنا ،

الشيخ : أنا عارف يا أخي ... .

****

الشريط رقم : ٢٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام الشيخ في رده على الشيخ بكر أبو زيد في مسألة العجن في الصلاة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

الشيخ : ... إذاً إذا إنسان يشكك القُراءَ بسنة ثابتة في صحيح البخاري وغيره ، وثابت في حديثين مش حديث واحد ، يشكك فيها ولي على ذمة الراوي ، أنا كنت أتساءل وأقول في نفسي ، ليش عم يدندن حول النقطة هذه الحساسة ، ويشير إلى موضوع الاعتماد على الكفين سواءً مفتوحتان أو مقبوضتين ، يلي اسمها إيش ؟ العجن ، بشكك فيها مطلقاً ويحيل البحث إلى جزء ، أنا كنت بقول إنه هذا والله أعلم ما يرى موضوع الاعتماد إطلاقاً ، لأن هذا مذهب الحنابلة ، فأنا طلع مني هذا ، إنه يمكن حمله التعصب المذهبي ، والآن بيزداد اعتقادي بهذا الخبر الذي سمعته ، لماذا ؟ ليس لضعف الحديث ، هذا حديث البخاري صحيح ، وفيه الاعتماد ، سواءً كان الاعتماد هيك أو كان الاعتماد هيك ، لماذا لا يقول في ذلك ؟ ما فيه هناك دليل أبداً إذا تجرد الإنسان على التعصب المذهبي ، ما فيه دليل يوجب على الإنسان النصوص ، وبتعرف أنت وأنا ... بجيب حديث وائل بن حجر ، يلي يعتمد على الركبتين وبيحاول يقويه .

السائل : في الرد ذكرت هذا وتعقبته وكأنه جاب سبع ألفاظ مع إنه هو كله ثلاثة .

الشيخ : هذا هو ، وبعدين ثلاثة وشو بقوي بعضها البعض .

السائل : طيب شيخنا لعله كلام إخوانا ، لما يعرفونه عنه ومنه ، أن الرجل ليس متذهب أصلاً ، فيعني ألا يمكن من باب حسن الظن به ، أن نقول اجتهاده الغلط وافق به مذهب الحنابلة ؟

الشيخ : نعم يمكن وأنا ما جزمت فيما أذكر ، ما جزمت وقلت حمله التعصب ، قلت يمكن ، لعله حمله التعصب أو ما شابه ذلك من العبارات أتحفظ ، أنا لكن أنا اشعر إخواننا يريدون ما جيب كلمة التعصب المذهبي بأي عبارة .

السائل : والله يا شيخنا يرفع عصاه ضد هؤلاء حقيقةً وكتبه تدل على هذا جزاه الله خير .

الشيخ : أنا عارف يا أخي ، لكن هذه ... أنا أعرفه جيداً ، لأننا التقينا معه مراراً ، أنا أعرفه جيداً ، ثم أرجو أن تلاحظوا هذه القضية ، أن القضية نفسية شو بقول بيت الشعر ؟

أشد ما يظلم به هو ظلماً لذوي القربى ،

أشد ظلماً لذوي القربى أشد مضاضة *** من وقع السهام المهندي .

هذه المشكلة هذا الرجل منا وفينا ، يأتي ويعالج حديث ما طرقه أحد من قبل على الطريقة التي أنا طرقتها ، وهذا الحديث يخالف مذهبه ، شوفوا كيف بتتجمع في صدور الإنسان .
السائل : مذهبه الذي نشأ عليه قصدك ودرسه .
الشيخ : أي نعم ، يخالف مذهبه ، فوجد نقطة ضعف في تحقيق الألباني ، إنه هذا الحديث ذهب الألباني إلى تقويته ، وجد نقطة ضعف في تقويته فكتب بحث خاص برسالة ، لتضعيف هذا الحديث ، شو وراء هذا الحديث ؟ وراء هذا الحديث حكم فقهي ما هو ؟ هو الاعتماد على اليدين عند النهوض ، لكن الاعتماد ثابت بالأسانيد الرواسي ، فليش هو يناقش جزئية بسيطة هيك أو هيك ، وعم يترك أصل الموضوع ، يلي هو مطلق الاعتماد ، وهذا ثابت في البخاري ومسلم . هذا شيء يؤلمنا نحن لأنه منا وفينا شايف ، ولذلك بطلع منا هيك كلام ، وإلا لو كان مثل غيره من المتعصبين ، كنا قلنا رأساً هذا حمله التعصب المذهبي ورد الحديث ورد السنة ، لا . وأنا كان والله يسرني أن تكون العبارة بين أيدينا ، حتى نتناقش فيها فلعلكم تحضرونها في جلسة أخرى إن شاء الله من أجل أن تقوموا بواجبكم تجاه هذا الإنسان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : ... وهؤلاء لابد لهم ، ما أقول يعني أدلتهم لهم شبهاتهم ، وهم يلقون بها بمناسبة أو بغير مناسبة ، وربما يكون شيء من هذه الشبهات قد علقت في ذهن البعض ، يعني مثلاً ، قد يوردون بهذه المناسبة مؤيدين للبدعة الحسنة ، حديث الرسول عليه السلام (من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، دون أن ينقص من أجورهم شيء) ، فقد تكون أنت سمعت هذا الحديث وتأثرت بطريقة إيرادهم إياه ، على تأيد دعواهم بأن هناك بدعة حسنة ، فإن كان الأمر كذلك ، فيجب أن تسأل عن هذا الحديث ، وإن كان ما طرق في ذهنك الشبهة فالحمد لله ، يعني نحن نستغني عن البحث في ذلك ، كذلك هناك حديث مثلاً (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) ، فإن كان علق في ذهنك هذا الحديث ، وشبهة الاستدلال به ، يجب أيضاً إزالة هذه الشبهة والجواب عنها ، لا والله انتهى الموضوع ، فذلك ما نبغي .
السائل : الحمد لله ... .

****

شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن البقر (إياكم ولحومها فإن لحومها داء).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب ، حديث البقر ... .
السائل : نعم ، حديث البقر ، (وإياكم ولحومها ، فإن لحومها داء) ، طيب نحن نأكل لحومها ... .
الشيخ : أنا بقول لك أنت إذا بتأكل لحم البقر ، بقول لك فيها العافية ، لأنه الرسول وأهله أكلوا لحم البقر ، وضحى الرسول عن أهله في حجة الوداع بالبقر لكن أنصحك بأن لا تكثر منه ، لأن هذا الإكثار هو مراد الحديث ، واضح ؟
السائل : نعم ، الإكثار .
الشيخ : من لحم البقر خاصة ، هو المقصود بالحديث ، نعم . واضح .
السائل : واضح .

****

هل صحيح أن الألباني طعن في شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا سؤال متعلق برسالة الشيخ إسماعيل الأنصاري ، الانتصار ، والسؤال فيه طول نوعاً ما ، حتى يعني يكون السامع على علم بالمشكلة من أساسها بالسؤال والجواب إن شاء الله ، فبعد إذنكم شيخنا .
الشيخ : تفضل .
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد ورد في كتاب ندوة الاتجاهات في الفكر الإسلامي المعاصر صفحة مائتين وخمسة ، موضوع بعنوان الدعوة السلفية ، وموقفها من الحركات الأخرى ، في نحو اثنتي عشر صفحة من القطع الكبير ، تضمن التعريف بالسلف والخلف ، ومعنى السلفية ، ثم بمقدمة تاريخية رجح فيها أن السلفية هي دعوة الإسلام نفسه ، وليست دعوةً تنتسب إلى بعض الأئمة أو العلماء كمثل شيخ الإسلام ابن تيمية أو الإمام محمد بن عبد الوهاب ، أو غيرهما ، ثم تكلم حول الأصول الأساسية التي تركز عليها الدعوة السلفية ، وهي التوحيد بأقسامة الثلاثة ، والإتباع والتزكية والتحذير من البدع والأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ثم في نهاية الموضوع ، ذكر الشيخ عيد عباس ، أن هناك تتمة لا يتسع لها المقام ، وهي موقف السلفية من الدعوات الأخرى ، ولم يتطرق لها بشيء وهو ختام الموضوع ، ثم بعد ذلك مباشرة ورد تعليق لفضيلتكم حول الموضوع السابق ، مستغرقاً نحو خمس صفحات ، تطرقتم فيه لذكر الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب وأثنيتم عليه ثناءً عطراً ، كان منه قولكم ، فشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ... .

الشيخ : هذا كلام من ؟

السائل : هذا كله كلام السائل ... الآن كلام الشيخ : ... .

الشيخ : الكلام الأول هو كلامه .

السائل : كلامي أنا ، فكان منه قولكم الآن ... أتمم ؟

الشيخ : أتم لكن فيه إشكال هنا ما أدري تعرض له فيما بعد ؟

السائل : نعم وأنا سأذكر السؤال إن شاء الله وأي شيء تريد أن أعيده فسوف أعيده .

الشيخ : تفضل .

السائل : ثم بعد ذلك مباشرة ورد تعليق لفضيلتكم حول الموضوع السابق مستغرقاً نحو خمس صفحات ، تطرقتم فيه لذكر الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ، وأثنيتم عليه ثناءً عطراً ، كان منه قولكم فشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب له منزلة في الدعوة عندنا بعد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، لكنكم ذكرتم فيما ذكرتم أنه لا معرفة عنده بالحديث الصحيح من الضعيف ، ثم قلتم ومن الأدلة التي تدلنا على هذا أن له رسالة مطبوعة متداولة عند أتباعه من الدين حتى اليوم اسمها آداب المشي إلى المسجد ، وقد أورد في مطلع هذه الرسالة الحديثة المعروفة عند المسلمين عامة إلا القليل منهم بضعفه ، وهو حديث أبي سعيد الخدري الذي أورده الإمام ابن ماجة في سننه من طريق الفضيل ابن

مرزوق ، عن عطية السعدي أو العوفي ، وهو مشهور بالعوفي أكثر ، عن عطية العوفي ، هنا شيخنا النسبة وردت في الكتاب العوني متكررة ثلاث مرات . وقد ذكرها أو نبه عليها البعض ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا خرج من بيته إلى المسجد ، قال : (اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا إلى آخر الحديث) ، فهو أولاً أورده دون أن ينبه إلى ضعفه مع أن فيه علتين اثنتين ، لو واحدة منهما استقلت لنهضت بتضعيف الحديث ، فكيف بالعلتين مجتمعتين معاً . وثانياً أن ظاهر هذا الحديث يخالف ما كان يدعو إليه من عقيدة ، ومن إفراد التوحيد والدعوة إلى الله عز وجل ، وهو التوسل بالمخلوقين ، فيا شيخنا فقد فهم بعض أهل العلم هذه الكلمة منكم تعريضا في الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، فألف رسالة يصحح بها هذا الحديث ، ويرد بها عليكم سماها الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، والرد على الألباني فيما جانب فيه الصواب ، فما رأيكم في أصل كلمة الشيخ عيد عباسي ، وفي موضع تعليقكم عليها ، والكلام الذي انتقدتم فيه ، وأيضاً نريد الرأي الجلي الواضح حول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب حتى نقطع على بعض المغرضين ما قد يستغلون به كلمتكم آنفة الذكر ، وجزاكم الله خيراً وبارك فيكم ونفع بكم .

الشيخ : قبل الجواب عن السؤال أريد أن أبين كلام الأخ عيد عباسي ، فرج الله عنه وعن المسلمين جميعاً ، وتعليقي عليه لم يكن في تلك الندوة ، وبخاصة أن الندوة أقيمت وعيد عباسي مسجون ، وأنا ما كنت حاضراً فيها ، ولذلك فأنا أعتبر أن نشر هذه الكلمة ، في ذلك الكتاب المشار إليه إنما هو تدليس من بعض القائمين على الندوة ، والمعادين لدعوتنا ، دعوة الكتاب والسنة فأوهموا القراء ، أن هذا الكلام الذي نسبوه إلى عيد عباسي ألقاه هناك ، وأن تعليقي أيضاً عليه كان هناك ، وهذا تدليس بلا شك غير جائز شرعاً لأنه يشبه الكذب على الناس كل الناس الذين يقرؤون هذا الكتاب ، ونحو هذا السؤال قد كان جاءني من بعض إخواننا طلبة العلم في عمرتي الأخيرة التي أديتها قبل نحو سنتين ، هناك في المدينة المنورة ، وقد أجبت عنها ، وكان السائل بطبيعة الحال من إخواننا طلاب العلم ، ومن المتحمسين لشيخ الإسلام رحمه الله محمد بن عبد الوهاب . وكان خلاصة جوابي هناك ، وهو جوابي الآن ، وليس عندي شيء جديد أنه ليس من الإسلام ، المبالغة والغلو في أهل العلم .
وإعطاءهم ما لم يكونوا متلبسين ، ومتحققين فيه ، فمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله لاشك أن له الفضل الأكبر ، في نشر دعوة التوحيد في

بلاد نجد أولاً ، ثم في سائر البلاد الإسلامية الأخرى ، التي تأثرت بدعوته المباركة تأثراً كبيراً ولعل البلاد السورية ، وغيرها هي من آثار تلك الدعوة الطيبة ، ولكن هذا لا يعني أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان إماماً في كل علم ، كان إماماً في التفسير وكان إماماً في الحديث وكان إماماً في الفقه إلى آخره ، فهو عندي وأقولها بكل صراحة ، ليس كشيخ الإسلام ابن تيمية الذي جاء في ترجمته من كبار أهل العلم ، أنه كان إذا جلس في مجلس وفيه من مختلف العلماء والتخصص في كل علم ، كان إذا تكلم في أي علم ظن المتخصص فيه أن ابن تيمية متخصص في هذا العلم ، فابن تيمية رحمه الله من نوادر الزمان وقلما تلد مثله النسوان . فشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لم يكن كابن تيمية في الإجابة والتحقيق في كثير من العلوم ، وبخاصة منه الحديث النبوي الشريف ، فلا يظهر فيما اطلعنا من الكتب ، شيئان اثنان الشيء الأول : أنه نقادة في الحديث ، والشيء الثاني : أنه ليس كشيخ الإسلام ابن تيمية جوالاً في فقه المذاهب الأربعة وغيرها ونقاداً لكثير من الآراء الواردة فيها ومرجحاً لبعضها على بعض ، فهو يغلب عليه التمذهب بالمذهب الحنبلي . كما هو شأن كل العلماء في كل العصور في كل المذاهب أن يغلب عليهم التمذهب بنسب مختلفة فمنهم من لا يكاد يتزحزح عن مذهبه قيد شعرة ، ومنهم من يتحرك شيئاً قليلاً ، ومنهم شيئاً كثيراً ، وكل ذلك على حسب إطلاعهم وسعة مداركهم للأدلة التي أدورها العلماء في المسائل المختلفين فيها فقولنا هذا الذي نقلوه في هذا الكتاب لم يكن مسطوراً في كتاب وإنما كانت درساً ألقي في بعض السنين والسنين القديمة جداً وسجل في شريط ، فاستغل بعض القائمين على هذه الندوة ، وسجلوا كلام أخينا عيد عباس فرج الله عنه ، وتعليقي عليه ، وأنا علقت عليه يومئذٍ ببيان الحقيقة ولنعطي كل إنسان حقه مما يستحقه دون إفراط ولا تفريط ، فمحمد بن عبد الوهاب لاشك هو رجل عالم وفاضل وبخاصة في دعوته للتوحيد ، فأثرها لا ينكره حتى الأعداء أما العلوم الأخرى وبصورة خاصة علم الحديث فليس له تلك الآثار التي تحشره في زمرة حُفاظ الحديث ، فيما لو كان هناك اليوم من يؤلف كتاباً في حفاظ الحديث كما فعل الإمام الذهبي في عصره ، وتبعه محمد بن عبد الهادي ، ثم جاء من بعده السيوطي وغيرهم ألفوا كل منهم يتمم الشوط الذي قام به سابقه ، فلو فرضنا أن إنساناً اليوم ، ألف كتاباً في حفاظ الحديث على مر القرون ، وأراد أن يعطي حقه للشيخ محمد بن عبد الوهاب ما حطه في مصاف هؤلاء الحفاظ ، فضلاً أن يصفه في مصاف المصححين والمضعفين ، لأننا نعلم بالتجربة

أنه لا تلازم بين حفظ الحديث ، وبين نقد الحديث تصحيحاً وتضعيفاً ، ولذلك فهذا العلم يجب أن نقدره حق قدره ، وفي الوقت نفسه يجب أن نعرف حق المتخصصين فيه ولا نظلم هؤلاء كما أننا لا نرفع إلى مصافهم من لم يكونوا كهؤلاء وإنما على مبدأ قول ربنا تبارك وتعالى : ((لا تظلمون ولا تظلمون)) ، هذا رأي وجوابي على هذا السؤال .
السائل : هل وصلتك رسالة إسماعيل الأنصاري التي كنا في صددها ؟
الشيخ : لا والله .
الشيخ : الذي بدأت به منذ ثلاثين سنة تقريباً أو يزيد ألا وهو صحيح أبي داوود وضعيف أبي داوود ، فالكتاب الآن مع الأسف في حكم المفقود .
السائل : يعني أنت كنت بتفصيل يعني تخرج الأحاديث فيه أم الكلام مختصر ؟
الشيخ : لا ما في تفصيل كالسلسلة ، لا ، وإنما بإيجاز .

****

هل يورد مصنف الأحكام الكبرى والوسطى الأحاديث بإسناد نفسه أو بإسناد المصنفين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا على ذكر الأحكام الصغرى والوسطى ، فيما اطلعتم عليه من الأحكام الكبرى ، هل طريقته كما أشار إليه الذهبي في ترجمته من سير أعلام النبلاء ، بأنها بإسناد نفسه .
الشيخ : هو هذا .
الحلبي : أم بإسناد المصنفين ؟
الشيخ : لا لا ، بإسناد المصنفين .
الحلبي : بإسناد المصنفين وليس بإسناد نفسه .
الشيخ : لا ، لا . هو يقول مثلاً ، كتاب الإيمان ، قال مسلم : حدثني فلان قال : حدثني فلان ، ثم بيذكر سنن أبي داوود بإسناده البزار الطبراني إلى آخره ، مش بإسناده ؟ إلى المخرجين من الحديث .

الحلبي : الذهبي في ترجمته من السير يقول وله الأحكام الكبرى ، قيل هي بإسناده فكأن الذهبي رحمه الله ، ما اطلع عليها حينئذٍ .
الشيخ : لا . هذا الكلام إذا صح عن الذهبي له توجيه وهو : أنت تعرف أن المؤلفين القدامى كانوا يروون كتب الأئمة بأسانيدهم ، فقد يذكر هو السند في أول الكتاب ، وهذا ما لم أره ، إلى مسلم مثلاً ، ثم يختصر فيما بعد ، بقول قال مسلم في صحيحه إلى آخره .
الحلبي : كما يقول البعض الآخر به .
الشيخ : هو هذا ، لكن مع ذلك ما أذكر أنه بدأ كتابه بمثل هذه الرواية التي فيها وصل إسناده بمسلم أو بالبخاري أو بأبي داوود ، أو نحو ذلك من الكتب الأخرى ، فما أدري شو عنى الذهبي بذاك الكلام .
الحلبي : طيب شيخنا إذا كان هذا الكلام كذلك ، فتكون الكبرى بأسماء المصنفين والوسطى التي اشتغلت عليها ؟
الشيخ : لا الوسطى ليس فيها إلا رواه مسلم ، بيذكر الحديث وبقول رواه مسلم بيذكر الحديث وبيقول رواه أبو داود ، وقد يصرح أحياناً بإسناد صحيح أو بإسناد ضعيف ، هذه الوسطى أما الصغرى فقد اقتصر على الصحيحة فقط .
الحلبي : يعني ... .
الشيخ : أي نعم ، فهذه الفرق بين الكبرى والوسطى والصغرى .
الحلبي : جميل .
السائل : أستاذ بالنسبة لصحيح أبي داود وضعيف أبي داود ، إلى أين وصلت به ؟
الشيخ : أي نعم ، وصلت فيه لبعد كتاب الإمارة .
السائل : يعني تقريبا ثلثي الكتاب ؟
الشيخ : نعم ثلثي الكتاب .
السائل : وبالتفصيل كالإرواء الغليل مثلا ؟
الشيخ : لا أقل شوية .
السائل : طيب سنن أبي داود التي تصدره مكتبة التربية في الرياض أكملته ؟
الشيخ : نعم أكملته من زمان وأرسل إليهم ، بس هذا على نمط السنن التي صدرت قبله .
السائل : يلي هو مختصر صحيح أو حسن أو ضعيف .
الشيخ : بس ، أي نعم .
السائل : أستاذ قرأت في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ، يقول عن

الإمام النسائي أن له سرفاً في الرجال أشد من سرف الإمام مسلم ، ويقول أنه أحفظ من الإمام مسلم هو أو غيره ، يعني لا أذكر بالضبط هل هو قال هذا أم أورده في السير ويقول أن النسائي جار في مضمار البخاري وأبي زرعة ، فما رأيك بهذا الكلام ؟ كأنما هو يقدمه على مسلم .

الشيخ : ما عندي رأي الآن هذه شغلة الحفاظ ، ولسنا منهم ، هذا يحتاج إلى استيعاب الأحاديث وطرقها وأسانيدها ، حتى يتمكن الإنسان من الترجيح ، ودونه خرط القتاد بالنسبة إلينا .

السائل : من الملاحظ فعلاً أن عدد الأحاديث الضعاف في النسائي عدد قليل جداً يعني ، كأنما خمسة في المائة أو شيء يقارب هذا فقط .

الشيخ : والله بصراحة أجريت إحصاء النسبة لكن فيها نسبة وفي الغالب الضعف يأتي من الجهالة ثم أنا رأي بأن النسائي ، يكاد يكون في مصاف ابن خزيمة وابن حبان ، في التوثيق لمن كان مجهولاً عند غيره ، وهذا يعني يخدش بعض الخدش لما نقلته الذهبي وهو معروف عنه ، لأنه لا نجد شيئاً من هذا القبيل في كتب الشيخين إلا نادراً ، أي نعم .

السائل : أتسمع بالأحاديث الضعاف في النسائي ؟

الشيخ : لا ، هذا الذي قلته آنفاً إني ما أحصيته .

السائل : أنت هل أكملته ؟

الشيخ : أكملته وطبع .

السائل : طبع ؟ ... .

الشيخ : آه ، لا الصحيح فقط أما الضعيف ما نزل بعد ، كما أن ضعيف الترمذي ما نزل .

****

ذكرتم أن أحسن كتاب لكم من الناحية العلمية إرواء الغليل نرجو البيان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا قد ذكرت في بعض المجالس أن أحسن كتاب لكم من الناحية العلمية هو إرواء الغليل نريد قليلا من التفصيل والبيان حول هذا الموضوع ... .

الشيخ : هو كتاب يعني فقهي جمع على وجازته من الناحية الفقهية ، جمع أدلة الأحكام التي ذكرها مؤلف الكتاب على المذهب الحنبلي عامتها وسائرها بالنسبة للمذاهب الأخرى فهذه يعني خاصية فلما توجد في كتب الفقهاء المتأخرين ، لأن هؤلاء يغلب عليهم التعصب للمذهب والاحتجاج لمذهبهم دون بيان حجة المخالف ، وهذا في الواقع مما يخدش في أسلوبهم ، لما هو معروف لدى أهل السنة بأن من مزايا أهل الحديث أنهم يروون مالهم وما عليهم ، هذا الكتاب كأنه شذ عن ما جرى عليه أغلبية الفقهاء وكأنه كان متأثراً بهذه الكلمة التي ينقلها ابن تيمية في كتبه من صفة أهل الحديث والسنة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الحنابلة مع أنهم في إتباعهم لإمامهم الإمام أحمد إمام السنة ، هم أقرب إلى الفقه السلفي الحديثي من غيرهم لو أنهم سلكوا طريق إمامهم ، ولذلك كنت ولا أزال أستغرب أن يكون متداولاً بين أيدي المسلمين ، عامتهم وخاصتهم ، كتب في تخريج بعض المذاهب المعروفة كالمذهب الحنفي والشافعي ، مع أن مذهب الإمام أحمد أولى بالعناية لتخريج كتبه وفقهه من سائر المذاهب الأخرى . وهذا كان من الحوافز والدوافع للعناية بتخريج هذا الكتاب ، بعد أن تميز عندي الذي أشرت إليه آنفاً ، ولعلي ذكرت في مقدمة هذا الكتاب أو غيره نسيت العهد بعيد أنني بهذا الكتاب خدمت السنة أولا ، وخدمة إمام السنة الإمام ثانيا وهو الإمام أحمد .

****

الشريط رقم : ٢٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يحل أكل الذبيحة التي نسي الذابح أن يذكر اسم الله عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... سبع سنين أو ما أشبه ذلك .
الشيخ : أنا أعرف هذا ، ولعلك تعلم أني زرت الكويت مرة أو أكثر من مرة .
السائل : لا ، بل مرة واحدة .
الشيخ : لكن الآن رجلايا لا تساعداني وإلا كنت اعتمرت وربما حججت لكن ((وهن العظم مني)) نبدأ باليمين إذا كان الأستاذ عنده شيء ، تفضل .
السائل : شيخنا ، من ذبح ذبيحته فنسي أن يسمي الله .
الشيخ : أن يسمي إيش ؟
السائل : أن يسمي الله ، هل تحل أم لا ؟
الشيخ : تحل له ؛ لأن الإنسان أمر مرفوع المؤاخذة عليه ، كما هو الأصل والقاعدة وإذا قيل بالمؤاخذة في بعض المواطن ، فذلك لنصٍ خاص لقوله عليه السلام : (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) وقبل ذلك قوله تعالى في القرآن : ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) ونزلت الإجابة من ربنا عز وجل من فوق عرشه ، كان كلما قال المؤمنون : ((لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) إلى آخر الدعاء ، يقول الرب تبارك وتعالى ، نعم ، فالله عز وجل قد تلطف وترأف وترحم بهذه الأمة فلم يؤاخذها إلا بما تعمدت به قلوبهم .
السائل : ننقل عن الشيخ ابن عثيمين فتوى أنه رأى يعني النسيان هنا يرفع الإثم ، أما الذبيحة فلا تحل من أصلها .
الشيخ : هذا رأي الحنفية ، كقاعدة لهم يخالفوا رأي الجمهور ، يعني تأويل الحديث السابق : (وضع عن أمتي الخطأ والنسيان) واختلفوا في التفسير ؛ الجمهور وضع الإثم والتكليف معًا ، أما الأحناف فيقولون وضع الإثم دون التكليف ، ومن الاختلاف في تفسير هذا الحديث يتفرع الاختلاف في الفروع التي يعني ترد ، كل يحيل بها على تفسيره للحديث ، فمن كان تفسيره أنه يعني وضع الإثم فقط ، يقول لابد من الإعادة في كل حكم ترتب عليه نسيان ، إلا ما استثناه النص ، والعكس بالعكس تمامًا ، من كان يُفسر الحديث بالتفسير الأوسع ، ونحن مع الموسعين أن الله عز وجل وضع ورفع الخطأ والمؤاخذة إثمًا وتكليفًا إثما إلا فيما جاء الدليل المكلف ... ولذلك ما نقلته عن الشيخ ، إذا كان النقل صحيحًا فهذا رأي مسبوق إليه من كثير من أهل العلم ، ونحن نقول برأي آخر كما أسمعتك آنفًا ، أضف إلى ذلك أن تكليف الناس ومؤاخذتهم بهذا التكليف فيما ينسون فهو يشبه تكليف ما لا يُطاق ، وهذا أيضًا ليس من مذهب أهل السنة ، خلافًا

لما نقله الإمام الغزّالي في كتابه الأحياء ، حيث ذكر أن الله أن يكلف عباده بما لا يطيقون ، وهذا خلاف القرآن الكريم .

****

هل للمسافر سفر معصية قصر الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ من سافر في معصية كفعل الفواحش وشرب الخمر ، هل يجوز له أن يقصر الصلاة أم لا ؟
الشيخ : الخلاف في هذه المسألة معروف أيضًا ، لكنني أقول من سافر لهذا القصد فليس له الترخص ، أما من سافر ومن طبيعته أن يخالف لم يتقصد السفر ليخالف ، وإنما تقع منه المعاصي والمخالفة فهذا له أن يترخص ، وضح لك الفرق ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : الحمد لله .

****

هل يجوز لمن هو ساكن في بلد ليلة ثلاث ساعات أن يفطر مع بلد الحرم المكي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ... المسلمون في السويد في دولة أوروبية ، في رمضان الفطر عندهم ثلاث ساعات فقط ، يعني تغيب في الساعة العاشرة وتشرق

في الساحة الواحدة .
الشيخ : أين ؟
السائل : في السويد ، هناك المسلمون ثلاث ساعات فقط يفطرون ، وإحدى وعشرين ساعة يصومون ، فوجدوا مشقة كما نقل لي أحد الإخوة أن البعض قد أفتى لهم أن يصوموا ويفطروا على ميقات الحرم المكي ، فهل هذه الفتوى لها وجه ؟
الشيخ : ما نرى هذه الفتوى صوابًا ؛ لأننا نعكس الموضوع ونقول أنه سيأتيهم فصل ينعكس الأمر معهم ، فيصومون ثلاث ساعات أو قريبًا من ذلك ويفطرون بقية الأربع وعشرين ساعة واضح ؟
السائل : ما أظن ... .
الشيخ : هل أنت دارس شيء بما يسمى بالجغرافيا ؟
السائل : لا يعني قليل .
الشيخ : طيب ، أنت ألا تعرف أن الشمس في القطب الشمالي تغيب نصف سنة على طول ، ولا يرونها ، والنصف الثاني يبقى على العكس من ذلك تمامًا تعرف هذا أم لا ؟
السائل : أنا بِضاعتي في الجغرافيا مزجاة .
الشيخ : ... إذًا ما تعرف هذا ، هذا أمر معروف ، وبين هذا وهذا فصول في تلك البلاد ، يعني من كان في القطبين فيمر عليه الليل نصف السنة ، ومقابل نهار نصف السنة ، هذا يأتي السؤال ماذا يفعلون ، لكن الذين هم دونهم ، وأقرب إلينا إلى خط الاستواء ، هؤلاء كلما اقتربوا إلينا كلما اعتدل الوقت معهم ، تعرف في خط الاستواء أن الليل والنهار متساوٍ تمامًا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، لكن كلما على أو دنى نزل يختلف الأمر تمامًا ، فيأتي وقت في تلك البلاد مقابل العشرين ساعة ، أو الإحدى وعشرين ساعة يلي يصوموها ويقابلهم ثلاث ساعات إفطار ، سيأتي بعد نصف سنة العكس تمامًا ، ولذلك نحن نقول لهم حسابكم مدخر فيما سيأتي ولا نفتيهم بأن يصوموا بالنسبة لجوارهم ؛ لأن هؤلاء يصدق عليهم الآيات : ((فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)) بخلاف الذين قلنا لك عنهم في القطب الشمالي ، لا يرون شمسًا مطلقًا ، لا صبح ولا عشاء ولا أي شيء ، فهؤلاء يقدرون تقديرًا كما جاء التصريح بذلك في حديث الدجال الصحيح الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر أصحابه بـــــ (أن الدجال يخرج في أربعين يوم ، فيوم من أيامه

طوله طول سنة ، واليوم الآخر طوله طول شهر والثالث طوله طول أسبوع ، وبقية أيامه كأيامكم هذه) ، جاء السؤال : كيف يكون الصلاة ؟ قال(فاقدروا لها قدرها) ، إذًا هذه السنة الطويلة بدهم يقدروا المسلمين حسب إيش ؟ حسب ما كان معهودًا عندهم ؛ الآن في وجود الساعات من الميسر جدًا ، أن يقدروا ، لو فرضنا أنه أصاب المسلمين ليل دامس طول السنة فاختلط الليل والنهار ، وهذا يقع كما قلنا آنفًا في القطبين الشمالي والجنوبي ، هذا لابد له من تقدير ، أما كل بلد يرى الشمس تطلع وتغرب ، وما يترتب من وراء ذلك من الفجر ، فهؤلاء لابد أن يصوموا ولو طال مدة الصيام عليهم ، وربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم : ((ولو شاء الله لأعنتكم)) ما شاء الله لنا العنت والحمد لله ، لكن إذا وقع في بعض البلاد مثل هذه الصورة فسيأتيهم الراحة المضاعفة مقابل تلك المشقة الزائدة ، هذا هو جوابي وهو الصواب إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل يجوز لشخص أن يدابر شخصاً ويقاطعه مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه و سلم لوحشي قاتل حمزة - رضي الله عنه - غيِّب عني وجهك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هناك يعني عندنا في الكويت ، بين مجموعة الشباب المسلم الملتزم ، تجد البعض لا يرتاح للآخرين ما ينقم في دينه بشيء .

الشيخ : الله المستعان .

السائل : لكن يقول أنا ما أرتاح إليه شخصيًا نفسي لا تطمئن له ، وإذا يعني أنكر عليه وما شابه ذلك استشهاد بحديث وحشي حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم (غيب عني وجهك) فوحشي جاء تائبًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : (غيب عني وجهك) فهنا قالوا الحالة النفسية للرسول عليه السلام والرجل جاءه تائب ، فيستشهدون بهذا الحديث فلو تزيدنا إيضاح أنت ؟

الشيخ : هذا استشهاد في غير محله ، هو الصحيح جاء تائبًا ، لكن في نفس الرسول عليه السلام حسرة ، لا تمحيها الأيام ولا الزمان بسبب قتل وحشي لعمه حمزة ، فماذا فعل هذا الذي لا يرتاح إليه ، مع هذا الذي لا يرتاح ، ما الذي فعله معه ؟ لا شيء ، ولذلك هذا الاستدلال في الواقع يدلنا أننا نعيش في زمن قد تزبب الناس قبل أن يتحصرموا ، وتعاملوا وهم جُهال وليسوا بعلماء ، فهذا الاستدلال هزيل جدًا ؛ لأنه لا يطابق الحادثة هب أن إنسانا قتل أخا لمسلم ظلمًا وبغيًا وعدوانًا وجاء إليه تائبًا ، وظهر من منطلقه في حياته ، أنه تائب فعلا ، لكن قال له : (غيب عني وجهك) هذا ليس كذاك ؛ لأن هذا قتل أخاه ظلمًا فلا يريد أن يتعكر صفو حياته برؤية وجه قاتل أخيه مثلا ، فالمسألة تختلف نسأل الله عز وجل أن يفقهنا الدين ويعلمنا التأويل .

السائل : يعني هل هو آثم بذلك يا شيخ ؟

الشيخ : لاشك ؛ لأن هذا من التدابر والتقاطع .

السائل : أليس من الهوى ؟

الشيخ : لاشك أنه من إتباع الهوى .

****

هل للعرف أصل في التشريع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، سؤال أصولي يا شيخ في الأصول ، من أدلة التشريع المختلف فيها العرف ، البعض يجيزه والبعض يُنكره ، فلو تبسط لنا القول بهذه المسألة ؟

الشيخ : العرف يا أخي ليس له علاقة بالأحكام الشرعية وإنما له علاقة ببعض الألفاظ التي قلما يتكلم بها بعض الناس ، ويكون لهم عرف خاص ، ومن أمثلة ذلك ما ذكر في كتب الفقه ، لو أن إنسانًا حلف بأنه لا يأكل اللحم ، فهل يحنث إذا أكل السمك ؟ السمك بنص القرآن الكريم : ((وتسخرجون منه لحمًا طريًا)) هكذا الآية أظن ، فهو لحم ، لكن إذا كان في عُرف بلد أنه إذا قال القائل اشتريت اللحم أو أكلت اللحم ما يخطر في

باله مطلقًا ، أنه لعله يعني لحم السمك ، لعله ، مش يتبادر لذهنه لحم السمك ، فحينئذٍ من حلف هذا الحلف وأقسم هذا اليمين ، فهنا نقول يجب أن يعود إلى عُرف بلده ، وأنا أعكس لك الآن المثال ، من كان في بعض البلاد الساحلية التي لا تعرف من اللحوم إلا لحوم السمك ، أما لحوم الضأن أما لحوم الجمال ، أما لحوم المعز ، لهذا لا يخطر لهم على بال ؛ لأنه لا تعيش هذه الحيوانات ، في ساحلهم فقال قائلهم ، والله لا آكل اللحم كذا يومًا ، فأكل مثلا سافر سفرة مثلا وجاء البلاد التي يعرفون فيها هذه اللحوم فأكل منها هل يحنث ؟ نعود إلى عرف بلاده ، ماذا يعني باللحم ؟ يعني السمك ، فمثل هنا يدخل العرف أما تغير الأحكام ، تبديل الأحكام ، فهذه جاء الإسلام بنصوص منها ما هو مُفصل ، ومنها ما هو يعني عام ، يدخل فيه جزئيات كثيرة وكثيرة جدًا ، ولسنا بحاجة لأخذ الأحكام من أعراف الناس ، لاسيما وهي تختلف كل الاختلاف كما ضربت لك مثلا آنفًا ، فيما يتعلق بمسمى اللحم هذا علاقته ليس في الأحكام التشريعية ، وإنما أشياء أوجبها الإنسان على نفسه فحينئذٍ يقال له ، ماذا تعني ؟ ومن هنا جاء تفصيل العلماء والفقهاء بين بعض الألفاظ في نفس البلد التي يتكلم فيها ، فجعلوا مثلا الطلاق قسمين ، طلاق صريح وطلاق كناية ، فإذا كان في بلد ما معروف أن الرجل إذا قال لأهله اذهبي إلى أهلك ، ويُعنى بهذه العبارة الطلاق فكما لو قال لها طلقتك ، أما إذا كان في بلدٍ آخر لا يعنون هذا المعنى ، لا يدخل في طلاق الكناية أبدًا ؛ لأن هذا ليس يعنونه في البلد الخاص التي أنا أشير إليها ، فإذًا هذه الألفاظ ليس لتغير أحكام شريعة ، وإنما لتوضيح مقاصد شخصية تتعلق ببعض المتلفظين بها .

السائل : المجيزون يا شيخ يستشهدون بحديث هند أن أبا سفيان رجل شحيح ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (خذي ما يكفيك وأولادك بالمعروف) فالمعروف هنا هم توسعوا فيها قليلاً .

الشيخ : ما فيه مانع ، شو المقصود هنا بالمعروف ؟

السائل : يعني ما جرى العرف في تلك البلد من الإنفاق .

الشيخ : هذا هو في بلد آخر يختلف الأمر ، هذا ليس تقيدًا لحكم شرعي وإنما الأعراف تختلف من بلد لآخر ، ولا يتعلق بحكم ثابت في الشرع أبدًا هذا الحديث صحيح بلا شك .

الحلبي : ألا يُقال أن لفظ المعروف هنا ، ليس له شأن بالعرف ، بالمعروف أي بعدم الظلم ، وبعدم إكثار أخذ المال بالحق وكذا ؟

الشيخ : ممكن أن يُقال هذا حقيقة ، بالمعروف غير العرف .

****

هل صحيح القول بأن تطبيق السنة في هذا الزمن يعتبر تفريقاً للمسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بسم الله الرحمن الرحيم ، كثر الكلام في موضوع السنة وتطبيق السُنن ، في كثير من البلدان الإسلامية ومنها السعودية ونرى بعض المتكلمين الآن ممن نحسن بهم الظن ، جرى على ألسنتهم عبارات ، إن تطبيق بعض السنن قد يفرق المسلمين ، فهل هذه المقولة لها وجه من الصحة ، وما تعليقكم على هذا وكيف نرد على مثل هؤلاء وهم سلفيون ولهم دور في الدعوة ، فلعلنا ننقل لهم شيئًا من رأيكم في هذا الموضوع .

الشيخ : والله لا أعتقد أنا شخصيًا أن عالماً سلفيًا ، يتكلم بمثل هذا الكلام ، قد يكون سلفيًا ناشئًا ، وهذا من باب حسن الظن وإلا أكاد أقول إنه ليس سلفيا مطلقا كيف تكون السنة مفرقة للأمة بل والواقع أن السنة هي التي يجب أن تجمع الأمة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المعروف صحته عندهم جميعًا (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يرد عليَّ الحوض)، فإذا كان التمسك بالسنة هو العصمة في تكتل الأمة ، وتجمعها وصيانة عن أن تقع في الخلاف والفرقة فلا شك أن كل من يدّعي أن التمسك بالسنة هو سبب تفرق الأمة هذا شيء ، شيء آخر : ليس هناك مفهوم محدد ، كل التحديد لكلمة السنة التي يطلقها هؤلاء الناس ، الذين أشرت أنت إليهم ، فقد تكون السنة من باب الأمور المندوبة التي يعنونها وقد تكون من الأمور المستحبة ، وقد تكون من السنن المؤكدة ، وقد تكون من السنن الواجبة ، فأي السنن هي التي هم يطلقون هذه الكلمة حولها ويدّعون أنها تكون سببًا لتفريق الأمة بها ؟ تفضل .

السائل : حتى تتضح الصورة ، ضرب بعضهم مثلا ، لو أن رجلا أراد أن يصلي بجماعة وكانوا يرون الجهر بالبسملة قبل الفاتحة ، وهو لا يرى ذلك ، ولو أنه صلى بهم ولم يجهر كان مجالا للنزاع ، فيرى هنا أن يتنازل عما يعتقده في ذلك ويجهر بالبسملة ويرون أيضًا مثالا آخر ، الاختلاف في موضوع صلاة التراويح أنه القول عشرين أو ثلاث وعشرين وإحدى

عشر وثلاث عشر ، صل مع الإمام ما يصلي دون أن تثير هذا النزاع ، هذه الأمثلة التي يضربونها .

الشيخ : جميل ، كيف يكون إحياء السنن ، التي أُميتت مع الزمن وإماتة البدع التي أحييت مع الزمن ، إذا كان الداعية العالم يريد أن يساير الجمهور باسم من الأسماء المبتكرة المختلف فيها إلى آخره ، كيف يكون ؟ أليس معنى هذا أننا ندعو الناس إلى قلب الحقائق الشرعية ، بسبب سياسة لا شرعية ، أنا لا أنكر أن الإمام إذا كان عالماً ودرس المجتمع الذي يعيش فيه أنه إذا جهر أو أسر إذا كان الجمهور يجهر فإذا أسر بالبسملة بين يدي الفاتحة يغلب على ظنه أنه يترتب من وراء ذلك مفسدة بين الجماعة التي هو يريد أن يحيا فيها ويعيش فيها ، فأقول لا بأس من الجهر ، ليس مسايرة لهم وليس تنازلاً عن ما يعتقده من السُنة بل استعمال منه لسنةٍ أخرى ثبتت لدينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يقول أبو قتادة الأنصاري يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمُنا في صلاة الظهر أو العصر أو كلاهما معًا ، وكان يسمعنا الآية أحيانًا ، فإذًا يُسمعنا الآية أحيانًا والصلاة سرية ، كان لحكمة وهي حكمة تعليم الناس ، طيب ، اقتدى بهذه الحكمة الفاروق رضي الله عنه فكان يجهر أحيانًا بدعاء الاستفتاح (سبحانك اللهم وبحمدك) أيضًا تعليمًا للناس ، فلا شك أنه الأصل أي الرسول عليه السلام رأى هذه الحكمة والفرع أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذلك ، لكن الحكمة ليست محدودة النطاق ، يمكن أن تكون الحكمة من باب " دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر " كما فعل الرسول عليه السلام يوم قال لعائشة وقد أرادت أن تدخل الكعبة وتصلي ركعتين اقتداءً بالرسول ، قال : (صلي في الحجر ، فإنه من الكعبة وإن قومك قصرت بهم النفقة ، ولولا أن قومكم حديثو عهد بالشرك لهدمت الكعبة ...) إلى آخر الحديث . فإذًا هو استعمل الحكمة عليه السلام بمعنى آخر هنا ، فيمكن لإمام المسلمين العالم الفقيه الذي لا يريد أن يساير الناس ، وإنما يريد أن يصلح قلوب الناس وأن يجلبها إليه ، له أن يجهر بالبسملة أحيانًا ، ولكن هل العالم الحكيم ، يقتصر فقط على الجهر بالبسملة أم يظل يُلقي دروسًا على الناس حتى يُفتح قلوبهم ويجعلها تُقبل على سنة الرسول عليه السلام ، ليقول لهم تارةً وتارة ، أن الحديث الصحيح يقول : (كان يسر بالبسملة) ولذلك لا تتعصبوا كثيرًا بالجهر بالبسملة فالذي جهر صلاته صحيحة ، وإن أسر صلاته صحيحة لكن السنة هكذا ، فإذا كان هو من جهة يعلمهم ومن جهة يداريهم ويسايسهم ، فهذا لا بأس به بل نراه عين الحكمة أما أن يساير الناس

ويمشي مع الناس بالحجة السابقة أن التمسك بالسنة تفرق الأمة ... ، فهذا الحقيقة هو منتهى قلب الحقائق .

السائل : نستطيع أن نقول تكون المسايرة فترة مرحلية ، حتى يتم تعليمهم ، وإقامة السنة فيهم .

الشيخ : هو كذلك ، نريد الآن موضوع التراويح كمثال أدليت به، التراويح ، من الأمر المجمع بين علماء المسلمين أنها سنة ، وليست بفريضة ، لأنها من قيام الليل وأن هذه السنة يمكن أن يصليها ركعتين وأربعًا وستًا إلى آخره ، إلى أن يصل الموضوع للحد المختلف فيه ، فما الذي يفرض على المسلم المتحمس للاقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم لصلاة القيام ؟ أن يُقال تابع الجماعة يا أخي ، بينما لو هو صلى ركعتين ثم ولى الأدبار ، ما أحد يقول له ليه ، ليه ؟ لأنه قائم في الذهن أن هذه نافلة وليست بفريضة ، لكن إذا جاءت المسألة لمحل النزاع ، هنا ... دخلت كما يقولون عندنا في الشام ست نفوس لازم يكمّل ، لماذا لازم يكمل هنا وهناك مش لازم يكمل ؟ لأن تلك مقولة قديمًا أن الإنسان يصلي ما يشاء ، وهنا لأنه مع الزمن أنا أنسى فأنا ألقي في نفسك قرأت رسالة الأخ ... الذي تكلم في صلاة التراويح حسب القواعد العلمية الأصولية وجدته مع الأسف أيضًا مسحوب مع الجمهور ؛ لماذا ؟ لأنه ما يجادل بإنصاف نحن نقول أن صلاة التراويح تتراوح بين الزيادة والنقص لكن أكثر شيء ورد هو إحدى عشر ركعة ، هو يقول في رواية ثلاث عشر ركعة ، وأنا ذاكرها هذه مش كاتمها أو جاهلها هو يطوي عنا صفحًا ويذكر كأنه يستدرك عليَّ أنه لا ، في كمان رواية ثلاث عشر أنا لو كنت جاهلها هذه الرواية يقول نعم ، ثلاث عشر هل يوجد خمسة عشر ركعة إلى آخره ؟ ما فيه ، ما فيه هذا شيء ، الشيء الثاني كيف يقول الشيخ كذا وكذا ، وهذا الرسول كان يصلي تارة سبعة وتارة تسعة إلى آخره ، لكن يا أخي قل لي هل الرسول صلى أكثر من إحدى عشر ركعة ، هل صلى أكثر من ثلاث عشرة ؟ هذه يطويها ولا يتعرض لها أبدًا ، هذا ليس على الأصول هذه ... .

السائل : هو دكتور فاضل والتقيت به وهو طبيب جيدًا إبراهيم .

الشيخ : الحمد لله ، لكن ما منا من أحد إلا يؤخذ من قوله ويرد ، غيره .

****

سئل عن مسألة إلصاق الكعب بالكعب.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : غيره .
السائل : في معرض حديثي عن تطبيق السنة ، تطرق بعضهم إلى فعل بعض الناس ، كالاهتمام الشديد بعملية رص الصفوف ، وإلصاق الأقدام بالأقدام والمناكب ، فقال نظرت في الحديث والحديث في البخاري ، فرأيت أن السنة هي تسوية الصف أما إلصاق المنكب بالمنكب ، والقدم بالقدم فهي ليست سنة وإنما من قول النعمان بن بشير " كنا رأيتنا يلصق أحدنا " فقال تأملت الحديث ، فوجدت أن السنة التسوية ، وليست الإلصاق ، فيكون الذين يحرصون ... ويشغلون أنفسهم والناس بإلصاق المناكب والأقدام يتمسكون بشيء ليس من السنة ، فما تعليقكم على هذا القول ؟
الشيخ : تعليقي عليه ، أن الرجل يبدوا مما نقلت ، والعهدة على الراوي .
السائل : إن شاء الله ما ننقل إلا ما سمعناه بالأذن .
الشيخ : جميل ، إن الرجل لا علم عنده بأصول الحديث والفقه ، إذا جاء حديث فيه من السنة كذا ، كيف يفهم هذا الرجل هذه الكلمة ، ليس كلامًا للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما كلام صحابي ، يقول من السنة كذا ، كيف يفهم هذا الكلام ، إذا رجعنا إلى علم المصطلح ، يقولون قول الصحابي خاصة من السنة كذا في حكم المرفوع ، وهناك كثير من الأحكام الشرعية تؤخذ من مثل هذه الروايات الصحيحة ، ليست فيها ذكر للرسول أنه أمر أو فعل أو نحو ذلك ، وإنما هو مجرد نقل عن بعض الصحابة للواقع الذي كان في عهد الرسول عليه السلام ، فإذا كان هذا الرجل يعترف بهذا العلم ، فيكون مخطئًا أشد الخطأ حينما يقول ما نقلت عنه ، وإذا كان لا يعترف أو لا يعلم ، فنقول له ليتعلم .
السائل : نستطيع أن نقول يا شيخ أن ذلك من السنة .
الشيخ : هو كذلك ، لكني أردت أن أقول شيئًا آخر ، تُرى هذا الذي فُعل من الصحابة ، حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بتسوية الصفوف ، هذا فهم منهم أم جهل ؟
السائل : فهم .
الشيخ : هذه مقدمة أولى ، مقدمة ثانية إما أن نفترض أن هذا الفهم المقترن بالتطبيق ما اطّلع عليه الرسول عليه السلام أيكون فهمنا نحن الخلف مُقدمًا على فهم أولئك السلف أم العكس هو الصواب ؟
السائل : يُقدم فهمهم .

الشيخ : فهمهم طيب ، هذا على افتراض أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع على ذلك ، لكننا سنقول قولا آخر ، إذا احتمل أن هذا الفعل الذي فعلوه خلف النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع عليه واحتمل أنه لم يطّلع عليه ، فأي الاحتمالين أقوى ؟ اطّلع أم لم يطّلع ؟

السائل : اطّلع .

الشيخ : طيب ، هل يجادل هذا الإنسان الذي نقلت عنه ما نقلت في هذه الحقيقة ؟ أظنه يجادل ؛ ذلك لأنه لا علم عنده بالسنة ، هكذا أنا أقول والعهدة عليك أنت آه ؛ لأنه لو كان عنده علم بالسنة أنا أعرف بالتجربة أن من كان عنده بالسنة ، ولو كان قد نسي رواياتها وألفاظها وا وا إلى آخره ، لكنه متشبع بفقهها وفهمها ، فإذا ما نزلت به نازلة واضطر إلى أن يهيئ لها جوابًا ، الكمبيوتر الإلهي في ذهنه بلحظات يجمع السنة التي قضى حياته ودهره في دراستها ، وإذا به يطلع الجواب كما يخرج من هذا الجهاز الذي توافر عليه ألوف العلماء وفي سنوات طويلة وطويلة جدًا ، من أجل يهيئ الجواب بلحظات ، لكن هذا صُنع رب العالمين ، فهو أقوى وأقدر إلى آخره ، ولذلك أنا أقول هذا الإنسان لو كان دارسًا للسنة لعرف أولا أن كل شيء وقع في عهد الرسول عليه السلام ولم يأت إنكار أو تشريع جديد منه ، فحكمه حكم إقراره ورؤيته إياه ، وبخاصة إذا كان في الصلاة ..

السائل : سيراهم من خلفه .

الشيخ : هذا الذي أردت أن أمهد للوصول إليه ، وبخاصة أن الرسول عليه السلام قال (إني أراكم من خلفي ، كما أراكم من أمامي) ، طيب ، هذا يقال أنه هذا عمل الصحابي سامحه الله ، سامحه الله إذا كان سلفيًا ، أما إن كان ... .

السائل : الرجل لا أريد أن أذكر اسمه ، لكنه سلفي والمشكلة الآن القائمة من فترة حديثة بالسعودية بالذات أن هناك بعض التشددات من بعض الإخوة السلفية .

الشيخ : ممكن .

السائل : فهذه أوجدت عند بعض الفضلاء من العلماء ، حتى أعطيكم مثالا حتى الشيخ محمد ابن عثيمين بدأ يقول بنقولات فيها شيء من المرونة بزعمهم أنهم يريدون أن يحتووا هذه المخالفات ، لكن الرجل الذي أنقل عنه ، أولا أريد أن أطمئنكم إن شاء الله النقل صحيح ، وأن الرجل على جانب من العلم بالسنة ، والالتزام السلفي ولكن حتى الشيخ ابن باز جزاه

الله خير .
الشيخ : آمين .
السائل : بدأ أيضًا بمثل هذه التنازلات ، إذا صح التعبير حتى يعني يحتوي هذه الظاهرة .
الشيخ : أتدري ما هو السبب ؟
السائل : الله ورسوله أعلم ثم الشيخ .
الشيخ : لا ، هذا خطأ ، هذا خطأ ،
سائل آخر : هو ذكر السبب .
الشيخ : لا هو ما ذكر السبب ، هو ذكر سببًا ، لكن السبب الذي أنا أسأل عنه هو ما السبب الذي يحمل هؤلاء الأفاضل إلى محاولة الاحتواء الذي أشار إليه ، السبب يا أستاذ أن هذه السنن لم يقم بها أولئك العلماء أنفسهم ، إنما فرضت عليهم فرضًا ، وربما لو أمعنت النظر أنت فيهم ، لوجدتم هم يخالفون هذه السنن ، وما أدري هل تأملت أم ما كان هناك ما يبرر لك التأمل ، هم لا يفعلون هذه السنن ، فلو أنهم منذ نعومة أظفارهم ، منذ أن فتح الله قلوبهم للعلم بالكتاب والسنة ، أخذوا يعيشون السنة بين أصحابهم وجماعاتهم لكانت النتيجة كما فعل محمد بن عبد الوهاب بدعوة التوحيد ، الآن ما في السعودية من يُنكر دعوة التوحيد ، لكن في البلاد الأخرى ؟ لا يزال الأمر في سوريا ومصر وا وا إلى آخره ، ويكفي أن هذه وهابية وخلاص ، لكن لو كان هناك سنة منتشرة بين أهل العلم ، هذه السنن الفعلية لوجدت العامة لا يختلفون ولا يتناطحون ولا يتخاصمون ، لكن السبب أنه الآن مع الأسف العلماء أنفسهم منقسمون إلى قسمين ، بالتالي أتباعهم ناس يدعون إلى السنة بدون أي تحفظ ، هكذا السنة : ((فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر))، ناس يقولوا يا أخي ما بدنا نعمل تشويش ، ما بدنا نعمل تفريق وا وا إلى آخره ، يا أخي شوفوا سبب التفريق ما هو ، سبب التفريق ليست السنة ، وإنما هو الجهل بالسنة ، الجهل بالسنة إذًا هم عليهم أن ينشروا السنة ، وأن يدعوا الناس بالتي هي أحسن إلى تطبيق السنة ، وأنا لا أخالفهم أبدا في أن يتعاطوا الحكمة في ذلك ، أما أن يحاربوا أهل السنة من أجل المخالفين للسنة ؟ لا ، وأنا أقول كلمة حق هنا ، بدل أن نقول لأتباع السنة يعني زيد من أهل العلم ، يرى أنه هذه السنة سنة تسوية الصف ، غير الرأي الذي نقلته وقد دحضناه دحضًا ، يرى فعلا أن هذا من السنة ، لكن يجد أن هذه السنة تعمل مشاكل وأنا من أعرف الناس بها ، طيب ، فبدل أن ينكر على هؤلاء الذين يحيبون هذه السنة خليه ينكر على الجهلة ، خليه يقول لهم اتقوا الله

، هذا الذي يفعله هؤلاء هو السنة ، أنتم ما عرفتم السنة ومن جهل شيئا عاداه ، ولا مانع عندي من الطرف الثاني أنه يلتفتوا لأهل السنة رويدًا رويدًا بالهوينة إلى آخره ، أما رأسًا محاربة أهل السنة لأنهم هم يجدوا الفرقة ، وترك أهل البدعة المخالفين للسنة ، أوردها سعدٌ وسعدُ مشتمل ما هكذا يا سعدُ تورد الإبل .
السائل : شيخنا ، بارك الله فيك .
أبو ليلى : شيخنا تنبيه على قوله الله ورسوله أعلم ... .
السائل : لعلي أخطأت فيها .
الشيخ : أنا قلت له هذه الكلمة ، ومسجلة يعني .

****

هل يؤخذ بتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم كالأخذ بتقرير الله عز وجل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : موضوع أصولي ، موضوع تقرير الله كما يسميه بعض الأصوليين ، هل ترجحون أنه يؤخذ به ، يعني أن يفعل الصحابة وهم بعيدون عن رسول الله شيئا ؛ لأن البعض من يُنكره ، ويقول كنا نقول والقرآن ينزل ، لا تؤخذ من هذا الحديث ؛ لأنه لو أخذت منه وحده ، لكان إقرارًا لهذا الأصل ؛ لأنهم يرون أنه ثبت من أحاديث أخرى ، وأظن واضح ما يسمى تقرير الله في المسألة .
الشيخ : أي نعم ، أنا لا أعتقد أنه يوجد في علم الأصول مقابل تقرير الرسول تقرير الله ، لكن أعتقد أنني أنا والفضل لربي وحده لا شريك له ، أشعت الآن هذا المعنى ، وهذا ليس من علم الأصول ، فجوابًا على هذا السؤال أقول هل يحتج بتقرير الرسول ؟
السائل : لا شك .
الشيخ : لا شك ، طيب ، يأتي السؤال يُحتج بتقرير رب الرسول ؟

السائل : عقليًا لا شك .
الشيخ : لا ، هذه حيدة يعتبرها لماذا ؟ معليش ، تحمل عقلا مش مهم تحمل رأسًا ... .
السائل : أحمل رأيًا ولذلك قلت عقليًا ولا شك .
الشيخ : كويس ، لكن ما قلت كذلك في السؤال الأول ، في السؤال الأول ما قلت ذلك .
السائل : أعتذر عن حيدتي .
الشيخ : أحسنت ، جزاك الله خير ، ... أعود لأقول هل يحتج بتقرير الرسول عقليًا وشرعيًا ؟
السائل : لا شك .
الشيخ : هل يحتج بتقرير رب الرسول عقليا وشرعيًا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : انتهى الموضوع، والجواب الصحيح من باب أولى يا أخي أن يُحتج بتقرير رب الرسول لأنه نحن ما قوّمنا وما قدرنا تقرير الرسول لشيء حق تقديره إلا لأنه مدعم من ربه ، فإذا مسألة عرفنا أن رب العالمين أقر ذلك الشيء ، وشو معنى أقر رب العالمين ؟ يعني ما جاء بحكم ينسخ ذلك ؛ ولذلك لا يرد علينا الاحتجاج بأنه كنا نعزل والقرآن ينزل ، لأننا نقول تقرير الرسول هو حجة ، لكن هذا عمله أو دلالته بالعبارة الصحيحة كمفهوم نص " منطوق النص حجة بالإجماع " مفهوم النص فيه خلاف ، الجمهور يحتجون بمفهوم النص ، الحنفية يقولوا لا ، الجمهور أنفسهم يقولون نحن نحتج بمفهوم النص ، إلا إذا عارض منطوقًا ، أيضًا نحن نقول في التقرير سواء التقرير النبوي ، أو التقرير الإلهي ، نحن نحتج بهذا وبذاك ، إذا لم يخالف نصًا ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ولذل أنا أتعجب من الحنفية حينما يجادلون في مسألة وقعت في عهده عليه السلام وهي لها صلة وثقى بما سبق من الكلام حول التراص في الصف " الله أكبر الله أكبر " أنت تعرف الخلاف بينهم ، بين الحنفية والشافعية في كثير من المسائل منها مثلا خروج الدم ، هل ينقض الوضوء أم لا ؟ منها مثلا صلاة المفترض وراء المتنقل ، الجمهور وفي مقدمتهم الشافعية يأتون بأدلة صحيحة وثابتة ، لكن الأحناف يجاوبون عليها يقولوا ليس فيه أن الرسول عليه السلام علم بذلك وأقره ... .
السائل : حديث معاذ ... .
الشيخ : آه ، شايف شو يقولوا صلاة معاذ ... فأنا ابتدعت الآن في العصر

الحاضر ، يا جماعة اتقوا الله ، إن كان الرسول ما علم ذلك ، وهذا ممكن ، لكن رب الرسول علم ذلك ورب الرسول أقر ذلك ، وما جاء بحكم جديد ، ولذلك فإقرار رب العالمين أقل ما يقال فيه مثل إقرر سيد المرسلين ، وهو أقوى بلا شك .

السائل : يناقش أحد دكاترة الجامعة بهذا الموضوع ، فأورد عليَّ مثالا قال لو ثبت أن فعلا فعل في اليمن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونقل لنا هكذا افترض المسألة ... فهل يعتبر هذا تقرير ؟

الشيخ : نعم ، يُعتبر تقرير ما لم يخالف نصًا شرعيًا ، المسألة مفروغ منها .

الحلبي : شيخنا ، قيد المخالفة يوضح المسألة .

الشيخ : حتمًا ، وبتعرف أنه لما الأحناف يفترضوا مسائلهم مو المثال هذا الفرضية التي افترضها هذا الإنسان راح فيها بعيدًا وبعيدًا جدًا ، وأظن أن هذا منطقة حنفي حزور أنا أم لا ؟

السائل : شننة نعرفها من أخزم...

الشيخ : آه ، كويس ، ليش لأنه هؤلاء لما يجادلوا بيأخذوا المثال البعيد البعيد الخيالي ويتركوا المثال الواقع ، فهم الذين يقولون في قصة معاذ ما في الخبر أن الرسول اطّلع على ما كان يفعله معاذ ، كذلك قصة ذلك الصحابي ، الذي قام حارسًا للصحابة وهم نازلون في الوادي في تلك المعركة ، وكان هناك مشرك يتتبع آثارهم ، لما رأى هذا الصحابي قام يصلي رماه بالحربة الأولى والثانية والثالثة وفي كل مرة يضعها في ساقه ، وتسيل الدماء منه ، يقولوا بكل برودة الدم ، يقول الأحناف هؤلاء مشايخنا وعلمائنا ، بس بدنا نحكي الواقع ... أنه ما في الرسول أنه اطّلع ، يا سبحان الله ، الرسول قائد الجيش بغض النظر عن شخصيته النبوية ، هل قائد الجيش يخفي عليه كيف أصيب شخص منه ، كان أمره بالحراسة فتخفى عليه ، وجندي من الجنود هو جابر بن عبد الله الأنصاري الذي روى هذه الحادثة يعلم ذلك ! القضية تحتاج إنصاف وتجرد ، كذلك معاذ بن جبل ليلة يصلي خلف الرسول ويرجع لقومه ويؤمهم ، هي له فريضة ولهم نافلة الرسول ما عنده علم ! من الذي عنده علم ، كمان جابر بن عبد الله وهو الذي روى لنا القصة وأخيرًا نحن نتنازل معهم يا جماعة ، هبوا أن الأمر كذلك ، لكن رب الرسول أما علم هذا وهذا ؟ الجواب أي نعم ، هل أنزل حكمًا خاصًا يناقض ما وقع ؟ الجواب لا ، إذًا اتقوا الله عز وجل راح هذا صاحبك ، أين ؟ لليمن ، هذا لو كان عنده فقه ، ما يفرق بين ما كان في اليمن أو بالمدينة أو بالطائف أو في مكة ، لأن البلاد كلها ربنا محيط

بها ، وهو الذي يُشرع الأحكام ، ليس فقط للمدينة ، وإنما للدنيا كلها ، نعم .

الحلبي : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياكم وصاحبكم يذكرنا أن الوقت انتهى يا أبو ليلى

الحلبي : شكرًا على هذا البحث الطيب ، وجزاك الله خيرًا ، وأول مرة نسمع به حقيقة .

السائل : جلسة غزيرة وغنية ، بارك الله فيك يا شيخنا .

أبو ليلى : شيخنا ، إذا صار تأخير للعشاء فهو من السنة .

الشيخ : طلعت الفتوى .

****

هل الحج عن الغير يكون مقيداً بالوالدين فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تأذنون لي باستمرار .

الشيخ : تفضل .

السائل : إن لم تخن الذاكرة كنت سمعت منكم في دمشق أنكم ترجحون أن الحج عن الغير لا يصح ، إلا من ولدٍ لأحد الوالدين ، وفيما أعلم أن أكثر الأحاديث التي وردت سؤال أيحج عن أمه أو عن أبيه . يرد حديث واحد وهو حديث شبرمة ، فكيف توجهونه حتى ... .

الشيخ : الذي في ذاكرتي كجزء مما كنت أقوله ولا أزال أقوله ، هو كما سمعت بالإضافة وإلا تنفيذ وصية من أوصى بالحج عنه .

السائل : ولو لم يكن والديه ؟

الشيخ : أوصى نعم ، ليس له علاقة بالوالدين ، أما حديث شبرمة يا أخي ، فأنا أعجب كيف يحتج به أفاضل العلماء في موضوع الحج عن الغير ، لما جاء في الحديث أن الرسول سمع رجلا يلبي يقول لبيك الله عن شبرمة ، قال (من شبرمة ؟) قال أخ لي أو قريب لي ، لم أجدهم يدندون حول هذه أو العاطفة ، هل هي للشك أو للجمع ؟ الجمع هنا لا يمكن بداهة ؛ لأنه رجل واحد ، إذاً هو شك ، يأتي هنا السؤال ممن جاء الشك أمن المسئول

مباشرة ، أم هو من أحد الرواة ، ممن دونه ؟ يعني علا أو نزل مش مهم ، لا يمكن أن يكون هذا من نفس المسئول .

السائل : لأنه يعرف عمن يحج .

الشيخ : آه ، يعرف أولا ، بعدين معناه لو قاله يكون بضيع على الرسول ... عليه كما يفعل بعض السائلين اليوم ، وبشوفنا عم نتصارع ، هو بلف عليه وأنا بلف عليه لصالحه ، لكن هو ما يدري المسكين بيحاول يغرر بي حتى أعطيه جواب حسب كيفه ، لكن يا أخي يكتشف أن الرجل القصة مش مثل ما يقول هو ، وأحيانًا يقول هيك أو ، هو نفسه يقولٍ هيك ، وهذا خطأ ، المهم فيقيناً أنه هذا الشك من غير المسئول ، طيب ، إذاً نحن الآن بعد هذا التحرير وإمعان النظر في هذه الرواية ليس عندنا جواب عن هوية المحجوج عنه ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : كويس ، فإذاً لا يجوز لنا أن نأخذ من الحديث دلالة عامة لأنهم هنا بعضهم .

****

تعليق الشيخ على القاعدة الأصولية : ترك الإستفصال في مورد الاحتمال

ينزل منزلة العموم في المقال ويحسن به الاستدلال.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يوردون عبارة مستعملة أنه ترك الاستفصال في موضع الحال ينزل منزلة المقال ، هل أحدكم حافظ المقال ؟

السائل : الاستفصال عن الحال في موقع السؤال ينزل تنزيل المقال .

الشيخ : المهم يعني أنهم يريدون هذه الكلمة ، بالتعليق على هذا الحديث ، على أن هذه الكلمة أنا لي رأي فيها وأنه لا يجوز الاستدلال بها دائمًا وأبدًا في غير هذه الحادثة ، لماذا ؟ لأن ترك الرسول صلى الله عليه وسلم في حادثة ما الاستفصال لا يعني إفساح المجال لكل المعاني التي تدخل بسبب ترك الاستفصال ، الرسول عليه السلام ترك الاستفصال ؛ لأنه يعلم من

السائل أن المسألة محددة النطاق والحدود ، فلا حاجة للرسول أن يستفصل ويستوضح ؛ لذلك استعمال هذه القاعدة في غير هذا الحديث ينبغي النظر فيها ، وعدم استعمالها بإطلاق ، أما هنا فلا ترد إطلاقًا فيما ذكرناه آنفًا بعد هذا يأتي شيء آخر ، هذا المحجوج عنه يمكن أنٍ يكون أبًا كأب الختعمية ، فحينئذٍ ما فيه حجة في الحديث ، هذا ثانيًا ، ثالثًا : يمكن أن يكون عن موصٍ أوصى الحاج هذا الذي كان يلبي عن شبرمة بأن يحج عنه ، فإذاً يخرج الحديث عن كونه دليلا بحجة البدل بصورة عامة بدون قيد أو شرط ، ويدخل في موضوع تنفيذ وصية مشروعة ، كنت أقول هكذا ، ثم فيما بعد أوقفني الله عز وجل بفضله على روايات في معجم الطبراني الكبير وغيرها ، وإن كنت إلى الآن لم أطمئن لصحة إسنادها لكنها على كل حال رواية في هذه القصة (من شبرمة) قال أبي شايف حينئذٍ توضع النقاط على الحروف كما يقال اليوم تمامًا ، فلا يجوز الاستدلال بالحديث مطلقًا .

السائل : هذه المواضيع ما نجدها في الكتاب والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا .

الحلبي : كأنه يا أستاذي أذكر مرة ، أن الحديث في طريق خالد الحزام عن أبي قلابة عن ابن عباس ، لكن الراوي عنهم وهو شيخ شيخ الطبراني لم يوثقه إلا ابن حبان وقال روى عنه أهل الكوفة يغرب وباقي رجال الإسناد كلهم كالجبال .

****

الشريط رقم : ٢٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على مسألة الحج عن الغير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الرسول عليه السلام ترك الاستفصال ؛ لأنه يعلم من السائل أن المسألة محددة النطاق والحدود ، فلا حاجة للرسول أن يستفصل ويستوضح واضح ؟ ؛ لذلك استعمال هذه القاعدة في غير هذا الحديث ينبغي النظر فيها ، وعدم استعمالها بإطلاق ، أما هنا فلا ترد إطلاقًا فيما ذكرناه آنفًا بعد هذا يأتي شيء آخر ، هذا المحجوج عنه يمكن أنٍ يكون أبًا كأب الختعمية ، فحينئذٍ ما فيه حجة في الحديث ، هذا ثانيًا ، ثالثًا : يمكن أن يكون عن موصٍ أوصى الحاج هذا الذي كان يلبي عن شبرمة بأن يحج عنه ، فإذًا يخرج الحديث عن كونه دليلا بحجة البدل بصورة عامة بدون قيد أو شرط ، ويدخل في موضوع تنفيذ وصية مشروعة ، كنت أقول هكذا ، ثم فيما بعد أوقفني الله عز وجل بفضله على روايات في معجم الطبراني الكبير وغيرها ، وإن كنت إلى الآن لم أطمئن إلى صحة إسنادها لكنها على كل حال رواية في هذه القصة (من شبرمة) قال أبي شايف حينئذٍ توضع النقاط على الحروف كما يقال اليوم تمامًا ، فلا يجوز الاستدلال بالحديث أبدا .

السائل : هذه المواضيع ما نجدها في الكتاب والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا .

الشيخ : نعم .

الحلبي : بالنسبة لرواية أبي أنا أمس سبحان الله كنت أبحث فيها يعني في الطبراني الأوسط كأنه يا أستاذي أذكر مرة ، فالحديث في طريق خالد الحزام عن أبي قلابة عن ابن عباس ، لكن الراوي عنهم وهو شيخ شيخ الطبراني لم يوثقه إلا ابن حبان وقال عنه روى عنه أهل الكوفة يغرب وباقي رجال الإسناد يعني كلهم كالجبال .

الشيخ : على كل حال أنا الآن ما يهمني التصحيح ، أي نعم .

السائل : نعم ، لكن في عبارة للطبراني بعدها تُفهم كما استفدنا من تعليقاتكم أستاذنا ، تُفهم أنه لم يتفرد به لما قال لم يروه عن فلان إلا فلان فما جاء في سيرة الراوي ... .

الشيخ : الذي يُغرب عادة ... .

السائل : فيعني استفدنا من تعليقات الأستاذ في مثل هذا أنه هذه العبارة تُفهم أن له متابعًا ، فما أذكر هل وقفتم على شيء من ذلك ؟

الشيخ : لا ، أنا أعتقد أنه ورد في شيء أكثر من مصدر ، أي نعم ، وموجود في بعض تعليقاتي في بعض مؤلفاتي لفت النظر إلى مثل هذه الرواية وأنا بلا شك يعني لإفحام الخصم يهمني ثبوتها وبطريق أهل

الحديث ، أما أنا لست بحاجة أن تثبت لأنه ما عندي العكس .
السائل : لأن المسألة واضحة .
الشيخ : آه ، هو هذا .
السائل : السؤال الأخير حتى لا أطيل .
الشيخ : جزاك الله خير .
السائل : الأخير بالنسبة له شيخنا .
الشيخ : أما الآخرون فهؤلاء ضيوفنا ... هذا الضيف أفلس وما عنده شيء أما أخونا هنا الظاهر أنه مكتفي ، تفضل .

****

ما حكم الخلو (مع بيان صورته) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موضوع حكم الخلو ويلي بتسمى بالشام الفروغ فقد انتشرت في كل البلدان وكثر المتساهلون مع أدلتها الواهية .
الشيخ : هل سمعت رأي لي هناك في دمشق ؟
السائل : زمنا ... من بعيد ما سمعت .
الشيخ : أنا رأي يا أخي في الموضوع التفصيل ، أولا الفروغية يجب أن يتحقق المعنى ؛ لأنه هنا هذا المصدر بمعنى الإفراغ، وأنت بتعرف عقارات ودكانين تبنى ولما يسكن أحد ، حتى وزارة الأوقاف عندنا هناك وربما هنا أيضًا ، والعلة واحدة في كل البلاد ، تعلن أن فروغية هذا العقار أو الدكان كذا والأجرة السنوية كذا ، ولسا العقار ما سكن .
السائل : ما سُكن يعني ما ملئ حتى يفرغ .
الشيخ : هذا هو يعني ، فالمبين المكتوب من عنوانه ، في مثل هذه الصورة ، هذا بلا شك يعني من باب أكل أموال الناس بالباطل ، لكن في صورة معقولة ومشروعة عندي وهي أن يكون الإنسان قد أشغل عقارًا بُرهة من الزمن ، وربنا عز وجل رزقه بواسطته ويأتي آخر ويعرض عليه أنه هو بحاجة لهذا المكان ، ويقول له فرغه لي وسلمني إياه ، فيرد عليه ويقول يا أخي أنا عايش ومتسبب فيه فيرد عليه ويقول له أنا عارف

ولذلك أنا سأعطيك شيء ويرضيك ، ويتفقان على شيء أنا بقول هذه الصورة جائزة بشرط أن يكون شاغل المكان هو المالك ؛ لأنه له حق التصرف به كما يريد ، في حدود طبعًا الشريعة وهنا الغرم بالغرم ، فهذا الرجل رايح يفرغ له المكان ، بينما يدبر له مكان ثاني ، وإلى آخره ، وهذا رايح يأخذ زمن فهو يأخذ تعويض لما قد يصيبه من ضرر هذه الصورة من الفروغية ، واضحة المعالم ، فهي جائزة في الشرع فيما أفهم .

السائل : هل تقصد بالمالك ، المالك الأصلي أم المستأجر للعقار ؟

الشيخ : لا ما أقصد المستأجر ، هو مالك العقار الآن تأتي هذه الصورة الأخرى يكون هناك رجل مستأجر دارا أو عقارًا أو دكانًا أو أي شيء آخر ، ويأتي آخر يريد أن يخلي هذا العقار ، ويتفقان على الإخلاء ، لكني أقول هذا الإخلاء لا يجوز ولا ينفذ إلا برضا مالك العقار ، أي مالك العقار رضي بهذا المستأجر قد لا يرضى بهذا المستأجر الثاني لسببٍ أو لآخر ، فإذا رضي به مالك العقار الأصيل واتفقا الاثنان وحل الثاني محل الأول أيضًا جاز ، والذي يقع اليوم خلاف هذا كله ، ولذلك فهذا في الغالب من باب أكل أموال الناس بالباطل ، خلص سؤالك ؟

السائل : نعم .

سائل آخر : القضية هذه نعاني منها يا شيخ ، يعني ابتداءً لا يجوز قضية الخلو ؟ عندنا بعض الملاك لهم المجمعات فيأتي بعض الأخوة الملتحين عندنا يأخذون المحل يلي على الواجهة وعلى الشارع فيعطيه الخلو خمسة آلاف ، أو ما شابه ذلك حتى يأخذ المحل ابتداء أنه المحل لسا فارغ ؟

السائل : فارغ نعم .

الشيخ : هذا الذي قلناه ، لا يجوز أبدًا ، سواء كان دكان أو كان عقار إلى آخره .

الحلبي : حتى لو لاحظنا شيء يذكره البعض لأنه كتب في هذه المسألة وهو قضية الموقع أو الشهرة أو المكان أو يعني الحساسية الموقع .

الشيخ : كلام فاضي ، كلام فاضي ؛ لأن الشهرة والمكان ليس هو من صنعه إنما هو من ترتيب الخالق سبحانه وتعالى أي نعم .

****

هناك فتوى اشتهرت قال بها أحد طلبة العلم عندنا وهي أن الصلاة خلف المسبل باطلة فما تقولون في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : شيخ عندنا فتوى اشتهرت فعلا بين الشباب المسلم ، وأفتى بها أحد المشايخ السلفيين عندنا في الكويت ، أن الصلاة تبطل خلف المسبل ويستشهد بحديث : (لا صلاة لمسبل) فما رأيكم بهذا القول ؟
الشيخ : الحديث لا يصح ، وإن كان صححه مع الأسف الإمام النووي في رياض الصالحين فإنه من رواية أبي جعفر المدني وهو مجهول ، فلا يصح الحديث المصرح بأنه لا صلاة له ، ولا شك أن الصلاة مع إسبال الإزار هو إثم ومعصية ، ولكن ليس من مذهب الجمهور وهو المذهب الحق في هذه المسألة ، ليس لأنه مذهب الجمهور لكن هذا هو الواقع ، أنه لا تبطل صلاة المصلي ، إذا ما ارتكب إثما وخالف شرعا ، وهو في الصلاة، خلافا لمذهب أهل الظاهر ، الذي يبطلون صلاة في كل مصلٍ يصلي وقد عصا ربه في صلاته .

****

ما حكم الصلاة في أرض مغصوبة أو في ثوب حرير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ويدخل في مثل هذه المسألة مذهب الحنابلة الذي يقول بأن الصلاة في الأرض المغصوبة باطلة ، أما المذهب الظاهري فهو أوسع بكثير حيث يقول من صلى في ثوب حرير فصلاته باطلة ، متختمًا بالذهب فصلاته باطلة ، وهكذا ؛ نحن نقول هذه الأمور محرمة داخل الصلاة ،

وخارج الصلاة ، فليست محرمة لخصوص الصلاة ، حتى تبطل الصلاة بسببها ، وهنا التفصيل لبعض الفقهاء الأصوليين أن النهي إذا كان من أجل الصلاة فتبطل الصلاة ، يبطل الصلاة ، أما إذا كان النهي هو منهي عنه خارج الصلاة وفُعل داخل الصلاة فالصلاة صحيحة لكن فاعله آثم ، الذي يصلي مسبلا زاره فلا شك أن صلاته صحيحة ، لكنه آثم ، لأنه خالف السنة خالف الأحاديث سواءً فعل ذلك خيلاء أو بدون خيلاء إن تصورنا أن بعض الناس يفعلون ذلك بغير خيلاء ، المهم أن هذا خلاف السنة لمفهوم الحديث : (أزرة المؤمن إلى نصف الساق ، فإن طال فإلى الكعبين ، فإن طال ففي النار)، أما إذ اقترن مع هذا الخيلاء فهو الذي جاء فيه الوعيد الشديد ، (إن الله عز وجل لا ينظر يوم القيامة إلى من يجر إزاره خيلاء) .

السائل : أنا رأيت وأرجوا أن لا تقول اجعل رأيت في ذلك الكوكب ، ولكن افتراضًا .

الشيخ : إذًا احفظ حالك .

السائل : أرأيت لو كان هذا الحديث صحيحًا ، يوجه هذا التوجيه الذي قلتموه !

الشيخ : لا ، لا يوجه كيف يوجه وكون الحديث نصا في الموضوع .

السائل : يعني الحديث يؤخذ على ظاهره لو صح ؟

الشيخ : الحديث صريح ، (لا صلاة لمسبل إزاره) فلو كان صحيحًا بطل هذا الجزء من هذا الكلام العام ، وبقيت الأجزاء الأخرى في عمومها .

الحلبي : ألا يُقال مثلا لا صلاة تامة مثلا ؟

الشيخ : أي نعم .

الحلبي : يُقال أم لا يقال ؟

الشيخ : لا يُقال ، نعم .

الحلبي : لا يُقال .

السائل : إن المشكلة يا شيخ من صحيح الحديث ، يعني اقتداء بذاك الشيخ يعني الخشية أن يتوسع ويقيس سائر المعاصي على ذلك . .

الشيخ : خطأ هذا القياس ، خطأ بلا شك .

****

هل الإسبال يكون في السراويل ؟ وما هي مفاسد البنطلون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... السروال يكون من البنطال ؟
الشيخ : كل شيء البنطلون والقميص والعباءة وأي شيء يلبسه الرجل فهو إسبال .
السائل : في نفس الموضوع في صحيح الجامع الصغير وجدت أكثر من رواية إنما الإسبال بالثوب والقميص والعمامة ، بينما الشيخ ابن تيمية في الفتاوى يورد رواية بالسراويل ، أما كل ما ورد في موضوع في صحيح الجامع ما ذكرت السراويل .
الشيخ : ما ذكر إيش السراويل عفوًا ، عندنا الآن حول سؤال قضيتان ، إحداهما حديثية والأخرى فقهية ، الحديثية ابن تيمية ذكر السراويل ، ولم يذكر العمامة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أضافها .
السائل : لم يضفها .
الشيخ : طيب ، ماذا نفعل له ؟ إذا كان الحديث جاء هكذا في كتب السنة .
السائل : أقول يعني رواية السراويل في صحيح الجامع الصغير ما رأيتها فهل هي واردة ؟
الشيخ : لا أعلم ، لكن هب أنها وجدت وهب أنها صحت فماذا ينبني عليها ؟
السائل : أن الإسبال يكون في السراويل .
الشيخ : وهل أنا ما يكون ؟ أنا ما قلت ما يكون ، أليس كذلك ؟
السائل : قلت قد يكون وأريد أن أستفصل بناءً على أي شيء يكون قلتم يكون كونه حصر في الحديث الصحيح بالثوب والقميص والعمامة ، وحُصر فيها فما نقف عند هذا الحصر ، والسراويل ملابس معروفة أيام الرسول .
الشيخ : أين الحصر يا أخي ؟
السائل : إنما .
الشيخ : من الناحية العربية أين الحصر ؟
السائل : في فهمي القاصر . .
الشيخ : معليش نتعاون .
السائل : إنما ، ألا تفيد الحصر .

الشيخ : إنما هنا الحصر من حيث الأشياء الثلاثة ، لكن نحن ما نأخذ العمامة صح كلامنا الآن ليس في العمامة بل .
السائل : ما زاد عن الكعبين .
الشيخ : ما زاد عن الكعبين ، أليس كذلك كان حديثنا ، طيب ، فمن الأنواع الثلاثة ما هو الذي يتعلق بموضوعنا أليس هو الذي جاء بلفظه ثوب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ماشي ، طيب ، إذا صحت رواية ابن تيمية السراويل ، السراويل ثوب أم ليس ثوبًا ؟
السائل : تحتاج إلى معرفة مفهوم الثوب لغة وما أدري .
الشيخ : طيب ، نعكس السؤال يعني السراويل ليس ثوبًا ؟
السائل : ثوب في معناه العام .
الشيخ : الذي أريد أن أقول بارك الله فيك أنه لا اختلاف بين الرواية التي رأيتها في الجامع الصغير من جهة ، وبين الرواية التي قرأتها في كلام ابن تيمية ، الجامع الصغير بلفظ الثوب و راوية ابن تبمية بلفظ السراويل ، ما في اختلاف بينهما من الناحية العربية يعني هنا فيه عموم وخصوص ، واللفظ العام يدخل فيه اللفظ الخاص ، وما في تعارض حتى تخصص العام بالخاص ما في تعارض ، هذا من جهة ، من جهة أخرى نحن لا يجوز لنا حتى لو لم يكن هناك في الحديث الذي قرأته بالجامع الصغير لفظة ثوب وإنما السراويل فقط ، ما نقف عند هذا ننظر من جر إزاره خيلاء ، الإزار طبعًا أظن هنا لا تردد عندك أنه ثوب ، ماش كويس ولا تتردد عندك أن السراويل ليس أزارً وأن الإزار ليس سروايل ماشي ؟ كويس إذاً صار عندنا شيء غير لفظه سراويل التي ذكرها ابن تيمية فالحصيلة أن وقوفنا عند لفظ ابن تيمية ما بيحدد الموضوع الذي كنا في صدده ، وأنا في الحقيقة إلى الآن إن كنت فهمت عنك ، وأرجوا أن أكون أخطأت ، فهمت أنك تريد أن تحصر الموضوع في السراويل فإذا كان هذا خطأ ، فإذاً ما أدري لماذا ذكرت رواية ابن تيمية ؟
السائل : أنا أريد أن آخذ منكم رخصة في إخراج البنطلون من هذه .
الشيخ : كويس ، لكن البنطلون سروال .
السائل : إذا كان ما صحت رواية ابن تيمية وبقينا على رواية الطبراني وأنا أريد إن أذنتم لي هل يصح لي أن أقول إن النهي عن الإسبال إن هذا الحكم معلل بالخيلاء ؟ هل يصح ؟
الشيخ : لا ، لا يصح هذا الكلام الحكم المعلل بالخيلاء هو خاص بمن تعلق به ذاك الوعيد في الحديث الصحيح المتفق عليه ، أما (أزرة المؤمن إلى

نصف الساق فإن طالب فإلى الكعبين ، فإن طال ففي النار) ، ليس معللا بقيد الخيلاء ، وهذا ما قلناه آنفًا ، أي نعم .

الحلبي : شيخنا في شيء هنا ، يعني الكلام الذي تفضلتم به حول قضية الثوب ، ودخول السراويل بالثوب ، يعني كأني الآن وما أجزم وأؤكد أن اللفظ ما هو لفظ الثوب بالحديث لفظ القميص ، القميص والإزار والعمامة إذا كان ذلك كذلك ، فهل يغير مجرى البحث الذي تفضلتم به ؟

الشيخ : لا ما بغير لأنه نحن ندع حينئذ حديث الجامع ، لأنه يكون محصورًا في القميص ، وأنت جزاك الله خير ، حفظت جيدًا الحديث فيه لفظة القميص ، ندع حينئذ لأن دلالته كدلالة لفظة السراويل يعني خاص في نوع من الثياب وهو القميص لكن يأتي الجواب نفسه الذي وجهناه للأخ ، بالنظر إلى رواية ابن تيمية تبع السراويل في عندنا مبدأ ، يعني هنا يا أستاذ في هذا رد على الغزالي وأمثاله من المعاصرين ، الذين يعتبرون التمسك بهذه السنة أنه هذا تشويه للدعوة ، وينكر على إخواننا الكويتيين وغيرهم الذين يذهبون بأزيائهم الإسلامية إلى أمريكا وكيف هؤلاء يدعون إلى الإسلام ، بأزياء تنفر منها قلوب الكفار ، سبحان ربي كيف الإنسان يعتبر نفسه داعية ، ويريد الداعية ينسجم مع الكفار مع عاداتهم وتقاليدهم ، وما يحاول هو يطور هؤلاء الكفار إلى تقاليد المسلمين ، فينقم عليهم هذا ويقول هذا تنفير إلى آخره ، ويحصر الموضوع في الخيلاء ، ويتناسى وهنا الشاهد بكلامي في الآتي يتناسى قوله عليه السلام كمنهج لحياة المسلم في ثوبه ، (أزرة المؤمن إلى نصف الساق ، فإن طال فإلى الكعبين ، فإن طال ففي النار)، هو يتجاهل هذا الشيء ولا يقيم له وزنًا ، كما هو شأنه في كثير من الأحاديث الصحيحة الأخرى ، ونسأل الله أن يهدينا وإياه ، فنحن بهذا نجيب عن لفظة القميص هذا نص عام يدخل فيه القميص ويدخل فيه العباءة والتي تجر عادةً جرًا ، كما هو شأن النساء يلي يجروا ثيابهم ، ما فيه عندنا شيء يساعدنا ومع الأسف كنا نريد نحقق رغبتك وهي إخراج البنطلون الذي ابتليَّ به كثير من الشباب ، حتى بعض الدعاة منهم ، اليوم كنا في مكان ، حضرت صلاة العصر فصلينا أربعة إمام وثلاثة ، بيني وبينه شخص متبنطل ، والشخص الآخر متقمص القميص هذا يلي هو الجلابية أو الدشداشة كما يقولون هنا فكان يصلي كلاهما من أهل السنة يعني ، لكن هذا الذي بجانبي أولا بدين ، وثانيًا متبنطل وعاضد عليه عض ، فأنا قلت لمن كان بعيدًا عني ، قلت له كيف أنت يا فلان ، لما بتنهض ، كيف بتنهض ؟ لأني رأيته يعتمد على يدٍ واحدة فهو لما أرني أراني السنة على اليدين ، قلت له لكني رأيتك تعتمد

على يد واحدة ، فاعترف بهذا ، قال أحيانًا أشعر في وجع ، قلت نسأل الله أن يعافينا وإياك لكن أنا ما بتكلم مع أخوك يلي بجنبي وقل له أنت ليش ما تجلس جلسة الإستراحة وليش ما بتتورك لأنه البنطلون يلي هو لابسه يمنعه من أن يأتي بالسنة ، قال بقدر وما أدري شيء ، قلت له إذا كنت بتقدر ليش ما بتفعل ؟ إذا كنت بتقدر لكن فعلا قلت له دعنا نرى ، وإذا به مال على صاحبه ... ، فقلت له هيك ، هذا من مفاسد البنطلون اليوم يا أستاذ ، لو لم يكن هناك أو نعدل العبارة فأقول لو استطعنا بدليل شرعي أن نخرج البنطلون من العمومات هذه ، يبقى البنطلون ما هو بنطلون إسلامي لأن له محاذير كثيرة ، مرة أقيمت الصلاة قيل لبعضهم أن يؤمنا ، قلت لا ، هذا لا يؤمنا ؛ لأنه هذا سيرينا عورته الآن ، لأنه لابس بنطلون ضيق ، فإذًا نحن لازم نؤكد أن البنطلون أولا بعموم الأدلة لا يجوز إطالته لأن الموضة هكذا ، أنت بتعرف في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات طلع نوع من البنطلون سموه شرستون عرضه من تحت هيك كبير ومن عند الركب ضيق وبشحط على الأرض يا سبحان الله ، شو العقلية هذه ؟ ! ويشحط على الأرض وهيك عرضه كبير ،... القصد كل هذا هو تقليد الكفار ، الكفار ما عندهم صلاة ولا عندهم صيام ، ولا عندهم شيء .

الشيخ : نعم ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

السائل : ... .

الشيخ : أحمد الله إليك كيف أنت الله يحفظك يا أخي . أحبك الله الذي أحببتني له .

السائل : ... .

الشيخ : ... إذا كان في تبادل المصاريف بيجوز وإلا فلا ... نعم أي هو كذلك انصحه أن يترك البنك ويترك أكل الربا وإلى آخره ، أما هو يقدم له من الطعام الربوي وهو بيأكل على النص والسكوت فهذا لا يجوز فيه تعاون على المنكر ، أي نعم ،

السائل : ... .

الشيخ : وهو كذلك ، ... في بعض الأحاديث ما بين السرة والركبة عورة ، أي نعم ، إن لم تخن ذاكرتي موجود في الترغيب والترهيب في كتاب الصلاةوإياك يا أخي أهلا ومرحبا عليك وعليه السلام ... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل قرأت كتاب حوار هادىء مع الغزالي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للشيخ الغزالي هل اطّلعت على كتاب أحد الإخوة حوار هادئ مع الغزالي ؟
الشيخ : أي نعم ، هو هادئ أكثر من اللازم .
السائل : هو ذكر في المقدمة أن حواره هادئ سيكون .
الشيخ : أي نعم ، لكن ما يكفي لهذه الدرجة ؛ لأنه ما يبقى له تأثير في قلب .
السائل : لكنه قاسي على أهل السنة وكان هادئ مع أعداء أهل السنة ، يعني كان بإمكانه أن يكون هادئ مع غيره ، لكن خبثه منعه من ذلك .

****

يرد الغزالي المعاصر كثيراً من السنة فهل يمكن أن يقال أن هذا قد يخرجه من الملة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في معرض الحديث عن الغزالي وإن كان السؤال قد يكون قاسي وشديد يعني يختلف بعض الناس أن الغزالي الآن ثبت بما لا يقبل الشك رده لأحاديث صحيحة ولا يردها بدعوى أنها لم تثبت عنده ، ما قال في صحتها شيء ، لكن رد الأخذ بها لا أدري هل يمكن أن يُقال أن هذا قد يخرجه من اللمة ؟
الشيخ : لا ، إلا بشرط ، أنت أظن تعلم ، أن الكفر الذي يخرج من الملة له علاقة بالقلب وليس بالعمل ومن الخطأ السائد في أذهان كثير من أهل العلم فضلا عن طلاب العلم أن الذي ينكر حديث التواتر فهو كفر ، أما

الذي ينكر أحاديث الآحاد فهو فسق ، أنا أقول هذا خطأ والسبب أنني أستطيع أن أتصور العكس تمامًا ، فأقول رجل أنكر حديث آحاد ، يمكن أن يكون كافر وهو غير متواتر .
السائل : ... .
الشيخ : وعليكم السلام أحمد الله إليك ... إذا أخذه راتبًا ولم يأخذه أجرًا لا ، أما إذا أخذه أجرًا فبلى . وإن التفصيل هذا لابد منه ... وفيك بارك السلام عليكم .
الشيخ : هذا الذي أنكر حديث الآحاد وأريد أن ألفت النظر أن أحاديث الآحاد في اصطلاح العلماء لا يعني المعنى اللغوي رواه فردًا ، لا ...
السائل : ما دون التواتر .
الشيخ : هذا هو ، فهذا الحديث ... .
السائل : حد التواتر كم يا شيخ ؟
الشيخ : احفظ سؤالك لأن هذا له بحث خاص ، فحديث ما آحاد أنكره مُنكر ما فإذا كان يعتقد في قرارة قلبه أن هذا الحديث نطق به الرسول عليه السلام فقد كفر وخرج من الدين كما تخرج الشعرة من العجين .
السائل : برده العمل به .
الشيخ : لا ، ليس القضية برد العمل لمجرد أنه اعترف بقلبه أن الرسول قال هذا ثم هو أنكره .
السائل : هذا الذي أقوله أنكره ورد العمل به قد يكون ليس له علاقة بالعمل .
السائل : يعني يقره ولا يعمل به وراد هذا الحال ؟
الشيخ : يا أخي قضية العمل به ، يدخل في حديث الأحكام ، أما المسألة أوسع من ذلك ، آه وبالعكس قد أتصور إنسانًا ينكر حديثًا متواترًا ، ولا يكفر .

****

هل للزوج حق في الأخذ من راتب زوجته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : ... .
الشيخ : وعليكم السلام ... إن شاء الله ... هذا يا أختي له علاقة بزوجها لما تزوجها ، هل تزوجها على شرط أن تظل في وظيفتها أم هي توظفت في زمان تزوجهٍ بها ، ثم هل اتفقوا من قبل أو من بعد على أن هذا المعاش مناصفةً أو يستعينوا فيه على الحياة البيتية الزوجية ، فإذا كان فيه شيء من هذا الاتفاق يُنفذ ، وإن كان لا يوجد شيء من هذا فليس للزوج حق في أن يشارك زوجته في معاشها ، فهمتيني ؟
السائلة : نعم ، نعم .
الشيخ : شو فهمتي ؟
السائلة : يعني إذا كان في اتفاق بين الزوجين على ناصفة الراتب أو أن يأخذ شيء منه فهو على ما اتفقوا عليه ، وإذا لم يكن هناك اتفاق فليس له حق أن يأخذ شيئًا من راتبه .
الشيخ : أحسنت .

****

هل يجوز تصرف الزوجة في مالها الخاص دون إذن من زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : ... .
الشيخ : لا ، هذا شيء آخر ، نحن كان جوابنا أنه ليس للزوج حق في هذا المال ، أما الآن سؤالك فسؤال ثانٍ هذا يتعلق بتصرف الزوجة في مالها ، ولنفترض أنها ورثة مالا حلالا زلالا من أبيها ، وامتلكته امتلاكًا شرعيًا فهنا يرد حكم ثاني ، وهو منصوص عليه في قوله عليه السلام : (لا يجوز لامرأة أن تتصرف في مالها بغير إذن زوجها) عرفتي ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : فهذه مسألة ثانية ، لابد أن تتشاور مع الزوج ، لأنهما شريكا الحياة ، وإذا ما كانوا متفاهمين فمعنى ذلك أنه سيؤدي لا سمح الله لشيءٍ من المشاكسة والمخاصمة ، فهذه مسألة أخرى والجواب عرفتيها أيضًا ، ... يعني مثلا لو فرضنا أنها أرادت بمالها أن تشتري ذهبًا ، قال لها الزوج

لا ، الآن الوضع الاقتصادي منهار ، وما أدري وا وا وقد أبدي رأيي فلا يجوز له أن تخالفه ، أو أرادت أن تشتري ثوبًا ، أو غير ذلك ، أو أو إلى آخره أو تهدي أو تتصدق صدقة نافلة لا يجوز إلا بإذنه ، أما الفريضة فلا تسأل عنه .

السائلة : حتى لو كان من راتبها .

الشيخ : نحن نتكلم عن راتبها ، وعن مالها الخاص يا أختي ، أي نعم .

السائلة : بارك الله فيك .

الشيخ : وفيك بارك والسلام عليكم .

الشيخ : أي نعم ، وصلنا بالحديث إلى أين ؟

السائل : إذا رد الآحاد أو اعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : لا ، وصلنا إلى التواتر ، انتقلنا إلى التواتر ، أي نعم ، قلنا نتصور شخصًا آخر ، بأنه لا يكفر حتى لو أنكر التواتر ، كيف ؟ لأنه يمكن أن يكون هو عنده لا علم عنده بالتواتر ، يعني ما عنده العلم الموجود عند الأول ، الأول افترضناه أنه يعلم أن هذا الحديث قاله الرسول عليه السلام ، لكنه ينكره فهذا كفر ، أما الآخر هناك حديث متواتر عند أهل العلم لكن هو لا يعتقد أنه متواتر أي لا يعتقد أن الرسول عليه السلام قال هذا الحديث ، فهذا لا نستطيع أن نقول بكفره ، وإنما نقول بفسقه ؛ لأنه عليه أن يتبع أهل العلم : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وبخاصة أننا إذا رجعنا إلى موضوع الحديث المتواتر ، هنا يأتي الجواب عن سؤال الأخ ، شو هو الحديث المتواتر ؟ أنا بقول أولا أن الحديث المتواتر له علاقة بالعلماء ، وليس له علاقة بعامة المسلمين ، بل ليس له علاقة بعامة العلماء ، وإنما له علاقة بالمحدثين بل ليس له علاقة بعامة المحدثين ، بل له علاقة بخاصتهم ، بل خاصة الخاصة منهم ، الذين يتتبعون الطرق ، ويجمعون بعضها إلى بعض ، ويكوّنون فكرًا وعقيدة في قرارة نفوسهم ، من هذه العملية الإحصائية التي لا يستطيع أن يقوم بها كل محدث وكل حافظ ، إذاً يأتي هذا التحديد الضيق كما تسلسلنا به يأتي شيء ثاني ، نفترض حافظين اثنين من رؤوس العلماء الذين هم بيستطيعوا أن يقولوا هذا حديث متواتر ، أو ليس متواتر ، قد يكون رأي أحدهما في شرط التواتر ، أن يكون عدده مائة ، فهذا يشترط به مائة ، والآخر يقول لا ، هذا كثير خمسين وثالث يقول عشرين وا وا إلى آخره يختلفون في هذا ، وهذا الواقع في مصطلح علم الحديث، خلاصة المطاف أن المسألة فيها خلاف بين أئمة الحديث ، وإذا عرفنا ذلك وعرفنا أسباب الخلاف ننتهي إلى قضية أن حديث التواتر ، لا يمكن تحديده بالاتفاق و هو

أمر نسبي ، وإذ الأمر كذلك فعامة المسلمين كيف الطريق بهم ، إلى معرفة كون الحديث ... متواتر أو ليس بمتواتر ؟ بدهم يسألوا أهل العلم كما هو نص عموم القرآن : ((فاسألوا أهل الذكر)) وقد يأتي جواب من بعضهم أنه متواتر ، وقد يأتي من بعضهم أنه مستفيض أو مشهور أو غريب فرد إلى آخره .

****

يخبرنا الشيخ رحمه الله عن مناظرته مع حزب التحرير في الحديث

المتواتر والآحاد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لذلك لما وجد في الآونة الأخيرة حزب من الأحزاب الإسلامية قالوا حديث الآحاد ، لا تؤخذ منه عقيدة وإنما حديث التواتر ، قلنا لهم هذا يعني لا يؤخذ العقيدة من الحديث مطلقًا ، قالوا ليش ؟ قلنا لهم لأنه أنتم الذين تحملون هذه العقيدة هاتوا إلي بعقيدة أثبتموها بحديث متواتر ولا سبيل لكم إلى ذلك ، لماذا ؟ لأن الشيخ والإمام والعالم الذي تثقون به ، هو الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله .
السائل : شيخ ، ما ترجح عدد معين في حد التواتر ؟
الشيخ : فيه مانع أكمل لك قصة حزب التحرير ؟
السائل : نعم ، تفضل .
الشيخ : ... قلت لهم لا يمكن أن يوجد عندكم عقيدة أثبتموها بحديث متواتر عندكم ، قالوا ليش ؟ قلت لهم أولا الواقع فإنكم عاجزون عن أن تقدموا ما أطلب ، لكننا إذا قلنا لكم إيش موقفكم بالنسبة لأحاديث عذاب القبر ؟ بتقولوا هذه أحاديث آحاد ولا يجوز الإيمان بها ، إلى آخره ، ثانيًا وهذا هو المهم أن حديث التواتر قضية نسبية شرحت لهم هذه القضية شرحًا بالغًا ، وقلت لهم الشيخ تقي الدين النبهاني هو العالم الفاضل الجليل عندكم والذي جمع العلوم كلها ، فلو فرضنا أنه ثبت عنده أن حديثًا ما هو عنده حديث متواتر جاءه من طرق كثيرة وكثيرة جدًا ، ما نناقش الآن ،

لأن المهم رأيه أن هذا الحديث متواتر عنده ، حينما نقل إليكم هذا الرأي أصبح عندكم آحاد ، عرفت كيف ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هل تأخذون به ؟ إن أخذتم به نقضتم مبدأكم لأنه آحاد ، أما الشيخ واجب عليه أن يأخذ به لأنه ثبت عنده أنه متواتر ، أما عندكم غير متواتر ، لأن التواتر يشترط فيه اتصال التواتر في كل طبقة بمعنى، أنتم يا أفراد حزب التحرير عندكم ما شاء الله عديد من العلماء الأفاضل متخصصين في علم الحديث ، ومفرقين بالبلاد الإسلامية عشرين ، ثلاثين ، أربعين ؛ كل واحد منكم اتصل على العدد هذا ، كل واحد يقول أن الحديث الفلاني هو حديث إيش ؟ متواتر ، حينئذ يصير عندكم متواتر ، أما مجرد ما يقول لكم إمامكم شيخكم أن هذا الحديث متواتر ما يصير متواتر في ذوات أنفسكم .

السائل : ... .

الشيخ : نعم وعليكم السلام الحمد لله بخير الله يحفظك ، تفضل ... يجوز إذا كان لا يترتب من وراء ذلك مفسدة كبرى ، ... أيوه شو الفرق يعني إذا قال بينه وبين ربه اللهم العن فلانًا ، أو أنه أسمعها ، فأنت كان سؤالك عن مجرد اللعن ، أم كان سؤالك عن إسماعها اللعن ؟

السائل : ... .

الشيخ : يجوز اللعن بعينه إذا كان مُستحقًا للعن ، وإلا شو معنى حديث الرسول عليه السلام : (العنوهن فإنهن ملعونات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا)، ولما لا إذا لم يترتب من وراء ذلك مفسدة أي نعم ... يجوز كله ... ، شو الحديث يلي شفته أنت ؟

السائل : ... .

الشيخ : مثلاً (الحُمرة زينة الشيطان) هذا الحديث ؟ إن كنت تعني هذا فهو ضعيف ، وإن كنت تعني غيره فهاته حتى تستحضره نودعك ونقول السلام عليكم ،

الشيخ : الشاهد أثبتنا لهم بالنتيجة أن القاعدة التي وضعها الحزب هو إبطال الأخذ بالحديث ، مطلقا ، لأنه لا يمكن ... .

السائل : متواتره وآحاده .

الشيخ : أبدًا ، على أننا نقول نحن أن هذه فلسفة دخيلة في الإسلام .

****

حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) هل ذلك خاص برمضان أو يعمُّ كلَّ واجب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته بقي شيء
السائل : حديث : (لا تصوموا السبت إلا فيما افترض عليكم) هل المقصود فيما افترض عليكم شهر رمضان فقط ، أم جميع الصيام جميع الواجب ؟
الشيخ : صيام الواجب كله .
السائل : لا يقتصر على رمضان ... .
الشيخ : أي نعم .
السائل : عفوًا فيما يتعلق في السؤال هذا ، في صيام عاشوراء ، أليس من السنة أن الإنسان أن يصوم الإنسان يوم قبله أو يوم بعده ؟
الشيخ : نعم .
السائل : وإذا كان اليوم الذي بعده السبت ؟
الشيخ : ما يصومه .
السائل : ما يصومه ؟
الشيخ : أنت الأحسن يكون سؤالك غير هيك ، إذا كان يوم العاشر يوم السبت .
السائل : إذا كان يوم العاشر يوم السبت نعرف أنك تقول بعدم صيامه لأنه ... يوم عرفة .
الشيخ : طيب يلي سألته عنه بتعرفه من باب أولى .
السائل : عرفته .
السائل : ... .
الشيخ : ... ما أجبتني آه ... يا أخي الأطباء ماذا يقولون له كيف يأتيهم بالمنوي ؟ ... عجيب يحكي من السعودية وهو لا يعرف يجيب يقول إن الطبيب طلب منه الماء المنوي ، كيف يأتيهم به ؟ قلت هذا اسأل الطبيب

عنه كيف يأتيهم به ، أنت تسأل عن يجوز أو لا يجوز ، اسأل الطبيب كيف يأتيهم وبعد ذلك أنا بقول يجوز أو لا يجوز ، يعني أنا لو أنا قلت له مثلا جامع زوجته يمكن يقول الطبيب هذا ما يحصل المراد ، يمكن يقول مثلا أن يتعاطى العادة السرية ، يمكن يمكن ، إلى آخره ، ما يجاوب ، طيب نحن نكتفي بهذا القدر ... .
السائل : ... شيخنا سؤال .
الشيخ : احفظ سؤالك لغير اليوم .

****

الشريط رقم : ٢٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن كان أحدكم لا بد مادحاً أخاه فليقل أحسبه كذا وكذا والله حسيبه) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... المدح مصدر قد يراد به معنى الفاعلِ يعني تكون أنت مادحاً ، وقد يراد به معنى المفعول أي تكون أنت ممدوحاً ، فنحن نتعرض للمدح ، له معنيان ... .
السائل : نتعرض للمدح مرات هيك ومرات هيك ،
الشيخ : شوفت شلون فهمت عليّ .
السائل : مرات نمدح ومرات نُمدح .
السائل : مرات تمدح مثلاً ... ، وكأنك شيخ العرب وشيخ الإسلام ، فنريد نعرف حكم حقيقة إذا ما مدحنا إذا أردنا أن نمدح شخص ونعتقد هذا

الشيء فيه ، ثم إذا أحد تطرق لنا بالمديح ، ومنها شقين إذا كان هذا الشيء موجود فينا ، فماذا يكون ردنا ، وإذا لم يكن موجود فينا ، كذلك كيف نرد عليه ؟

الشيخ : هناك حديث معروف لدى الجميع وجواب لطرف من أطراف هذا السؤال ، وهو قوله عليه السلام : (إن كان أحدكم لابد مادحاً أخاه ، فليقل إني أحسبه كذا وكذا والله حسيبه ، ولا يزكي على الله أحداً)، الحديث بهذا الشطر يعطينا حكماً إسلامياً وهو أنه لا ينبغي إذا مدحنا إنساناً بما يبدو لنا منه أن نقطع بذلك ، وإنما أن نقرنه بالظن ، أنا أعتقد أن فلانا رجل صالح ، فيما أظن والله حسيبه ، ولا أزكي على الله أحداً ، هذا فيما يتعلق بالمادح ، فيما يتعلق بالممدوح المسألة تختلف من شخص إلى آخر ، مع العلم بأن هذا الاختلاف له أثره في المجتمعات الإسلامية المرباة تربية إسلامية ، يعني في المجتمعات الأولى ، وهي أن المدح إذا كان يؤثر في الممدوح ويفتح له مجال الكبر والخيلاء والتعالي على الآخرين فيحرم ذلك . وبهذا أشار عليه السلام بقوله : (المدح هو الذبِح ، المدح هو الذبِح ، المدح هو الذبِح) ، نحن كعادتنا في فهم أحاديث نبينا لا نفصل حديثاً عن أحاديث أخرى ، تتعلق كل هذه الأحاديث في الموضوع الواحد ، وإنما نلمها جميعاً ، ثم نأخذ الخلاصة من مجموعها وليس من فرد من أفرادها . والمثال الآن بين أيدينا . لو نظرنا إلى هذا الحديث لوحده لقلنا المدح هو الذبح مطلقاً ، لكننا نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح عشرات الناس ، ونحن نتيقن أن هؤلاء الممدوحين ، لم يذبحوا بهذا المدح ، لأنهم كانوا مربيين تربية إسلامية خالصة ، فالمدح لا يؤثر فيهم إلا على العكس ما يحصل بالنسبة للآخرين الذين إذا مدحوا استكبروا في الأرض ، هؤلاء يتضاعفون بالمدح ويتصاغرون بينهم وبين ربهم على الأقل ولا يغترون بأنفسهم ، ولذلك فصلنا ذلك التفصيل فيما يتعلق بالممدوح ، وذلك يعني ما خلاصته ، أن المدح قد يكون وعلى الغالب في زماننا ذبحاً لكن ليس من الضروري أن يكون كذلك ، بالنسبة لكل فرد من أفراد المسلمين ، فقد لا يكون ذبحاً لبعضهم ، ويكون ذبحاً لجمهورهم ، ولما كانت القواعد الإسلامية يلاحظ فيها دائماً ما هو الغالب ، فتوضع القواعد ملاحظة هذا الأمر الغالب ، وذلك لا يعني أن لها بعض المستثنيات، الذي ينبغي أن نمشي عليه ولاشك ولا ريب فيه ، أن نتحاشى المدح مطلقاً ، وإذا مدحنا اتخذنا الوسيلة التي شرعها الرسول لنا عن ربه تبرك وتعالى ، فنقول فيما نظن فيما نحسب والله حسيبه فلا نزكي على الله أحداً ، هنا يروي بعض المحدثين كالحاكم في المستدرك حديثاً يتناسب مع هذا التفصيل كل

المناسبة ، ولكن الحديث بالنسبة للقواعد الحديثية ، هذه القواعد لا تسمح لنا بأن نرويه محتجين به ، لما نحن في صدده وإنما نذكره لأمرين اثنين أولاً : استئناساً واستشهاداً ، وليس احتجاجاً وثانياً: من باب التذكير أنه حديث لا يصح إسناده ، لأن فيه عبد الله بن لهيعة المصري القاضي العادل المشهور بعدله في القضاء ولكنه أصيب بمصيبة جعلت حافظته تضعف ، وبالتالي يخلط في أحاديثه التفصيل هناك لسنا الآن بصدده ، المهم هذا الحديث يرويه الحاكم في المستدرك بإسناده عن ابن لهيعة ، بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا مُدح المؤمن ربا الإيمان في قلبه) ، ربا أي نما وزاد ... الحقيقة أن الحديث جميل بالنسبة لمن ؟ بالنسبة للمؤمن ، لكن أين هذا المؤمن اليوم ، حتى نقطع بأن المدح لا يذبحه ، وإنما يربي وينمي إيمانه . هذا صعب لا ننفي ، لكن صعب إيجاده في هذا السواد القاتم الذي يشمل الجماهير ، وهكذا ينبغي أن نفهم موضوع المدح ، شيء يتعلق بالمادح وشيء يتعلق بالممدوح ، فالمادح إذا مدح عن اعتقاد ، فيقول إن شاء الله ولا نزكي على الله أحداً ولا بأس عليه من ذلك ، أما إذا مدح نفاقاً وتفرغاً وتزلفاً ، فهذا ما يحتاج إلى بيان . الممدوح قد يتأثر ويتضرر ، وهذا هو الغالب ، وقد لا يضره ، بل ربما يتأثر في وجدانه وفي ضميره ، إنه كيف الناس هؤلاء مغترين به مغشوشين فيه ، وهو يعرف ما بينه وما بين ربه ، أنه مقصر ، لكن هؤلاء الجماعة مغرورين به ، فقد يضطرب ، وقد يبكي ، بسبب إنه أوهم الناس صلاحاً ، وهو يعرف أن ما بينه وبين الله خراب ووبال ، هذا ما يحضرني بالنسبة لهذا السؤال .

السائل : ... شيخنا في نفس الموضوع فيما أعلم في حديث (عاجلة المؤمن بشرى الناس عليه ...) ؟

الشيخ : بُشرى .

السائل : بشرى عاجلة المؤمن ، أي نعم .

الشيخ : لا بأس لكن هذا السؤال لا يخالف موضوعنا ، يعني هذا له علاقة بحديث آخر وهو .

السائل : (بشرى عاجلة المؤمن ثناء الناس عليه) .

الشيخ : ثناء الناس عليه .

السائل : عاجلة لمؤمن ثناء الناس عليه .

السائل : سيدي سؤال آخر .

الشيخ : في حديث آخر يتعلق بحديثك وليس بحديثنا ، وهو كيف أعرف إذا كنت محسناً أو مسيئاً ، أجاب بأنه اسأل جيرانك ، فإن أحسنوا الثناء

عليك فأنت محسن وإلا فأنت مسيء . هذا ليس له علاقة بالمدح في الوجه ، هذا له علاقة في توجيه الإنسان إلى إحسان معاملته مع الناس ، حتى يحسنوا الثناء عليه ولا يسيئوا الثناء عليه ، فالمدح الذي كنا فيه شيء آخر . أي نعم ، تفضل يا دكتور .

****

ما معنى (اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل دكتور .
السائل : القول إذا مدح الإنسان يجب اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون ولا تؤاخذنا بما يقولون .
الشيخ : هذا أثر من لو كان بعد رسول الله نبي لكان هو و ليس هو عمر أعطى بالك ... ، لأنه يوجد أفضل من عمر وهو أبو بكر ، هذا قول أبي بكر ... ، فأبو بكر كان إذا مُدح قال : " اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مم يظنون واغفر لي ما لا يعلمون " ، هذا شيء عظيم جداً ، هل بقى عندك شيء ؟ ... .
السائل : حديث (احثوا في وجه المداحين التراب) ، هل المقصود حقيقةً أو ناحية مجازية ؟
الشيخ : هذا السؤال مثل ذاك السؤال لما سألت هؤلاء عم يقولوا كذا وكذا ، قلت لك هم ونياتهم ، يلي بمدح ويقول ما يعتقد قلت أنت أنا لا أعتقد كذا ، سألناك ما هي الفائدة من هذا السؤال وما أجبتنا ، الآن شو الفائدة من السؤال ؟
السائل : من أجل أن نفعل السنة .
الشيخ : ما بتفعل أنت الشيء هذا .

****

من يؤم في الصلاة ، المتأخر عن الفريضة أو المتصدق.؟ وإذا كان الداخل صغيراً .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخنا لما دخلت أنا عدنان تصدق علينا بالصلاة معي ، فعدنان يقول إنه أنا أؤم ، لأنه صاحب بيت ، كون الرسول عليه السلام (أي مؤمن تصدق على أخيه بارك الله فيك ، فقال فليصلي معه) ، معه هي ضمير متابع ، كمقتدي أم كإمام ؟
الشيخ : لا ، مقتدي هو به ، من يصلي معه ، هو الداخل إمام ، وهذا مأموم .
السائل : ولو في بيته .
الشيخ : نعم ولو في بيته .
السائل : صدقت يا شيخ عدنان .
السائل : يا سيدي بالنسبة للسؤال الذي سأله عصام وأعطيته الجواب ، نحن صارت عندنا القضية حينما جاء عصام ليصلي المغرب ، وكان عدنان لم يصل السنة ، فعدنان يقول إن عصام يؤم باعتبار عدنان صلى الفريضة ، فأنا خطر في بالي ، إنه سيدنا معاذ رضي الله عنه ، كان يصلي مع الرسول صلى الله عليه وسلم مأموماً ، ثم يذهب إلى قومه فيصلي إماماً وكان هو يصلي بنية النافلة ، وهم يصلوا الفريضة ، فهذا باب جواز أن يكون الإمام يصلي نافلة والمأموم يصلي فريضة ، فظاهر طرح وأنا وافقته لأني أنا أمارس هذا الشيء ، لأنه طالما عدنان لم يصل بعد النافلة ، فليصلي عدنان في بيته ، يصلي عدنان إماماً نافلته ، ويصلي الدكتور عصام فريضته .
الشيخ : أنا فهمت العكس .
السائل : لا ، هذا الواقع .
الشيخ : كيف ؟ الآن أنت صليت إمام ؟ وبعدين شو قلت له ؟ قلت له أصبت .
السائل : أنا قلت لعدنان أصبت كونه عدنان اتبع حديث الرسول عليه السلام ، بالتصدق على من قدم ... .

الشيخ : معلش أنا ما بدي لحجة ، بس فهمت أنه هذا يلي فعلته أنت هو رأي عدنان .
السائل : نعم رأي عدنان ، أنه أميت كونه اتبع حديث الرسول عليه السلام .
الشيخ : هذا رأي عدنان .
السائل : أنه أنا أصلي إماماً .
الشيخ : معلش أنا عم اسأل سؤال ، هذا رأي عدنان ؟
السائل : نعم يا سيدي .
الشيخ : أبو يحيى بقول لا هذا مش رأي عدنان .
السائل : طاهر وزهير قالوا الرأى الآخر أنه عدنان يصلي نافلة ، وأنا أصلي بنية الفريضة خلفهم وراءهم وهو يصلي إماماً .
السائل : حديث معاذ إنه كان إماماً وكان الاقتراح ، أنه يصلي السنة بعد ، فيأتي بالسنة ويأتم به عصام فريضة .
الشيخ : معليش هذا وجه والوجه الذي وقع ؟
السائل : هو بالعكس إنه عدنان ما صلى ... .
الشيخ : يا أخي ما نسأل إنه العكس ، صحيح . لكن جاز شرعاً أم ما جاز ؟
السائل : كيف جاز شرعاً ؟
الشيخ : ... إذاً شو القصد من هذا ؟
السائل : نسأل عن الأفضل والأمثل ؟
الشيخ : طيب لما بتأتي إلى القضية يلي ذكرها هو وهو : إلا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ، ولما بتأتي قضية إلى إمامة صاحب البيت هل يلاحظ فيها الأحق في القراءة ، مبدأ الأحق بالقراءة .
السائل : لا يلاحظ بل يؤخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يؤخذ بالحديث يا شيخ .
الشيخ : نعم ، لا يلاحظ ذلك ، الآن صليت الجماعة في المسجد ورجل تأخر ، فأراد أن يصلي وحده ، فذكر المذكر الجماعة أن يصلوا ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه .. يصلي معه كما تفهمون جميعاً ،أي يصلي مقتدياً به ، إذ كان هذا المقتدي به أعلم من ذاك الداخل ، هل ينعكس الموضوع ، فيصبح هو إماماً ، والداخل يصبح مقتدياً .
السائل : ... أبداً ... هل يؤخذ دوما من الأفضل ...
الشيخ : هنا الآن لا ينظر بالنسبة للقراءة ، لأنه قضية طارئة ، هذا متخلف عن الجماعة وأراد أن يصلي وحده ، فواحد من الجماعة ولو كان

أقرأهم وأحفظهم للسنة ، هو وظيفته ما يؤم ، وظيفته يقتدي ، أي نعم يعني هذه المسألة من عشرات المسائل والتي تؤخذ بواقعها ، ولا تدخل في القاعدة العامة ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ولذلك لما أنت أتيت بحادثة معاذ نحن نعترف بها طبعاً وندعو إليها ، لكن تلك حادثة في وضعها ، وهذه حادثة أخرى لوضعها ، فلكل دورها ومجالها .

السائل : الآن عندما صلى عدنان مأموماً ، عدنان صلى النافلة أم صلى نافلة غير السنة الراتبة ؟

السائل : تصدق عليه ... .

الشيخ : اسمع يا دكتور الله يهديك لا تصير محدث عن غيرك ، ... هو بذكرني بقصة ذلك الفلاح ، وخطيب القرية ، جاء الخطيب لرجل صاحب مدجنة ، بقول يا شيخ كل ما بدخل مدجنتي بشعر أنه ينسرق منها فراريش، وما بعرف من هو الجاني ، قال له طيب أنا بدبر لك الأمر ، بس الظاهر اتفق معه على دراهم معدودات ، بس قال لك أحضر يوم الجمعة صعد الخطيب على المنبر وقال : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، إلى آخره ، أما بعد : فاتقوا الله عباد الله إلى آخره ، ما بال أحدكم يسرق دجاج جاره ثم يأتي المسجد وعلى رأسه ريش الدجاج ، ما شافه إلا واحد عمل هيك ، يعني وضع يده على رأسه ، ... بعد الصلاة قال له هذا غريمك ، لصاحب المدجنة ، وصاحبنا هنا بعرف حاله ، ولذلك أنا بقول استر على نفسك يا أستاذ ، أنا قلت لك تلك الساعة استر عليك ، ... .

السائل : وبعدين كلهم عارفين أنا المقصود .

الشيخ : طيب ليش ما تستر حالك ، شو معنى استر حالك ؟ يعني لا تعمل عمل بحاجة إلى تتستر ، هذا معناها ، مش معناها اعمل ثم استر حالك ، نعم أين وصلنا ؟

السائل : وصلنا إلى أن القادم الذي لم يصل الفريضة هو الذي يكون إمام بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى من القراءة والعلم بالسنة .

الشيخ : أي نعم .

السائل : الآن عدنان ما صلى سنة المغرب المؤكدة ، عدنان يصلي مع عصام بنية السنة الراتبة ، أم يصلي نافلة ثم يأتي بالسنة ؟

الشيخ : لا ، يصلي السنة طبعاً .

السائل : الآن الوضع فيه تفصيل آخر .

الشيخ : تفضل .
السائل : الداخل الذي لم يصل الفريضة صبي .
الشيخ : صبي صغير الداخل أي نعم ،.
السائل : فهل تؤخذ الواقعة على ما هي عليه وبالتالي إسقاط عمليات الأولويات القراءة والسن وما شابه أم كيف ؟
الشيخ : هل تعرف قصة الصبي الذي كان يؤم الرجل الملتحي بل الرجالات الملتحية ؟
السائل : لا .
الشيخ : لا ، بتعرفها ... بس يمكن رايحين نعطيك أول الخيط ، رجل اسمه عمرو بن أبي سلمة ، ولد وبعدين صار رجل ، أبوه كان من الأنصار الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ، ثم وفد هو وجماعات من رجال المدينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ، فرجعوا وقد جاءوا بحكم جديد هو صلاة الجماعة ، ما كان من قبل في صلاة جماعة في صلاة لكن ما كان في صلاة جماعة ، ومع هذا الحكم الجديد (يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله) ، قال هذا الغلام ، فنظروا فلم يجدوا في المدينة أقرأ مني فقدموني إماماً ، فصليت بهم ، عرفت إكمالة القصة أم لسى ؟
السائل : لا .
الشيخ : عجيب ، طيب قال فصليت بهم ، وعمره الرواية تشك بين سبع سنين أو تسع سنين بس ، قال فلما انتهيت من الصلاة ، صاحت إحدى النساء ، ألا تسترون عنا إست إمامكم ، تذكرون الآن القصة ؟
السائل : نعم تذكرت .
الشيخ : قال فاشتروا لي شملة ، فما فرحت بشيء كفرحي بهذه الشملة ، أليس هذا صبي ؟ صبي وقد أم الرجال بصلاة الجماعة ، لأنه أقرأهم .
السائل : هذا حكي أنا .
الشيخ : لا مش هذا كلامك ، هذا كلامي أنا ، قلنا أن هذا المبدأ العام ، شلون هذا حكيك هذا كلامي أنا .
السائل : أنت عطلت يا سيدي الشيخ عطلت وقلت عدم جواز ...
الشيخ : اسمح لي اسمح لي مش ذكرنا لك أن القاعدة محتفظ بها لكن كل حادثة نعطيها حكمها ، وشلون بتقول إني عطلتها ؟
السائل : عطلت أنت أن يؤم الأكثر قراءة ، عطلت فيها والسن وصاحب البيت وما شابه ، لأنه هذاك جاء وقال من يتصدق عليه وصلى معه .
الشيخ : سامحك الله لو أن علي تكلم بهذا الكلام قلنا ما نستغرب يعني ، ... أنا قلت دائماً لازم نجمع بين الأحاديث ، فلما نجمع بين الأحاديث ، فلما

نجمع بين الأحاديث ، ونطبق كل حديث بمكانه ، ليس معناه أننا عطلنا الحديث الثاني ، وإنما خصصناه ، أي قلنا يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، إلا كذا . يؤم القوم أكبرهم سناً إلا كذا ، من أين نأخذ كلمة إلا وإلا ؟ من الأحاديث الأخرى . يعني مثلاً شو معنى لا يوأم الرجل في سلطانه ؟ يعني لأنه أقرأ القوم ؟ الجواب لا . إذاً مثل هذه أنت بتقول لا . أنا بقول معك لا ، واحدة ثانية ، لكن الفرق بيني وبينك يا أبو يحيى ما بقول لك عطلت الحديث . إنما بقول لك خصصت الحديث وبقول عفيَّ عليك ، كويس ... .

السائل : أنا حتى أفهم وما جاوبتني ، أنت أعطيتني القاعدة ، والآن ما جاوبتني في صبي ... .

الشيخ : شلون ما جاوبتك ؟ سبحان الله قصة الصبي ، داخل في المبدأ العام ، يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله . فأنت جبت في تلك الساعة حادثة ، إنه لو كان الداخل صبي أليس كذلك ؟ طيب هذه الحادثة الجزئية ... طيب أنا بقول لك الأهم هذه القاعدة ..

السائل : ألا تطبق على الرجل الذي أم وصلى ... .

الشيخ : أيضاً يا سيدي بتنطبق القاعدة على صاحب السلطان يؤمه ، لأنه يؤمه لا يؤم الرجل في سلطانه فسألتك ، هذا الرجل الذي لا يؤم في سلطانه لو كان صبياً أحسن شيء يمشي على أسلوبك ، لو كان صبياً هو يؤم أو لا يؤم ؟

السائل : الصبي مع وجود ماذا ؟

الشيخ : جايك أنت الآن ، هو الصبي تبعك يؤم في البيت أم لا ؟

السائل: في سلطانه ؟

الشيخ : آه .

السائل : إذا لم يكن أقرأ في القرآن ؟

الشيخ : يا أخي أنت جاوب يؤم في سلطانه أم لا ؟

السائل : يؤم في سلطانه .

الشيخ : طيب في هناك شيخ غريب يؤم وهو أقرأ منه ؟

السائل : لا .

الشيخ : ها ، عطلت النص ... .

السائل : ... .

السائل : خليني أقول الآتي ، الوضع اختلف خلينا نقول نحن صلينا الفريضة ، ودخلت أنت ، ونحن معنا من أقرأ منك في القرآن ... .

الشيخ : خلينا نحفظ الآن ونتفق على الصورة التي يظهر أننا متفقين عليها وما لنا متفقين عليها ، الآن الصبي هذا صاحب السلطان هو الأحق

بالإمامة ووجد رجل أكبر منه سناً وقراءةً قلت أنت الصبي أحق ، أليس هكذا قلت ؟
السائل : لا ، أنا قلت ... يحفظ القرآن
الشيخ : يا أخي أنا بقول لك هيك فهمت ، قول لي نعم أو لا ؟
السائل : رأيي أن يؤم الأقرأ للقرآن ، حتى ولو كان يصلي معه ... .
الشيخ : اترك تلك ، الآن نتكلم بالفريضة ، تلك أهون ، الآن أقيمت الصلاة ، صاحب السلطان ليس هو أقرأ القوم ، وليس هو أكبر القوم ، وهناك من هو أكبر علماً وقراءةً وسناً ، من الذي يؤم ؟
السائل : الأقرأ للقرآن .
الشيخ : طيب وشو بتعمل بحديث (لا يؤم الرجل في سلطانه ، الآن على أسلوبك عطلت الحديث .
السائل : خصصنا ما عطلنا ، خلينا نرجع لموضوعنا ... .
الشيخ : الحمد لله ، طول بالك لسى ما اتفقنا شو نعمل بالحديث ؟
سائل آخر : تعمل به أو لا تعمل .
السائل : شو الحديث .
الشيخ : (لا يؤم الرجل في سلطانه ؟)
السائل : نأخذ بالحديث الآخر وفقنا بين الحديثين.
الشيخ : أي حديث آخر ؟
السائل : يلي أقرأ للقرآن .
الشيخ : أنا بقول لك شو بتعمل تعمل بالحديث ؟
السائل : أي حديث ؟
الشيخ : (لا يؤم الرجل في سلطانه ؟)
السائل : قلنا أن هذا خصص هذا .
الشيخ : بين لي من المخصص ومن المخصص ؟
السائل : هذا أنت الذي تعرفه وليش نحن بنسألك .
الشيخ : ... انظر هذا علي عم بنظر إليك ، ها اسمع شوية ، اسمح لي ، الآن أخيراً فهمنا منك شيء لم نكن فاهمينه من قبل ، وهي اعترافك أنه شو يعرفك من المُخصِص ومن المخصَص ، كويس وجزاك الله خير ، بينما نحن بالأول فهمنا منك أنه خصصت حديث (يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله) بحديث (لا يوأم الرجل بسلطانه) ، بينما نحن بالأول ، فهمنا أنك خصصت حديث يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، بحديث لا يؤم الرجل في سلطانه ، هيك فهمنا بالأول ، هذ الفهم هو خطأ وهو صحيح خطأ أنك ما قصدته لكن هو صواب ، ... ، شوف يا أستاذ من شان ترتاح وتزداد علماً

. دائماً الأقل حكماً بتسلط على الأكثر حكماً ، ولا عكس يعني يستثنى الأقل من الأكثر ، يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، فهو نص عام ، بيأتي (لا يؤم لرجل في سلطانه) ، حكم خاص ، فهنا يقال لا يوأم الرجل في سلطانه ولو كان هناك من هو أفقه منه ، من هو أكبر منه ، من هو أعلم منه لأن هذه قضية خاصة ، فإذا ظهرت لك هذه القضية وخرجنا بالنتيجة بالخلاصة التالية يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله إلا ما استثنى ، ما هو الذي استثنى ؟ لو بدنا الآن نستحضر صور ، أولها السلطان . والمقصود بالسلطان هنا الآن هو الحاكم الأعلى ثم صاحب الدار الأدنى . كويس هذا أول واحد ، ثم الصورة يلي حكيناها وكانت مجال الخلاف . أن رجلا دخل المسجد فوجد الناس قد صلوا يقال لهؤلاء المصلين إلا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ، فيقوم أحدهم ويصلي معه ، ولا يصلي به ولو كان أقرأ منه ، ولو كان أكبر منه سناً إلى آخره . يحضرني الآن وعلى الطريقة العصفورية وهي رمي عصفورين بحجر واحد . أقول الحديث هذا (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، في رواية أن الرجل الذي قام هو أبو بكر الصديق ، هذا العصفور الأول ، العصفور الثاني بس الرواية فيها ضعف ، ما بحب تأخذوها عني على أنها رواية صحيحة لكن الآن أبو بكر هنا حسب الرواية هذه ، كان مقتدياً أم كان إماماً ؟ كان مقتدياً ، لأن الرسول يقول ليصلي معه ، إذاً هنا ، لا تأتي القاعدة العامة ، يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، لأن هذه إمامية خاصة ، في دائرة ضيقة وضيقة بالمرة ، مثل إمامية السلطان في سلطانه ، فهذه كتلك ، فكما استثنيا الأولى ولابد من الاستثناء من القاعدة العامة ، كذلك نستثني الأخرى ، ولابد من ذلك ، وإلا عطلنا الحديث الأول والثاني ، عطلنا (لا يوأم الرجل في سلطانه) ، وعطلنا حديث (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، وهذا ما عندي .

أبو يحيى : يعني إذا الصبي يصلي إماماً .

الشيخ : مقتدياً ، أن يصلي إماماً بأي صورة ؟

أبو يحيى : الصبي يصلي إماماً .

الشيخ : هذه الصورة انتهينا منها .

السائل : ويصلي الصبي إماماً إذا كان هو سلطان البيت .

الشيخ : أي نعم .

السائل : ولو كان هناك من أعلم منه في قراءة القرآن .

الشيخ : يعني الآن أبو محمد ... ليس في البيت ابنه محمد موجود في البيت فهو يؤم الجماعة ولو كان الشيخ الألباني عفواً لو كان الشيخ علي موجود ... ، لأنه أنت حضرتك إمام أنا مش إمام شايف كيف ... .

السائل : أنه في الصورة يلي صلاها أخونا عصام مع عدنان في سلطانه قدمنا الآن إمامته على السلطان .
الشيخ : هذه صورة خاصة ما نتعداها ، هي نفسها كم هي لم نتعداه ، هو صلى ، السلطان صلى الفريضة ، وقدم عليه .

****

هل يلزم المسبوق متابعة الإمام في سجود السهو بعد السلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ... رجل كان مسبوقا ، فالإمام بعد ما قرأ التشهد ، ما سجد سجود السهو وسلم عن اليمين فقام المأموم حتى يكمل الركعة التي فاتته ، بعدين الإمام سجد بعد ما سلم ، وكان المأموم قائم ، ماذا يكون على المأموم ؟
الشيخ : عليه أن يرجع ويتبع الإمام .
السائل : يرجع ويتبع الإمام .
الشيخ : أي نعم ، هذا كجواب عن السؤال ، لكن كتوجيه ، لا ينبغي للمقتدي المسبوق أن ينهض من التشهد فور تسليم الإمام ، التسليمة الأولى ، عليه أن يتريث حتى يسمع تسليمته الأخرى لأن بتسليمته هذه الأخرى ، هي إشعار بأنه تمت الصلاة بالمائة مائة ، خاصة بالنسبة لعادة أئمة المساجد اليوم ، علماً أن الأرض مسكونة ، وإن كانوا هم يخالفون السنة ، لماذا عم تضحك ؟ ... شوفتوا شلون ، لأنه من السنة أن يختصر الإمام أحياناً على التسليمة الأولى فقط ، لكن أئمة المساجد اليوم ، ما بيعرفوا هذه السنة يجهلوها ، أو يجهلوها وما بيفعلوها ، ولماذا ما بفعلوها ، والله نحن بنقول أن الله عليم بما في الصدور ، إما نفاقاً أو اتقاءً لفتنة أو ما شابه ذلك ، صح أم لا ؟ ما نقدر أن فلان ما بعمل هيك بنية سيئة ، والله أعلم بنيته ، فلما كان الغالب على أئمة المساجد اليوم أنه ما بيعرفوا الخروج من الصلاة إلا بتسليمتين ، إذا هذا المسبوق لا ينهض لإتمام صلاته إلا بعد أن يسمع التسليمة الأخرى ، أما إذا سمع التسليمة الأولى يرد هنا احتمال أن الرجل بده يسجد سجود السهو إذاً لا يستعجل ،

حتى ما يقع في خطأ أنه ينهض ويرجع هكذا ، لكن إن نهض لابد من أن يصحح خطئه ويتبع إمامه .

السائل : جزاك الله خيرا إذا الإمام ما تذكر إلا بعد التسليمة الثانية ثم تذكر ؟

الشيخ : سلم التسليمة الثانية انتهت الصلاة ، انتهت هنا الصلاة فالمسبوق ليس عليه شيء هنا ، لأننا نحن نعلم من قصة ذي اليدين رضي الله عنه ، لما صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، صلاة العصر ، وصلاها الرسول صلى الله عليه وسلم ركعتين وسلم وانتحى ناحية من المسجد ، وضع إحدى رجليه على الأخرى ، والناس ساكتون واجمون ، قال ذو اليدين يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيتها ؟ قال (كل ذلك لم يكن) ، قال بلى ، فنظر إلى أصحابه وفيهم أبو بكر وعمر ، وقال (أصدق ذو اليدين ؟) قالوا : نعم ، لما سلم الرسول عليه السلام من الصلاة ، الشاهد : خرج سرعان الناس من المسجد ، شو بدهم ؟ ها خفت الصلاة ، الله قصر الصلاة ، وانتهى الأمر ، بينما تجري هذه المناظرة أو المناقشة بين الرسول وبين أصحابه ، الجمهور من الناس المسرعين خرجوا لا يلون على شيء ، فلما الرسول عليه السلام استوثق من الحاضرين بقوله (أصدق ذو اليدين) ، قالوا : نعم ، فرجع إلى مكانه وسجد سجدتين السهو وأتى بركعتين ثم سجد سجدتين السهو وسلم ، الشاهد هنا ما ثبت بل ما ورد إطلاقاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين خرجوا سرعان أنه عليكم إما أن تعيدوا الصلاة أو تجيبوا ركعتين .

السائل : أما الذين معه ؟

الشيخ : طبعاً يلي معه صلوا معه .

السائل : أستاذي ، المأموم ما زال في المسجد ... .

الشيخ : نعم بس أنا جوابي أنه الإمام أنهى صلاته ، بالتسليمة الثانية ، فليس عليه تكليف أن يعود إلى الصلاة ويصلي مع الإمام كما أن أولئك ليس عليهم ذلك . أي نعم .

****

هل يقال لمن لم يتبع الحق انتصر للمذهب ؟ واتبع الهدى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي بالنسبة لموضوع النية ، أحد الأخوة دون ذكر الأسماء قال لي بأنه شيخك بيقول إنه هذا الحديث ضعيف ، وتصحيحه فقط ... ومن يصححه إنما يصححه إتباعاً لهوىً في نفسه أو نصرةً لمذهبه ؟

الشيخ : أنا ما عرفت شو الحديث ولا غيري أظن .

السائل : آه ، بس هو ذكر حديث الآن أنا ناسيه ، لكن هنا أتذكر شيء بالنسبة للحكم الشرعي بالنسبة للرواية ، بس تخريج الشيخ على ذلك يصحح الحديث أو يضعفه ، قوله إتباعاً للهوى أو نصرته لمذهبه .

الشيخ : شو بتستفيد أنت من هذا السؤال .

السائل : طول بالك .

الشيخ : والله أنا مطول بالي أكثر من اللازم ،

السائل : خليك على بالك .

الشيخ : حلو حلو ،

السائل : جدا .

الشيخ : طيب بدنا نشوف شو وراء هذا الحلو .

السائل : حديث أن الصائم الذي يصوم النفل معنى الحديث إنه هو أميرنا .

الشيخ : أي نعم ، (الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وأن شاء أفطر) .

السائل : بارك الله فيك ، أنت تصحح هذا الحديث ، وكأن هناك من يضعفه ، فأنت رديت عليه أن هذا الرجل يضعف هذا الحديث اتباعاً لهوىً في نفسه والله أنا ما قرأت ذلك لكني سمعت ، معليش .

الشيخ : انسحبت يعني ، بس بدنا نشوف ما هي الفائدة من السؤال ؟

السائل : الفائدة كيف أنت تحكم على هذا الرجل في إنه إتباعاً لهوىً في نفسه أو كذا كيف حكمت على نيته ..

الشيخ : كذا إيش ، أو في عطف هنا ؟

السائل : أو كونه ينصر مذهبه .

الشيخ : إذاً مش أكيد إنه يتبع هواه .

السائل : كيف ؟

الشيخ : مش أكيد إنه يتبع هواه .

السائل : إما هذه وإما هذه .

الشيخ : كويس لكن أنت عن تحصرها في إتباع الهوى .

السائل : أنا بقول إما هذه وإما هذه ، كيف حكمت على نيته ؟

الشيخ : معليش اسمع إذا رفعنا كلمة اتبع هواه وحصرناها إتباعاً لمذهبه

، هل بتقول لي شو عرفك ؟
السائل : نعم بقول لك شو عرفك ، هو بالأدلة العلمية وجد الحديث ضعيف
.
الشيخ : كويس يعني هل معنى أنك أنت ما بتقول عن إنسان بحياتك أنه هذا ينتصر لمذهبه ؟
السائل : أنا بقول ... .
الشيخ : انظر جيداً ها بس بدك تفهم مني ، أنا كان سؤالي أنه أنت في حياتك ... .
السائل : أنا ممكن أقول ... .
الشيخ : كيف بتقول .
السائل : بقول إن كان ظهر منه ذلك ... .
الشيخ : وأنا شو بساوي ألم يظهر لي منه ذلك ؟
السائل : أنا انقل كما قال لي .
الشيخ : شو بتستفيد من هذا السؤال ؟
السائل : بستفيد إنه هو قالب الدنيا وما خذها على هذه المسألة .
الشيخ : نعم .
السائل : بحكي فيها كثير ... .
الشيخ : شو نساوي له ، مثل ذاك الأولى ، شو نساوي له ، نجيب كمامة يعني ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذاً ، شو نساوي له ؟
السائل : يعني هو بقول أنت مطلع على نيته ؟
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، بدّعي يا أخي كل الناس هيك بقولوا ، فأنت شو بتجاوب إذا قلت عن إنسان أنه هذا ينتصر لمذهبه ، وهو بقول أنه أنت هل شققت عن قلبه ؟ شو بتقول عنه ؟
السائل : أنا بقول ظهر منه ما يدل على هذا النية .
الشيخ : وأنا ما يطلع بيدي أقول مثل حكايتك ما شاء الله .
السائل : أنت أقدر على هذا .
الشيخ : إذا شو معنى السؤال هذا كله ؟
السائل : بدي ردك على شان أقول له تعالى مش هيك معنى قصده ... .
الشيخ : أنا أعطيتك الرد من فمك يا مسكين ... .
السائل : يعني ظهر منه ذلك .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك ... .

السائل : والله سؤالك مش واضح ومش مباشر ، يعني شو بقول فلان أو كذا ما في أهمية لذلك .
السائل : كيف الله يهديك ... أنا عارف شو السؤال وهو بما أن الشيخ قال صحيح وانتهى فلماذا التجريح بهذا الإنسان وعزره وحط من قيمته وفي نيته وفي علمه كذا هذا سؤاله .
الشيخ : هو عم يقول من ساعة أنه ما نحكم أنه هذا عمله نفاق وبنخليها لرب العالمين ، ليش ما خليتها لرب العالمين ، هذه مش أول تبريكة ، ...
السائل : ليش ما أوكلتها إلى الله سبحانه وتعالى النية ، ونحن واجبنا نقول أن هذا حديث طيب عجبك يا أخي خذ به ... .
الشيخ : من فمك أدينك .
السائل : تفضل .
الشيخ : أخذنا الجواب ، شو ما شعرت ، ها كل الناس فهموا أنه أخذت الجواب ، قلت لك أنا بقول مثل حكايتك .
السائل : ظهر منه أنه متعصب لمذهبه .
الشيخ : أيوه ها ، بعدين بدنا نغمق معك شو بس الله يفوشك إن شاء الله ، الله يفوشك إن شاء الله ، هيك أحلى الله يهديك ، ...، يعني شو نقول لك نغمق لك ، ... لا حول ولا قوة إلا بالله ، يا أخي شو رأيك أنا بطلب منك المدد ، أعطيني اللفظة يلي بتقوم مقام هذه الكلمة يلي ما عجبتك ، وما عجبك معناها ؟
السائل : ... تفويش
الشيخ : شو يلي عجبك معناها ؟
السائل : كلمة الله يفوشك بدنا نعلق عليها .
الشيخ : طيب بدها سؤال شو هي ؟ ما شاء الله ما حلك تنسى ، طيب شو الكلمة البديلة عندك ؟
السائل : بغض النظر عن البديل لأن هذه الكلمة جانبية يا أستاذي .
الشيخ : إذاً الله يرضى عليك ، فأنت لا تعلق على كلمات ما عندك استعداد تجيب بديلها فأنت مشيها ، فأنت تريد من غيرك يمشيها ، مشيها أنت مادام عجبك معناها ، وما عندك لفظة بديلها فليش توقف عندك الله يهديك ، ... .
السائل : ما حكم المسألة ؟
الشيخ : نعم لسى لسى أنت ما خلصت أنا ، ألم نقل لك الله يفوشك واتفقنا أن لا نغمق لك ، بدنا الآن نعالج كلمة أنه اتبع هواه أو انتصر لمذهبه ،

كويس ، الآن نسألك أنا سؤال إن شاء الله تكون موفق بالجواب ، وإذا كنت وفقت بالجواب أخذت أنا جواب السؤال ، يلي ضامره أن لك شايف .

****

ما حكم المرور بين يدي المصلي ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : السلام عليكم كيف أمسيتم عساكم بخير أهلا مرحبا شو مسويين أيوه عفوا كنا على اتفاق سابق مع الإخوة هنا ... أهلا مرحبا تفضل
السائل : ... .
الشيخ : ... السترة نعم ،... ماذا عليه نقول عليه أن لا يمر ، أما وقد مر فعليه الإثم إن كان غير مضطر ، وإلا فلا شيء عليه ، أي نعم .
السائل : ... .
الشيخ : يارك الله فيك ، لأن مروره لا يخفاك إذا لم يكن لضرورة ، يكون عبثاً ، ويكون منه إلهاءً لبال المصلين وإشغالاً لهم عما هم في صدده من الإقبال على رب العالمين .. نعم .
السائل : ... .
الشيخ : مرور حديث ابن عباس ، ليس يعني أنه مر كما جاء في السؤال بين الإمام وبين المصلين ، لأن كلمة بين يديَّ الصف بتعرف مداها بعيد جداً ، وليس محصوراً يعني بين المصلين ، وبين موضع سجودهم ، ولذلك فلا ينبغي أن نأخذ هذا المعنى بأضيق دائرة ، وإنما نأخذ بالأوسع ، يعني مر بين يدي الصف من بعيد ، وهذا ما فيه إشكال ، كما أن بعض النسوة تمر مثلاً بين يدي المصلين في صلاة المصلى في العيد أو غير ذلك ، فما يضر ذلك . أما المرور بين يدي المصلين مباشرة ، وكما جاء في سؤالك بين الإمام وبين المصلين للصف الأول ، هذا يرد عليهما ما ذكرته لك آنفاً ،
السائل : ... .
الشيخ : آه ما فيها شيء ، هذه بارك الله فيك بقى ، مثلاً إنسان يريد أن يكمّل صفاً ولا يجد إلا اختراق لصف ليصل للصف الثاني مثلاً أو نحو ذلك

، ولا يخفاكم أن الضرورة يقدرها صاحب الضرورة أي نعم هو كذلك .
أهلاً أهلاً ، السلام عليكم . نعم .
السائل : كنا في موضوع اتباع الهوى .
الشيخ : أي نعم في شيء بيقولوه العلماء بيقولوا أن هناك طائفة من أهل الأهواء قبضت الكلام أنت في زمانك ... .
السائل : سمعت في طائفة من أهل الأهواء .
الشيخ : لم تجبني عن سؤالي الله يهديك .
السائل : وإياك .
الشيخ : أنا ما بسألك أنه فيه أو ما فيه ، شايف شلون ، شو سألتك ؟
السائل : قبضت الكلام هذا .
الشيخ : قبضت الكلام هذا يعني هل عاملت القائلين من أهل العلم ، أنه فلان وفلان وفلان بالعشرات بل بالمئات ، من أهل الأهواء جازمين غير مترددين ، كما فعلت مع صاحبك ولا أقول شيخك لأنه ربما بدها شهادة هذه نؤجلها الآن ، المهم هل عاملت هذه الكلمة كما عاملت تلك الكلمة ؟ أم قبضتها ومشيت ورأيتها طبيعية جداً ؟
السائل : والله أنا رأيت كلام مثل هذا القول لو قرأته ... .
الشيخ : أي قول .
السائل : هو قولك أنه من أهل الأهواء ... .
الشيخ : مش قولي عم أقول لك قول العلماء مش قولي ليش عم ترجع لي ، هذا دليل أنك حاط دئبك بدأبي .
السائل : لا ، لا .
الشيخ : طيب ليش ارجعت لي ؟
السائل : يعني قولك نقلاً عنه ، هو هذا قولك نقلته عنه .
الشيخ : ليش اللف والدوران ، الآن شو رأيك بمن يقول من العلماء السابقين أنه الجماعة هؤلاء من أهل الأهواء ، أقررتهم قبضت هذا الكلام منهم أم رفضته ؟
السائل : والله إن كانوا عندي من العلماء المعروفين بالعلم والفضل ليش لا بقبض .
الشيخ : لا ، لا لسى بدنا نلحقه .
السائل : تقريباً الآن قطع عنده نصف الوريد ، ... .
الشيخ : مو شاعر بهذا للآن .
السائل : أنا عارف إنه بصدق قولك بذاك .
الشيخ : يعني عارف وعلى شان هيك بتلف وبدور .

السائل : وإن يبدوا عكس البركة .
الشيخ : ويفرح بها المسكين طيب لو واحد سألك شو ضد البركة ؟
السائل : يعني ما عرف يجيب .
الشيخ : حاجتنا يا جماعة اليوم ، ربنا رايح حسابنا والله مع حديثنا مع الشيخ علي هذا ... .
السائل : بدي أعرف ليش بقول عنه متعصب لمذهبه .
السائل : يا علي اسكت .
الشيخ : يعني أنه مسلم وما في له بركة والله إن المسألة خطيرة جداً ، ألا يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله على الأقل ، على الأقل أنا بقول شلون ما فيه بركة ، وهو نفسه وهذه المصيبة شو رأيك أنه هؤلاء العلماء يلي بقولوا عن أهل الأهواء أنهم من أهل الأهواء هل شقوا قلوبهم ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذاً لماذا حكموا عليهم .
السائل : ظهر منهم ما يدل على أنهم كذلك .
الشيخ : شو الفرق بين هذا القول وذاك القول ؟
السائل : يا أستاذي ... .
الشيخ : آه أعصر حالك شوية ... ، يا الله يا جماعة حاجتنا ربنا يأخذنا بعدين.. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .